

كلية التربية النوعية

قسم الإعلام التربوى

محاضرات فى

الخبر الصحفى وفنونه

إعداد

د/ رباب صلاح السيد إبراهيم

الفرقة الثانية

2020-2019

الفصل الأول

الخبر الصحفى النشأة والتطور

يهدف هذا الفصل إلى تعريف الطلاب بالتالى :

- **مرحلة الخبر المسموع .**
- **مرحلة الخبر المخطوط .**
- **مرحلة الخبر المطبوع .**

تقديم:

منذ خلق الله الإنسان على هذه الأرض، وهو لديه طباع حب الاستطلاع ومعرفة كل ما هو جديد ، ومعرفة كل ما يدور حوله ، فالإنسان بطبعه فضولا ولا يستطيع تجاهل ما يحدث حوله ، هذه هي بداية نشأة تناقل الأخبار، فمنذ بدأ الإنسان تعلم الكلام أصبح ينقل كل ما يراه ويسمعه للآخرين، ويسرد لهم كافة الأحداث التي رآها بأسلوبه الخاص، وما كان من الإنسان الذي خلق ذو طباع اجتماعية إلا أن يحب التحدث للآخرين والاستماع لهم وما يحملون من قصص، ويسمع آرائهم ويعبر عن رأيه وآماله وطموحاته.

إذن يتضح أن تناقل الأخبار قديمة قدم الزمن، وظلت الأخبار تتطور حتى وصلت إلى تسمية الصحافة، والتي هي لنقل الأخبار والأحداث لكافة الناس، وتوضيح ما يجري في الواقع، لكي يكون الناس على اطلاع مستمر بالمحيط الذي يعيشون فيه، وقد اكتسبت الصحافة أهمية كبرى في العالم الحديث حيث سميت بالسلطة الرابعة، أي أنها من أهم السلطات في أي دولة بعد السلطة التشريعية والقضائية والتنفيذية ؛ لأن الصحافة تلعب دوراً هاماً في توصيل الأفكار للعامة من الشعوب، وإمكانية أن يأسروا مشاعر الناس ببعض الأخبار التي يقوموا بصياغتها بطرق فنية تسرق مشاعرهم.

وفي ظل التطور الحديث الذي لاقته الصحافة من التحدث ونقل الأخبار بطريقة شفهية من شخص لآخر، إلى الوصول للناس في أي مكان وزمان، فهناك الراديو والتلفاز ووسائل كثيرة أخري تقوم بنقل الأخبار، حتى أن الخبر أصبح ينتشر بسرعة كالنار في الهشيم، لا يتوقف منذ لحظة نشره ، وهناك الكثير من الدلائل على أن الصحافة هي التي تلعب أدواراً مهمة في حياة الناس في هذا القرن .

تاريخ الخبر الصحفى :

يعد الخبر الصحفي حجر الأساس في الصحافة ، ومنه تتفرع جميع الفنون الصحفية الأخرى، كالتحليل الإخباري، والتقرير الإخباري، والمقال، كما يعد الأساس الذي قام عليه كل من الخبر الإذاعي والخبر التلفزيوني.

والخبر قديم قدم البشرية، فمنذ أن وجد البشر على ظهر البسيطة وهم يتناقلون الأخبار فيما بينهم، ويتداولون في لقاءاتهم واجتماعاتهم أخبار كل منهم، عن صيده، ورزقه، وعمله، وأسرته، وشؤونه، وقد تطور هذا الشكل البسيط من الأخبار شيئاً فشيئاً، فصار الإنسان ينقل أخبار الآخرين إلى مجتمعه، كما ينقل أخبار مجتمعه إلى من يلتقيهم خارج إطار هذا المجتمع، وبذلك انتقلت الأخبار من المحيط المحلي إلى المحيط الإقليمي وهكذا بدأت الأخبار تنتشر شيئاً فشيئاً، وتتسع دائرة الناقلين لها، والمستمعين إليها.

وكان الناس يتناقلون الأخبار في البداية شفاهاً، أو عن طريق الأصوات، أو النسخ المخطوطة، ويطلق على هاتين المرحلتين من تاريخ الخبر: مرحلة الخبر المسموع، ومرحلة الخبر المطبوع ، فيما يضيف إليهم بعض الباحثين مرحلة الخبر المخطوط.

أولاً : مرحلة الخبر المسموع :

تعود بدايات الخبر المسموع إلى العصور القديمة حينما استخدم الإنسان الأبواق أو الصيحات والصرخات للإعلان عن حالات معينة تعارف عليها أبناء المجتمع، كالحروب، والأعياد، والمناسبات الاجتماعية، كما عرفت العصور القديمة، وجانب من العصور الوسطى المنادين الذين كانوا يجوبون الأسواق، وأماكن التجمعات البشرية الأخرى ليبلغوا الرعية أو المواطنين أوامر الحكومة وبياناتها.

وكان لظروف التطور الاجتماعي في العصور القديمة والوسطى أثر في اقتصار تبادل الأخبار على الوسائل السمعية أو الصوتية فقط، إذ لم تكن القراءة والكتابة قد عرفت بعد، وبعد معرفة القراءة والكتابة ظل من يعرفونهما أقلية نادرة بين كل الشعب من الشعوب المعروفة في ذلك الوقت.

كما اعتمدت الديانة المسيحية على الأصوات الصادرة عن النواقيس المعلقة في الكنائس والأديرة للإبلاغ عن شعائر العبادات والطقوس لديها.

ونجد في شعيرة الآذان التي جاءت بها الشريعة الإسلامية ضرباً من أنواع نقل الخبر بواسطة السماع، إذ كان يتم بواسطة هذه الشعيرة الإبلاغ عن مواعيد عبادات وعن أمور أخرى شهدها التاريخ الإسلامي.

ثانياً : مرحلة الخبر المخطوط:

وبعد ظهور الكتابة وانتشار القراءة لدى الحضارات السابقة ظهرت مرحلة الخبر المخطوط المدون في الصحائف والجلود وألواح الحجارة وأوراق البردي، ففي العراق وجد علماء الآثار نشرات ترجع إلى سنة 1800 ق. م ترشد الزراع إلى كيفية بذر محاصيلهم، وعلاجهم من الآفات، وتشبه هذه النشرات إلى حد كبير النشرات التي توجهها وزارة الزراعة إلى المزارعين في الدول المتقدمة.

وأصدر الصينيون صحيفة في بكين أسمها جريدة (باكين) في عام 911 قبل الميلاد لتنشر الأوامر الرسمية وأخبار دوائر الحكومة ، كما عرفت روما في مرحلة متقدمة من عصر الإمبراطورية خطابات الأخبار News letter وهناك من الآثار التاريخية ما يؤكد أن يوليوس قيصر قد أصدر عقب توليه السلطة في عام 59 ق. م صحيفة مخطوطة أسماها Acta Dinrna، أي الأحداث اليومية. وكانت تهتم بنشر الأخبار عن مداولات مجلس الشيوخ، وأخبر الحملات الحربية، وبعض الأخبار الاجتماعية الأخرى.

واستمرت هذه النشرة في الصدور إلى زمن الإمبراطور يوليان في أواسط القرن الرابع الميلادي، فكانت مثالاً للجرائد التي صدرت بعد ذلك في أوروبة.

وفي أوروبة العصور الوسطى عرفت الدوريات البابوية حيث كان البابا يجمع كل أحداث العام ويسجلها على سبورة بيضاء ويعرضها في داره، حيث يحضر المواطنون للإحاطة بما فيها. وعندما انتشر النفوذ البابوي أصبح القول الشفهي والسبورة غير كافيين، فنشأت النشرة العامة، وهي لون من الأوراق التي يمكن أن نعتبرها أصل الجريدة الرسمية الحالية.

واستمر استخدام خطابات الأخبار طوال العصور الوسطى، وذلك لخدمة التجارة بين المدن الأوروبية المختلة، وأصبحت مدينة فيينا مركزاً لهذه الخطابات، وأصبح هناك كتّاب مهنتهم كتابة خطابات الأخبار في جميع المدن الكبرى، وكانوا يسمون News Writers.

كما كان التجار في ذلك الوقت، ولا سيما في مدينة البندقية الإيطالية، بمنزلة المحررين الأكفاء للأخبار بعد أن يجمعوها من أكثر بلاد البحر المتوسط، ومضت البندقية على هذا النظام حتى شهدت جنون الأخبار على طريقة الجازتات، وقد سميت تلك النشرات الإخبارية بهذا الاسم لأنها تباع في البندقية بقطعة نقود معدنية تسمى الجازيت.

ويلاحظ أن التجارة أسهمت بشكل كبير في تطور الخبر المخطوط، وأنها تبنت نشرات إخبارية ليعرف التجار من خلالها ما يجري في محيطهم وما جاوره من أحداث ويتخذ بشأنها الإجراءات الكفيلة لحماية مصالحهم، قبل أن يتوجهوا إلى إغناء المعرفة لدى القراء واطلاعهم على الوقائع الجارية.

وقد أثارت هذه النشرات فزع البابا لويس الخامس الذي أصدر في عام 1569 قراراً هاجم فيه صناع الأخبار لأنهم يشيعون القلق والاضطراب في وقت قويت فيه

حركة الإصلاح الديني، أو المعارضة الدينية التي حمل لواءها مارتن لوثر وكلفن وغيرهما.

ولقد عرف العرب قبل الإسلام أنماطاً إعلامية عدة، كالأسواق، والرحلات التجارية، ورواة القصص، والأنساب، والخطابة، ومجالس القبائل، وقد أدت هذه الأنماط دوراً مهما في عملية الوجود الإخباري، أفادت منه هذه الأنماط نفسها، كما عاد ذلك على مجتمع الجزيرة العربية ببعض الفوائد.

كما عرف العرب في تلك الفترة الكتابة ودونوا بها ،وكان أهم ما دونوه . لحسن الحظ . وهو ذلك الذي يحمل مضموناً إعلامياً أرادوا بتدوينه أن يكون بذلك شبه وثيقة، وهي هنا وثيقة سياسية أو عسكرية، تعني وقف العدوان أو الحرب، أو التعهد بالحماية، وقيم الأحلاف بين قبيلة وأخرى.

ولم تكن الدولة الإسلامية عندما قامت في المدينة المنورة في أوائل القرن السابع الميلادي ببعيدة عن استخدام الأخبار المطبوعة، فقد استخدم الرسول الكتابة الخطية، وما الدستور الذي وضعه بعد هجرته إلى المدينة، والمعروف تاريخياً باسم الصحيفة، بالإضافة إلى رسائله الشريفة إلى ملوك وأمراء عصره إلا نماذج تاريخية لذلك الاستخدام.

وقد استمر استخدام الخبر المخطوط فترة طويلة حتى بعد ظهور الخبر المطبوع، وانتشار المطبعة، لأن تأسيس المطابع وانتشارها احتاج إلى وقت طويل، بل وصاحب ظهور احتكار بعض الحكومات للمطابع، لذلك حافظ كتاب الأخبار المنسوخة وجامعوها على مصارد أخبارهم وعلى عملائهم وقتاً طويلاً .

لكن الخبر المخطوط لم يستطع الصمود طويلاً أمام تدفق الخبر المطبوع، وذلك لرخص ثمن الأخير، وسعة انتشاره، وانتظام صدوره، وخاصة بعد أن أنشئت مكاتب البريد في القرن الخامس عشر.

وبدأت حينذاك مرحلة النهاية للخبر المخطوط، وأخذ استخدامه يتراجع يوماً إثر آخر، حتى انعدام استخدامه، وسيطرت الأخبار المطبوعة على الصحف والمجلات والنشرات.

ثالثاً : الخبر المطبوع:

يرتبط تاريخ الخبر المطبوع ارتباطاً وثيقاً بظهور المطبعة، ذلك الاختراع الفذ الذي شكل نقلة هائلة ليس في ميدان الصحافة والإعلام فحسب، بل في جميع ميادين الحياة، ويعتبر بحق أحد الإنجازات الحضارية للبشرية، وإحدى الوسائل التي أسهمت في رقي البشرية وتطورها، ومهدت الإنجازات الفكرية، والعلمية، والتقنية، التي نراها ماثلة للعيان في عصرنا الحالي.

وقد ظهرت المطبعة على يد الألماني يوحنا غوتنبرغ عام 1436، وتقدمت خلال القرن الخامس عشر، ومن ثم بدأ عصر جديد خرج به الإعلام من عصر الفوضى، ومن السرية، وبلغ مرحلة الصناعة، أو الحرفة، أو الفنية.

وكان لهذا الاختراع الجديد تأثيراته على الاتجاهات الفكرية الأوروبية عامة، كما ساهم بدور كبير في انتقال الفكر الأوروبي من مرحلة إلى مرحلة، ممن عكست آثاره على المضمون الصحفي الإخباري ويضاف إلى ذلك أيضاً تلك المنافسة التي بدأت بين الصحف المخطوطة والمطبوعة، والتي أدت إلى مزيد من الاهتمام بالمادة الإخبارية كرد فعل لحالة الخوف من هذا الاختراع الجديد).

وقد بدأ ظهور الخبر المطبوع عندما قامت بعض دور النشر بإصدار نشرات مطبوعة بأرقام مسلسلة ثم ظهرت بعد ذلك نشرات إخبارية مطبوعة في شكل أجندات سنوية منتظمة الصدور متضمنة بعض المعلومات الفلكية، وقد استمر صدور هذه النشرات في فترة التي تبدأ من عام 1448 وحتى عام 1470، وبعد ذلك ظهرت نشرات تصدر كل ستة أشهر في فرانك فورت، وكان ذلك عام 1588، وفي عام

1597 طلب الإمبراطور الألماني رودلف الثاني من بعض أصحاب المطابع أن يصدروا نشرات شهرية تتضمن أهم الحوادث التي وقعت خلال الشهر.

وفي بداية القرن السابع عشر ولدت فكرة جمع الأخبار، ومنذ ذلك الوقت قام أصحاب المطابع بطبع النشرات الإخبارية، وظهرت أول صحيفة مطبوعة في إنفرس ببلجيكا.

وشهدت فترة أواخر القرن السابع عشر وأوائل القرن الثامن عشر تطوراً مهماً في ميدان الخبر المطبوع عندما أصدر البرلمان الإنكليزي قانون الحقوق Bill of Rights عام 1689، والذي تأكدت به الحقوق والحريات . معاً. ومنها حرية الصحافة... وألغي قانون الترخيص، ذلك الذي اكتوى الصحفيون الإنكليز بناره كثيرا.

وتزامن ذلك الحدث مع ظهور الصحف في فرنسا والولايات المتحدة وغيرهما من الدول، بعد صراع عنيف، وجدال محتدم حول الرقابة والحرية على وسائل الإعلام بين السلطات السياسية وملاك الصحف أو القائمين عليها.

أما الوطن العربي فقد عرف الخبر الصحفي المطبوع في زمن الحملة الفرنسية على مصر (1798 . 1801) فقد قدم الفرنسيون إلى مصر ومعهم مطبعة أصدروا بها عدة منشورات إخبارية ثم أصدروا بعد ذلك أول صحيفتين في العالم العربي باللغة الفرنسية وهما بريد مصر Le Courrier del,Egypte والعشيرة المصرية La Decade Egyptienne.

وكانت الأولى تهتم بالخبر العام، والتقارير الإخبارية.. والثانية كانت تبدي اهتماماً واضحاً بالخبر المتخصص، ومجال تخصصه هنا هو نفس المجال، أو المجالات التي كانت تتجه إليها مجهودات علماء الحملة ففي دراسة المدن، والقرى، والعادات، والتقاليد، والنيل، والواحات، والصحارى.

وظهر الخبر الصحفي المطبوع بالعربية مع ظهور أول صحيفة مصرية، وهي صحيفة (الوقائع المصرية) التي أنشأها محمد علي عام 1828. وقد بدأت الوقائع المصرية كصحيفة إخبارية صرفة، فهي تنشر أخبار الدولة وتعليماتها لكبار المواطنين والجمهور ، ثم ظهرت الصحف في عدد من الدول العربية كالجزائر وسورية ولبنان.

وقد استمر الخبر الصحفي المطبوع متربعاً على عرش وسائل الإعلام حتى ظهرت الإذاعة والتلفزيون، وبدأ ظهور نوعين جديدين من الأخبار هما الخبر الإذاعي والخبر التلفزيوني اللذان اعتمدا اعتماداً أساسياً على المراحل المتطورة التي وصل إليها الخبر الصحفي من حيث تحريره، وعناصره، ومعاييره.

ثم ظهرت وسائل الإعلام الحديثة ، ويقصد بها الحديثة حاليا لكنها قد تصبح قديمة بعد مدة زمنية ، ومن أهم هذه الوسائل الحديثة الرسائل النصية القصية التي تستخدم عبر الهواتف المحمولة ، والإنترنت (الشابكة كما أقرها مجمع اللغة العربية).

وهذه الشبكة تعد منبرا متميزا للإعلام وفنونه ، ومنها الخبر الصحفي ، كما أضحت وسيلة مهمة للوصول إلى أهدافه ، فبواسطتها تصل الأخبار إلى معظم من يتعاملون مع الإنترنت ، وتبلغ آفاقا لم يكن من السهل بلوغها سابقا ، مستفيدة من المميزات الكثيرة التي تتيحها هذه الشبكة.

وأتاحت الهواتف المحمولة فرصة للإعلام ليستفيد من المميزات التي تتمتع بها ، والخصائص التي تتحلى بها ، وفي مقدمها الانتشار الواسع ورخص التكلفة والتقنيات المتطورة.

ويستفيد الإعلام من هذه الهواتف في بث الأخبار المختلفة ، ومنها ما يكون على صورة نص مكتوب ، ومنها ما يكون على هيئة نص مكتوب ترفق به صورة مناسبة ، ومنها ما يكون على هيئة فيلم قصير مصور.

وتصل هذه الرسائل بسهولة إلى جميع المشتركين في خدمات شركات الهواتف النقالة ، ويتلقونها بصورة مجانية من الجهات المرسلة ، وتتميز بآنيتها واحتوائها على الصوت والصورة ووصولها إلى أي شخص في أي بقعة نائية مادامت الخدمة الهاتفية متاحة لديه.

يشير الدكتور فاروق أبو زيد إلى أنه هناك أربعة عوامل رئيسية وراء ظهور الخبر المطبوع , وإنتشاره في العصر الحديث , وهي :

العامل الأول :

اكتشاف المطبعة في منتصف القرن الخامس عشر على يد يوحنا جوتبنرج وما يعنيه ذللك الاكتشاف من امكانية طباعة عدد كبير من النسخ للعدد الواحد وأثر ذلك على وصول الصحيفة إلى أكبر عدد من القراء .

العامل الثانى :

ظهور الطبقة البرجوازية في أوربة الغربية , وقد ارتبط نمو هذه الطبقة ببداية عصر الاكتشافات الجغرافية والاستعمار وبداية الثورة الصناعية وما أعقبها من نشاط مالي وتجاري كبير فظهرت الحاجة إلى صحف تعكس هذا التطور الجديد في الحياة الأوربية وتلبي احتياجاته في سرعة تبادل المعلومات والأخبار وخاصة عن أحوال الأسواق التجارية والبنوك والبورصة والإعلان عن السلع المختلفة .

العامل الثالث :

ظهور الفكر الليبرالي وهو التعبير الأيديولوجي عن الطبقة البرجوازية ومايعنيه هذا الفكر من إشاعة للحياة الديمقراطية ممثلة في نظام بياني ونشاط حزبي وصحافة حرة .

العامل الرابع :

كان لإنشاء الخدمات البريدية في نهاية القرن الخامس عشر أوائل القرن السادس عشر دور هام في دفع الصحافة إلى الأمام بل ومهدت في كثير من البلاد لظهور الصحافة , وذلك من خلال سرعة وصول الصحف إلى المشتركين فيها , أيضاً سرعة وصول الأخبار من مختلف أنحاء العالم إلى مقر الصحيفة .

الكتابة الخبرية :

شهدت السنوات الأخيرة في القرن العشرين وبدايات القرن الحالي **تطورا هائلا في المعلومات وثورة الاتصال** التي امتدت إلى كل مناحي الحياة ، وقد كانت الصحافة على رأس الصناعات الثقافية التي أثرت فيها ثورة الاتصالات وثورة المعلومات تأثيرا كبيرا يصعب حصره، **ولم يقتصر التأثير على المضمون بجعله أكثر ثراء بل حتى في الأشكال الفنية التي يقدم من خلالها مضمون الرسالة الإعلامية**. كما أن القارىء لم يعد يقتنع بما يقدم له بسهولة في ظل التدفق الهائل للمعلومات وخصوصا عبر شبكة الانترنت وبالتالي فقد ألقي على كاهل الصحفيين مهمات جديدة أو إضافية.

الصحافة هي مهنة **التحري والبحث ومتابعة الأحداث وملاحقة أو مطاردة** مصادر الخبر، التحري عن الأخبار ونقلها إلى الناس بموضوعية ومتابعة ذلك بالتقارير والتعليقات والتحقيقات إذا لزم الأمر، إذا فهي مهنة المتاعب وعلى الصحفي أو الصحافة أن تنتقل بقرائها ومستمعيها إلى **شتى أنحاء العالم** وهم جلوس في منازلهم أو مكاتبهم أي أن تضعهم بصورة الأحداث العالمية وتنقلها إلى مواقعهم، فالصحافة من أكثر المهن التصاقا بحياة الناس اليومية ولذلك فإن فن الكتابة الصحفية يعد من أكثر الفنون **قابلية للتطور** والتغيير شأنها في ذلك **شأن التطور اليومي للحياة الاجتماعية**. لذلك **فالمهمة صعبة جدا وشيقة جدا**.

والصحافة معنية بنقل ما هو هام من الأحداث والوقائع أكثر مما هو **مثير أو شخصي** وبطريقة موضوعية لكي تعتبر الصحف **مسؤولة تجاه مجتمعاتها**.

ومن الجوانب الهامة التي تطلبها كتابة الأخبار الصحافية ، هي الإبداع حيث أن كتابة الخبر الصحفي هي عملية إبداعية بحتة تتطلب من كاتب الأخبار نظرة ثاقبة وسَباقة وفن كتابة الخبر بصياغة سهلة وجميلة، تصل للجميع ويفهمها الكبير والصغير، ومن الواضح أن كتابة الأخبار تحتل الجانب الأهم في مجال الصحافة،

فهي التي تجذب الناس وتجعلهم مهتمين بمعرفة التفاصيل، وهي من تضع الناس في صورة الأوضاع الجارية سواء على المستوى الاجتماعي، السياسي، الاقتصادي أو الثقافي، فالخبر الصحفي يُكتب في كل المجالات ويُصاغ ليتناسب مع كافة المستويات .

قبل الخوض في تفصيلات الخبر الصحفي يجب أن نميز بين **الكتابة الوظيفية** (الصحفية) **والكتابة الإبداعية، الكتابة الخبرية (الوظيفية) والكتابة الإبداعية.**

الكتابة الخبرية (الوظيفية) والكتابة الإبداعية:

هناك فرق واضح بين الكتابة الوظيفية والكتابة الإبداعية من حيث الشكل والمضمون والهدف وطريقة التقديم، كالفرق بين العلم والفن. وقبل أن ننتقل إلى تفصيل أكبر عن الكتابة الخبرية (الصحفية) يجب أن نميز بين **الكتابة الوظيفية** (الصحفية) **والكتابة الإبداعية الأدبية.** هناك عوامل مشتركة في النوعين من الكتابة من أهمها **الموضوع** أي سواء كانت الكتابة وظيفية أم إبداعية فلا بد لها من موضوع تناقشه، ولكن لكل منهما ما يميزه عن غيره؛ فالكتابة الوظيفية هي التي تخدم هدفا معينا أو وظيفة محددة، وظيفة توصيلية فقط لتوصيل المعلومة للناس، وهي في علم الصحافة أو الإعلام نقل الأخبار للناس والقيام بوظائف وسائل الإعلام الأخرى التي سيأتي الحديث عنها لاحقا، حيث أن لها شروطا ومواصفات معينة ينبغي أن تتوفر فيها، وهي تختلف عن الغاية الأدبية التي يسعى الأديب لبيانها فيما يكتب.

الشخص عندما يكتب لغرض ما يجب أن تشتمل كتابته على بعض العناصر التي تخدم هذا الغرض، وأن تجيب عن بعض الأسئلة في الخطاب أو النص الذي تكتبه، وفي حقل الصحافة والاتصال الجماهيري يتحدث المختصون عن أسئلة ستة ينبغي للقصة الخبرية أو النص أن يجيب عليها أو على بعضها، يكتب الصحفي إذا

بهدف واضح وهو تغطية أخبار معينة ونقلها إلى القراء في أماكنهم لوضعهم في صورة آخر التطورات والأحداث الساخنة أو الجارية التي تدور حول العالم.

لذلك فإن **الكتابة الوظيفية تحمل بعض الصفات غير المتوفر بالضرورة في الكتابية الإبداعية**؛ فالكتابة الوظيفية (الصحفية) تكون كتابة **موضوعية** و**تقريرية** في وصفها للأحداث بمعنى أن الناقل لها وهو المندوب أو المراسل الصحفي لا يتدخل فيما يجري من أحداث بذاته ويقول برأيي أن هذا الحدث غير صحيح أو أنه لم يجر أو لو فعلوا كذا لكان كذا أو كان من الممكن لو عقد المؤتمر في فندق أفخم لكانت النتائج أفضل. **الكتابة الوظيفية** أيضا كتابة **واقعية** أي أنها تنقل الواقع كما هو.

الكتابة الوظيفية كذلك كتابة **آنية أو فورية** أو هكذا ينبغي أن تكون بحيث تغطي الحدث ساعة وقوعه فما فائدة أن أغطي خبرا في عام 2006 عن أحداث وقعت عام 2000 اللهم إلا إذا لم تكتشف حتى هذا التاريخ بعض جوانب الخبر، أما أن أكتب في خبري أن **تشرنوبل حدث عام 1986 في روسيا** أو أن نكتب خبرا عن انفجار هائل يودي بحياة الحريري لو وقع في الشهر الماضي، لأن الأخبار تفقد معناها أو قيمتها الخبرية بسرعة لأن الأحداث العالمية في تزايد مستمر، فلا تكاد تخلو ساعة من زمن من حدث جديد أو واقعة في أنحاء العالم على وسائل الإعلام أن تغطيها فور وقوعها. غالبا ما تنتهي **الكتابة الوظيفية بانتهاء الغاية** الموضوعة لأجلها أي نشر الخبر.

والأخبار هي أكثر شيء معرض للتلف في عصر التكنولوجيا والتطور الهائل في صناعة الإعلام الحديثة وفي عصر الانترنت الذي مكن الناس عامة الناس معرفة ما يجري في حينه، بل وأصبح بمقدور عامة الناس وكل الناس أن يقوموا بمهمة الصحفي إلى حد ما.

أما الكتابة **الإبداعية فقد تكون هي هدفا بحد ذاتها** أي أن الكاتب يكتب **لأجل** الكتابة **والإبداع والتصوير الفني الأدبي لما يكتب**، مستخدما كل المحسنات لإبراز ما يريد وليس شرطا أن تكون الكتابة الإبداعية موضوعية لأنها في العادة تبرز **شخصية الكاتب** فيما يكتب من نصوص أو لوحات فنية روايات قصائد، فالكاتب في حالة الكتابة الإبداعية يطلق لخياله العنان فيصور أشياء غير موجودة على أرض الواقع وأحيانا تكون الأشياء التي يصورها غير قابلة للوجود لأنها مستوحاة من الخيال، أي إنها مبالغ فيها إلى حد كبير.

ولا يعني الخيال توهم أشياء غير موجودة ولكنها الطاقة والقدرة الخلاّقة التي يتمتع بها الكاتب عن غيره، القدرة على توليف العلاقات بين الأشياء التي لا يمكن لغير المبدعين فعله، بينما يقوم الكاتب الوظيفي بمطابقة حدث أو حالة خارجية مع النص الذي كتب، ولا تستخدم المحسنات البديعية والبلاغية إلا في حدود ضيقة.

تجدر الإشارة كذلك إلى أن **الكاتب المبدع يمتلك القدرة على كتابة نص وظيفي**، أي أن كاتبا أو روائيا لو شاهد حدثا وأراد أن ينقله للصحافة ووسائل الإعلام الأخرى فإن باستطاعته أن يفعل ذلك ويقرر ما حدث بكل موضوعية لكن ليس العكس بالضرورة صحيحا. بمعنى إنه ليس بمقدور كل الصحفيين أن يكتبوا قصصا وروايات بل قد لا يصلح بعضهم أكثر من ناقل للأخبار وربما لم يستطع أن يصيغ الخبر بشكله النهائي لجمهور القراء أو المستمعين، ولذلك سنتعرف على أن هناك **كتابة صحفية وتحرير صحفي والفرق بين العمليتين.**

ومن الفوارق بين الكتابتين أن **الكتابة الوظيفية (الصحفية) تنتهي بانتهاء الغاية** الموضوعة لأجلها وهي نشر الأخبار وإعلام الناس، ولا تصلح لإعادتها وتكرارها في كل وقت وحين، على سبيل المثال خبرا عن زيارة رئيس وزراء بريطانيا لمنطقة الشرق الأوسط، لا ينفع أن نكرره في وقت آخر أي لو أنه كرر الزيارة بعد شهر. بينما نجد أن الكتابة الأدبية تبقى وتدوم سنينا بل قرونا بعد كاتبها ونحن نكررها

وربما يعيد مدرس اللغة العربية رواية عبد المجيد جودة السحار في بيتنا رجل لطلابه سنينا متواصلة أو أن يكون ذلك مقررا ومنهجا دراسيا تقرر إدارة المناهج في وزارة التربية على مدار عقد من الزمن. فلا زلنا على الصعيد العربي مثلاً نتغنى ببعض **المعلقات من عصور الجاهلية قبل الإسلام** ونستذكر كتابات الجاحظ والبلاغيين، والفلاسفة الإغريقيين واليونان وغيرهم، حتى في جامعاتنا يدرس الطلاب الأدب القديم والأدب الحديث والشعر الجاهلي والشعر الحديث وهكذا، ولا أظننا نذكر خبرا عن أحداث تكون قد وقعت لبضعة سنين مضت، أو أشهر قليلة ماضية.

كما أسلفنا فإن الفرق واضح بين الكتابتين كالفرق بين العلم والأدب، بالطريقة العلمية تتبع منهجا محددا لها ضوابط وحدود وأسس معينة يجب أن تطبق، في حين أن الإبداع أو الفن والأدب شيء شخصي وجهد شخصي غير تراكمي على المستوى العالمي، كما في حالة العلوم والاكتشافات، وربما لا يمكن تطبيقه على شخصين وبكل بساطة يمكن أن نقول طريقة فلان في التعبير، وهذا لا ينطبق على النواحي العملية المنهجية. **اللغة الوظيفية لها هدف محدد توصيلي غايته أن تصل المعلومة للمستقبل أيا كان وحيث كان** بحيث يستفيد منها، بينما تمتلك الكتابة الإبداعية هدفا جمالية غير الهدف التوصيلي، حتى أن كل المتلقين قد لا يستفيدوا من النص الإبداعي وقد لا يرقى كثير من القراء إلى مستوى فهم النص الإبداعي، وهذا لا يمكن حصوله في النص الوظيفي لأن من أبسط شروط التحرير الصحفي هو تبسيط المعاني والكتابة بلغة مفهومة لعامة الناس.

الفرق بين القصة الخبرية والقصة الإبداعية:

1. إن نشر القصة الأدبية يعتبر ميلاداً لها لكي تعيش وتزدهر وتستمر.

2. القصة الخبرية حياتها قصيرة فهي يومية تنشر في الصحف والدوريات اليومية والأسبوعية.

3. تعتبر الدراما مدخل القصة الأدبية.

4. يعتبر الخروج عن المألوف هو المدخل الرئيسي للقصة الخبرية.

5. التعبير الموضوعي عن الحدث من سمات القصة الخبرية.

6. التعبير الذاتي (عن الذات) من سمات القصة الأدبية.

كانت هذه إضاءات على الصحافة كمهنة وعلى الكتابة الصحفية والكتابة الإبداعية والفرق بين القصة الخبرية والقصة الإبداعية. وسننتقل إلى الكتابة الخبرية أو الصحفية التي هي موضوعنا والتي تختلف عن التحرير الصحفي فهو أدق كثيراً وأشق من عملية جمع الأخبار، وإن كانت العمليتان (الكتابة والتحرير) متلازمتان ومتقاربتان. فما هي سمات الكتابة الجيدة التي ينبغي للصحفي أن يسترشد بها أثناء كتابته للأخبار؟ وما هي اللغة التي يجب أن يستخدمها حتى يمكن تقديمها للناس بطريقة مفهومة.

سمات الكتابة الجيدة:

مهما تكن نوعية الكتابة (وظيفية أم إبداعية)، وأيا كان الهدف منها فإنها يجب أن لا تخلو من صفات ثلاثة لكي يمكن أن يقال عنها بأنها كتابة جيدة؛ وهذه الصفات هي: **التكامل والإحكام والإحساس** بالموضوع. يعني **التكامل** أن تكون جميع عناصر الكتابة موجودة ومتكاملة بطريقة متناغمة بحيث يعبر العنوان عن المضمون وتنسجم المقدمة جسم النص من حيث التقديم له وحتى من حيث الحجم بطريقة منطقية ومقبولة وأن يشرح جسم الموضوع ما يريد الكاتب قوله بوضوح ومنطقية وانسجام بحيث تكون الفقرات متناغمة والموضوعات أو الأفكار غير متنافرة فيما بينها أي أن يكون هناك وحدة للموضوع، دونما إفراط أو تفريط حسب نوعية الكتابة سواء كانت وظيفية أم إبداعية، حتى يصل إلى الخاتمة التي تلخص ما كتب الكاتب في موضوعه.

أما **الإحكام** فيقصد به إعطاء كل جانب أو جزء في العمل ما يستحق من معالجة؛ بمعنى أن هناك أفكار رئيسية يجب أن تشرح بالتفصيل وتأخذ حقها الكامل في الشرح والتوضيح وسوق الأمثلة الضرورية، أما الأفكار الثانوية والتي تخدم الفكرة العامة فلا حاجة لأن يتم الإسهاب في بيانها وتفصيلها على حساب الموضوع الأساس. ويقصد **بالإحساس بالموضوع** المعايشة الصادقة لموضوع الكتابة ومعرفة مفرداته أحيانا من خلال التعايش مع الحدث.

إرشادات للكتابة الجيدة:

القاعدة المهمة في الكتابة الصحفية هي: **استخدم كلمات بسيطة وجمل بسيطة وتذكر دائما أنك تكتب للناس جميعا**. والكتابة الجيدة تعتمد على الإعداد الجيد.

- استعمل جملاً بسيطة.
- استعمل جملاً قصيرة ما أمكن.
- إذا استعملت جملا طويلة فأتبعها بجملٍ قصيرة.
- أستخدم أفعالا قوية.
- ترجم اللغة المهنية إلى لغة مفهومة.
- اجمع التفصيلات قدر الإمكان.
- اطرح الأسئلة.
- اكتب صورا لفظية.

- اجعل الخبر يحتوي على عنصر (So What).
- استخدم الحقائق المساندة والصور المرئية.
- نهاية الخبر أحيانا أهم من مقدمته.

اللغة المستخدمة في وسائل الإعلام:

المقصود بلغة الإعلام هي **اللغة التي تكتب أو تتعامل بها وسائل الاتصال** الجماهيري في تقديم موادها المتنوعة للناس. هذه **اللغة التي أصبحت الأداة الرئيسية التي تضم لغة ومفردات كل الإنجازات العملية والابتكارات التكنولوجية المعاصرة،** وبالتالي فإنها **أصبحت من أهم وسائل نشر المعرفة الإنسانية وخصوصا في التعليم غير المنهجي أو غير المؤسسي،** حيث تقوم وسائل الإعلام بتقديم معلومات أو تكوين مهارات جديدة عن الحياة من حولنا وبذلك فأننا نتعلم من خلال ما نستقيه منها.

إن لغة الإعلام هي التي تستجيب لمقتضيات العصر ومقتضيات مهنة الصحافة، من حيث التحرير والمساحة والاختصار والموضوعية والأهمية. وتعني **الدقة في الكتابة الصحفية أن كل كلمة ينبغي أن تكون في مكانها الملائم** من جهة كما تعني عدم نقص أي عنصر له أهمية من جهة أخرى. إن كتابة الأخبار ليست عملية يتحكم فيها المحرر وحده، وهي ليست كتابة إبداعية يكتب ما يشاء، فهناك ضوابط مهنية، وقانونية، ومرجعية، تحكم عمل المحرر عند كتابة الأخبار.

الاقتباس في لغة الإعلام:

من الطبيعي أن الصحف لا تصنع الأخبار التي ترويها، بل يصنعها الآخرون، وحين تأتي الأخبار إلى وسائل الإعلام فإنها لا تأتي بنفسها أيضا بل يأتي بها المندوبون وغير هؤلاء من العناصر التي تسمى مصادر المادة التحريرية في أي

وسيلة إعلامية. وبصورة عامة فان الأخبار إما أن تكون أحداثا أو أن تكون أقوالا، وكلاهما لا بد حين النشر أن يعزى لفاعل ولأن العزو يعتبر من المقومات الهامة في الكتابة وعندما نقرأ نحن كقراء الخبر في صحيفة ما وقد كتب اسم المصدر فان ذلك يحمل مصداقية أكبر، ويمكن استخدام أدوات التنصيص (" ") للدلالة على أقوال المصدر الذي يكون خارجيا أي ليس من مندوبي الجريدة.

أنواع الاقتباس أربعة:

- **الاقتباس المباشر: باستخدام علامتي التنصيص (" ") تضفي الصحيفة باستخدامها الاقتباس المباشر مصداقية على النصوص الإخبارية**، وتشجع على قراءة النص أي أن هناك ثمة شرح لما بعد الاقتباس، يعد هذا النوع من الاقتباس الأكثر أمنا والأسهل في نقل الفكرة.

- **الاقتباس غير المباشر:** هذا النوع من الاقتباس لا يتطلب إلى أكثر من **حذف علامات التنصيص إضافة إلى تغيير بسيط في العبارات** أو حتى عبارة أو تعبير لغوي ما أو إسقاط بعض الجمل، أي مبدأ **الانتقائية والاختيار**.

- **الاقتباس الجزئي:** التنصيص الجزئي أو **الاقتباس الجزئي يعني تنصيص بعض الكلمات أو العبارات من نص أكبر** ولكنه لا يحمل مصداقية الاقتباس المباشر، يعني عندما أتناول حديث أحد المسؤولين وأقوم بتنصيص بعضه قد يحدث إرباكا لدى القارىء ولا يعطي المصداقية ذاتها.

- **إعادة الصياغة:** أي **إعادة كتابة النص بلغة المحرر أو الصحفي وهي تحقق عدة أهداف للكتابة الصحفية** منها: **تختصر الحديث** أو تعطي ألفاظا اقل أي حذف ما يمكن الاستغناء عنه من الكلام أو الألفاظ. كما أن إعادة الصياغة **تحقق لغة أفضل** سيما في حالة **التصريحات الارتجالية**، حيث يمكن بها تجنب اللغة العامية. أو حتى **قد تكون الاقتباسات لعلماء يتحدثوا بلغة علمية يصعب على**

العامة فهمها وبالتالي فإن إعادة صياغتها قد تخدم موضوع الخبر والتصريح والذي أدلى به المتحدث.

- **الاقتباس دون عزو:** غالبا ما يكون لوسائل الإعلام مصادرها الخاصة التي لا ترغب بالكشف عن نفسها أو لا ترغب الصحف ذاتها بكشفها حرصا عليها فتقول: **خاص الرأي، مصدر مطلع، علمت الدستور**، قد يعود عدم ذكر المصدر على الصحيفة في فائدتين أولهما **التثبت من مصداقية** الخبر حتى لا تهتز الثقة فيها، أو **قد يكون مصدر الصحيفة مغرضا**.

الكتابة والتحرير الصحفي:

الكتابة الصحفية (Writing):هي طريقة **الإنشاء** والكتابة الفنية من **أجل النشر** في الصحف، أو وسائل الإعلام الأخرى أي صناعة الكتابة التي يقوم بها الصحفي.

التحرير الصحفي (Editing):هو العملية التي يقوم بها المحرر الصحفي بالصياغة أو الكتابة الصحفية أي **معالجة النص في الأشكال والقوالب الصحفية المناسبة**، لتحويل الوقائع والأحداث والآراء والأفكار والخبرات من إطار التصور الذهني إلى لغة مكتوبة أو مسموعة أو مرئية بحيث تكون مفهومة من قبل القارئ والمستمع أو المشاهد العادي.

بعد التعرف على الكتابة الخبرية وسماتها، ولغة وسائل الإعلام، وكذلك معرفة الفرق بين الكتابة والتحرير الصحفي، يمكننا الانتقال بالحديث عن وظائف الصحافة، وعن صناعة الخبر الصحفي، والفنون الصحفية بشكل عام ثم التفصيل في موضوع الخبر والتقرير الصحفي.

وظائف وسائل الاتصال الجماهيري:

تعد عملية جمع الأخبار التي تهم أكبر عدد من القراء وتمس مصالحهم، ونشرها أو تقديمها للناس بطريقة مهنية، الوظيفة الأولى للصحافة المطبوعة منها والإلكترونية، لكن وظائف الصحافة تعددت وامتدت مهامها من عملية تغطية الأخبار والأحداث إلى وظائف كثيرة، بسبب التقدم في تقنية المعلومات الرقمية في مجال الاتصال الجماهيري، الانترنت، والبث الفضائي، ووسائل الإعلام الأخرى، التقدم الذي مكّن وسائل الاتصال من أن تكون ذات إمكانات كبيرة في نقل وضخ وتخزين المعلومة والخبرة، مما أضاف هما جديدا على الصحفيين والمتخصصين في الحديث عن وظائف وسائل الاتصال.

ما هو الدور الذي تقوم به الصحافة في المجتمع وما هي وظائفها الرئيسية؟. ما هو دور وسائل الإعلام في الحياة الاجتماعية؟. لماذا تبرز أو تختفي بعض القضايا في وقت ما؟، أسئلة تتبادر إلى الذهن عند مناقشة الصحافة أو المؤسسة الإعلامية، ودورها في أي مجتمع. فقد تعددت وظائف وسائل الاتصال الجماهيري بتعدد العلماء والمهتمين بهذه الوسائل وطريقة تناولهم لها، وللتأثيرات التي تحدثها وسائل الاتصال في المجتمعات، وتم الخلط أحيانا بين وظائف وسائل الاتصال والتأثيرات التي تحدثها تلك الوسائل؛ لكن التفسير الصحيح هو أن التأثيرات تكون نتيجة عمل الوظائف، فما هي هذه الوظائف؟

وظائف الاتصال عند هارولد لاسويل:

يرى لاسويل أن وسائل الاتصال تقوم بثلاث وظائف في المجتمع هي:

- وظيفة **الإشراف** / الرقابة على البيئة المحيطة، وذلك بنقل الأخبار عما يهدد أو يدور بالمجتمعات.

- وظيفة العمل على **ترابط** أجزاء المجتمع من خلال عمليات الاتصال بين مكونات المجتمع.

- وظيفة **نقل التراث** الاجتماعي والثقافي من جيل لآخر.

وظائف الاتصال عند لازر سفيلد و مومورتن:

- وظيفة **تشاورية** خدمة القضايا العامة من خلال ما يطرح في وسائل الإعلام.

- وظيفة **تقوية الأعراف الاجتماعية**، من خلال تدعيم القيم الاجتماعية، وكشف ما يتعارض منها مع الرأي العام.

- وظيفة **تخديرية**، من خلال النتائج السلبية التي قد تحققها رسائل وسائل الإعلام في بعض مما تبثه.

وظائف الاتصال عند ويلبر شرام:

- **وظيفة المراقب:** كشف الحقائق واعداد تقارير – أخبار.

- **وظيفة سياسية:** من خلال ما تقدمه من معلومات يمكن أن يتم اتخاذ قرارات سياسية أو تشريعات.

- **وظيفة التعليم:** تنشئة أفراد المجتمع الجدد.

وظائف الاتصال عند ليزلي مويلر:

- وظيفة الأخبار والتزويد بالمعلومات.
- وظيفة الربط وتحسين نوعية المعلومات المقدمة للناس.
- وظيفة الترفيه.
- وظيفة التنشئة الاجتماعية.
- وظيفة التسويق.
- وظيفة المبادرة في التغيير الاجتماعي.
- وظيفة إيجاد أو تكوين النمط الاجتماعي.
- وظيفة الرقابة (الحارس).
- وظيفة التعليم.

وظائف الاتصال عند دوفلر وبول – روكيش:

- وظيفة إعادة بناء الواقع الاجتماعي.
- وظيفة تكوين الاتجاهات
- وظيفة ترتيب الأولويات
- وظيفة توسيع نسق المعتقدات لدى الناس.

وظائف الاتصال عند صالح أبو إصبع هي:

- **الأخبار:** الأخبار هي أساس ما ينشر بالصحف من مواد وتعني وصل الناس بالعالم الخارجي بتزويدهم معلومات عن آخر ما يجري في العالم وهذه الوظيفة تتداخل تقريبا مع كل الوظائف الأخرى.

- **التعليم:** تقديم معلومات أو تكوين مهارات جديدة عن الحياة من حولنا من خلال ما نستقيه من الصحافة.

- **مكان للحوار** أو منتدى فكري لتبادل الآراء والأفكار أي أن تكون الصحافة منبرا للرأي، تسمح لكل وجهات النظر بالنشر.

- **مهمة اجتماعية** فهي تعمل على نقل التراث الثقافي والاجتماعي على جميع المستويات من أفراد الأسرة الصغيرة إلى المجتمع ككل وربط أجزاء المجتمع ببعضها البعض.

- **متعة وترفيه** وهي وظيفة تقوم بها الصحافة ووسائل الإعلام بشكل عام لا تقل أهمية عن مهمة تقديم الأخبار أو عن المهمة الاجتماعية، حيث يقضي القراء بعضا من أوقاتهم في التعامل مع وسائل الإعلام من قبيل الترفيه.

- **الرقيب العمومي:** أي حماية المجتمع من الفساد والمخالفات وإساءة استخدام السلطة، بمعنى أن تكون الصحافة مع وسائل الإعلام رقيبا على أداء الحكومة وعملها.

- **تكوين الآراء والاتجاهات**، حيث يشكل أو يكون الناس اتجاهاتهم وآراءهم مما يتعلمونه من الصحف ووسائل الإعلام فهي تساعدهم في بلورة الرأي العام الذي يتخذونه من القضايا العامة.

- **الإعلان والتسويق:** وهذه وظيفة تخدم المستهلك والمعلن والصحف في آن واحد.

- **تساعد الحكومات** أيضا في نقل أخبارها وطرح آرائها وبرامجها على الشعوب.

العلاقة بين الصحافة والحكومة علاقة جدلية في معظم بلدان العالم حيث **تحاول الحكومات في كل أنحاء العالم التأثير على الصحافة سواءً أنجحت في ذلك أم لا**، فهذا أمر يعتمد على عدة عوامل؛ منها **نوعية الحكومة**، وطبيعة **الحياة السياسية، والصحافة نفسها، وملكية الصحف**، وعوامل أخرى مثل من هم حراس **البوابة الإعلامية** الذين يقومون بترتيب أجندة الصحافة في ذلك البلد.

شرح (1998) Seaton العلاقات بين الصحافة والسياسيين بشكل عام قائلا: **إنها علاقة قريبة جداً** حيث يعتمد كل منهما على الآخر بطريقة ما: " **العلاقة بين الصحافة والسياسيين دائما مترابطة ومتينة.** على سبيل المثال فقط مجرد جيل واحد من السياسيين **اكتشفوا أهمية ومحورية استخدام وسائل الاتصال** للوصول إلى جماهيرهم، متخلين كثيرا عن الدور الدعائي للأحزاب التقليدية، ولذلك فإن **إمكانية استخدام البث المباشر مكن قادة بعض الأحزاب للتحدث إلى جماهيرهم دون وسيط**"(Seaton, 1998: 117).

ميزات الصحافة المطبوعة:

لعل من أبرز معالم التطور الذي شهدته الصحافة المطبوعة ظهور ما يسمى بالصحيفة الالكترونية (الصحيفة اللاورقية) التي يتم نشرها على صفحات الانترنت ويقوم القارىء باستدعائها وصفحها والبحث بداخلها بالإضافة إلى حفظ المادة التي يريدها وطبع ما يرغب طباعته منها.

والصحيفة الالكترونية نتاج تطور هائل شهدته تكنولوجيا الحاسب الآلي، ويتوقع الباحثون أن تقود المحاولات المستمرة لتطوير الصحيفة الالكترونية إلى تقدمها على

الصحيفة الورقية. وينقسم هذا النوع من الصحف إلى قسمين أولهما الصحف الالكترونية الكاملة (Online)، وهي التي لا تصدر على نسخ ورقية وإنما تتعامل كل الوقت على موقع الانترنت، والنوع الثاني هو النسخ الالكترونية من الصحف الورقية، وقد تقدم الصحيفة الأم كل أو بعض خدماتها للقراء على صفحة الانترنت على سبيل المثال فان الصحف الأردنية لا تضع على صفحات الانترنت صفحات الإعلانات.

حققت الصحافة المطبوعة في عهد الكمبيوتر والانترنت نقله نوعية وفوائد كبيرة منها أنها ستبقي على البث المكتوب والمطبوع ولكن بتقنية جديدة خفضت بها التكاليف المتزايدة لإنتاج الصحيفة الورقية، وكذلك نقل المعلومات والأخبار بطريقة أسرع من طباعتها على الورق، لأن المعلومات التي تحويها الصحيفة الورقية قد تكون قديمة 12 ساعة عن الصحيفة الكترونية. وهي كذلك تحمل سمات الخدمات الإذاعية والتلفزيونية بسبب قدرتها على تقديم الأخبار في أي وقت.

يتوقع الباحثون أن تتقدم الصحافة المطبوعة الكترونيا حتى على الصحافة الورقية لكي تحافظ على وجودها كوسيلة اتصال جماهيري، ولكنها لن تلغي دورها. وقد أصبحت شبكة الانترنت في وقتنا الحاضر ظاهرة امتدت إلى الحياة اليومية للناس جميعا ولم تعد مقصورة على الاستخدامات الحكومية أو الأكاديمية، (حتى أننا في الأردن دخلنا قاموس دينس للأرقام القياسية بعدد مقاهي الانترنت في مدينة اربد قرب جامعة اليرموك).

رغم الأهمية التي تتميز بها الصحافة الالكترونية وسرعتها في الوصول إلى الأخبار وبثها للقراء من جديد إلى أن الصحافة المطبوعة لا تزال تتميز عن غيرها بعدة صفات منها:

1. **الديمومة:** أي أن الخبر المطبوع يصبح ملكا للقارىء فور شرائه وبشكل دائم.

2. **التنوع:** إذ يتميز الخبر المطبوع بتنوع موضوعاته بما يلبي حاجات كل القراء.

3. **التوثيق**: فالخبر المطبوع يصبح بعد فترة وثيقة تاريخية بالغة الأهمية.

4. **سهولة التعامل معه**:إمكانية الرجوع إلى فترات طويلة جدا في الماضي.

5. **لا يحتاج إلى ظروف خاصة:** بمعنى أن الوسائل الأخرى تحتاج إلى تقنيات أخرى وأوقات محددة بينما يمكن التعامل مع الصحافة المطبوعة دون الالتزام بوقت أو شروط معينة.

6. **رخص التكاليف: عند** مقارنة تكلفة الجريدة مع الوسائل الأخرى فإننا نلمس الفرق في التكلفة.

صناعة الخبر الصحفي:

إن جاز استخدام كلمة صناعة وتصنيع فإن الخبر الصحفي أصبح فنا وصناعة تسترعي اهتمام العديد من المهتمين في الحقل الإعلامي، فلم يعد مقبولا في عصر سادت به التكنولوجيا ودخلت التقنيات الالكترونية الحديثة الى كل منفذ في حياتنا اليومية، لم يعد مجديا ان نسرد الأخبار أو أن نصفها وصفا عاديا بالطرق التقليدية، ولم يعد لونا واحدا في الصحافة مقبولا لدى الناس فقد تعددت خيارات الناس وتنوعت مصادرهم في الحصول على الأخبار. أي أن الطرق التقليدية القديمة لم تعد ملزمة في كتابة الأخبار وتقديمها للناس، سواء طريقة (قاعدة) الهرم المعكوس أو الهرم المعتدل.

بات من الضروري بعد أن تعرفنا على وظائف الصحف أن نتحدث عن شيء يسمى صناعة الأخبار، وما هي الإجراءات التي تتم قبل أن نقرأ خبرا في صحيفة، أو نشاهد نشرة أخبار على شاشات التلفزيون وما هي الوسائل التي تجعل الصحف ووسائل الإعلام ناجحة في تقديمها للأخبار وقادرة على المقاومة من جميع النواحي حتى الاقتصادية.

إن جاز استخدام كلمة صناعة وتصنيع فان الخبر الصحفي أصبح فناً وصناعة تسترعي اهتمام العديد من المهتمين في الحقل الإعلامي، فلم يعد مقبولًا في عصر حكمت به التكنولوجيا ودخلت التقنيات الالكترونية الحديثة إلى كل منفذ في حياتنا اليومية، لم يعد مجديا أن نسرد الأخبار أو أن نصفها وصفا عاديا بالطرق التقليدية، ولم يعد لونا واحدا في الصحافة مقبولا لدى الناس فقد تعددت خيارات الناس وتنوعت مصادرهم في الحصول على الأخبار.

إن امتلاك تكنولوجيا حديثة جدا لا يعني بالضرورة تطورا في صناعة الخبر وإن تزايد الأعداد والكم الهائل في الإصدارات اليومية من الصحف والمحطات والقنوات الفضائية لا يعني تقدما.

أياً كان نوع الصحافة (وسيلة الإعلام) وهدفها ورسالتها وتوجهاتها فإنه لا يمكنها إلا أن تمر بعمليات أساسية ثلاثة في عملية تقديم الخبر، ولكل عملية من هذه العمليات الثلاثة فنها الخاص بها وطرقها التي تميزها عن غيرها، وهي بمجموعها تشكل عملية صناعة الخبر بصورته النهائية وهذه العمليات الثلاثة لا تعمل بشكل مستقل وإنما تعمل بشكل متكامل ومتداخل، تتفاعل فيما بينها حتى يصبح الخبر أو الحدث في متناول الجماهير على شكل خبر صحفي أو تقرير أو تحقيق، أو تعليق، أو مقال، أو تحليل، عمود (الركن) الزاوية، أو افتتاحية، أو حديث صحفي.

- **عملية جمع الأخبار: عملية البحث والتحري ومتابعة الأخبار وملاحقة الأحداث حيث كانت في مواقعها،** من خلال المراسلين المنتشرين في مناطق مختلفة في العالم، وأحيانا كثيرة في ظروف قاسية ومنها مواقع خطيرة قد تودي بحياة المراسل، ولذلك فان **المراسلين لا بد وأن يتمتعوا بصفات تميزهم عن** غيرهم وتمكنهم من أداء مهامهم بنشاط، والحصول على الأخبار من مصادرها الأصلية قدر الإمكان. وهناك مراسلين تكون لهم مهمة خاصة **(موسم الحج)،** أو تغطية كأس العالم، أو أن يكون مراسلا دائما ومقيما في البلد أو المدينة

الأخرى التي ينقل منها الخبر، وهناك مندوب بالقطعة، يكتب ضمن اتفاقية معينة أو حسب الأحداث الهامة جدا في ذلك البلد. يجب أن يتوخى الصحفي في عملية الجمع، **الدقة والشمول والفهم الكامل وإرجاع الأخبار إلى مصادرها الأصلية**، سواء ببيانها أم لا حسب الضرورة، **(مصدر مخول، مصدر رسمي، مصادر دبلوماسية، مصادر استخبارية، مصادر في المؤتمر)** وأن لا يجتزئ الأخبار أو الأحداث إضافة إلى السرعة في نقل الخبر.

- **عملية تصنيع الأخبار:** وهي عملية **تحرير الخبر داخل الجريدة أو وسيلة الإعلام الأخرى**، وهي عملية يقوم بها محررون مختصون ورؤساء التحرير حيث يعملون على **صياغة الخبر بشكله النهائي، ومن شروطها** نسبة الخبر إلى مصادره وأحيانا الاقتباس من تلك المصادر بأساليب لغوية مباشرة (من نفس كلام المصدر) أو غير مباشرة حسب ما تقتضيه المرحلة أو الحدث، **فالمعالجة الصحفية للخبر قد تصل أحيانا إلى نفس أهمية الحصول على الخبر وربما تزيد عن ذلك.**

- **عملية توزيع الأخبار:** يقصد بتوزيع الأخبار المقدرة على نقل الرسالة الإعلامية إلى أكبر شريحة من الجمهور **حيث كانوا، وتوصيلها بفورية** أي توصيل الأخبار فور حدوثها وهنا في مجال الصحافة المطبوعة تتميز الصحف اليومية عن الصحف الأسبوعية بسرعة نقل الأخبار، ويقصد بالتوزيع في الصحف **بيع الحد الأقصى من النسخ**. وقد **أصبح التوزيع من مقومات وسائل الاتصال الجماهيري** وعليه اعتماد كبير جداً في تسويق الجريدة ولذلك أنشئت **شركات كبرى للتوزيع ومؤسسات ضخمة مهمتها متخصصة فقط في التوزيع حتى بعض الصحف اليومية صارت تعطي مهمة التوزيع لشركات متخصصة**، ولم تعد الصحف تعتمد فقط على كوادرها في التوزيع، فلربما **يؤدي التوزيع السيئ إلى إفلاس الصحيفة المطبوعة على وجه الخصوص.**

الخبر الإعلامي بمفهومه الواسع كان ولا يزال سيد الفنون الإعلامية (فنون التحرير الصحفي) وعلى دراسته وفهمه واستيعابه تبنى دراسة الفنون الأخرى، حيث يمثل اللبنة الأولى في دراسة الإعلام والصحافة في العالم كله.

وقد درج العرف على أن الخبر يتكون من **صدر وصلب وخاتمة** لكي نسميه خبرا. وهذا مفهوم قديم للخبر، والمهم هنا أن نعرف أن ما يعنينا هو التطور الذي حصل على صناعة الأخبار أكثر من تعداد تعريفات للخبر الصحفي.



الفصل الثانى

مفهوم الخبر الصحفى

يهدف هذا الفصل إلى تعريف الطلاب بالتالى :

- المفهوم الليبرالى للخبر .
- مفهوم الخبر فى ضوء نظرية المسئولية الاجتماعية .
- المفهوم الاشتراكى للخبر .
- المفهوم العربى للخبر .
- مفهوم الخبر فى الدول النامية .
- تعريف الخبر فى المجتمعات الغربية .

مفهوم الخبر الصحفى

إن تعريف الخبر أو الأخبار وصيغها يدور حوله جدل كبير، ما جعل إعطاء تحديد دقيق وجامع للخبر مسألة تختلف من باحث إلى آخر، أو من وسيلة إلى أخرى أو من مجتمع إلى آخر، أو من نظام إعلامي إلى آخر، وقد نجد تفسير ذلك في مختلف التعريفات التي قدمت لهذه المادة التي لا بد منها في أي عمل إعلامي أو التي تعد العمود الفقري لباقي الأنواع الصحفية الأخرى كالتعليق، الحديث، العمود...الخ.

حيث لا يوجد تعريف موحد للخبر الصحفي حول العالم ، ذلك أن مفهوم الخبر شيء مختلف من عصر لآخر، أي أن المفهوم السائد في القرن التاسع عشر ليس كالخبر السائد في القرن العشرين .

كذلك الحال بالنسبة للخبر في الدول المتقدمة الذي يختلف كثيرا عن الخبر في الدول النامية أو المتخلفة. كذلك الوضع بالنسبة للدول الليبرالية والدول الاشتراكية.

كما يختلف مفهوم الخبر الصحفي تبعا للبيئة التي يعيش فيها من يمتهن الصحافة ويعمل بها ، فالصحفي عندما ينطلق إلى عمله فانه يصطحب معه ثقافته التي تنبع من المجتمع الذي يعيش فيه ودينه الذي يعتقد به ولونه أو عرقه وسياسية الصحيفة أو رئيس التحرير وملكية الصحيفة والرقابة على الصحف وكذلك البيئة والمناخ السياسي في البلد الذي يعمل به، إضافة إلى مهاراته وخبراته الصحفية، وكل هذه الأمور تأثر في عملية صياغة وصناعة الخبر الصحفي .

أسباب تعدد تعريفات الخبر

تقف أسباب كثيرة وراء الاختلاف في تقديم تعريف موحد للخبر، إذ يكاد يجمع الباحثون على أنه لا وجود لتعريف واحد لهذه المادة الإعلامية أو سيد فنون الإعلام القديمة والحديثة، ويذهب روشكو إلى اعتبار" أنه من السهل ملاحقة الخبر بدلا من تعريفه، وهي خاصية يشترك فيها مع القيم المجردة مثل الحب والحقيقة . إن المتتبع لتطور مفهوم الخبر عبر مختلف الدراسات التي أنجزت في هذا الصدد، يلاحظ وجود تعريفات متعددة ومختلفة، حاول من خلالها الباحثون تقديم تعريف للخبر انطلاقا من زاوية يعتقدون أنها المنطلق الأساسي الذي يؤخذ به عند تعريف الخبر، ويلاحظ ماكويل أن كثير من الصحفيين ينظرون إلى تعريف . الخبر على أنه ميتافيزيقي ومحاولة للمبالغة في التنظير لشيء يفهم بالبداهة تنطوي محاولة حصر تعريفات الخبر على مهمة شائكة، لا تقل صعوبة عن محاولة تعريف الخبر ذاته، فمن ناحية يوجد كم هائل من التعر يفات المطروحة، حيث يصعب سردها، وتزداد الصعوبة لأن عددا كبيرا منها مكرر، أو مقدم بصيغ، أو عبارات متشابهة، بالإضافة إلى عدم وجود معيار محدد ، يمكن الاعتماد عليه في تصنيف هذه التعريفات،" ويرجع الاختلاف في النظرة

إلى مفهوم الخبر ووظيفته في وسائل الإعلام وفي المجتمعات المختلفة إلى تعدد المنطلقات الايدولوجيا للأنظمة القائمة وإلى نوع النظرية الإعلامية المتبعة فيها. فهو في طبيعته خلاف فلسفي وليس خلافا مهنيا يقوم على تنوع الأداء أو الرؤية الأسلوبية لنوع الزاوية التي يختار فيها الصحفي البدء بروايته الإخبارية وقد حظيت الأخبار بهذا الاهتمام لأنها " أساس ما ينشر من أنواع صحفي أخرى، فهي الأساس الذي ينطلق منه في كتابة المقال الصحفي بأنواعه المختلفة، حيث ينطلق من الخبر لإبداء رأي في حدث ما أو قضية أو مسألة يطرحها هذا الحدث، أو بمعنى آخر، الخبر هو الأب الشرعي لغيره من الفنون التحريرية وبدونه لا تقوم لها قائمة .

إن مفهوم الخبر يختلف من عصر إلى آخر، ذلك أن هناك عوامل كثيرة تساهم في إعطاء تحديد لهذه المادة الإعلامية، فالتعريفات المقدمة للأخبار في القرن التاسع عشر تختلف عن التعريفات المطروحة في القرن العشرين، كما أن معنى الخبر قد اتخذ منحى آخر في القرن الواحد والعشرين. وسنحاول في هذا الجزء تقديم بعض الأسباب التي تقف وراء صعوبة إيجاد تعريف واحد للخبر الصحفي .

ترجع صعوبة تعريف الخبر الصحفي ووضع كل معانيه في لفظ واحد ومحدد لعدة أسباب منها:

1) إننا نتعامل في هذه الحالة مع مادة تطرح قضايا إنسانية ، والتي لا يمكن أن تتوافق في مختلف الأزمنة والأمكنة، إذ أن كل ما يتعلق بالعلوم الإنسانية لا يمكن تحديده تحديدا دقيقا، فالصحفي في هذه الحالة إنسان يقوم بشحن الخبر بخلفيات سياسية وثقافية ونفسية، فالمعايير المستخدمة لدى الصحفيين عند انتقاء الأخبار تعتمد إلى حد كبير على" الثقافة الإخبارية " في أي دولة، ومدى نظرة الصحفيين للمفاهيم المختلفة مثل حرية الصحافة، ومصداقية المصادر، ومدى السيطرة الحكومية على وسائل الإعلام من هذا المنطلق، تدخل اعتبارات أخرى في تحديد تعريف الخبر الصحفي، تتعلق بالدرجة الأولى بظروف صناعة المادة الإعلامية في حد ذاتها، هذه الأخيرة التي تعد نتيجة الإدارة الإنسانية والتاريخ والظروف الاجتماعية والمؤسسات والأعراف السائدة في المهنة.

2) يتم التمييز بين مختلف التعريفات التي تناولت الخبر على أساس نوع النظام السياسي والاقتصادي الذي تتبناه المجتمعات، ولهذا فإن معظم الأبحاث التي تناولت الخبر، تخصص في أحد أجزائها محورا خاصا للخبر في الدول الليبرالية، ومحورا لمفهوم الخبر في المجتمعات الاشتراكية، وتحديدا آخر للخبر في الدول النامية، ويرجع هذا" لاختلاف الاتجاه السياسي والرأي العام من بلد إلى آخر، وكذا طبيعة المجتمع الذي تصدر فيه وسيلة الاتصال ونظرته إلى

الصحافة وإلى المادة الإخبارية وكذا طبيعة فهمه لدور الخبر ووظيفته في المجتمع الأثر البالغ في تحديد نوع المفهوم الذي تتبعه ونوع التعريف وفي هذا الإطار، تذكر اللجنة الدولية لدراسة مشكلات الإعلام والمعروفة بلجنة ماكبرايد وقد كان من بين المهام الموكلة لها وضع تعريف لماهية الخبر، أن الأنباء التي يتم نشرها تعكس واقع وقيم المجتمع التي تنشر فيه، بمعنى أن النظام السياسي والاجتماعي والثقافي يلعب دورا كبيرا في تقرير الأنباءالتي تُنشر أو لا تُنشر وطريقة تحريرها وعرضها .

3) ساهم التطور التاريخي لوسائل الاتصال الجماهيري في عدم الاتفاق على تحديد تعريف موحد للخبر، حيث اختلفت التعريفات المقدمة لهذه المادة الإعلامية من زمن إلى آخر، بل لقد عرفت تطورا زمنيا، أدى إلى وجود اختلاف بارز في تعريف الأخبار،" فمفهوم الخبر قبل اختراع الطباعة) مرحلة النسخ) يختلف عن مفهومه بعد هذا الاختراع، ومفهوم الخبر في الصحف الأولى التي ظهرت في أوروبا في القرن السابع عشر يختلف عن مفهومه بعد ظهور الصحف الشعبية رخيصة الثمن كما كان لظهور وسائل إعلام جديدة أثرا على تعريف الخبر نظرا لخصوصية كل وسيلة إعلامية مما قد يؤثر على طبيعة صياغة المادة الإعلامية ، إذ أن التعريف الذي قُدم للخبر قبل ظهور وسائل الإعلام الجديدة يختلف بعد ظهورها، بل إن التعريف المقدم لأب الأنواع الإعلامية يختلف من وسيلة إلى أخرى، فالخبر المطبوع يختلف عن الخبر الإذاعي، كما يختلف الخبر الإذاعي عن الخبر التلفزيوني، ويختلف عن كل هذه التعريفات، عن المعنى المقدم للخبر في الصحافة الإلكترونية، فعلى سبيل المثال لقد " أضاف البث المباشر عبر الأقمار الصناعية بعدا جديدا للخدمة الإخبارية أدى إلى إعادة كتابة تعريف " الخبر "نفسه من شيء حدث إلى شيء يحدث في نفس اللحظة أو حدث تشاهده وهو يقع، إذ تعتبر تكنولوجيا الاتصال والمعلومات واحدة من أكبر أسباب تغير مفهوم الخبر في فترة التسعينيات، فلكي تحافظ صحف عديدة على بقائها، قامت بإنتاج نسخ إلكترونية، يستطيع الناس الوصول إليها عن طريق الكومبيوتر وعن طريق الانترنت.

4) ذهب بعض الباحثين إلى أن الاختلاف في تعريف الخبر لا يقف عند هذا الحد، بل يتعداه إلى التنوع داخل كل وسيلة إعلامية، بحيث يجد الدارس نفسه أمام تعريفات متعددة ومختلفة ومن تم سيواجه صعوبة في إيجاد تعريف يجمع بين كل ما كُتب في هذا الإطار.

5) إن تباين سياسات الصحف في المجتمع الواحد، تؤدي إلى تباين واختلاف في تحديد ماهية الخبر، فالصحف لا تنشر كل الأحداث والأخبار، بل تنشر ما تنشره، وفقا لاعتبارات مذهبية أو سياسية أو عقائدية أو فكرية، وعلى هذا فما يعتبر خبرا مهما في صحيفة من الصحف، قد لا يحظى في صحيفة أخرى إلا بأسطر قليلة، وقد لا تعتبره خبرا جديرا بالنشر على الإطلاق، فما تعتنقه مثلا صحف حكومية من تعريف للخبر قد يدور حول تأييد النظام، ودعم شرعيته، والدعاية لانجازاته، ونقد معارضيه، فيما قد تعتنق صحف المعارضة مفهوما آخر، يدور حول إضعاف شرعية النظام القائم، وإبراز سلبياته ونقد رموزه.

6) ومن الأسباب التي وقفت عائقا في إيجاد تعريف متفق عليه للخبر، تنوع الجماهير التي تتوجه إليها وسائل الإعلام، مما أدى إلى ضرورة تنويع الأخبار لإرضاء أكبر عدد من القراء والمستمعين والمشاهدين، مع ضرورة احترام الخصائص الديموغرافية لكل فئة، إذ ينتظر من القائم على صياغة المادة الإعلامية أخذ خصائص كل فئة بعين الاعتبار، لأن كل واحدة منها تفرز تعريفا خاصا للخبر، " وقد أدى ذلك كله، إلى ازدياد صعوبة مهمة رئيس التحرير عما كان عليه في الماضي، لأن واجبه يتطلب تقديم أخبار متوازنة ومفهومة ترضي فئات مختلفة من الجمهور، ويعتمد نجاح واستمرار أي وسيلة إعلامية في المقام الأول على كسب ثقة وإرضاء الجمهور، وإلا انصرف عنها إلى وسيلة أخرى.

7) يرجع بعض الباحثين بعض التعريفات المقدمة للخبر، وصعوبة الإجماع حول تعريف واحد لهذه المادة إلى عدم التمييز بين لفظ الخبر من ناحية، والقيمة الخبرية من ناحية أخرى، ويوضح عبد الفتاح عبد النبي هذه النقطة، من خلال التمييز بين مفهوم الخبر على أنه " كل قول أخبرت به مستمعه، ما لم يكن

عنده، أو هو استجلاء لبواطن الأمور، مما يوصل إليها بالخبر، أما القيمة الخبرية، فالمقصود بها مدى التنوع في عناصر الخبر، بمعنى آخر الوزن النسبي للمعلومات التي تتضمنها القيمة الخبرية التي يتم نقلها، والخلط يرجع إلى تعريف الخبر من زاوية القيمة الخبرية، حيث يحاول كل صاحب تعريف أن يقرنه بعنصر أو أكثر من عناصر الخبر الصحفي، ولما كانت عناصر الخبر كثيرة ومتعددة ومرنة، وتختلف من مجتمع إلى آخر، بل ومن صحيفة إلى أخرى، داخل المجتمع الواحد، على ضوء السياسة التحريرية لكل صحيفة، فإن أي تعريف يصبح ناقصا عند النظر إليه، من زاوية أخرى، غير زاوية كاتبه، كما أنه ليس من المنطقي أن يضم تعريف الخبر الذي يفترض منه أن يكون مختصرا ومحددا جميع العناصر، لكي يكون جامعا مانعا، ويحظى بالقبول من الآخرين.

8) يتفاوت تعريف الخبر أيضا، حسب نظرة كل صحفي لوظيفته أو فهمه لها ، التي تحدد تصوره ومن ثم تنعكس على تعريفه للخبر أو انتقائه واختياره للأخبار من خلال نشر بعض الأحداث والوقائع والإحجام على نشر أخرى،" فالأخبار لا تعكس بالضرورة الواقع، لكن قد تعكس بعض الجوانب التي تهم الصحفي، كما أن الصحفي يتأثر في تحديده لماهية الأخبار بمجتمعه، وبخلفيته الاجتماعية وتدريبه وتعليمه، ومؤهلاته، وانتمائه الفكري والسياسي، وتصوره لدوره وعلاقاته بالجمهور ، فالإعلاميون بلا شك أسرى لنظام قيمهم، ومصالحهم في اختيارهم للحقائق، وفي حكمهم عليها، وبفكرتهم السابقة عن المجتمعات التي يغطون أخبارها، كما تتحكم فيهم رغباتهم في تحقيق توقعات رؤسائهم، وما ينتظره منهم جمهورهم .

إن الاعتبارات السابقة الذكر جعلت من الصعوبة إيجاد تعر يف للخبر يناسب جميع وسائل الإعلام وجميع فئات المجتمع، ومن ثم فإنه لا يمكن تقديم تعريف واحد يتفق حوله الجميع، لأنه غالبا ما يؤخذ أحد هذه الاعتبارات كمحدد رئيس في أي محاولة لتعريف هذه المادة الإعلامية ويرى محمود منصور هيبة أن " صعوبة تقديم تعريف جامع، مانع للخبر لا يجب أن يدفعنا إلى تجاهل أهمية

تحديد هذا التعريف .فمثل هذا التجاهل قد يوقعنا في الخلط بين مفهوم الخبر وبين العديد من المصطلحات المرتبطة به أو القريبة منه مثل الخلط بين مفهوم الخبر .وعناصره من ناحية وبين أسس تقييم الخبر أو شروط نشره من ناحية ثانية.

لكن الحقيقة التي لا يمكن تجاهلها أننا عندما نكتب الخبر، فإننا نتعامل مع وقائع وأحداث ونقوم بنقلها إلى القارئ، وفي هذه المرحلة لا يفكر أغلبية القائم ين على هذه العملية إن لم نقل جلهم في إعطاء تعريف للخبر ولا في الاختلافات بين التعريفات المختلفة والمتعددة التي قدمت للأخبار.

9) تدفعنا هذه الفكرة إلى طرح اختلاف آخر في تعريف الخبر، والمتعلق أساسا "بالتناقض الموجود بين الواقع الأكاديمي لتعريفات الخبر، وبين الممارسات العملية لمهنة الصحافة، فما تدرسه معاهد وكليات الصحافة، لا ينطبق حرفيا داخل المؤسسات الصحفية، ومن ثم توجد نظرتان في تعريف الخبر، أحداها يطرحها الدارسون الأكاديميون والأخرى يطرحها الممارسون. إن التعريفات المقدمة لتحديد الخبر لم تساعد على فهمه، لأنها قدمته وكأنه شيء جامع، بدلا من أن تقدمه على أنه عملية متفاعلة ومعقدة .

المفهوم الليبرالى للخبر :

تؤمن النظرية الليبرالية بحرية الفرد وسعادته إيمانا مطلقا وتعتبرهما هدف المجتمع بشكل عام، وأن الإنسان بإمكانه تنظيم أمور حياته من خلال النقاش والحوار .وتعتبر ملكية وسائل الإعلام ملكية شخصية ضمن التنافس الحر الشريف بين الأفراد ولذلك تطورت المؤسسات الصحفية إلى صناعة من أضخم الصناعات الحديثة واحتاجت إلى رؤوس أموال كبيرة.

فالخبر عند الليبرالية يرتكز على عنصر الإثارة وهو تعبير موضوعي عن الفلسفة الليبرالية التي سادت الحياة السياسية والاجتماعية في أوروبا والولايات المتحدة

الأمريكية ، وهو رد فعل طبيعي لدور الفرد في الفلسفة الليبرالية واعتباره خير حكم على الأفعال التي تعود عليه بالنفع.

حيث يقوم مفهوم الخبر الليبرالي على اعتبار أن الإثارة هي العمود الفقري للخبر بمعنى ان ما يثير الناس ويجلب اهتمامهم هو الخبر، والذي يعد تعبيرا موضوعيا عن الفلسفة الليبرالية التي سادت في تلك الفترة والتي تنادي بتقليص القيود التي تضعها على حرية الفرد الى أقصى حد، ولا يمكن مساءلته إلا عندما يتدخل في شؤون الآخرين.

التعريفات الليبرالية للخبر الصحفى :

- تعريف اللورد نور ثكليف ، الخبر هو عبارة عن إثارة القصد منها الخروج عن الشيء الطبيعي والمألوف، ومثال على ذلك الرجل كلب .
- تعريف جوزيف بوليتزر، ويرى الخبر الإثارة والجدية والتميز، والطرافة والحب وكذلك الجد، ويشترط في الخبر أن تشمل كلام القراء .
- جيرالد جونسون، يعرف الخبر على أنه وصف لأحداث ذات أهمية لعامة الشعب وخاصة ناقل الخبر، كما أن قيمة هذا الخبر يحدده الصحفي بناءً على معرفته لاطلاع الناس على مثل هذا الخبر .
- هارولد ايفانز، يعرف الخبر على أنه الأخبار التي تعمل على إثارة رغبات واهتمامات الناس، كما أنها توفر لهم التسلية والفائدة، ويعمل أيضاً على التعبير على كل ما يدور في حياتهم اليومية .

ولكن مع بداية النصف الثاني من القرن العشرين، طرأ العديد من التطورات على مفهوم الخبر، فلم يعد مقتصراً على الغرابة والطرافة والإثارة، بل أصبح يضم الأمور الاجتماعية التي تهم المجتمع، وبذلك أصبح مفهوم الخبر هو كل الأمور التي تثير

انتباه القارئ، كما أنه يزود القارئ بالمعلومات التي تمس اهتمامه وحياته، وترضي رغبته في الحصول على المعرفة .

مفهوم الخبر فى ضوء نظرية المسئوولية الاجتماعية :

في منتصف القرن التاسع عشر نادى بعض الناشرين بأن الصحافة يجب أن تستنكر تفاهات الصحف الصغيرة وارتباطها بقوى سياسية معينة، ويجب عليها أن تضع صالح المجتمع قبل المصالح الحزبية أو الخاصة.

وخلال القرن العشرين تزايد الاهتمام بأخلاقيات الصحافة وبدور الإعلام في تقدم المجتمع وقد تبلور هذا الإحساس على شكل ميثاق يحدد الضوابط الأخلاقية للإعلام عام 1923، عندما تبنت الرابطة الأمريكية لرؤساء تحرير الصحف ما أسمته آنذاك بـ "ميثاق الأداء الإعلامي".

وجاء في هذا الميثاق دعوة للصحافة كي تعمل على القضايا التالية :

- العمل من أجل الصالح العام
- الصدق في الأداء
- الإخلاص
- عدم التحيز
- الموضوعية
- البعد عما يخدش الحياء
- احترام خصوصية المواطنين.

وقد انعكست جملة العوامل والتطورات التي شهدتها المجتمعات الغربية في سنوات النصف الثاني من القرن التاسع عشر وما تلاها على الصحافة حيث أخذت تخل بمعايير الصحافة الليبرالية المؤسسة على الاهتمام بحق الجمهور في المعرفة والحق في حرية الكلام وحرية الصحافة.

وبدأت المراجعات النقدية للنظرية الليبرالية للصحافة منذ العقد الثاني من القرن العشرين لكنها بلغت ذروتها بعد نهاية الحرب العالمية الثانية عندما تشكلت لجنة حرية الصحافة المكونة من 12 أستاذاً أكاديمياً ترأسهم البروفيسور روبرت هوتشينز، وضمت بين أعضائها أبرز نقاد الصحافة الأمريكية: وليام ريفرز، وتيودور بيترسون.

ويمكن القول بأن ظهور نظرية المسؤولية الاجتماعية في مجال الصحافة والإعلام يؤرخ له بالتقرير الذي صدر عن لجنة حرية الصحافة عام 1947، بعنوان: "صحافة حرة مسؤولة"، ونبه إلى أن التجاوزات التي تحدث من قبل الإعلام والصحافة لها أكبر الضرر على المجتمع، أي أن هذا التقرير يعد بمثابة الأساس لنظرية المسؤولية الاجتماعية في مجال الصحافة والتي جاءت كمراجعة للنظرية الليبرالية. وقد أكمل التأسيس النظري لهذه النظرية الرواد: إدوارد جيرالد، تيودور بيترسون، ويليام ريفرز، جون ميلر، وغيرهم، وصولاً لمنظريها المحدثين مثل: ديني إليوتن وكليفورد كريستيانز.

أما مفهوم الخبر في ضوء نظرية المسؤولية الاجتماعية فقد قدمه لنا (ادجار ديل) الذي عمل فترة طويلة مستشارا وخبيرا في الصحافة بهيئة اليونسكو، فهو يعرف الأخبار بمدى تأثيرها علينا حيث هي أحيانا تلبي رغبتنا في العلم بالشيء، وتذكرنا في الماضي أو تفرض علينا مشكلة أو سرا أو حالة مضطربة وهي تمكننا من معرفة حقيقة مشاعرنا الداخلية نحو أهداف الآخرين.

الأساس الذي تبنى عليه نظرية المسؤولية الاجتماعية هو أن الحرية حق وواجب ونظام ومسؤولية في آن واحد، وبذلك فان الصحافة التي تأخذ بهذا المبدأ تكون صحافة موضوعية، وهي ملكا للصالح العام أكثر من كونها ملكا للأفراد، لأن الحرية المطلقة مفسدة مطلقة وأن الحرية الصحيحة هي الحرية المحدودة بحدود القانون من جهة وحدود الصالح العام من جهة أخرى.

ترفض نظرية المسؤولية الاجتماعية الحرية المطلقة التي سادت في أوروبا وأمريكا في القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، وهي تطالب بمجموعة من المواثيق الأخلاقية وتسعى للتوازن بين حرية الفرد وبين مصالح المجتمع) الحرية المسؤولة(، وهذا يتحقق بخضوع الصحافة لرقابة الرأي العام) وليس رقابة أجهزة أمنية .(كما يرفض مفهوم المسؤولية الاجتماعية أن يكون الخبر فقط هو ما يثير اهتمام الجمهور لأن للخبر وظيفة اجتماعية بتقديم معلومات جديدة عن الأحداث بغض النظر عن وجود عنصر الإثارة، أي أن الخبر خدمة اجتماعية يستفيد منها القراء بشكل رئيسي ضمن إطار من المسؤولية الاجتماعية.

المفهوم الاشتراكى للخبر :

إن محاولة إعطاء تعريف للخبر في العالم الثاني أو تحديد الخبر في المفهوم الاشتراكي أو على الأصح في المفهوم الماركسي يجب أن يربط بالمفهوم الماركسي للصحافة، لأنه انطلاقا من " قوة الصحافة وتأثيرها نجح لينين في ثورته وبعد ثلاثة أيام فقط من توليه السلطة حظر لينين صحف المعارضة، وكان منطقه في ذلك واضحا وتعبيره عنه صريحا، إن أي حكومة من الحكومات يجب ألا تسمح للمعارضة باستعمال الأسلحة الفتاكة والأفكار أشد فتكا وخطورة من المدافع " ، بالإضافة إلى أنه حدد دور الصحافة " في ثلاثة مهام رئيسية : دعاية جماعية، محرك جماعي ومنظم جماعي" وانطلاقا من هذا، تمتلك الحكومة وسائل الإعلام ملكية تامة، وتسيطر عليها، وبهذا يعتبر النظام الإعلامي في الدولة جزء لا يتجزأ من النظام الحكومي ذاته .

حيث تستند النظرية الشيوعية على آراء ماركس وتعتبر هذه النظرية امتدادا لنظرية الإعلام السلطوية، وهي ترى أن الإعلام جهاز رسمي من أجهزة الشيوعية؛ وأن الدولة تملك وتسيطر على وسائل الإعلام، بهدف تعليم المبادئ الشيوعية، كما ترى أن الجريدة ليست أداة دعاية بقدر ما هي أداة تنظيم اجتماعي، وقد استخدم هذه النظرية أيضا النازيون في عهد هتلر.

أما بالنسبة لدول أوروبا الشرقية التي انتهجت وسارت على نفس الإيديولوجية، والتي شهدت تعدد الأحزاب السياسية، فإن وسائل الإعلام كانت موجهة من طرف الحزب الحاكم الذي يسيطر عليها، ولا يسمح إلا للحزب الشيوعي والحكومة التي يسيطر عليها هذا الحزب بامتلاك وسائل الإعلام، بالإضافة إلى المنظمات العامة الموجهة من طرف الحزب.

ويدافع أنصار هذه النظرية عن ذلك بالقول " إن وسائل الإعلام تصبح بذلك ملكية للشعب" ، ومن هنا يحاول أنصار هذه النظرية إيهام المجتمع بأن وسائل الإعلام أصبحت ملكية عامة بدلا من أن تتركز في يد قلة من الأفراد، وهو النقد الموجه لملكية وسائل الإعلام في النظام الليبرالي.

يعتبر الإعلامي في ظل هذه النظرية مسؤولا سياسيا موجها، له واجب واحد هو مساعدة الحزب الشيوعي على تحقيق الثورة، ويحق للأعضاء الحزبيين فقط حق التعبير عن آرائهم وحق النشر " ولا ريب في أن سيطرة الحزب الحاكم أو الحكومة على وسائل الإعلام تفرض على الأخبار أن تنطق وفق تعاليمها وأهدافها، وأن تحذف منها كل ما يخالف توجهاتها ومبادئها، كما أن رقابتها الصارمة على وسائل الإعلام الخارجية تمنع دخول الأخبار التي ترى أنها تضر بمصلحتها الوطنية، وتحدث الفوضى، وتسبب الاضطرابات في المجتمع " .

إذا فالمفهوم الماركسي للخبر مرتبط بمفهوم الصحافة الماركسية وهي تعني عملية التقاط المعلومات الاجتماعية وتنقيحها ونشرها. ومن هذا فإن الصحافة تخدم طبقة من طبقات المجتمع، وبذلك يكون الخبر " النوع الرئيسي في الإعلام الصحفي والأساس المكون للصحافة وهو الذي يقوم بنقل معلومات معينة بشكل ملتزم حول وقائع ملموسة أو يعكس أحداثا بأسلوب مكثف وبأسرع طريقة ممكنة.

مقومات الخبر فى النظرية الماركسية :

بصفة عامة، يقوم الخبر في ظل هذه النظرية على ثلاثة أسس رئيسة :

الأول :أن يكون واقعيا .أي ذا أهمية اجتماعية.

الثاني :أن يكون ملتزما .أي يرتبط بقضايا ومشاكل المجتمع وبالنظام السياسي والاجتماعي القائم وبالإيديولوجية السائدة فيه وأن يلعب دورا في التوعية بهذا النظام وبتلك الإيديولوجية.

الثالث :أن يكون جماعيا .بمعنى ألا يرتكز على الأخبار والنشاطات الخاصة وأن يحرص دائما على كشف العلاقة القائمة بين الحدث والمجتمع.

ومن هنا يجري تعريف الأخبار في العالم الثاني، على أنها تلك الأخبار النابعة من الإيديولوجية الماركسية، حيث يكمن هدفها في تدعيم الحزب الشيوعي على وجه خاص، ومن ثم فإن الأخبار عبارة عن رسائل تنتجها الحكومة، وتوجهها وتسيطر عليها، خدمة لمصالحها، ومن هنا يبتعد مفهوم الخبر في العالم الثاني ويصبح لا شأن له تقريبا بمفاهيم الخبر، حيث يصبح الحزب الشيوعي هو الخبر، بمعنى أن ما يقوله الحزب وما يفعله، وما يفكر فيه الحزب، وما لا يفكر فيه، هو ما يشكل الخبر في العالم الثاني .

ويمكن القول، انطلاقا مما سبق، أن الخبر يستخدم في الدعاية الإيديولوجية مما يجعل الأخبار في ظل هذه النظرية ذاتية وغير موضوعية، وبخصوص الموضوعية، يشير جون مارتن وأنجو جروفر، في كتابهما" نظم الإعلام المقارنة"، أنه تم الاعتراف في المجتمعات الغربية التي تدعي الموضوعية في نقلها للأخبار، بأن هذه الصفة مثل أعلى لا يمكن تحقيقه، وذلك لأن الأخبار تكتب من وجهة نظر المخبر الصحفي، ولذلك فإن هذا المفهوم قد حل محله مفهوم الإنصاف والدقة والحياد

كما أن العالمين النرويجيين جوهان جالتونج وماري هولمبوى روج تجنبا تعبير الموضوعية، ومن هنا يمكننا أن نلاحظ المفاهيم الغائبة عن الأنماط الإخبارية في العالم الثاني ومن بينها على سبيل المثال أن الأخبار ليست موضوعية أو مثيرة، وهي لا تتناول أحداثا سلبية كثيرة ولا تغوص في الحياة الخاصة للشخصيات العامة، وهي مفاهيم أساسية تقوم عليها الأنماط الإخبارية في العالم الأول، ولأنها لا تخدم أغراض وأهداف الحزب الشيوعي وإيديولوجيته، فإنها ليست من الأخبار فيه، إذ ترفض هذه النظرية نشر أخبار الجريمة، ونشر الفضائح السياسية والجنسية في الصحف، و " للخبر في هذه النظرية وظيفة لا تنفصل بأي حال عن وظيفة وسائل الإعلام نفسها"

ومن هنا يمكن تعريف الخبر على أنه كل قرار تشتمل عليه العملية الإخبارية ابتداء من اختيار القصة الخبرية وحتى تقديمها على الصفحات أو الشاشة يتم اتخاذه على أساس اعتبارات إيديولوجية ، ويمكن اعتبار مفهوم الخبر في هذه النظرية مفهوما خاصا ينطلق من رؤية معينة لأهدافه ومراميه، ويتجه إلى خدمة مبادئ الدولة والحزب بغض النظر عن المعايير المهنية له، كما أنه يكون أقرب إلى الرأي منه إلى الخبر بالمعنى العام الذي شاع في بقية النظريات الإعلامية .

هذا ما يؤكده تعريف المدير العام لوكالة تاس السوفيتية ورئيس كلية الصحافة بجامعة موسكو بلجانوف " أن الأخبار ليست مجرد الاهتمام بتغطية الحقائق والأحداث، يجب على الأخبار أو الإعلام أن يسعى وراء هدف، عليه أن يخدم ويدعم

القرارات التي تتصل بالواجبات الأساسية التي تواجه المجتمع السوفييتي، وشعبنا السوفييتي الذي يسير في طريق التحول التدريجي من الاشتراكية إلى الشيوعية .عند اختيار هدف الإعلام يجب على مؤلفي التقرير الإعلامي أن يتخلوا أولا وقبل كل شيء عن فكرة أن أي حقيقة أو أي حدث لا بد أن يغطى في صفحات الجريدة .إن هدف الإعلام هو أن يقدم أحداثا ووقائع منتقاة " .

وتذهب جريدة البرافدا إلى أكثر من هذا، إذ جاء في أحد فقراتها" يجب على الصحافة ألا تقدم صورة فوتوغرافية للحقائق والوقائع، مجرد سرد لما حدث، ولكن عليها أن تقدم وصفا للأحداث وللظواهر موجها وذا هدف " .

وعلى هذا فإن كان المفهوم الليبرالي قد أدى إلى المبالغة في نشر الأخبار المثيرة بحجة إعطاء الجمهور ما يريده وزيادة توزيع الصحف، والتركيز بالتالي على الفضائح والجنس والرياضة، فإن المعنى الماركسي أو الشيوعي قد بالغ في تحويل الخبر إلى أداة للدعاية الإيديولوجية الشيوعية، ولتحقيق مصالح المجتمع الملتزم بهذه الإيديولوجية وكانت لدعوتي الكلاسنوست والبروسترويكا، التي أطلقها جورباتشيف أثرها في حدوث تغيير في تعريف الخبر، ومعايير نشره، حيث بدت وسائل الإعلام في الاتحاد السوفييتي (سابقا) ، أكثر انفتاحا، وحرية وانتقادا، وبهذا عرفت الصحافة السوفيتية تحولات خاصة مع تبني قانون جوان 1990 ، ودخوله حيز التنفيذ في نفس السنة ، والذي يقضي بإلغاء الرقابة على أجهزة 1991/12/27 الإعلام السوفيتية هذا ما يؤكده قانون الإعلام" الصادر في حيث تنص المادة الثالثة على عدم إخضاع وسائل الإعلام والنشر للرقابة " .

الخلاصة :

يتضح من خلال ما تم استعراضه أن مفهوم الخبر ينبع من الإيديولوجية الماركسية ، ويتجه إلى خدمة مبادئ الدولة والحزب بغض النظر عن المعايير المهنية له، ومن ثم تحويل الخبر إلى أداة للدعاية الإيديولوجية الشيوعية.

المفهوم العربى للخبر :

إن امتلاك تكنولوجيا حديثة جدا لا يعني بالضرورة تطورا في صناعة الخبر وإن تزايد الأعداد والكم الهائل في الإصدارات اليومية من الصحف والمحطات والقنوات الفضائية لا يعني تقدما ولذلك فإن **المفهوم العربي للخبر قد لا ينطبق على أي من المفاهيم السابقة بسبب الظروف التي يمر بها الوطن العربي** بشكل رئيس من التضييق على الحريات العامة في معظم الأحيان، حيث أن نوعية الإعلام هي الأهم وهي التي تفتقر لها معظم الدول العربية أو على الأقل غير موجود بالشكل الذي ينبغي أن تكون عليه في هذه الدول بالرغم من تزايد عدد الصحفيين المؤهلين واتساع استخدام التكنولوجيا في الصحف اليومية والأسبوعية.

عرف رواد فن التحرير الصحفي والكتابة الصحفية في العالم العربي (الخبر الصحفي) تعريفات عدة كانت في معظمها متقاربة مع المفهوم الليبرالي وكذلك بها بعض صفات المسؤولية الاجتماعية للخبر حيث تأثر هؤلاء الرواد بالمدارس الفكرية التي تلقوا علومهم بها: **(إعلام عن حدث جديد** هام ومتميز، **إثارة اهتمام أكبر عدد من القراء**، يجب أن يحوي الخبر **شيئا خارجا عن المألوف** ليؤثر في الناس).

المفهوم العربي للخبر فهو الكلام الذي يحتمل الصدق والكذب. وهذا هو التعريف السلفي للخبر وهو التعريف الضال له، لأن الخبر يجب أن لا يحتمل إلا الصواب وإلا لفقد مكانته كخبر.

ولذلك فإن الاختلاف في مفهوم الخبر في البلدان العربية يعود لاختلاف المدارس أكثر من كونه اختلافا عربيا في النظرة لمفهوم الخبر بناء. كما أن الدول العربية دولا نامية ولا يناسبها بالضرورة ما يناسب المفهوم الاشتراكي أو المفهوم الليبرالي.

تعريفات عربية للخبر الصحفى :

- يعرف الدكتور خليل صابات الخبر ، أنه مادة تحتوي على أمور خارجة عن المألوف والمعتاد، ويكون الهدف منها بث التأثير في نفوس الناس، وكما يجب أن تمتاز هذه المادة بالأهمية والصدق، والفائدة والجدية أيضاً .
- الدكتور حسنين عبد القادر يعرف الخبر، على أنه مادة حقيقية آنية، وهذه المادة تحتل أهمية كبيرة في نفوس شريحة من الناس .
- يعرف الدكتور جلال الدين الحمامصي الخبر الصحفي أنها مادة تحمل في مضمونها كماً من المعلومات، وهذه المعلومات تثير اهتمام شريحة كبيرة من الناس، أو أنها تحمل في ثناياها كماً من الفائدة، أو تعمل على تكليف الناس بعمل معين، أو من الممكن أن توجه أداءهم لعمل سياسي معين .
- وأيضا يرى جلال الدين الحمامصي، في كتابه" المندوب الصحفي " أن الخبر الصحفي هو كل" خبر يرى رئيس التحرير أو رئيس قسم الأخبار أنه جدير بأن يجمع ويطبع وينشر على الناس، لحكمة أساسية هي أن الخبر في مفهومه يهم أكبر جمع (من الناس ويرون في مادته إما) فائدة (ذاتية، أو توجيها ما لأداء عمل أساسي أو تكليفا بواجب معين إلى أخر ما يراه الناس واجبا ويتحتم على الصحافة كأداة من أدوات الإعلام أن تؤديه نحوهم " .
- وترى أمال سعد المتولي أن هذا التعريف ـ السابق لجلال الدين الحمامصى ـ قدمه وليار بلاير ، أما فاروق أبو زيد فيرى أن تعريف الحمامصي يكاد يتطابق تماما مع تعريف كارل وارن على أن الخبر لا بد أن يثير انتباه أو اهتمام أكبر عدد من الناس، كما أن تعريف الحمامصي يجمع بين جوانب من المفهوم الليبرالي للخبر في تركيزه على ضرورة أن يثير الخبر اهتمام أكبر عدد من الناس، وبين جوانب من المفهوم القائم على نظرية المسؤولية الاجتماعية في تركيزه على ضرورة أن يكون الخبر مفيداً .
- يعرفه صلاح الدين قبضايا" بأنه سرد لحادث يؤثر في العلاقات الاجتماعية أو الاقتصادية أو السياسية ويغير وضعا قائما أو يوقع اضطرابا " يركز هذا

التعريف على أن الخبر يحدث تغييرا ما أو يوقع اضطرابا، وهذا ما يتوقع من الخبر في الأنظمة الليبرالية.

- وتعرفه إجلال خليفة أنه" الحياة بأبعادها المختلفة فهو يسجل الأنشطة الإنسانية على أن تُعطى للقارئ (مجردة) من رأي المحرر، أو أي تدخل من الصحيفة في شكل استحسان أو استنكار لها، كما أنه (يهم أكبر) عدد من الناس لأسباب يتفقون عليها على الرغم من اختلافهم في التكوين الشخصي والثقافي والفكري والمستوى العقلي" حاولت إجلال خليفة من خلال هذا التعريف الابتعاد بالخبر عن الإثارة من جهة، والفصل بين الخبر والرأي من جهة ثانية.
- أما تعريف مرعي مدكور للخبر فقد جاء على أنه" عرض دقيق وموضوعي تقدمه الصحفية عن مجريات الأمور من أحداث وأراء، وأفكار ومشروعات وظواهر ومشكلات وقوانين وابتكارات وبحوث وجرائم وقعت بالفعل أو تأكد وقوعها، تهم القراء وتؤثر فيهم وتساهم في تثقيفهم و توجيههم بما يتفق وتنمية مجتمعاتهم بحيث لا يتعارض ذلك مع عقيدة المجتمع وقيمته " ركز هذا التعريف على المواصفات التي يجب أن تتوفر في الخبر الدقة ، الموضوعية وعلى بعض العناصر الإخبارية مثل الأهمية، التنمية مع ضرورة الحفاظ على قيم المجتمع.
- ومن جهته، عرف إبراهيم عبد النبي عبد الفتاح الخبر بأنه" العملية التي يتم
- من خلالها تزويد الأفراد بالمعرفة الحقيقية حول جوهر ما يجري من أحداث في المناحي المختلفة بالمجتمع في فترة زمنية معينة "
- أما السيد بخيث فيعرفه على " أنه حدث أو عملية ذات صفات وخصائص معينة، تميزه عن غيره، ويتم من خلاله تزويد الأفراد بمعرفة حول ما يجري من وقائع في النواحي المختلفة من الحياة" ، وترى أمال سعد المتولي أن تعريف عبد الفتاح عبد النبي والسيد بخيث يتفقان، بل يكاد يكون نص التعريف الذي قدماه واحد .

- ويرى عبد العالي رزاقي أن الخبر هو " تعريف ينسحب على الصحافة المكتوبة دون السمعي – البصري أو إعلام الانترنت، وهو مجهود جدير بالتنويه، ولكنه يصعب تعميمه إعلاميا.
- ويعرفه الدكتور محمود علم الدين : بأنه تقرير آني سريع عن الأحداث المفاجئة , يحتوي على العناصر السياسية للحدث في تركيز واقتضاب ولا يقدم الإجابة الشافية عن كل الجوانب وعادة ما تنشرها الصحف في صدر صفحاتها الأولى كنوع من أبرز متابعتها لتطورات الأخبار الراهنة .
- يشير الدكتور فاروق أبو زيد إلى أنه لا يوجد تعريف واحد للخبر الصحفي ذلك أن مفهوم الخبر الصحفي شيء يختلف من عصر إلى عصر , غير أن صعوبة تقديم تعريف جامع مانع للخبر لا يجب أن يدفعنا إلى تجاهل أهمية تحديد هذا التعريف , فمثل هذا التجاهل يوقعنا في الخلط بين مفهوم الخبر وبين العديد من المصطلحات المرتبطة به .
- **أورد محمود أدهم في كتابه "فن الخبر" مائة تعريف للخبر**، ولعل أهم ما في التعريفات أن الخبر يعني "**1- كل جديد. 2 - يهم الناس**"، وإن هاتين الزاويتين يجب أن يدخلا في كل تعريف يستهدف الخبر الصحفي.
- تعريف مقترح من الدكتور محمود أدهم الذي يقول بأن الخبر: " **وصف موضوعي دقيق تطلع به الصحيفة أو المجلة قراءها في لغة سهلة واضحة وعبارات قصيرة ، على الواقع والتفاصيل والأسباب والنتائج المتاحة والمتتابعة لحدث حالي أو رأي أو موقف جديد لافت للنظر، أو فكرة أو قضية أو نشاط هام، تتصل جميعها بمجتمعهم وأفراده وما فيه أو بالمجتمعات الأخرى كما تساهم في توعيتهم وتثقيفهم وتسليتهم وتحقق الربح المادي لها**".

مفهوم الخبر فى الدول النامية (الخبر فى الأنظمة المختلطة) :

يقول وليبر شرام في إحدى كتابته عن الإعلام التنموي عن احتياجات دول العالم السياسية والاقتصادية والاجتماعية :يقول أن احتياجات الدول النامية هي بالدرجة الأولى اقتصادية أي تحسين الأوضاع المعيشية للسكان وبالدرجة الثانية اجتماعية وأخير وليس بالضرورة سياسية .

أي أن الدول النامية في كل العالم هي بحاجة فعلا للحصول على الأخبار ونقلها ولتفسير هذه الأخبار كما هو معمول به في دول العالم المتقدم ولكن حاجتها الأهم في الحصول على الأخبار لاستخدامها في التنمية من خلال دفع القراء لأن يكونوا فاعلين في العملية التنموية في بلدانهم وهذا من قبيل المسؤولية الاجتماعية التي يجب أن يعمل الصحفيون .لعل ما يختلف في مفهوم الخبر في الدول النامية عن المتقدمة هو طبيعة النظرة للخبر فمثلا معنى الإثارة قد يشير الى الاهتمام أو الأهمية التي يتمتع بها الخبر أكثر من كونه مؤشرا للانحراف الذي تستخدمه الصحف الصفراء.

و يرى جون مارتن وأنجو جروفر شودري أن دول العالم الثالث تركز على وظيفة الأخبار وليس على ماهية الأخبار، إن الغرض من الأخبار بالنسبة لهم هو التوجيه والتأثير في الناس، وليس الغرض هو إمتاعهم، وذلك لأ نهم لا يحاولون بيع الأخبار، ولكنهم يستخدمونها لغرض معين، فالأخبار في العا لم الثالث تستهدف تعليم الجماهير وتساعد على بناء الأمة، كما أن تقديم الأخبار في العالم الثاني وفي العالم الثالث يأخذ غالبا شكل " البيان " الذي يصاغ بطريقة " لقد صدر البيان التالي " .

و يرى سليمان صالح أن هناك حاجة ملحة لمفهوم جديد للخبر الصحفي يسهم في تحديد صناعة الأخبار والحد من اختلال وانعدام العدالة وعدم التوازن، وهذا

المفهوم لا يمكن تبنيه في صحافة تسير على النسق الغربي وتسعى وراء الربح، وتقيس نجاحها برقم التوزيع وتدعي إعطاء الجمهور ما يريده.

كما يرى أن إنتاج هذا المفهوم الجديد يجب أن تضبطه شروط موضوعية، تنبثق أساسا من إيديولوجية وتوجهات وطموحات الشعوب النامية، بمعنى مشروع حضاري تتحدد في ظله مكانة الإنسان ودوره في المجتمع، ومسؤولية المجتمع عنه، ووظائف الأمة، ووظائف الإعلام .

لذلك يرى الدكتور فاروق : أن أفضل تعريف للخبر في البلدان النامية هو : أنه تقرير يصف في دقة وموضوعية حادثة أو واقعة أو فكرة صحيحة تمس مصالح أكبر عدد من القراء وهي تثير اهتمامهم بقدر ما تساهم في تنمية المجتمع وترقيته .

رغم أن الأوربيين مازالوا متشككين من هذا المفهوم الذي يعتبرونه جزء من عملية الترويج للأنظمة السياسية السلطوية وشخوصها في دول العالم الثالث لقد استنتج فاروق أبو زيد بعد أن استعرض مختلف التعريفات المقدمة في هذا الإطار، أن هؤلاء اكتفوا بنقل المفاهيم الغربية التي تعكس واقع الصحافة في أوروبا وأمريكا، بحيث لم يأخذ هؤلاء في اعتبارهم الطبيعة الخاصة للصحافة في المجتمعات النامية، بالتزاماتها وواجباتها وانعكاساتها على مفهوم الصحافة والخبر، ذلك أن مفهوم الخبر في المجتمعات المتقدمة لا يمكن أن يؤخذ به كنموذج في البلدان النامية نظرا لطبيعة وخصوصية هذه المجتمعات.

مفهوم العولمة:

تميزت السنوات العشر الأخيرة من القرن العشرين وبدايات القرن الحالي بالتطور الهائل في المجال الالكتروني، وقد استفادت وسائل الإعلام من هذا التطور وتمكنت من تخطي الحواجز الجغرافية والايدولوجيا والقوميات والأديان ولم تعد تخضع للرقابة المحلية الشديدة وخصوصا في العالم العربي، فنحن نسبح في فيض من المعلومات والأخبار التي لا نملك أحيانا تجنبها وأصبح الحديث ممكنا عن التقارب الحضاري **والحس الإنساني** وكذلك أمكن تفادي الهوية القومية، إذ أن الصحف التي يمكننا قراءتها على الانترنت والفضائيات التي تدخل منازلنا دون استئذان وهي تلبي كل الرغبات والطموحات لدى القراء والمتلقين في كل الظروف والأوقات وقد تحقق وجود القرية الكونية. بالمقابل **أصبحت المنافسة شديدة والخطورة أكبر** إذ أن كبرى الشركات العالمية أصبحت تمتلك محطات فضائية موجهة الى عدة دول وقوميات وهي تبث بلغات متعددة.

الخبر بصورة عامة، هو مادة تقوم على نقل الأحداث الجديدة والآنية بصورة موضوعية وشفافة لعاملة الشعب، وذلك لاطلاعهم على ما يجري حولهم من ظروف وأحداث .

الخبر هو المادة الخام التي تقوم عليها الصحافة، ولذلك وجد اهتماما كبيرا من كل المختصين بفنون التحرير الصحفي، ولذلك تسعى الصحافة للحصول عليه من مصادره المختلفة وتشترك الصحف بوكالات أنباء عالمية، وتستخدم العديد من المراسلين والمندوبين وتستكتب العشرات من الكتاب لتكون قريبة من الحدث حالة وقوعه وتنقله على قرائها أو جمهورها.

تعريف الخبر فى المجتمعات الغربية :

لقد تطور مفهوم الخبر في المجتمعات الغربية عما كان عليه في نظرية السلطة ـــ **كان ينظر للخبر على أنه معلومات عن أحداث تقرر الحكومة نشرها، انطلاقا من أن ذلك سيساعد على استمرارها وتدعيم سلطتها ونفوذها، وتأييد قراراتها، والدعاية لها** ـــ بشكل كبير، وتحرر الإعلاميون من القيود التي كانت مفروضة عليهم ، ومن المساحات الضيقة التي كانوا محاصرين فيها، وأُعطيت للأخبار عناية فائقة، ووضعت لها معايير مهنية، شكلت الانطلاقة الأساسية نحو قيام صحافة مهنية متخصصة تلتزم بمعايير واضحة، وضوابط محددة يعرف قاموس الاتصال الخبر بأنه المادة الأولية للصحافة ويعرف والتر وليام مؤسس أول مدرسة للصحافة الخبر على أنه كل ما يهم القراء ، ويكاد يجمع كل الباحثين في فن الخبر الصحفي أن أقدم تعريف لهذه المادة الإعلامية هو ما قدمه اللورد نور ثكليف والذي نشر سنة 1865، على أن" الخبر هو الإثارة والخروج عن المألوف، فعندما يعض الكلب رجلا فليس هذا بخبر، ولكن عندما يعض الرجل كلبا، فهذا هو الخبر" ، إذ" يعد عنصرا الإثارة والغرابة من المعايير الهامة التي تحكم العمل الإعلامي في وسال الإعلام الغربي ويرى حمدي حسن أن كثيرا من المراجع العربية تنسب هذا التعريف إلى اللورد البريطاني نور تكليف، إلا أن الكثير من المراجع الأجنبية تنسبه إلى جون بوجارت محرر صحيفة نيويورك صن وهي إحدى صحف الإثارة الشعبية الرائدة في تاريخ الصحافة الأمريكية ، في حين ذكرت مراجع أخرى أن صاحب هذا التعريف هو شارلس أ .دانا رئيس تحرير نيويورك ويرى فاروق أبو زيد أن هذا المفهوم يتمتع بنفوذ قوي على كثير من المؤلفات التي وضعت في تعريف الخبر طوال الربع الأخير من القرن التاسع عشر والنصف الأول من القرن العشرين، وكذلك فقد كان لهذا المفهوم سطوة كبرى على الصحافة الغربية بشكل عام، وظل لفترة طويلة دستورا للصحافة الشعبية في الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا الغربية .

ومن جهته، يعرف الخبر على أنه كل حدث New York World جوزيف بولتزر ناشر نيويورك ورلد درامي، رومانسي، مثير ، فريد، غريب، ظريف، شاذ، ومثير

للحديث عنه يحدد هذا التعريف الملامح الرئيسية المتبناة في تحديد مفهوم الخبر في ظل نظرية الحرية، ومن هذا المنطلق لا يمكن اعتبار كل حدث خبرا، بل لا بد من أن يكون هذا الحدث مهما، أو غريبا، أو مثيرا للاهتمام أو لافتا للنظر. وانطلاقا من هذا، فإن تحديد أو تعريف الخبر في المجتمعات الغربية لا يخرج عن نطاق الفلسفة الليبرالية، حيث تنعكس خصائص هذه المجتمعات وفلسفتها على طبيعة ما ينشر من أخبار وأسلوب عرضها حيث يتم الحكم عليها **وفقا لاعتبارين، يتمثل الاعتبار الأول في أنه مادامت وسائل الإعلام أداة الإنسان** إلى المعرفة، واكتشاف الحقيقة ، فإن التعامل مع الأخبار لا ينبغي أن يقيد بأي شروط، وهذا الاعتبار مهني بحث ينبغي أن تضعه وسائل الإعلام في مقدمة المسلمات غير أن الحكم على الخبر من منطلق مهني يتغير أيضا لأن المحررين ومديري الأخبار يسعون لاكتشاف ماذا يريد قرا ءهم ومشاهدوهم أن يعرفوه .

أما الاعتبار الثاني فينطلق من أن الصحف محكومة بعامل اقتصادي، هو تحقيق الربح، الذي يكفل لها الاستمرار والاستقرار، ولن يتأتى ذلك إلا بتوزيع ضخم لإنتاجها، يغري المعلنين بالنشر بها، وهذا ما يجعل بعض الصحف، تحدد وتستنبط ماهية الخبر الصحفي انطلاقا من تعريف اللورد نورثكليف.

واستنادا إلى هذه الاعتبارات فقد جاء تعريف الخبر في ظل هذه النظرية محددا في إطار مدرستين هما:

1) المدرسة المهنية :

تولي هذه المدرسة أهمية للمعايير المهنية للخبر انطلاقا من الوظائف المحددة له، ولطبيعة وظيفة الصحيفة وما تقدمه من مواد. تنطلق هذه المدرسة من اعتبار أساسي يتمثل في أن الخبر الصحفي هو المادة الرئيسية للصحيفة التي تتمثل وظيفتها في عملية الإخبار، أي الإعلام، ويقصد من وراء ذلك تقديم المعلومات عن كل ما يجري حول الناس.

ويشترط في الخبر، في ظل هذه المدرسة، الحالية أو الجدة وليس نوعه، أو طبيعته، أو تأثيره، فالخبر في تصور أصحاب هذه المدرسة هو كل الأحداث التي تقع، وتجري حول الإنسان، وكل ما توحي به أو ينجم عنها. فالخبر هو تقرير عن أحداث، يرى الصحفي أنها صالحة للنشر، وأنه كل شيء لم يكن معروفا، تم جمعه بدقة أو من مصادر موثوق بصحتها.

2) مدرسة الإثارة :

يعتبر كل من نورثكليف، تشارلز دانا، وبوليتزر، وجيرالد جونسون، وراند ولف هيرست، وبيار ألبير، وغيرهم من الذين ارتبطت صحافة" الإثارة " أو " الصحف الشعبية "أو " الصحف الصفراء "بأسمائهم من المنظري الأوائل لهذا الاتجاه يشكل عنصر الإثارة حسب هذه المدرسة العمود الفقري في الخبر الصحفي، ويعرف منظرو هذه المدرسة الخبر بأنه " تلك المعلومة الجديدة التي تثير اهتمام أكبر عدد من القراء " ، وتجب الإشارة إلى أن أهم الصفات التي تثير القراء في الأخبار في المجتمعات الغربية هي الغرابة، الجنس، والشهرة.

لقد طغت عناصر الخبر مثل القرب والأهمية والفورية والإثارة على كل التعريفات التي قدمت لهذه المادة الإخبارية، وإن اختلفت تعريفات الباحثين من خلال تركيز البعض منهم على عناصر معينة قد تظهر كلها أو قد يظهر البعض منها في تعريف الخبر وقد يكتفي البعض الآخر بذكر عنصر واحد، بالإضافة إلى عدم الاهتمام بالعوامل التي تسبب الأحداث، إذ نادرا ما يربط الإعلامي الأحداث بخلفيتها التاريخية أو الأحداث المرتبطة بها، وتعد هذه النقطة من بين الانتقادات الموجهة لتعريف الخبر في المجتمعات الغربية، حيث يهتم الخبر بالأحداث المنفصلة ولا يهتم بالظواهر الكلية التي تحاول التعريفات المقدمة للخبر في دول العالم الثالث استدراكها وتؤكد هذه التعريفات على حالة التغيير كعنصر جوهري من عناصر الخبر مما يعكس منطلقات النظرية الليبرالية.

وتركز وسائل الإعلام الغربية على الأخبار السلبية، ويبررون ذلك بأن الغرب يتوقع الازدهار والتقدم والنمو، ولهذا فإن الفشل يعتبر قيمة خبرية، لأنه يعتبر انحرافا وخروجا عن المألوف، بعكس دول العالم الثالث التي تتوقع الفشل وبالتالي يصبح للشيء الايجابي قيمة خبرية.

لكن يعد عنصر الإثارة أكثر المعايير استخداما في الصحافة الغربية، ويعزى ذلك إلى السعي الحثيث إلى جذب أكبر عدد من القراء، وإبقائهم متلهفين، مترقبين صدور الصحيفة، وبهذا تتمكن الصحيفة من تأمين الربح المادي المطلوب، والإبقاء على مكان مناسب لها في ظل الصراع المحموم والتنافس الشديد من أجل البقاء، والهروب من شبح الإفلاس **ولو أننا استعرضنا معظم التعريفات الغربية للخبر لوجدنا أن الإثارة تحتل مكانة محورية، أي أنها العنصر الأهم في المفهوم الغربي للخبر، وطبقا لذلك** فلكي يمكن اعتبار الخبر خبرا لا بد من أن يكون مثيرا ، والدليل على ذلك أن بعض المحررين يذهبون مباشرة لبيع الإثارة والفضائح والجنس لكسب حفنة من الأموال ، أما أفضل توضيح لذلك فهو الرسم الكاريكاتوري القديم في صحيفة " نيو يوركر " الذي يصور رجلين في قطار، أحدهما يحمل صحيفة يقول عنوانها الرئيس " عليك معرفة العديد من الأمور الهامة"، في حين حملت صحيفة الآخر "إشاعات، فضائح، أمور لا تصدق " أما الدعابة فهي أن الأول لا يستطيع أن يبعد بصره عن صحيفة الثاني .

إن المفهوم الغربي يقيس ما يمكن اعتباره خبرا وما لا يمكن اعتباره خبرا بمقاييس تجارية تهدف إلى تحقيق الربح، دون إعطاء أي أهمية لمصالح المجتمع، والمبرر الإيديولوجي الغربي الذي ي ستند إليه في التراث العلمي الغربي هو إعطاء الجمهور ما يريده بالرغم من أنه من الصعوبة بمكان أن نعرف بالتحديد ماذا يريد الجمهور ، إذ أن في ذهن كل صحفي" جمهور مختلف ومصلحة مختلفة إن ما يجب أن يعرفه الجمهور، من وجهة نظر المؤسسة الإخبارية، هو كل ما تعتقد أنه يريده ويحتاج إلى معرفته ومن الواضح أن هذه الأحكام ذاتية تعتمد على رؤية من يشغلون مواقع السلطة " .

ومع بداية النصف الثاني من القرن العشرين بدأت نظرية الحرية تتعرض لانتقادات شديدة ،" يأتي في مقدمتها اتساع مساحة الحرية التي منحتها لمجتمعاتها، وعدم وجود ضوابط تحد من سلبياتها، أو حدود تضعها في إطار واضح المعالم والأبعاد مما انعكس بشكل كبير على تحرر وسائل الإعلام، إذ أصبح بإمكانها بث ونشر الأخبار والتقارير التي تريدها من دون قيود ولا شروط" ، فكانت النتيجة أنه لابد من إعادة النظر في مفهوم الحرية الذي لم يعد بالإمكان السيطرة عليه في هذه المجتمعات وإلى ضرورة وضع مفهوم جديد للحرية يضمن توجيهها نحو خدمة المجتمع، بحيث تصبح هذه الحرية جزءا لا يتجزأ من التركيب الاجتماعي المعقد الذي يستلزم المسؤولية والحرية جنبا إلى جنب.

ومن هنا تغير مفهوم الحرية، من حرية مطلقة، لا حدود، ولا قيود، ولا ضوابط لها، إلى حرية تقابلها مسؤولية، وبالتالي فإن من يتمتع بالحرية عليه التزامات معينة تجاه المجتمع، وأن الحرية هي حق وواجب ونظام ومسؤولية في وقت واحد. وانبثق عن نظرية المسؤولية الاجتماعية ظهور مفهوم جديد للخبر ، مبني أساسا على الخلفية الفلسفية لهذه النظرية التي جاءت لوضع حد لتجاوزات الليبرالية، فلم يعد ينظر للخبر من نفس زاوية الليبرالية، فقد أُضيف للمفهوم الليبرالي بعدا آخرا يتناسب ومنطلقات هذه النظرية، وهو أن يكون للخبر وظيفة اجتماعية،" فلم يعد الخبر الصحفي ذلك الخبر الذي يث ير الغرابة والاهتمام ويخرج عن المألوف، ويخبر عن الحوادث في كل زمان ومكان " ، بل أصبح " الجديد الذي يهم الناس، أي يكون مهما وضروريا لهم ومن ثم ينبغي .

ويرى فاروق أبوزيد أن أفضل تعريف لمفهوم الخبر على ضوء نظرية المسؤولية الاجتماعية، هو التعريف الذي قدمه ادجار، المستشار في منظمة اليونسكو، الذي يعرف" الأخبار بمدى تأثيرها علينا "فهي أحيانا تلبي رغبتنا في العلم بالشيء ... وتذكرنا بالماضي أو تفرض علينا مشكلة أو سرا أو حالة مضطربة وهي تمكننا من معرفة حقيقة مشاعرنا الداخلية نحو أهداف الآخرين وتقترح علينا ما نقوم به وأهم من

ذلك كله فإن الأخبار تعطي الفرصة لإعادة حكمنا على المسائل العامة والشخصية وتمدنا بمعلومات عن ماضينا وتتيح لنا فهم العالم الذي نعيش فيه الآن" .

لقد أصبح مفهوم الخبر" هو كل ما يهم القراء، أو يترك أثرا في علاقاتهم، ونشاطهم وآرائهم، وأخلاقهم، وسلوكهم، كما أنه كل شيء يرغب عدد كاف في قراءته، يشترط ألا يكون خارجا عن الذوق العام، وقوانين السب والشتم " وقد لاحظ فاروق أبو زيد أن أنصار نظرية المسؤولية الاجتماعية لم يستبعدوا عنصر الإثارة الذي يمثل محور الخبر في نظرية الحرية، وإنما تفاوت النظر إليه، فبعضهم تجاهل هذا العنصر تماما في حين أن البعض اعتبره عنصرا مهما مضيفا إليه عناصر أخرى كالجدة والفائدة.

وكان لإعطاء الخبر وظيفة اجتماعية، وهي الصفة أو الخاصية التي انفرد بها أتباع نظرية المسؤولية الاجتماعية، عبر تقديم المعلومات الجديدة عن الأحداث الجارية بغض النظر عن مدى الإثارة في هذه الأحداث دورا كبيرا في القضاء على الصحافة الصفراء ومن ثم إضعاف سيطرة الأخبار المثيرة على الصحافة، مثل أخبار الجنس، الجريمة، المال، الحروب والصراعات التي انتشرت في الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا الغربية خاصة عقب نهاية الحرب العالمية الثانية، حيث فُسح المجال للأخبار التي تحتوي على حقائق مفيدة للقارئ.

من خلال ما تم استعراضه، يمكن أن نستنتج أن تحديد تعريف الخبر في المجتمعات الغربية لا يخرج عن نطاق الفلسفة الليبرالية، حيث تنعكس خصائص المجتمعات الغربية وفلسفتها في التعريف الذي تتبناها المؤسسات الإعلامية الغربية لطبيعة ما ينشر من أخبار وأسلوب عرضها.

لكن ومع بداية النصف الثاني من القرن العشرين تعرضت نظرية الحرية لانتقادات شديدة أسفرت عن إعادة النظر في مفهوم الحرية وإلى ضرورة وضع

مفهوم جديد لها يضمن توجيهها نحو خدمة المجتمع، ومن هنا تغير مفهوم الحرية، من حرية مطلقة إلى حرية تقابلها مسؤولية.

وإذا شكلت الفلسفة الليبرالية المنطلقات الفكرية التي يستند عليها في تعريف الخبر في المجتمعات الغربية فما هي الخلفية الفلسفية والإيديولوجية التي بني عليها الخبر في النظرية الماركسية ؟

تعريف الخبر حسب الاتجاه المهنى والوظيفى :

الاتجاه المهنى :

يستدل من العنوان على الاتجاهات والضوابط التي تحكم الخبر الصحفي في الاتجاه المهني ، فأغلبية أنصاره من الممارسين الفعليين للعمل الصحفي، هذا الأخير الذي تحكمه معايير تختلف من فترة لأخرى، وذلك حسب معطيات وظروف كل زمن، بل إن الاختلاف والتباين يكون من صحيفة إلى أخرى في ظل نفس النظام، فلكل صحيفة اتجاهاتها وانتماءاتها الإيديولوجية والسياسية، وإن كانت لا تخرج عن نفس النظام العام للبلاد ، حيث تلعب سياسة الصحيفة دورا في هذا الاختلاف والتباين انطلاقا من أن الأخبار هي ما تقرره المؤسسة الإخبارية ، مما يصعب على الذين يحاولون إيجاد تعريف جامع للخبر، الوصول إلى ذلك ، لأن العملية تبقى نسبية نظرا للعوامل المتحكمة في ذلك والتي تختلف بدورها من زمن لآخر، ومن مجتمع لآخر، ومن نظام لآخر،......الخ.

فعادة ما يربط أصحاب هذا الاتجاه ت عريف الخبر بمعادلات حسابية ، إذ يتفق على أنه" ليس هناك تعريفات قاطعة للأخبار وإنما هناك التقاليد والحاجات المتغيرة للسوق الاستهلاكية " ومن هنا تأتي مختلف التعريفات المعتمدة في هذا الاتجاه تعبيرا عما ينتظر من وسائل الإعلام أن تحققه، فالصحف تُعنى قبل كل شيء ببيع سلعة تسمى" الخبر" ، ومن ثم يصبح الخبر "إيراد لحادث تنشره الجريدة اعتقادا منها

بأن ذلك يعود عليها بالربح " ، وبالتالي يمكننا القول بأن الصحف في ظل هذا الاتجاه تتاجر في سلعة تسمى" الخبر."

يسود هذا الاتجاه في المجتمعات الليبرالية التي تؤكد على حرية الصحافة وتفسح المجال للممارسة الإعلامية الحرة، إذ ينظر إلى هذه المؤسسات على أنها مشاريع تجارية تسعى إلى تحقيق الربح مثلها مثل باقي المؤسسات والمشاريع الاقتصادية الأخرى.

وانطلاقا من الاعتبارات التي بني عليها هذا الاتجاه ، يتم التعامل مع الخبر الصحفي من منظور مهني بحث حيث يقاس العمل الصحفي بمدى نجاحه في زيادة التوزيع وإبراز المهارة المهنية التي تتمثل أساسا في تحقيق الاعتبارات الفاعلة في سوق الاستهلاك كالسبق الصحفي والتركيز على بعض القيم التي تدفع القراء لقراءة محتوى الجرائد، كالإثارة، الغرابة، الجنس، وغير ها من القيم التي يتوقع الصحفيون أنها ستزيد من توزيع الصحف أو ما تحققه من رواج للصحيفة.

يختفي أصحاب هذا الاتجاه وراء اعتبارات عديدة لتبرير هذا التوجه نحو هذا النوع من الأخبار، منها أن الصحف تسعى لتقديم ما يرغب الجمهور في معرفته، رغم أنه من الصعب معرفة ذلك، أو أن وسائل الإعلام تنشر ما يهم الجمهور، رغم أنه ليس هناك أهمية عامة مطلقة لكل الأخبار الصحفية، ولكن أهميتها في الواقع نسبية.

وقد انتقد هذا الاتجاه، بداية بوصفه يمثل الصحافة الصفراء أو ما اصطلح على تسميته بصحافة الإثارة والفضائح ، كما يكشف هذا الاتجاه عن ا لطابع النفعي أو الانتهازي الذي يحكم أنصاره في ممارسة العمل الصحفي.

الاتجاه الوظيفى :

ينظر أنصار هذا الاتجاه إلى الخبر من منظور الوظيفة الاجتماعية للخبر ومصالح الجمهور والمسؤولية في العمل الإعلامي بصفة عامة. يظهر هذا الاتجاه واضحا في المجتمعات الاشتراكية التي تنظر إلى الصحافة باعتبارها أحد أجهزة الدولة على حد تعبير خروشوف " الصحافة هي سلاحنا الإيديولوجي الرئيس"، وهذا ما يفرض عليها الدفاع على المبادئ التي رسمها الحزب أو الحكومة.

كما يمكن أن يستدل على وجود هذه الخاصية في التوجه الاشتراكي من خلال تضمين المعايير التي ينتقى على أساسها الخبر " قيمة المسؤولية الاجتماعية"، كما يتحمس لهذا الاتجاه العديد من الباحثين في دول العالم الثالث حيث عادة ما يتم التأكيد على الوظيفة التنموية للإعلام والالتزام بدعم عمليات التغيير والعمران ومساندة إجراءات النخب الحاكمة... الخ في مو اجهة القضايا والمشكلات التي تعوق مسيرة التنمية في المجتمع " ، فالتنمية" تمثل قيمة إخبارية رئيسية في العالم الثالث والخبر هو النمو والتنمية، والخبر هو أيضا السدود والمباني الجديدة والطرق " .

وعلى هذا الأساس يتم تعريف الخبر في هذه المجتمعات بأنه " مسؤولية على الرغم من أن هذه القيمة الإخبارية لها ثقلها في جميع أنحاء العوالم الثلاثة، إن الخبر المسؤول داخل التركيبات الهشة في دول العالم الثالث يعد أمرا ضروريا لا غنى عنه" .

جاء هذا الاتجاه كرد فعل للمفهوم الليبرالي للخبر الذي يخول للصحفي في ظل نظرية الحرية إمكانية النشر بلا رقابة ولا قيود، " إن حرية النشر وفقا لهذه الرؤية تقابلها مسؤولية، ومن يتمتع بالحرية عليه التزامات معينة قبل المجتمع ، وإذا تحملت الصحف مسؤولياتها وجعلتها أساس سياستها في العمل فإنها تستحق الحرية الممنوحة لها، وإلا فإن الأمر يتطلب التدخل لتصحيح مسارها وتوجهاتها للقيام بواجباتها الأساسية قبل الأفراد والمجتمع الذي تعمل فيه " .

إن الحرية لا بد وأن تقابلها مسؤولية، وبالتالي فمن يتمتع بالحرية عليه التزامات معينة قبل المجتمع، لقد تغير مفهوم الحرية بحيث أصبح يضمن توجيها نحو خدمة المجتمع. لم يسلم الاتجاه الوظيفي من الانتقادات العديدة التي وجهت له، بالرغم من أنه حاول تدارك الهفوات ونقاط الخلل الموجودة في الاتجاه المهني، والمتمثلة أساسا في السعي لترويج الخبر، مع وجود اختلافات طفيفة بين الاتجاهين، فبدل التركيز على الجانب المهني التي وضعت له الفلسفة الإعلامية معايير مهنية تحكم العمل الصحفي وتضبطه ، وتحدد الأسس العريضة التي ينبغي على الإعلاميين إتباعها والاهتداء بها، بالإضافة إلى التركيز على بعض القيم الإخبارية التي تتصدرها الإثارة في الاتجاه الأول، فإنه يمكن عوضا على ذلك الضرب على وتيرة الاهتمامات والاحتياجات والمصالح العامة في ترويج الخبر لدى الأفراد دون الاهتمام بنوع ومستوى المضامين الخبرية ذاتها، ومدى مطابقتها لما ينتظر منها في عملية البناء والتنمية بالإضافة إلى ذلك، فإذا كانت القيم الخبرية التي تُنتقى وتُفضل على أساسها الأخبار في المجتمعات الليبرالية تتسم بالنسبية، فإن الأمر لا يختلف بالنسبة للمعايير التي يرتكز عليها أصحاب الاتجاه الثاني، كالأهمية، الفائدة والمصلحة العامة. ويرى عبد النبي عبد الفتاح في كتابه" سوسيولوجيا الخبر" ، أنه في الوقت الذي نجد فيه وضوح منطق وأهداف أنصار الاتجاه الأول، رغم التحفظ الشديد عليه ، فإننا نجد تعريفات أنصار الاتجاه الثاني، وما تقوم عليه من مبادئ ومفاهيم تتسم بالعمومية والغموض الشديد، إلى الحد الذي يترتب عليه صعوبة تطبيق هذه التعريفات في الممارسة العملية .

الخلاصة : من خلال المفاهيم السابقة الذكر، يتضح أن هناك اختلافات واضحة في التعريفات الموضوعة لتحديد ماهية الخبر في الأنظمة المختلطة ، ويرجع ذلك لعدم وضوح الرؤية بالنسبة لهذه الدول ما أفرز خليطا من النظم الإعلامية ، بحيث لا يمكن أن يؤخذ بمفهوم الخبر في المجتمعات المتقدمة أو بمفهومه في المجتمعات الاشتراكية كنموذج في البلدان النامية نظرا لطبيعة وخصوصية هذه المجتمعات. إن المفاهيم المتباينة لمعنى الأخبار، مصدرها الاختلاف في النظرية الفكرية التي تسود كل مجتمع من المجتمعات المختلفة، والتي تؤثر بشكل فاعل على المعايير التي تحكم وسائل الإعلام ووظائفها في المجتمع بما فيها القيم الخبرية التي يتم تبنيها في مختلف

الأنظمة الإعلامية لترشيح الأخبار للنشر أو حجبها ودفنها، هذا ما سيتم تناوله في الفصل الموالي.



الفصل الثالث

عناصر الخبر الصحفى

يهدف هذا الفصل إلى تعريف الطلاب بالتالى :

- **العناصر .**
- **عناصر الخبر وشخصية الصحيفة .**
- **عناصر الخبر بين الصحف المتقدمة والصحف النامية .**
- **نماذج تطبيقية على بعض عناصر الخبر الصحفى .**

عناصر الخبر الصحفي :

عناصر الخبر هي مجموعة الخصائص التي يتميز بها الخبر والتي أمكن حصرها تاريخيا من خلال ملاحظة الأخبار التي تنشرها الصحف..... والأخبار التي تذيعها محطات الراديو التلفزيون والفضائيات، أي أنه لا يوجد اتفاق محدد واحد على تسميتها بشكل قطعي فهي في تطور مستمر، وتختلف باختلاف التوجهات السياسية والاجتماعية والسياسية والمعتقدات، بمعنى أنها قد تكون مختلفة من تعريف اشتراكي إلى تعريف ليبرالي إلى تعريف الدول المتقدمة عن تعريف الدول النامية وعن تعريف أتباع مدرسة المسؤولية الاجتماعية .

ومن الملاحظ أنه :

- لا يوجد اتفاق مطلق على عددها ولا ماهية هذه العناصر .
- وهذا الاختلاف يشبه الاختلاف على تعريف الخبر ويعود الى اختلاف الايدولوجيات القائمة في المجتمعات.
- ففي المدرسة الليب رالية نفسها تختلف أراء المؤلفين حول عدد هذه العناصر وماهيتها فمنهم من حددها بخمسة عناصر ومنهم من حددها بثلاثة فقط وآخرون يدعونها أربعة عشر عنصرا فيما ذهب اخرون إلى جعلها عشرين عنصرا وهي (النشاط , التوقع , الغموض , الفورية , القرب , الدلالة , الشهرة ,الانجاز , المركز, الجنس والفضائح , الجمال والرومانسية , المجازفة أو

المغامرة , الشفقة , العدد , التميز, الوقت , الغرابة , الاطفال , الحيوانات , الامكنة , الصراع) .

- ويؤيد أصحاب نظرية المسؤولية الاجتماعية و أصحاب الرأي في المدرسة الليبرالية الذين يعتقدون بوجود عشرين عنصر لكنهم يختلفون معهم في ماهية هذه العناصر.
- ويرى كارل وارن وهو من انصار نظرية المسؤولية الاجتماعية انها ثمانية عناصر فقط .
- ويعتقد فريزر بوند أن للخبر اثنى عشر عنصرا فقط .
- وفي المدرسة الاشتراكية يرى فرانس فابر أن للخبر عشرة عناصر رئيسية فقط .
- وفي المجتمعات النامية لا يوجد مفهوم متميز لعناصر الخبر في المؤلفات التي تصدت لذلك .

ورغم تعدد الإتجاهات والإجتهادات يمكن حصر العناصر الأساسية للخبر الصحفى فى التالى :

1) الحداثة الجدة :

الصحافة بمفهومها العام هي تقرير يومي عن الأحداث وتعني الجدة في الخبر الصحفي أنه من الضروري أن يكون الخبر جديدا. إن من سمات هذا العصر أن مجتمعاته أصبحت سريعة الحركة وأن التخلف عن الركب يعني عزل المتلقي أو الجمهور عن الصورة وبالأحرى عن حركة التاريخ.

و يعد الاهتمام بقيمة الحالية من المعايير الأساسية في اختيار نوعيات القصص الإخبارية المختلفة، وخاصة القصص الإخبارية التي تدور حول موضوعات سياسية ، ويعني ذلك أنه من الضروري أن يكون الخبر جديدا وهو ما يتصل بعنصر الزمن والحالية والآنية، أو بمعنى أن يكون الخبر طازجاً متمشيا مع الأحداث الجارية،

فالخبر هو أسرع مادة معرضة للتلف والفساد بمجرد مرور ساعات قليلة على وقوعه ، فالخبر الجديد" يفقد جدته وبالتالي يفقد قيمته إذا سبقتك إليه صحيفة أخرى ونشرته " ولذلك يقول كارين وارين: " أحداث الأسبوع الماضي لا تصلح إلا وقودا للأفران " كما اعترف اندريه جيد الروائي الفرنسي، بأهمية التوقيت المناسب والملائم بالنسبة للصحفي، وذلك في ، تعريفه للصحافة " هي كل شيء سوف يصبح غدا أقل أهمية وإثارة من اليوم " .

ولا تعني جدة الخبر على الإطلاق **أن اكتشاف وثائق أو معلومات عن أخبار أو أحداث وقعت في الماضي أنها غير مهمة أو لا تصلح أن تنشر على شكل أخبار جديدة** بعد إضافة عناصر هامة إليها، على سبيل المثال نشر أسرار عائلة حاكمة في بلد ما بعد زوال حكمها أمثال ما يجري في العراق حاليا، أو أخبار ديانا أميرة ويلز.

حيث تعتبر الآنية أي وقوع الحدث أو جانب منه في حقبة زمنية حديثة شرطا من شروط الخبر، ويعتبر المهنيون أن الحدث آني إذا جرى في الماضي القريب أو إذا هو يجري في الحاضر أو هو من الأحداث الممكنة في المستقبل.

ما الجديد؟ سؤال متكرر بين الناس في مختلف المناسبات التي تجمعهم بغيرهم وهو مؤشر على عمق حاجة الإنسان إلى الأخبار حول كل ما يجري حوله في الدائرة الحميمية أو في دوائر أخرى مثل دائرة العمل والدائرة الاجتماعية أو دائرة المواطنة.

إن" الزمن عامل مهم جداً في الخبر، حتى أن ساعة أو ساعتين قد تؤثران في قيمة الخبر الصحفي من حيث هو، ولذا نرى أن آخر الأنباء أكثرها لفتا لأنظار القراء " .

يحظى هذا العنصر بأهمية كبيرة في الدول الغربية، فوسائل الإ علام في هذه الدول تتهافت وتتسارع من أجل الحصول على الخبر لحظة وقوعه ومن ثم بثه أو نشره أو إذاعته مباشرة، بالنظر لما قد يحققه للوسيلة من أرباح مادية أو مكاسب معنوية، ومن ثم فهي قيمة تضغط بقوة على الصحفي الذي يسعى إلى البحث عن الجديد لدى المصدر، أو في الموضوع، أو في متابعة تطورات الحدث، وهو جهد شاق يتطلب متابعة دقيقة للأحداث، وإقامة صلات وثيقة بالمصادر، تجعله قادراً على الإجابة عن سؤال رئيسي يومي ، ما الجديد لديك ؟ وتساعد سرعة نقل الأخبار على جذب عدد كبير من الجمهور، ولذلك يعمد الصحفيون إلى استخدام الفعل المضارع كلما أمكنهم ذلك، لإيهام الجماهير بأنهم يعايشون الأحداث لحظة وقوعها .

لكن رغم أهمية هذه القيمة الخبرية إلا أنها تعرضت لبعض الانتقادات كعدم توخي الدقة عند نقل الأحداث وعدم التأكد من المصادر بفعل ضيق الوقت والسرعة في نقل الأخبار وأحيانا أخرى عدم استكمال المعلومات حول الحدث.

فالحرص المفرط على الآنية قد يتسبب في السقوط في التسرع في نشر أخبار لم يقع التأكد الكامل من صحتها أو المعالجة السطحية للمواضيع، فكلما تقلص الوقت بين وقوع الحدث وروايته كلما تقلص عمل الصحفي في فهم الخبر والتعمق في معالجته .

2) الفورية :

يطلق البعض على هذه القيمة مسمى التوقيت أو الآنية إذ ترى كارول ريتش "أن التوقيت أو الفورية يجيب عن سؤال القارئ : لماذا تخبرني بهذا الآن؟ كما يطلق على هذه القيمة" عنصر الأثر الزمني المستمر حيث أن توقيت وقوع الحدث قد يضيف إليه أهمية مضاعفة، وقد يحدث العكس أي يقلل من هذه الأهمية أو يلغيها تماماً، فلا يجد الخبر له مكانا ع لى أي صفحة من صفحات الجريدة " .

ويقصد بهذه القيمة" نقل الحدث أو الواقعة فور حدوثها وفي أسرع وقت ممكن بغية المنافسة وتحقيق السبق الصحفي والانفراد في نشر الحدث، وكلما توافر في الخبر هذه الميزة، كان صالحاً للنشر باعثا على الاهتمام " ، ويذهب غراهم ميكل إلى أنه كلما كان نقل الحدث سريعا كلما كان الأداء احترافيا .

تعطي الدول الغربية أهمية كبيرة لهذه القيمة انطلاقا من الايديولوجيا والتوجه الإعلامي لهذه الدول، حيث يعد هذا العنصر من العناصر الأساسية في الحكم على صلاحية الأحداث لكي تكون أخباراً وذلك من منطلق النظرة الرأسمالية للخبر على أنه سلعة تجارية، ومن ثم يخضع لمبدأ المنافسة" والذي يمثل بدوره محورا لبناء الاقتصاد الرأسمالي، كما ترجع إلى أهمية معرفة ردود فعل الجمهور على القرارات التي تخصه، وإلى قيام وسائل الإعلام بدورها الرقابي على الحكومات القائمة، ومن ثم الحرص على إطلاع الجمهور على ما يهمه " في التوقيت المناسب الذي يضفي على الخبر قيمة وأهمية خاصة.

في حين لا تُحظى هذه القيمة بنفس الأهمية في المجتمعات الشيوعية انطلاقا من فلسفة هذه الأخيرة ومن نظرتها إلى الخبر، فقد يتم تأجيل نشر الأخبار إلى أن يتم الحصول على موافقة السلطة، أو الانتظار للتأكد من أن الأخبار لا تتعارض والأيديولوجية الشيوعية، " إذ أن تغطية كثير من الأحداث السياسية الهامة، وخاصة في فترات الأزمات (الأزمة الكوبية 1962 ، أزمة تشكوسلوفاتيا ، 1968 - 1979، سقوط حكم عيدي أمين في أوغندا، الثورة في إيران1978 التدخل في أفغانستان) غالباً ما تتأثر بوسائل التعطيل .

أما الغرض من ذلك فهو كسب الوقت الحرج لتجهيز أولاً، جهاز الدعاية ثم الرأي العام لإذاعة أخبار لابد من إذاعتها .وتسمى هذه المساحة في كسب الوقت بالمساحة الرمادية ،" وهو ما أدى إلى تراجع قيمة التوقيت، كمحدد أساسي لنشر

الأخبار، فضلاً عن عدم تنافس وسائل الإعلام فيها على نشر الأخبار الجديدة ، وعدم تبينها لمبدأ تحقيق الربح " .

وفي العالم الثالث، يظهر تأثير العوامل السياسية في نشر بعض الأخبار في توقيتات معينة، وكذا حجب نشر بعضها، تحرزا لمضاعفاتها السياسية، أو تخوفا من كشف أنشطة معينة، يخشى أن يؤدي النشر عنها، إلى حدوث ردود أفعال لدى الرأي العام ، يرى النظام السياسي أن توقيت نشرها غير ملائم، كما قد تتأنى الصحف في نشر أخبار معينة، قبل أن تتلمس التوجيهات السياسية للنظام إزاءها ، وخاصة الأخبار المتعلقة بسياسة الدولة الخارجية، وذات الصفة الأمنية.

تجدر الإشارة إلى أن هذه القيمة تعرضت للنقد ، انطلاقاً من أن وسائل الإعلام وبسبب اعتمادها على هذه القيمة أثرت على فهم الجماهير للأحداث ، خاصة عندما يتعلق الأمر بالأحداث التي تستمر فترة طويلة (القضية الفلسطينية ، المجاعة في إفريقيا، الحرب على العراق...) ، فمثل هذه القضايا تفقد اهتمام وسائل الإعلام بها، ولن تلتفت إليها إلا عند حدوث تطور مفاجئ يتضمن قيمة إخبارية أخرى مما قد ينعكس على معرفة وإدراك الجمهور لهذه الأحداث وتطوراتها، " إذ أن وكالات الأنباء والصحف ووسائل الإ علام لا تهت م كثراً بالمعلومات الخلفية، بالرغم من أنها ضرورية لفهم الأحداث الجديدة، مما يؤدي إلى عدم قدرة الصحافة على الوفاء بحق الجماهير في المعرفة، كما يؤدي عدم الاهتمام بنشر المعلومات الخلفية إلى تشويه الكثير من قضايا الشعوب ومواقفها من أحداث معينة " بالإضافة إلى أن" ارتباط الحدث بأحداث أخرى تزيد من احتمالات بثه عبر وكالات الأنباء أو نشره في الصحف، وهذا الترابط أو التزامن مع أحداث يعطي لهذا الحدث أهمية حتى وإن قلت أهميته في ذاته، وتلعب تطورات العلاقات بين الدول دورا أساسياً في زيادة التركيز على أخبار معينة " .

3)القرب / المكان :

كيف يرتبط الفرد بالعالم الخارجي ما الذي يجعله يهتم ، أي يخصص وقته وجهده ويوظف طاقته والبعض من ماله لشخص أو لموضوع أو لنشاط محدد ؟ هذا الاهتمام يتجسد عبر أبعاد متعددة : **بعد فكري** و **بعد نفسي وعاطفي** و **بعد حركي وسلوكي** يجعل الفرد مستعدا للقيام بأي عمل في علاقة بالموضوع.

كلما اقترب الخبر من هذه المنطقة في حياة الفرد أو المجموعة كلما لاقى أكثر حظوظا لشد الانتباه ، أي كسر جدار اللامبالاة والنجاح في إقناع القارئ أن الخبر يستحق الوقت والجهد للاستماع إليه لأنه يتعلق بأمر يشغله وأنه لا يقل أهمية عن الأنشطة الأخرى التي يقوم بها الفرد في حياته اليومية.

وهذا أمر طبيعي جدا حيث **يهتم الناس بالمقام الأول بأخبارهم وأخبار المجتمعات والمدن التي تحيط بهم** ، ثم تتسع الدائرة لتشمل كل أنحاء العالم . على سبيل المثال قد يحرك خبراً أو مانشيت خبر بعنوان " **حادث سير على الطريق الصحراوي يودي بحياة عشرين شخصا** " يشغل بال كل الأردنيين في إنحاء المملكة مع أنه لا يتعلق بالأردن .

إذاً ينظر إلي هذه القيمة من زاويتين، الأولى وتتمثل في القرب الجغرافي، أما الثانية، فتتعلق بالقرب النفسي أو العاطفي أو السيكولوجي. نعني بالأولى القرب المكاني للخبر من الصحيفة والقارئ، سواء تعلق الحدث بأفراد ، أو تناول أحداث أو مؤسسات وهيئات، أما الزاوية الثانية لهذه القيمة المتعلقة بالقرب بالمعنى النفسي أو العاطفي، فيقصد بها التشابه أو التقارب السيكولوجي للخبر وللصحيفة مع القارئ، وذلك بفعل عوامل نفسية أو دينية أو عقائدية أو إيديولوجية أو تاريخية..الخ، فكلما " عبرت الأخبار عن أحداث وقعت في مكان قريب من القارئ أو المستمع أو المشاهد زاد اهتمامه بها " .

إذ أن المشاهد أو المستمع أو القارئ يهتم بالموضوعات التي يشعر أنها قريبة منه وترتبط به ارتباطا مباشراً ومن هنا" يأتي الافتراض، أنه كلما كان الخبر قريبا من المنطقة التي يعيش فيها الفرد، كلما اكتسب أهميته خاصة " ، وأنه " إذا تساوت الأخبار في عناصرها الإخبارية، كان لمكان وقوع الحدث أهمية خاصة، وأنه كلما بعد موقع الخبر، قل الاهتمام به " .

لقد اختلفت آراء الباحثين حول أهمية هذه القيمة في البلدان الغربية وبلدان العالم الثالث .ففي الوقت الذي ترى فيه إحدى الدراسات " أن القرب الثقافي لعب دوراً في تغطية الصحف اليونانية للحملة الانتخابية الأمريكية 1988 ، وأشارت إلى تركيز هذه الصحف على أخبار دوكاكيس أحد المرشحين للانتخابات باعتباره أمريكي من أصل يوناني، وإعطائها مساحة أكبر، مما أفردته لبوش، غير أن الصحف اليمينية اليونانية والتي هي أقرب إلى بوش أتاحت تغطية أقل عن دوكاكيس مقارنة بالصحف اليسارية اليونانية " .

كما أظهرت بعض البحوث " أن القارئ المصري يخضع لعامل القرب المكاني والنفسي في تفضيله لأخبار مناطق معينة في العالم . فقد سئلت عينه من الأفراد أن يرتبوا المناطق التالية من حيث اهتمامهم بأخبارها وهي أوروبا، الشرق الأوسط، العالم العربي، شمال إفريقيا، أمريكا الجنوبية، أمريكا الشمالية، الشرق الأقصى، وجاء الترتيب على النحو الآتي:

1. العالم العربي
2. شمال إفريقيا
3. الشرق الأوسط
4. الشرق الأقصى
5. أوروبا
6. أمريكا الشمالية

7. أمريكا الجنوبية

في حين ترى هبه السمري في دراستها المتعلقة بالنشرة الإخبارية باللغة الإنجليزية في التلفزيون المصري أن هذه القيمة لا تعد" بنفس درجة الأهمية في المجتمعات الغربية عنها في المجتمعات النامية، حيث أن الإعلام الغربي يهتم بالخبر الأكثر تأثيرا والأشد وقعا على المشاهد من الخبر الذي وقع في دولة أقرب، فمثلاً من السهل أن نجد مقدمة نشرة أخبار في قناة أمريكية قصة إخبارية وقعت في باريس، بينما في القنوات العربية عادة ما تكون أخبار المقدمة ذات طابع محلي " .

ورغم ذلك، تبقى قيمة القرب ذات دلالة إخبارية، حيث تُحظى الأخبار المحلية باهتمام كبير من أفراد المجتمع لأنها تمس حياتهم مباشرة أكثر من الأخبار الخارجية التي لا تؤثر على حياتهم، ويمكن تطبيق الصيغة التالية على هذه القيمة :الأخبار الأكثر قربا، الأخبار القريبة، الأخبار الأقل قربا، الأخبار البعيدة، أو كما عبر عنها بول مانينج Paul Manning " حياتك هي قصتك " .

4) الأهمية :

عنصر الأهمية في الخبر ناتج عن **اتحاد مجموعة من العناصر الأخرى منها (الشهرة، والضخامة أو المصلحة)** أي أن عنصر الأهمية قد يختزل أكثر من عنصر من عناصر الخبر ولكنه يملك قدرا كبيرا من عناصر التميز عن العناصر الأخرى، **حيث لا يمكن وصف أي خبر أو حادث غريب بأنه هام، لأن الشخصية هي التي تصنع خبرا، بل قد تكون الخبر نفسه** والجمهور أو القراء في كل مكان في العالم يتابعون أخبار الشخصيات وخصوصا الشخصيات العامة الوزراء والنواب والمشاهير ونجوم الرياضة والفن لأن حياتهم الشخصية لم تعد ملكا لهم، ومن حق كل مواطن أن ينتقده في حدود أهميتها لهذا المواطن.

يمس عنصر الأهمية ميادين عديدة، كما له عدة مظاهر، تتعلق بالخبر الذي تفوق أهميته خبر آخر، ويرشح للنشر دون غيره من الأخبار، وقد تؤهله هذه القيمة لأن يوضع في الصفحة الأولى ويحتل المكان المناسب وتخصص له مساحة كافية.

ويمثل القراء أول مظاهر هذه الأهمية ، إذ أنه كلما كانت الأخبار تهم أكبر عدد منهم ، اختير هذا الخبر من طرف حارس البوابة للنشر ، فالأخبار الصحفية تتفاوت" بحسب أهميتها ، فكلما كان الخبر يخص شرائح واسعة من أبناء المجتمع، ويتعلق بأمر مصيري لهم، أو يغطي حدثا بارزا على الصعيد الداخلي أو الخارجي، ازدادت أهميته، واحتل مكانة متميزة في الصحيفة " .

وقد لا يكون الخبر في حد ذاته هاما لكن النتائج المترتبة عليه هي الأكثر أهمية ، حيث أن خبرا عن ظهور نوع جديد من فيروسات الكمبيوتر قد يكون خبرا عاديا، لكن تأثير ذلك الخبر قد يكون ضخما على قطاع الأعمال والبنوك وخطوط الهاتف وذلك هو الخبر الأكثر أهمية ، وهذا ما يطلق عليه محمود أدهم تعبير" مغزى الحدث "فكلما ترتب عن الحدث أحداث أخرى أو أسفرت عنه نتائج أخرى كلما كان ذلك من الأسباب والعوامل التي تؤهل مثل هذا النوع من الأخبار للنشر.

ولذلك فإنه يعبر عن هذا العنصر بأنه يعني مدى تأثير الحدث في الزمان والمكان ، كما يعبر عنه بعنصر الإيحاء حيث تقاس أهمية الخبر تبعا لما يوحي به، أو لشتى الاهتمامات التي تدور في أذهان قرائه وكذا لما يتفرع عنه من أنباء أخرى متوقعة أو غير متوقعة .

كما أنه تجدر الإشارة، إلى أن مثل هذه الأخبار تكتسب هذه الأهمية لما تثيره من نقاشات وجدل بين القراء لما لها من أهمية، ولما لها من تأثير عليهم، بحيث تطرح

مباشرة أخبارا تمسهم وتتعلق بهم بالدرجة الأولى، ولأن هذا النوع من الأخبار يحمل في مضمونه معنى جادا.

إن الأهمية في الدول الشيوعية توجه إلى منصب الزعيم وليس إلى الشخصية فالأفراد ما هم إلا رموز اجتماعية .أما في العالم الغربي وفي أغلب دول العالم الثالث، فهناك اهتمام واضح بالناس وبأنشطتهم، على الرغم من حقيقة أن الاهتمام يزيد من تألق الفرد .وفي العالم الثاني، نجد أن الاهتمام لا يركز على الأفراد ولكن عامة يتركز على المجموعة أو المجتمع ككل . فالعمال البارزون، المدرس المثالي، والأبطال القوميون، والفنانون يبرزهم الإعلام لأن المجهود الجماعي – طبقا للفلسفة الشيوعية – هو الذي يستأثر بالأهمية ، والتركيز بالذات على أشخاص ناجحين، ومن ثم فإن الجماعة ككل قد تنهض.

إلا أن الملاحظة التي نريد أن نتوقف عندها تتمثل في أنه من الصعب تحديد عنصر الأهمية، رغم وجود بعض الدراسات التي سعت لتحديد هذه القيمة من خلال ثلاثة مؤشرات هى :

1. معرفة ما يعتقده الصحفيون عن ماذا يريده الجمهور.
2. ماذا يقدم الصحفيون من أخبار، ويحتل أولويات اهتماماتهم.
3. سؤال الجمهور عما يفضله من أخبار.

وقد وجدت الدراسات اختلافا في تحديد الأهمية بين المصالح المشتركة للجمهور، وبين ما هو مطروح فعلا في المضمون الإعلامي وتبقى الطريقة الوحيدة– لحد الآن – لمعرفة هذه الاهتمامات تتمثل في القيام بدراسة وتحليل مضمون المنتج الإعلامي لوسائل الإعلام من ناحية، والقيام بمسوح عن اهتمامات القراء ورأيهم فيما يعرض عنهم من أخبار، رغم أن إجراء مثل هذه الدراسات لن تأتي نتائجها بإجابات كاملة وشاملة يمكن تطبيقها على كل القراء وفي كل الأزمنة .

5)الغرابة– الطرافة أو الأحداث غير العادية:

يشير عنصر الغرابة إلى الجانب غير المألوف في الخبر أي ذلك الخبر الذي يقدم مضمونا لم يعتده الناس، فمن غير المألوف أن يقوم أب بحجز ابنته 30 سنة في إسطبل تقاس هذه القيمة التي يتم على أساسها تفضيل خبر على آخر بمدى خروج الخبر عن المألوف الذي اعتاده الناس . والأخبار الغريبة أو الطريفة هي التي تركز على الأخبار الغريبة أو الطريفة في الحياة .

فالوقائع غير المألوفة تشد الانتباه لأنها تتميز بسهولة عن روتين الوقائع المعهودة ولأنها تدغدغ خيال القارئ وتتجه إلى حواسه وعاطفته وتستجيب إلى فضوله الفطري.

و من أهم عناصر التشويق الإخباري هي طرافة الخبر وطرافته، **فالخبر الغريب المدهش الذي لا يمكن حدوثه ولكنه يحدث يستحوذ على اهتمام جمهور** الأخبار بشكل يستثير دهشتهم واهتمامهم؛ فمثلا ورود خبر في صحيفة ما عن زواج رجل في **التسعين من فتاة في العشرين** من عمرها هو خبر غريب وطريف في نفس الوقت. وكذلك **أخبار الأوائل من الأشياء**، ولكن ليس كل الأوائل تصلح للنشر فحوادث السرقة والسطو المسلح لا يمكن أن نعتبرها مدهشة إذا تمت بطريقة غريبة أو غير عادية.

6) الصراع :

يمثل الصراع نزعة إنسانية أو غريزة بشرية ، وللصراع أشكال وأنواع ومجالات مختلفة ، فهناك صراع الإنسان مع الطبيعة أو المجتمع المنظم أو قوى المجتمع مع بعضها الآخر.

يعد الصراع قيمة إنسانية قديمة قدم التاريخ ، فالإنسان ، منذ بدأ الحياة يصارع ذاته، ويصارع الآخرين، والدول تصارع بعضها البعض، ويقصد بهذه القيمة" الأحداث التي تعكس صداما بين الأشخاص أو المؤسسات أو الدول بحيث تكتسب قيمة إخبارية " .

ومن الأخبار المتضمنة قيمة الصراع، ما يتعلق بصراع الإنسان مع الطبيعة، الكوارث الطبيعية، الزلازل، البراكين، الفيضانات الأعاصير... الخ، وصراع الجماعات والأحزاب والطبقات والمصالح وصراع الدول.

وتعد مثل هذه الأحداث من المواضيع التي تدفع القارئ للاهتمام بها ومتابعة مجريات هذه القصص الإخبارية التي يتوافر فيها عنصر الصراع ، كما تجدر الإشارة إلى أن عنصر الصراع لا يقتصر على الجانب المادي المتمثل في الحروب والانقلابات والاضطرابات والمظاهرات، لكن هناك جانبا آخر لهذا العنصر وهو الاختلاف بين الآراء وعرض وجهات النظر المتباينة للأفراد.

وقد أبدت وسائل الإعلام اهتماما كبيرا بالأخبار التي تحمل أو تتضمن هذه القيمة، إذ" أن الخبر الصحفي لابد أن يشبع لدى القارئ رغبته في تتبع هذا الجانب الدرامي من الحياة، فالصراع يشكل أحد مراكز الاهتمام الرئيسية عند الإنسان "، إن "أخبار الحروب والثورات والانقلابات مثلا تكشف عن جانب من جوانب الصراع في حياة الإنسان، كذلك فإن أخبار الانتخابات السياسية أو النقابية تشكل هي الأخرى لونا من ألوان الصراع في الحياة الإنسانية " .

ويشير ستيوارت ألان في كتابه" ثقافة الأخبار " أن" الصحافة المتوازنة تقتضي أن يكون في القضية طرفين وعندما يكون هذان الطرفان في حالة صراع يكون هناك إحساس بفورية الأحداث وسرعتها، كما يتم أيضا التركيز على مصالح معينة من خلال تقديم الأحداث في صورة درامية " .

وتتفاوت رؤية النظام السياسي في كل مجتمع لقيمة الصراع ، فوسائل الإعلام الغربية تولي قيمة الصراع أهمية كبيرة، حيث تهتم بتغطية أحداث الصراع ، الحروب، الخلافات، المظاهرات والاضطرابات مبررة بأن استخدام هذه القيمة الخبرية" يأتي استجابة لرغبات الإنسان وغرائزه، ولتح قيق أهداف تجارية وتسويقية، قد يكون جزءا

من الحقيقة، لكنه ليس الحقيقة، وذلك أن هناك أهدافا إيديولوجية رأسمالية غربية من وراء التركيز على الأخبار ذات الطبيعة الصراعية " .

وباختصار الخبر في العالم الأول هو المعارك والصراعات، وليس هناك أفضل دليل على ذلك مما قاله أوتيس بايك وهو صحفي في عمود في صحيفة نيوزداي "إذا لم يكن الشيء مرعبا أو موقعا في النفس رهبة، فإنه لا يصلح أن يكون خبرا " .

كما أن التركيز على أخبار الحروب والصراعات في المجتمعات الأخرى يلعب دورا في زيادة الشعور بالاستقرار في المجتمعات الغربية، بالإ ضافة إلى أنه يسهم في تشويه صورة دول وشعوب العالم الثالث، التي تظهر في الأخبار إلا مرتبطة بصراعات محلية أو دولية، ومن ثم يسهم في إيجاد المبررات الأخلاقية لأي اعتداءات تقوم بها الدول الغربية على هذه الدول .

كما أن المعالجة الإخبارية التي تهتم بالصراع كقيم ة إخبارية تستهوي النفس البشرية ، قد تفقد فاعليتها على أرض الواقع، إذا ما أصبح الصراع روتيني ومألوف لدى الأفراد، فأخبار الانتفاضة الفلسطينية وحرب العراق وأحداث دار فور وغيرها من الحروب والمعارك والصراعات التي ألفها القراء لم تعد تجذب اهتمامهم كما كان عليه الحال في بداية هذه الأحداث.

بينما تحاول وسائل الإعلام في دول العالم الثالث عدم إظهار هذه القيمة بحدة كبيرة بحيث تسعى بصفة عامة إلى تهدئة الأوضا ع وعدم إظهار الاختلاف وبؤر النزاع والتوتر، وإن كان ذلك يختلف بين الصحف الموالية والصحف المعارضة الحزبية، والصحف المستقلة.

وقد أشارت الدراسات" إلى أن وسائل الإعلام في تغطيتها لأخبار الصراع والكوارث ، تميل إلى التركيز على العناصر الظاهرة والأشكال المباشرة لها، في غياب أي تحليل للظروف البنائية السابقة عليها، ويعني ذلك تقديم الأحداث، كما لو كانت

نتيجة أفعال، وليست محصلة للص راع الاجتماعي، مع تجاهل النتائج المترتبة عليها، وأوضحت هذه الدراسات أن التأكيد المستمر على الصراع له تأثيرات ضارة للغاية، من ناحية خلق التوتر المستمر في نفوس القراء ، والإحساس بعدم الأمان، وإبراز الاختلاف دون التوافق، وأن التعامل مع الأخبار من خلال الصراع والعنف، قد لا يتيح دائما وضع الحدث في مضمون مفيد، حيث يتجه التركيز في المعالجة على المكان والوقت، وأطراف الصراع ونتائجه، مع تجاهل مسببات هذا الصراع ودوافعه، أو الذين يعملون من أجل إيجاد الحلول لمنع الصراع والعنف " .

هناك قاعدة في قاعات التحرير الصحفي تقول بأن **الصراع يثير الاهتمام أكثر من الهدوء**. تتعدد صور **الصراع في الحياة اليومية** للناس ومنها ما يأخذ طابع درامي مأساوي **كأخبار الحروب والثورات والانقلابات** وكذلك الصراع الذي لا يتخذ طابع العنف عادة **كالصراع والانتخابات السياسية أو النقابية** التي تشكل لونا من ألوان الصراع في الحياة الإنسانية.

حيث كل صراع له مقومات درامية مثل عنصر المجهول وعنصر التشويق وعدم التأكد من المرحلة اللاحقة (من سينتصر؟) والتوتر والمفاجأة والتقلبات وكلها صفات خبرتها الكتابة الأدبية ووظيفتها في شد الناس إليها. كذلك تنجح الأخبار التي تشتمل على عنصر من عناصر الصراع في شد انتباه القراء.

7) الإهتمامات الإنسانية:

الإنسان يهتم بالإنسان بمعزل عن انتماءاته الأخرى الوطنية والفكرية والاجتماعية، وتبرز بعض الأخبار الوجه الإنساني وراء القوانين والوظائف والأدوار الاجتماعية وتتوجه إلى الإحساس والعاطفة، وتدور حول كل ما يسعد وما يحزن وحول عناصر القوة والضعف وكل ما يدخل في نطاق التجربة الإنسانية المشتركة : عالم

الأطفال، عالم الأسرة، العلاقة بين الإنسان والحيوان، الكوارث الطبيعية، مجابهة الموت، الخ...

و يعرف الاهتمام الإنساني بأنه مجموعة من العناصر التي تضفي على الموضوع أو الخبر بعدا عاطفيا وإنسانياً وأن يكون لها تأثيرها، كما يعبر في بعض الكتب عن هذا العنصر بالتأثير وذلك بسبب تأثيره في حياة الناس بشكل أو بآخر.

يخاطب هذا العنصر عواطف الإنسان، ويدغدغ مشاعره، ويثير في نفسه الشفقة والحنان، ويجعله متعاطفا مع الحالة الإنسانية التي يعرضها، متأثرا بها، ومتفاعلا معها، ومنحازا إليها .

والمقصود هنا مخاطبة عواطف الفرد لإحداث رد فعل(مع أو ضد) الحادث أو الخبر الذي نشرته الصحيفة، الحال نفسه مع صورة الشهيد محمد الدرة التي نالت تعاطف العالم كله لبعدها الإنساني حيث قتلت الرصاصات الطفل وهو في حضن والده .

ولا ريب في أن هذه الوقائع تستحق النشر والعرض بالصورة المناسبة ، بغية تحقيق نتائج عدة منها مساعدة أصحابها ونصرتهم ماديا أو م عنويا وإثارة الرأي العام وتوجيهه والاتعاظ والاعتبار.

تهتم مختلف وسائل الإعلام مهما كانت انتماءاتها الأيديولوجية بهذه القيمة الخبرية، التي يطلق عليها الأخبار ذات الزاوية الإنسانية أو الأخبار المستمدة من مجال الحياة، ويهدف الصحفي من نشر مثل هذه الأحداث بعد أن يضيف إليها ملابسات من أضواء الزوايا الإنسانية لجذب اهتمام القارئ وحمله على قراءة هذه الأحداث، لكن في كثير من الأحيان تكون لوسائل الإعلام القدرة على تحويل أحداث معينة لتثير هذه العواطف الإنسانية، بينما هناك أحداث أخرى يمكن أن تكون بذاتها مثيرة للعواطف لكنها لا تُحظى بالتغطية الإعلامية الكافية .

ويقدم والتر ليبمان تفسيراته لمثل هذه القيمة الخبرية ، فيقول" إن الجمهور لابد أن يشارك في الأخبار بنفس القدر الذي يشارك به في المسرحية عن طريق الاندماج الشخصي " .

كما تُحظى هذه القيمة باهتمام وسائل الإعلام في العالم الثاني وتتمثل في أن الخبر ينبغي أن يكون عن الناس ومن أجلهم ولكن هذه القيمة الإخبارية في العالم الثاني تُضفى عليها لمسة إيديولوجية بمعنى أن الخبر لا يكون عن الناس بالضبط ولكن يكون عن الشعب " .

وفي العالم الثالث، ينظر إلى هذه القيمة من خلال ما قد تحققه للوحدة الوطنية، لأن الحديث عن القيم الإنسانية في ظل تفشي الحروب والنزاع وبؤر التوتر يصبح أمرا صعب التحقيق، ففي معرض حديثه عن الشقاق والقبلية التي لا تزال قائمة في دول إفريقيا يقول هيلاري نجوينو – رئيس تحرير إحدى الصحف الكينية "في مثل هذه البلاد، يكون الواجب الأول للصحافة كما هو الحال بالنسبة لأي مؤسسة أخرى أو أي فرد آخر، هو التشجيع على وجود قدر أكبر من الوحدة الوطنية، لأنه في غياب حد أدنى من الوحدة الوطنية تصبح كل القيم الإنسانية الأخرى في المجتمع أمرا مستحيلا . وتصبح الحرية والعدل، عندئذ لا معنى لهما، وتصبح الحياة غير آمنة . وإنني أعتقد أنه حيث لا يوجد قدر كاف من الوحدة الوطنية فإن على الصحافة أن تعكف على المهمة الصعبة المتعلقة بالمعاونة على توحيد الأمة وإزالة عدم الثقة بين المجتمعات والقبائل" .

8)الإثارة أو الجنس:

تهدف وسائل الإعلام من خلال الاهتمام بهذه القيمة الخبرية إلى تغطية الأحداث المتعلقة بالجوانب المثيرة من حياة بعض الناس . إن صلاحية الخبر للنشر تؤهله تلك الخاصية التي توجد في بعض الوقائع والأحداث وتكسبها جاذبية شديدة إلى

لفت انتباه القارئ، ومخاطبة غرائزه الدفينة، وهو ما يظهر في بعض الحوادث التي تتعلق بالفضائح والجرائم والجنس.

إن الصحفيين يدركون تمام الإدراك اهتمام الناس الكبير بالجنس وأخباره لا بل إن المجلات والصحف التي تنشر الأخبار الجنسية قد تزيد من نسبة مبيعاتها .

ويقصد بعنصر **الإثارة في الخبر** الإشارة الى تلك الخاصية التي توجد في بعض الوقائع والأحداث وتكسبها جاذبية شديدة الى لفت انتباه القارئ **كالجرائم التي تتعلق بالجنس**، مثل الاعتداء الجنسي على بعض السجينات اثناء التحقيق، أو ما تناقلته الصحف عن كل الأفعال المنافية للأخلاق التي قامت بها القوات الأمريكية والبريطانية في العراق.

كما تولى وسائل الإعلام الغربية اهتماما كبيرا لهذه القيمة التي تأخذ حصة الأسد في بعض الصحف والجرائد أو ما يمسى بالصحافة الصفراء ومنطلق وسائل الإعلام في ذلك، أن الجمهور يميل ويحب ويفضل هذا النوع من الأخبار.

لقد كشفت إحدى الدراسات التي أجريت عام 1984 بشأن قراء الصحف الأمريكية وأشرفت عليها الجمعية الأمريكية لرؤساء تحرير الصحف" أن عينات القراء الذين شملهم البحث لا تزال تشكو من افتقار الأخبار إلى العدالة والإنصاف، وميلها إلى الإثارة والتلاعب، والتركيز على الأخبار السيئة، كما أوضحت الدراسة أن 25% من القرا ء الذين شملهم البحث اتهموا الصحف بإضفاء عنصر الإثارة على الأخبار، ومع ذلك فإن هذا الرقم يبدو معقولاً إذا قورن بالرقم الثاني، وهو أن 80% منهم اتهموا التليفزيون بتعمد الإثارة " .

إن مغالاة وسائل الإعلام الغربية في التركيز على هذه القيمة، جعلها تتعرض لانتقادات شديدة بحيث تسعى وسائل الإعلام في العالم الأول إلى تحقيق أهداف تجارية بحته في ترويج أخبار حسب ما يرغب فيه القراء وليس حسب ما يحتاجونه أو أهداف أيديولوجية تتمثل في إلهاء الجماهير عن مشاكلها الحقيقية. بالإضافة إلى أن بعض الصحف الصحافة الصفراء تبالغ في التركيز على هذه القيمة الخبرية، خاصة منذ أن بدأ روبرت ميردوك تجريب تلك الصيغة التي وضعها في صحيفة نيوز أف ذا ورد عام 1969 ، ثم في جريدة الصن، وهي الصيغة التي عرفت بـ3S الفضائح والجنس والرياضة .

وتأخذ هذه القيمة حقها في وسائل الإعلام في العالم الثالث، بحيث تنشر الأحداث المتعلقة بالجنس، الفضائح، الجرائم أو ما يسمي بالأخبار المثيرة لكنها تراعي ضوابط وقيم وتقاليد هذه المجتمعات.

9)الفائدة أو المصلحة العامة/ الضخامة:

تولى وسائل الإعلام أهمية كبيرة لقيمة الضخامة " التي قد تكون كمية وقد تكون نوعية وتتوافر الضخامة الكمية في الخبر إذا كانت تمس أكبر عدد من الأفراد أو الأشياء .وتتوافر الضخامة النوعية إذا كان الخبر يمس مرفقا حيويا يهم المجتمع أو يمس مشكلة سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية " .

ومن هنا فإن الخبر الضخم هو الذي يمس أو يثير اهتمام أكبر عدد من القراء لاحتوائه على معلومات مهمة أو ما يغطيه من أحداث ذات شأن، تنعكس أو تؤثر بشكل كبير على حياة القراء لأنها تتعلق بشؤونهم أو مجمعتهم.

حيث يوجد عنصر الفائدة أو المصلحة في الخبر عندما **يتضمن الحدث** الذي يعرضه الخبر **معلومات أو بيانات تمس مصالح عدد كبير من القراء بغض النظر**

عن كونها مصالح سياسية أم اقتصادية أم اجتماعية، مثل خبر زيادة الرواتب ، أو صرف مائة جنية لكل الموظفين في رمضان، ارتفاع أسعار الوقود والمحروقات. بمعنى أن يثير الخبر اهتمام أكبر عدد من القراء وبذلك تزداد ضخامته.

ويشير عبد اللطيف حمزة أن الأساس الذي نزن به حكمنا(بالضخامة) هو اهتمام الرأي العام بالخبر، أو اهتمام أكبر عدد من الناس بمثل هذا الخبر، وما أيسر ما يعرف القائمون على الصحيفة هذه الأوزان .

ورغم اهتمام وسائل الإعلام في العوالم الثلاثة بهذه القيمة الخبرية والتركيز عليها إلا أنها تعرضت لانتقادات عديدة، فالإعلام يهتم دائما بالأحداث الضخمة ، فكلما ازداد عدد من يتصور حراس البوابات أنهم سيهتمون بالحدث ، زادت احتمالات تغطيته، ومن هنا يتوقف نشر الأخبار على معيار كمي فقط وتصبح ثنائية" حدث / قارئ "علاقة طردية، إذ كلما زاد اهتمام القراء بالحدث ارتفع مؤشر نشر الحدث، وهذا يعني أن الكثير من الأحداث التي تهم فئات محدودة من الجماهير لن تحظى بتغطية إعلامية مما يحرم قطاعات كبيرة من الجماهير حقها في معرفة أحداث معينة من خلال الصحافة ووسائل الإعلام الأخرى.

أما الجانب الثاني لقيمة الضخامة، فيتمثل في ضخامة عدد من يشملهم الحدث، لكن يلاحظ من خلال ما تنشره أو تتعرض له وكالات الأنباء والصحف ووسائل الإعلام، أنها غالبا ما تتجاهل الكثير من الأحداث التي تشمل أعدادا ليست كثيرة من البشر، لكنهم في النهاية من حقهم الحصول على تغطية إعلامية لمشاكلهم وقضاياهم، وبعض الشعوب الصغيرة تتعرض للك وارث ولمشاكل متعددة دون أن تهتم وسائل الإعلام بها، إلا إذا اتسعت الكارثة لتشمل الكثير من البشر.

ومن هنا تصبح ضخامة الأرقام أو الأعداد النقطة الفاصلة في تحديد صدارة الخبر للنشر، وهو معيار لأهمية الحدث في معظم وسائل الإعلام خاصة الغربية، أما في العالم الثالث ، فبالرغم من أهمية هذا العنصر إلا أن القرار بالنشر يتوقف في هذه المجتمعات، أساسا على المعايير الأيديولوجية والسياسية وليس على ضخامة الحدث فيتم التقليل من أهمية الحجم أو تضخيمه ليتفق مع التوجهات الأيديولوجية والسياسية.

10) التشويق:

الخبر المشوق هو الخبر الذي يدفع القارئ الى متابعة تفاصيله للوقوف على تطوره، وهو أن يكون الخبر في حد ذاته مشوقا يجذب القارئ الى الاطلاع عليه وقراءته حتى النهاية **(رفضت دفع مبلغ نصف دينار للعلاج فماتت في غرفتها)**، أو خبر عن انتحار جماعي أو زفاف جماعي في منطقة ما، يجعل القارئ مشدودا لمتابعة الخبر في اليوم التالي.

11) الشهرة:

انتشرت في المهنة الصحفية مقولة الأسماء تصنع الأخبار، أي أن الوقائع البسيطة التي تجد لأي نجم من النجوم تصبح جديرة بالإهتمام والنشر.

فإن **أهمية خبر عن رئيس دولة أو ملك أو زعيم سياسي أو ديني كبير تختلف عن أهمية خبر عن وزير أو نائب في البرلمان** وهي كذلك تختلف عن أخبار الناس العاديين، وعنصر الشهرة لا يقتصر فقط على أخبار الناس وإنما **أخبار الأماكن الأثرية والتاريخية** قد يكون لها نفس القيمة، مثل تدمير تمثال أبو جعفر المنصور في بغداد على يد الأمريكان أو تدمير التماثيل البوذية في أفغانستان.

وتهتم وسائل الإعلام في الدول الغربية ودول العالم الثالث بهذه القيمة التي تعتبرها من القيم الخبرية الهامة، " فكلما ازدادت شهرة الشخص الذي يتناوله الخبر، زادت أهمية الخبر وازدادت فرصته في النشر، بل وفي احتلال مكان بارز على صفحات الجريدة " .

تعني قيمة الشهرة ارتباط الخبر الصحفي بالشخصيات البارزة أو التي تحتل مكانة اجتماعية معينة، لكن أهمية الشهرة لا تنطبق على الأشخاص فقط وإنما تتعلق كذلك بالأماكن التي لها قيمة تاريخية، الكتب، الأشياء، الآثار...الخ.

ويرجع اهتمام وسائل الإعلام بهذه القيمة الخبرية إلى أن القراء ينجذبون إلى قراءة الأخبار التي تتعلق أو ترتبط بأسماء معينة، كما أن الصحفيين، من جهتهم، يفضلون تتبع ونشر أخبار الصفوة.

وتنقسم هذه القيمة إلى نوعين" دول الصفوة " حيث يعطي الصحفيون والمحررون الأولوية في تغطية أخبار دول العالم الأول، لأنها تمثل دول الصفوة ولأن الجمهور يريد معرفة أخبارها، فهناك" ترتيب هرمي ملحوظ يمكن أن نميزه بوضوح هنا وهو يعطي الأولوية للأحداث التي تقع في الدول التي ينظر إليها باعتبار أنها تؤثر تأثيرا مباشرا على رفاهية الجمهور، مثل الولايات المتحدة ودول العالم الأول الأخرى "

ويتمثل النوع الثاني في شخصيات الصفوة، فالصحف والإعلاميون يعطون الأولوية لتغطية أخبار الصفوة من السياسيين والفنانين والمشاهير عموما لتطلع الجمهور للتعرف على أخبارهم "إذ يفضل في الأخبار التركيز على الشخوص البشرية وهم يتفاعلون مع مختلف الظروف المحيطة بهم عن تقديم وصف تجريدي مبهم لنظم أو قوى أو مؤسسات غير واضحة المعالم " .

وكما هو معروف في وسائل الإعلام بمختلف أنواعها إن الأسماء تصنع الأخبار بل إن الأسماء الكبيرة لا تصنع الأخبار فحسب، ولكنها هي نفسها الأخبار ، ذلك لما

لأشخاص الصفوة من أهمية كبيرة في المجتمع ، فكلما ارتبطت أسماء الصفوة بالأحداث كلما رشحت أن تصبح جزء ا أساسيا من الخبر، نظرا لما للصفوة من نفوذ وقيمة ومكانة عالية سواء تعلق الأمر بأشخاص لهم أسماءهم ومكانتهم في المجتمع أو مؤسسات ذات نفوذ وشهرة أو دول متقدمة مما يرشحها لأن تكون محور اهتمام وسائل الإعلام.

ويؤكد هوارد سميث، Smith Howard الخبير التلفزيوني على هذه القيمة بقوله" :إن التلفزيون هو صورة وكلمة وشخصية، وأن الآلاف من الأشجار ضحت بحياتها ليصنع منها ورق الصحف الذي استخدم في تغطية أخبار زيجات الممثلة العالمية إليزابيث تايلور "، ويصور هذا المثال مدى تأثير هذه القيمة الخبرية.

يقول بيار ألبير Pierre Albert بخصوص هذه القيمة" أن الصحافة قادرة دائما على خلق وتنمية الأساطير، حول بعض النجوم " .

إن قيمة عنصر الشهرة هو الذي جعل الصحافة المصرية بمختلف أنواعها واتجاهاتها، تتجند لتغطية محاكمة هشام مصطفى طلعت، أحد الوجوه البارزة في المجتمع المصري، نائب في البرلمان، والمتهم في قضية اغتيال المطربة اللبنانية . سوزان تميم صيف2008 .

أما في دول أوروبا الشرقية، وإن حدث وتم إبراز أخبار النخبة من الأشخاص "فليس بسبب هؤلاء الأشخاص في حد ذاتهم ، وإنما على المكانة الوظيفية التي يشغلونها، ولم تهتم وسائل الإعلام في هذه الدول بنشر أي أخبار عن الحياة الخاصة للأفراد أو القيادات، وكانت تقدم بحذر شديد للمحافظة على صورهم كقادة، وقد أمكن للباحثين، تتبع صعود وتراجع ظهور الزعماء الشيوعيين، بقياس كمية الأخبار المنشورة عنهم، وبينما كانت الصحافة السوفيتية تركز على أخبار الدول الصناعية الكبرى

وأوروبا الشرقية، إلا أن تركيزها كان ينصب على الأحداث الإيجابية بدلا من السلبية وعلى المؤسسات بدلا من الأفراد " .

وفي الدول النامية، فإن أخبار النخبة الحاكمة تتصدر الصفحات الأولى للصحف، وأحيانا تلجأ الحكومات إلى تحديد المكان المناسب لأخبار النخبة السياسية في وسائل الاتصال المختلفة، وذلك لإضفاء نوع من الهيبة التي يفترضها المنصب السياسي الذي تحتله الشخصية.

تعرض التركيز على هذه القيمة الخبرية لانتقادات عديدة، منها، أن الاهتمام بتغطية أخبار دول الصفوة يتم" على حساب الأحداث التي تقع في مناطق أخرى من العالم، خاصة الدول النامية أو دول العالم الثالث الذي نادرا ما تُحظى باهتمام مناسب في الأخبار " .

لقد كشف العالمان النرويجيان جالتونج وروج في دراسة لهما، أن وسائل الإعلام تهتم بتغطية أخبار دول النخبة، إذ أنه كلما كانت الأحداث تتعلق بهذه الدول زاد احتمال نشرها أو بثها أو إذاعتها، وهذا يعني أن تغطية الأخبار ترتكز على دول النخبة أو تتركز فيها، مما أدى إلى اختلال في تدفق الأخبار في العالم كله، حيث تدور أخبار معظم الصحف حول هذه الدول الت ي تشكل مركز ودائرة اهتمام الإعلام بصفة عامة، مما يعزز موقع هذه الدول ويزيد من سيطرتها على الكثير من المجالات بما فيها النشاط الاقتصادي والإعلامي، وفي هذا الإطار دعا مراسل الشؤون الخارجية في ألبي بي سي جون سمبسون إلى ضرورة الإنعتاق من فكرة أن فقط 5 مواضيع و 20دولة هم كل ما يثير الاهتمام .

أما بالنسبة للتركيز على أخبار النخبة الحاكمة، فهذا يزيد من سيطرتها على المجتمع والتقليل من فرص التغيير داخل المجتمع، مما يؤدي إلى تكريس الأوضاع القائمة من خلال العرض المستمر لوجهات نظر هذه الطبقة النخبوية الحاكمة ونشر الأخبار التي تحقق مصالحها، بالإضافة إلى أن تركيز وسائل الإعلام على أخبار الأشخاص الأقوياء والمشهورين سيؤدي إلى أن يصبح المواطن العادي متلقيا سلبيا.

بالإضافة إلى أن التركيز على هذا النوع من الأخبار أدى بوسائل الإعلام إلى إفراغ الأحداث من محتواها الحقيقي، وذلك بالتركيز على الطابع الفردي، لا الجماعي، وعلى الأشخاص لا القضايا.

12)التوقيت:

إن توقيت وقوع الحدث قد يضيف أهمية مضاعفة عليه أو قد يقلل من أهمية الخبر إذا تزامن مع حدث أكثر منه أهمية.

13) المنافسة :

ومن ألوان الدراما في الحياة الإنسانية أيضا هناك المنافسة وهو الأمر الذي يتحقق في أخبار المسابقات والمباريات الرياضية وغيرها من ألوان المنافسة التي تجذب اهتمام القارئ بالخبر .

14)التقدم والنمو :

هو الذى يكشف المنجز الإنسانى ويسلط الضوء عليه ويشير إلى عوامل النصر والإنجاز والإكتشافات العلمية والطبية والتنموية وما يتحقق من منجزات تثير اهتمام الناس .

15) التوقعات أو العواقب أو النتائج :

جانب كبير من أهمية الخبر يكمن في مدى ما يثيره هذا الخبر من نتائج وتوقعات في نفس القارئ. أو ما يطرحه في ذهن القارئ من تساؤلات عن نتائج وعواقب هذه الخبر سواء على القارئ نفسه أو على المجتمع الذي يعيش فيه، (مثال ذلك مرض أحد الزعماء السياسيين في العالم، أو الحاكم، أو الانتخابات) .

أو خبر عن اعلان رئيس دولة ما عن عدم ترشيح نفسه لفترة رئاسية جديدة. خبر كهذا من شأنه أثارة تساؤلات القراء حول الشخصية التي ستخلف الرئيس، أو حول احتمالات الصراع على السلطة، وما يمكن أن يترتب على ذلك من تأثيرات سياسية داخلية وخارجية، وما يمكن أن ينتج عنه من تأثير على المواطنين ومعيشتهم التي سيحددها الخط السياسي المنتهج من قبل الرئيس الجديد.



عناصر الخبر وشخصية الصحيفة

هناك ثلاثة أنواع لشخصية الصحف :

أولاً : الصحف المحافظة :

وهي الصحف التي تلتزم بالجدية والإتزان فيما تنشره من أخبار وموضوعات وفيما تستخدمه من أساليب فنية في اخراج الصحيفة.

ثانياً :الصحف الشعبية :

وهي التي تحاول النزول إلى مستوى القارئ العادي وتسعى إلى جذب أكبر عدد من القراء وتتوسل إلى ذلك بنشر كل ما يثير اهتمام القراء من أخبار وموضوعات

وباستخدام الأساليب الجذابة في الاخراج الفني وقد غالت بعض الصحف في السير في هذا الاتجاه فعرفت بالصحافة الصف راء أو صحافة الإثارة.



ثالثاً : الصحف المعتدلة :

وهي الصحف التي تحاول أن تقف في الوسط بين الشعبية والمحافظة فتأخذ من المحافظة بعض ما تلتزم به من جدية واتزان في اختيار الأخبار والموضوعات وطرق الاخراج الفني وتأخذ من الشعبية بعض أساليبها في جذب أكبر عدد من القراء.

وتبنى على ذلك ثلاث حقائق حول العلاقة بين عناصر الخبر وشخصية الصحيفة وهي:

الحقيقة الأولى :

ارتفاع نسبة عناصر الإثارة والشهرة والتشويق والإنسانية والطرافة والغرابة ــ في الصحف الشعبية وانخفاض نسبة عناصر الأهمية والمصلحة والتوقيت والتوقع والنتائج والضخامة في هذه الصحف . والاختلاف بسيط في أى مجتمع .

الحقيقة الثانية :

ارتفاع نسبة عناصر الأهمية والمصلحة والتوقيت والتوقع أو النتائج ــ والضخامة في الصحف المحافظة .. وانخفاض نسبة عناصر الإثارة والشهرة والتشويق والإنسانية والطرافة والغرابة في هذه الصحف.

الحقيقة الثالثة :

وجود توازن في الصحف المعتدلة بين عناصر الإثارة والشهرة والتشويق ــ والإنسانية والطرافة والغرابة من جهة وبين عناصر الأهمية والمصلحة والتوقيت والتوقع أو النتائج والضخامة من جهة ثانية.

*وهذه الحقائق هي قانون يمكن تعميمه على الصحف في أي مجتمع تصدر به.

*من الملاحظ أننا استبعدنا ثلاثة عناصر هامة وهي (الجدة ... والصراع ... والمنافسة) .

*وهذه العناصر هي محايدة لأنها توجد في الصحف الشعبية والمحافظة والمعتدلة ووجودها لا يؤثر في تغيير شخصية الصحيفة وهي عناصر لاغنى عنها لكل الصحف.

*ولابد لنا من ايضاح طبيعة العلاقة بين كل من عنصري الأهمية والإثارة بشخصية الصحيفة ذلك لأن نسبة عنصر الأهمية ترتفع كثيراً في الأخبار التي تنشرها الصحف المحافظة في حين تنخفض نسبته كثير في أخبار الصحف الشعبية . والعكس صحيح.

*أن الصحف المحافظة تفضل نشر الخبر الهام حتى إذا لم يتضمن أى إثارة لإنتباه القراء في حين تتجاهل خبرا غير هام مهما تضمن من إثارة تجذب إنتباه جانب كبير من القراء ولهذا تقل نسبة توزيع الصحف المحافظة .

*أن الصحف الشعبية تفضل أن تبرز على صفحاتها الأولى الأخبار التي تثير إنتباه القراء وتجذبهم إلى الصحيفة بصرف النظر عن أهمية هذه الأخبار أو عدم أهميتها ولذلك نجد الصحف الشعبية توزع نسخا تصل إلى 6 مليون نسخة يوميا.

*وهناك علاقة أيضا بين عنصري الشهرة وعنصر الأهمية فالصحف المحافظة تبحث عن الأهمية في الخبر الذي يتعلق بالشخصية ذات الشهرة لكن الصحف الشعبية تهتم بالشهرة بحد ذاتها أيا كانت أهمية الخبر.

*كما ينبغي لنا أن ندرك أن هناك نسبة ضعيفة لعنصري الط رافة والغ رابة في أخبار الصحف المحافظة في صفحتها الأولى في حين ترتفع هذه النسبة في الصحف الشعبية.

*والصحف المحافظة لا تتجاهل الأخبار الطريفة أو الغريبة ولكن تنشرها في صفحاتها الداخلية في تقوم الصحف الشعبية بإبرازها على صفحاتها الأولى تماشيا مع سياستها.

عناصر الخبر بين الصحف المتقدمة والصحف النامية

*بشكل عام تنخفض نسبة عناصر الخبر في الدول النامية عن مثيلاتها في الدول المتقدمة وهذه الظاهرة تعود إلى اختلاف أسلوب تقويم الخبر. حيث يقوم هذا الأسلوب في المتقدمة على أساس تغليب المعايير الصحفية ـــ أما في النامية فيقوم على أساس تغليب الاعتبارات السياسية على المعايير الصحفية .

*لهذا نجد أن الصفحات الأولى في صحف البلدان النامية تدور أخبارها حول الشخصيات الرسمية أو شبه الرسمية وهي أخبار على الأغلب لا تستحق النشر .

*إن ضعف عناصر الخبر في الصحافة النامية لا يعود إلى تقصير وعدم د راية من الصحفيين وإنما السبب يعود إلى طبيعة الظروف السياسية والاجتماعية التي تعيشها غالبية المجتمعات النامية.

*وإن ارتفاع عناصر الخبر في الصحف المتقدمة يعود إلى الحريات الصحفية الواسعة المتاحة لهذه الصحف .

*ولنفس السبب اعلاه نجد ازدياد نسبة عنصر الجدة في الصحف المتقدمة وانخفاض هذا العنصر في النامية.

*ونجد أن الصحف في بعض البلدان النامية تكرر مضمون بعض الأخبار بألفاظ مختلفة وذلك لتأكيد معلومة معينة أو التركيز على حدث ما لخدمة السياسة الرسمية للدولة .

الفصل الرابع

قيم الخبر الصحفى وصفاته

يهدف هذا الفصل إلى تعريف الطلاب بالتالى :

- **مفهوم القيم الإخبارية .**
- **القيم فى الأنظمة الليبرالية والإشتراكية .**
- **القيم الخبرية فى الأنظمة المختلطة .**
- **صفات الخبر .**

قيم الخبر:

إن القيم الخبرية تتباين من صحفي إلى آخر، ومن صحيفة لأخرى ، ومن مجتمع لآخر، ومن فترة زمنية لأخرى، فالقيم الخبرية التي تحكمت في صياغة المادة الخبرية في عهد الحزب الواحد تختلف وتتباين عن القيم الخبرية في عهد التعددية الإعلامية وإن كان ذلك على مستوى ترتيب هذه القيم من حيث الأهمية فقط، هذا بالرغم من وجود قيم مشتركة وعامة، يتفق عليها المجتمع الصحفي والتي تمثل إطارا مرجعيا في الاختيار والانتقاء والنشر.

إن موضوع القيم الخبرية مازال مطروحا للمناقشة ولم يحسم فيه الأمر بعد ، لأنه موضع خلاف بين الباحثين، بسبب الاختلاف والتباين بين المجتمعات والمؤسسات ومختلف القطاعات في علاقاتها مع وسائل الإعلام، إذ أن القائم بالاتصال يتعامل ويترجم المادة الإعلامية في إطار ثقافته الخاصة .

فعلى سبيل المثال:

شكلت حادثة وفاة الأميرة ديانا في 1997 م .أكبر قصة جريمة في الصحافة البريطانية في تلك الفترة، بينما لم ينشر الخبر في أحد الصحف الرئيسية في الفيتنام إلا بعد مرور أسبوعين عن الحادث، تحت عنوان " امرأة جميلة تموت" ، ومن ثم فإن وسائل الإعلام بمختلف اتجاهاتها وانتماءاتها تساهم في إبراز قيم على أخرى ، من خلال وضع بعضها في الصدارة ومن ثم خلق الاهتمام بها والتركيز عليها من خلال تكثيف النشر حولها، في حين أن قيم أخرى تغيب وتتقهقر بسبب عدم الاهتمام بها، أو أنها لا تشكل أهمية مقارنة مع القيم التي يتم التركيز عليها، ومن هذا المنطلق فإن وسائل الإعلام تساهم بشكل كبير في تحديد اتجاه الجمهور، وفي ترتيبه للأحداث أو ما يطلق عليه دور وسائل الإعلام في بناء أجندة الأحداث، إذ أن المواد الخبرية، تقوم على إشباع الفضول لدى الجمهور المتلقي في معرفة ما يحيط بهم من أحداث

وتطوراتها وهذا يساعدهم على تكوين وجهات نظر إزاء هذه الأحداث واتخاذ مواقف تجاهها.

مفهوم القيم الإخبارية :

لقد تعددت التعريفات الخاصة بالقيم الخبرية منها أنها" مفتاح صغير لحل سؤال لماذا تعتبر قصة ما جديرة بالإخبار عنها" أو" أنها المقياس الذي يتم على أساسه عملية المفاضلة بين خبر وآخر عند النشر، أو أنها المقياس الذي يتم على أساسه تحديد أهمية الأنباء وطريقة بناء المادة الإخبارية وذلك على ضوء محدودية الموارد والوقت والمساحة وغزارة الأخبار المتدفقة يوميا إلى الوسيلة الإعلامية، أو هي تلك العناصر التي إذا توافرت في أحد الأخبار زادت فرصته في النشر " .

ويشير هاشم حسن التميمي قبل تقديم مفهومه الخاص للقيم الخبرية أن الدراسات التي اهتمت بهذا المجال، ركزت إما على الحدث أو الخبر أولاً وعلاقة ذلك بالمرسل (القائم بالاتصال) المبلغ ثانياً، وإما على الجمهور (المتلقي) ، لينتهي إلى اعتبار القيم الخبرية من الناحية الذاتية الإطار الإدراكي والدلالي الصريح أو الضمني الذي يجعل القائم بالاتصال" فردا أو مجموعة أفراد أو مؤسسة" قادرا على إدراك وانتقاء القيم الخبرية الأكثر أهمية بين عدد كبير من الوقائع أو المعلومات وله القدرة على صياغتها وتشكيل وإنشاء عناصرها في ترتيب إخباري خاص، ومنحها فرص الظهور عبر إحدى وسائل الإعلام بدرجات من البروز تستمد من طبيعة الوسائل وظرفها الخاص والعام.

وتعني القيمة من الناحية الموضوعية مجموعة المكونات الجوهرية التي تتشكل منها الأخبار وتتميز بتميزها وتغيب بغياب أبرزها، ويجد فيها حراس البوابات والجمهور أنها مثيرة للاهتمام، وتستحق التفضيل والإبراز في وسائل الإعلام في زمان ومكان معينين .

ويرى هاشم حسن التميمي أن القيمة في هذا التعريف ثلاثة مستويات فهي بالنسبة للقائم بالاتصال تعني المقياس أو المعيار الذهني الذي يستدل به على الأخبار، وللخبر هي الخصائص أو المكونات التي تتوفر فيه وتؤهله للانتقاء والظهور في وسائل الإعلام، والجمهور يجد في القيمة الإطار الإدراكي الذي يساعده على تفسير وفهم الأخبار.

كما يعرف نصر الدين العياضي القيم الخبرية: على أنها مجموعة المعايير المادية والذهنية التي سيتم على أساسها تحويل الحدث إلى خبر صحفي، فهي الصفات التركيبية المرتبطة بالتفاعل بين الحدث والجمهور، وهي تكشف على جوهر الحدث وعن استخدامه الاجتماعي أي تحويله إلى موضوع للإطلاع والمعرفة والفهم، ويعني سعيد محمد السيد بالقيمة الخبرية" تلك العناصر التي تحدد أسبقية النشر لخبر ما " .

والقيم في أبسط تعريفاتها حسب عبد العالي رزاقي،" هي خصائص، أو صفات، أو عناصر، أو مقاييس، أو أسس، أو مبادئ، أو مواصفات، أو معايير، أو مفاهيم، أو سمات، تحدد موقع الخبر في المؤسسة الإعلامية ومكانته في نشرات الأخبار "، أو على أنها مجموعة المعايير المادية والذهنية التي على أساسها يتم تحويل الحدث إلى خبر صحفي، أو هي" تلك (القيم) التي تستخدم في الحكم على صلاحية الأخبار للنشر بواسطة حراس البوابات، كما يتم استخدامها في الحكم على صلاحية تفاصيل معينة في الخبر " .

ويطلق البعض على القيم الخبرية مصطلح الجدارة الإخبارية " أي ذلك القياس الذي يتقرر بموجبه ما يختار وما يهمل من سجل الأحداث اليومية الحافل الذي يصل إلى المحررين "، ولا يوجد اتفاق عام حول عدد عناصر الخبر ولا ماهية هذه العناصر ، بالإضافة إلى أن القيم الخبرية ، سواء زاد عددها أو نقص، ما هي إلا افتراضات حدسية يعتمدها الصحفيون في اختيار ما يعتقدونه يجذب اهتمام الجمهور.

إن الخلاف في تحديد القيم الخبرية يرجع لعوامل أيديولوجية لأن نظرة الكتاب الليبراليين تختلف عن نظرة الكتاب الاشتراكيين ، كذلك يختلف الأمر بين الكتاب الذين ينتمون إلى الدول المتقدمة بين أقرانهم في الدول النامية . فقد أشارت اللجنة الدولية لبحث مشكلات الاتصال، أن الأنباء التي تنشر تعكس واقع وقيم المجتمع الذي تنشر فيه وليس واقع المجتمع الذي صدرت عنه .

إن عملية نشر أو إذاعة أو بث أحداث أو أخبار دون أخرى، وكذلك اختيار أو انتقاء جوانب لحقائق وإغفال أخرى عن كل حدث أو خبر يتم وفق نظام القيم الذي يعتنقه الصحفيون والذي يتوافق مع نظام القيم السائد في مجتمعهم، فلكل مجتمع قيمه التي تختلف وتتباين مع قيم المجتمعات الأخرى، ولهذا فإن نظام القيم السائد في مجتمع ما سيؤثر بالضرورة على تصورات القائمين بالإعلام في هذه المجتمعات، "بالإضافة إلى المؤثرات المجتمعية التي يقرها البناء الاجتماعي والسياسي، فالقيم الإخبارية تتكون بفعل عوامل عدة منها علاقات النظام السياسي بالدول الأخرى، توجهات الوسيلة الإعلامية وأهدافها، تطور تقنيات وآليات الاتصال والتبادل الإعلامي وبعضها يتشكل بفعل طبيعة الأحداث والأخبار التي تفرض نفسها لتوافر عناصر كالأهمية أو النخبة أو الضخامة فضلاً عن دور ضغوط المهنة أو المؤسسة والقوى الفاعلة داخلها، وعلاقات العمل التي يكون القائم بالاتصال طرفًا فيها " .

إذن" يعد موضوع القيم الإخبارية خلاصة لنتائج عمل أطراف عدة، فهو إفراز لسياسة نظام، وقيم مجتمع، ونشاط مؤسسات، ومؤهلات أفراد، كما أنه موضوع مطروح عالميا ومحليا، ويعد محاولة لتقريب الفجوة بين العلم الأكاديمي والممارسة العالمية، واهتمامات المجتمع " .

تشير بعض التعريفات إلى ضرورة التفرقة بين القيم الخبرية أو كما يسميها بعض الباحثين عناصر الخبر وبين صفات الخبر كالصدق والدقة والموضوعية التي تعد من المسؤوليات التي يجب أن يتحلى بها المحرر أو الصحفي عند كتابة مادته

الخبرية، لأن عدم تضمينها في الخبر يعد إهدارا لهذه المسؤولية تجاه القارئ أو متلقي الرسالة الإعلامية،" كما أن صفات الخبر لا تعد معيارا من معايير النشر وإنما هي شروط أخلاقية ومهنية ينبغي أن تلتزم بها وسا ئل الإعلام في نشر الأخبار " ، أما القيم الخبرية أو عناصر الخبر" هي خصائص أمكن حصرها تاريخياً من خلال ملاحظة الأخبار التي تنشرها الصحف والتي تذيعها محطات الراديو والتلفزيون، ولا يوجد اتفاق عام حول عدد عناصر الخبر ولا ماهية هذه العناصر " .

فالقيمة الإخبارية هي العناصر التي يجب توفرها كلها أو بعضها في الخبر لكي يمكن اعتباره خبرا، وهي لا تعد الأساس الوحيد لاختيار الأخبار الصالحة للنشر، وإن القيمة الخبرية ليست هدفا في حد ذاتها بقدر كونها أحد المعايير المهمة في نشر الأخبار. أما معايير النشر فهي الأسس التي يعتمدها الصحفيون عند اختيارهم لهذا الخبر الصالح للنشر وهي التي يسأل الصحفي نفسه عنها عندما يحصل على مادة الخبر هل تصلح للنشر أو هل قيمتها تؤهلها من الوصول إلى صفحات الجريدة.

وهذه القيم متعارف عليها لدى الصحفيين المحترفين في كل مجتمع من المجتمعات أو في كل وسائل الإعلام وهي معايير غير مكتوبة ومطبقة بشكل نسبي بين الصحف ووسائل الإعلام المختلفة.

إن عناصر الخبر هي العامل الحاسم في تقييم الخبر إلى جانب سياسة الصحيفة اثناء عملية المفاضلة بين خبر وآخر عند النشر وان عملية نشر الخبر لا تكون على أساس توفر أكبر عدد من العناصر وإنما على أساس قيمة ووزن كل عنصر من هذه العناصر المكونة للخبر مثل: "الجدة والآنية، الأهمية، القرب، الشهرة، الضخامة، الصراع والمنافسة، الغرابة والطرافة". يقصد بسياسة الصحيفة: طبيعة

جمهورها ونوعيته، وسياسة الدولة التي تصدر فيها الصحيفة، والمساحة المخصصة للأخبار، شخصية رئيس التحرير،كوادر الصحيفة".

تضفي القيم الإخبارية الأولوية على الموضوعات التي تدور حولها الإخبار وعلى طريقة نشرها. فأخبار المشاهير والزعماء ورؤساء الحكومات تأخذ قيمة إخبارية أكثر من الأخبار التي تقل عنها أهمية وهناك بعض التقسيمات للأخبار تضفي أهمية للخبر: مثل الناحية الجغرافية أو الدينية أو الإنسانية، الجدة، الطرافة، القرب المكاني، التوقيت، الأهمية، السلبية، كلها معايير تزيد من قيمة الخبر.

ولقد مارس الصحفيون طويلا عملية اختيار مواضيعهم الإخبارية بنوع من الحدس المهني كان يقودهم لانتقاء أحداث تستحق التغطية وإهمال أحداث أخرى. وعندما اهتم الدارسون بفهم كيفية انجاز هذا الاختيار انتبهوا إلى وجود مجموعة من الخصائص الكامنة في الحدث ترشّحه أكثر من غيره للنشر ــ وتمت تسميتها قيمًا إخبارية ــ ، وأصبحت بابا معتمدًا في كتب الصحافة عند التعريف بالخبر، وهكذا تحولت الممارسة إلى معرفة نظرية.

و يميز الخبراء بين:

<u>قيمة الخبر الذاتية:</u> كيف يتم الحكم على الأحداث وتقدير نوعية التغطية التي تستحقها؟

<u>قيمة الخبر في علاقة مع الجمهور:</u> ما هو مدى اهتمام القراء بهذا الخبر أكثر من غيره؟ ولا تتوفر كل القيم في خبر واحد ولكن هناك حد أدنى مثل الآنية والأهمية وكلما تعددت القيم، كلما ارتفعت القدرة الإخبارية أو الجدارة الإخبارية.

لهذا تعددت تصنيفات الكتاب والباحثين لمنظومة القيم الخبرية ، حيث قام بعضهم بتصنيفها وفقاً لدول الشمال مقابل دول الجنوب ، بينما صنفها البعض الأخر وفقاً للعوالم، كذلك صنفها بعض الباحثين وفقًا للأنظمة السياسية والأيديولوجية (ليبرالي، اشتراكي، أنظمة مختلطة) ، وصنفها البعض الأخر بما يزيل الحواجز بين الأنظمة بحيث يجعل القيم الخبرية قسما مشتركًا بين كل الأنظمة مع وجود تباينات طبيعية داخل كل مجتمع .

مداخل دراسة القيم :

تعرف القيم الخبرية على أنها مجموعة العناصر أو المعايير التي يجب توافرها كلها أو بعضها في الحدث لكي يرقى إلى مستوى الخبر.

فالمحرر الذي يجلب الخبر أو يتلقاه من مصادره المختلفة يقوم بأول عملية تقييم يتعرض لها الخبر حيث يزداد اهتمامه بهذا الخبر أو يقل، وبالتالي يبحث عن مزيد من التفاصيل والحقائق أو يهملها . وعندما يقوم بصياغة وقائع الخبر فإنه قد يهمل أحدها في حين يهتم بأخرى، وقد يبرز عناصر معينة ويضعها في صدر الخبر ويهمل عناصر أخرى فلا يذكرها أو يضعها في نهاية الخبر . ليأتي دور رئيس القسم، فتبدأ عملية التقييم من جديد وقد تنتهي إلى استبعاد أخبار كثيرة وتقديم أخبار بذاتها على أخبار أخرى .

ثم يعاد تقييم كل خبر على حده، وتتكرر عملية التقييم من جديد عندما يعاد صياغة تلك الأخبار ، و في مرحلة ثالثة ، يأتي دور رئيس التحرير أو نائبه لتقرير ما يجب أن ينشر أو يستبعد ، و ما يستحق النشر في الصفحة الأولى أو الأخيرة ، وما يوضع في ا لصفحات الداخلية ، دون أن ننسى دور سكرتير التحرير في اختيار المحددات الفنية المتمثلة في مكان نشر الخبر والصورة المرافقة له إلى نوع البنط وعناصر الإبراز.

ولا تتوقف أهمية القيم الخبرية في توجيه عملية جلب وتلقي الصحفيين للأخبار ولكن في قياس أهمية هذه الأخبار والمفاضلة بينها في النشر، أو في تحديد طبيعة هذه الأخبار وتوجهاتها العامة .

ونظرا لأهمية العناصر أو القيم الخبرية في ترشيح الأحداث لكي تصبح أخبارا ، ومن ثم تحقيق الجدارة الإخبارية بالنسبة للأخبار الصحفية، سعى الباحثون إلى دراستها والكشف عنها، وبيان وتوضيح عناصرها، ورصد تأثيراتها في بناء المادة الإعلامية، حيث تشعبت المداخل التي اهتمت بدراسة القيم الخبرية.

1)المدخل النفسى :

يهدف هذا المدخل إلى الكشف عن القيم الخبرية من خلال البحث عن كل ما من شأنه استهواء النفس البشرية وتلبية الغرائز الإنسانية وتشويق القارئ ، ويمكن أن يدرج ضمن هذا المدخل، كل المحاولات التي قُدمت لتصنيف أو وضع مصفوفة بالقيم الخبرية محاولة من خلال ذلك التركيز على عناصر كالشهرة ، الغرابة ، الغرائز، الصراع، الضخامة، الفائدة، القرب الجغرافي أو النفسي.

بصفة عامة ، يركز هذا المدخل على كل الأخبار التي تؤثر تأثيرا مباشرا أو غير مباشر في مشاعر القارئ ونفسيته، فتحمله على الارتياح أو على الأسف .فصناعة الأخبار هنا يمكن أن تؤدي المهمة المتمثلة في خلق الجو العام لتكريس اتجاهات نفسية معينة نحو قضية ما، تأييدا أو رفضا .

2) المدخل التنموى :

يستدل من عنوان هذا المدخل أنه يحاول الكشف على نوعية خاصة من القيم الخبرية والتي تنطوي تحتها جميع الأخبار المتعلقة بالتنمية، إذ ينطلق القائم بالاتصال

في بحثه من منظور الوظيفة الاجتماعية والتنموية للخبر، وهنا تتحدد قيم مثل الأهمية المجتمعية، والنفع العام، والتثقيف، والتكامل، والشمول، كقيم خبرية .

يركز على هذا المدخل في عملية انتقاء واختيار الأخبار خاصة في دول العالم الثالث، التي تسعى إلى ترسيخ مبدأ تس خير الإعلام لخدمة الأهداف التنموية، ومن هنا يمكن اعتبار التنمية قيمة أساسية، إذ أن كل ما من شأنه توصيل معلومات إلى الجماهير، رغبة في أن تكون لديهم وجهة نظر في الحياة ، كما يراد لها أن تعاش، تعد أخبارا.

3) المدخل الإيديولوجى :

يسعى هذا المدخل إلى تحديد القيم الخبرية من منظور مدى الالتزام بسياسة الصحيفة ومبادئ الدولة أو الحزب أو الجماعة التي تملك الصحيفة وتديرها بصرف النظر عن الجوانب النفسية أو التنموية للواقعة، وفي ظل هذا المنحنى، يعد كل ما من شأنه خدمة مصالح هذه الأطراف ومبادئها قيمة خبرية تدعم قابلية الخبر للنشر والمنافسة مع الأخبار الأخرى ، أي أن كل ما يدعم القيم الإيديولوجية السائدة يعد خبرا.

4) المدخل السياسى :

إن الانتماء السياسي لصحيفة ما، يفرض عليها تبني مجموعة من القيم دون سواها، وذلك بما يخدم سياسة الصحيفة، ومن ثم فإن الأحداث التي تصب في هذا الطرح السياسي للصحيفة تعد أخبارا صالحة للنشر، وما يعكس غير ذلك يجب استبعاده أو تجاهله.

5) المدخل التنظيمى :

ينطلق هذا المدخل من أن ضغوط الإنتاج، والهيكل التنظيمي للمؤسسة الإعلامية، يفرض معايير معينة للقيم الخبرية، مما ينعكس على تفضيل وترشيح نوعيات معينة من الأخبار دون غيرها، فالتسلسل التنظيمي يفرض أخبارا معينة، وأن مكانة قسم معين في الصحيفة، تؤثر في فرض أخباره عن قسم أخر وأن الاجتماعات ومراجعة الطبعات ومواعيد الطبع... الخ تضيف أو تستبعد أخبارا معينة عن سواها.

6) المدخل المؤسسى :

تعمل المؤسسات الصحفية في إطار نظام اجتماعي وسياسي وثقافي واقتصادي .وتعد هذه المؤسسات مكونا فرعيا من مكونات هذا النظام العام، تتأثر به وتؤثر فيه بما يعني أن دور الصحف تشكل نظما مفتوحة على المجتمع، تأخذ في اعتبارها عند تحديد سياساتها الاتصالية أهداف هذا المجتمع وتوجهاته وضغوط القوى السياسية والفكرية السائدة به ، فعلاقة المؤسسة الإعلامية بباقي مؤسسات وتنظيمات المجتمع يملي عليها اختيار مصفوفة معينة من القيم وإهمال أخرى، فلهذه المؤسسات تأثيرا في تشكيل منظومة القيم لصحيفة ما أو لوسائل الإعلام بصفة عامة.

نستنتج مما سبق : -

- إن اختلاف الباحثين في تحديد ماهية الخبر الصحفي، نتج عنه اختلاف في تحديد العناصر أو القيم الخبرية، التي تُستقى أو تُنشر على أساسها الأخبار.
- وقد نتج عن ذلك عدم وجود اتفاق حول عدد عناصر القيم، ولا ماهية هذه العناصر، ويرجع ذلك لاختلاف الباحثين في تعريف الخبر الذي يتأثر تحديده بعدة عوامل إيديولوجية، وسياسية، ومهنية..الخ.
- تتفاوت النظرة إلى معايير تقييم الأخبار باختلاف النظم الإعلامية السائدة في المجتمعات، بل إن الاختلاف يمتد إلى تبني كل وسيلة إعلامية لمصفوفة معينة

من العناصر الخبرية داخل نفس النظام، فضلا عن اختلافها من صحفي إلى آخر، على الرغم من أن الصحفيين كثيرا ما يتفقون على عدد من العناصر التي تساهم في صياغة الخبر.

- هذا ما يدعو إلى القول باستحالة تعميم القيم الخبرية وجعلها قواعد ثابتة تحكم عملية الاختيار والانتقاء على مستوى عالمي، وذلك لنسبية هذه القواعد ومرونتها وتغيرها، وقد أكدت الدراسات السابقة هذا الطرح، من خلال النتائج المتوصل إليها، حيث أظهرت تبني كل وسيلة إعلامية لمصفوفة معينة من المعايير، وإن كان ذلك على مستوى ترتيب هذه القيم من حيث الأولوية والأهمية.
- تساهم عدة عوامل في تشكيل المنظومة القيمية المعتمدة في انتقاء واختيار الأخبار، منها عوامل خارجية وداخلية، انطلاقا من أن وسائل الإعلام تتأثر بما يفرزه الواقع الخارجي المحلي، أو الدولي.
- لا يشترط توافر جميع القيم الخبرية في الخبر، بل قد يرشح خبر للنشر بمجرد تضمنه لبعض العناصر، فتقويم أي خبر يتم على أساس قيمة ووزن كل عنصر من العناصر المكونة له.
- لكن هذا لا ينفي سيطرة العناصر الخبرية الغربية على عملية انتقاء واختيار الأخبار على المستوى العالمي، ويرجع ذلك إلى عوامل عديدة منها تحكم هذه الدول في المجال التكنولوجي وتزايد النفوذ الإعلامي الغربي و طرحه لنموذجه.
- لا يمكن فصل دراسة القيم الخبرية عن القيم العامة في المجتمع، فالقيم الخبرية تتكون بنفس العملية التي تتكون بمقتضاها قيم المجتمع، أي أن هناك علاقة ديناميكية جدلية بين القيم الخبرية وقيم المجتمع .

القيم الخبرية فى الأنظمة الليبرالية والإشتراكية :

نقف هنا على اجتهادات العديد من الباحثين في الأنظمة الليبرالية والاشتراكية في تحديد العناصر التي يتم على أساسها تقييم أهمية الأحداث والمفاضلة بينها في النشر، وذلك من خلال ما يلى :

1. عرض أولى تصنيفات القيم الخبرية في الدول الليبرالية والتي تمتد إلى القرن السابع عشر من خلال رصد إسهامات بعض الباحثين في هذا المجال كالتصنيف الذي قدمه ايراختن هرتناك وتوبيا بويسر وكاسبير ستيلر.
2. عرض تصنيف القيم الخبرية في البحوث الإعلامية الحديثة بما يسمح بتوضيح أطر تقييم الأخبار الغربية كالتصنيف الذي قام بوضعه ولبر شرام ، تصنيف بادو ووارد، تصنيف جالتونج وماري روج، تصنيف فريزر بوند ، تصنيف هاركب وأونيل، والتصنيف الذي طرحه هربرت جانز.

لقد اجتهد العديد من الباحثين في الدول الليبرالية في تحديد العناصر التي يتم على أساسها تقييم أهمية الأحداث والمفاضلة بينها في النشر، بالرغم من عدم اتفاق هؤلاء الباحثين على مجموعة محددة من القيم الخبرية التي يتم الاعتماد عليها في وسائل إعلام الدول المتقدمة، فإن التصنيفات التي قدمها العلماء قد تساعد على إعطاء رؤية علمية لطبيعة القيم الخبرية السائدة في هذه المجتمعات.

أولى تصنيفات القيم الخبرية فى الدول الليبرالية :

إذا كان النقاش حول القيم الخبرية ضمن بحوث الاتصال قد بدأ في الستينيات، فإن له في الواقع تراثا يمتد إلى القرن السابع عشر، " ففي عام1676 دعا كريستيان وايز(Christian Wise) إلى ضرورة الفصل بين ما هو حقيقي وما هو زائف في عملية الأخبار . كما تصدى لهذه المسألة أيضا ايراختن هارتناك (Erachten Hartnack) عام 1788 مؤكدا على واقعية الحدث في حياة الناس" .

كما قدم توبيا بويسر (Tobia Peucer) في 1690 بحثا أكاديميا عن الصحف في ألمانيا ودعا إلى وجود اختيار من بين ما لا يحصى من أحداث، وأن الأشياء التي تستحق الذكر والمعرفة يجب أن يتم اختيارها للنشر . وذكر من بين الأشياء ذات الجدارة الإخبارية الأعمال الرائعة والغريبة والفيضانات والكوارث والعواصف المدمرة والاختراعات والاكتشافات الجديدة إضافة إلى التحولات الكبرى في المجتمعات وعمليات السلام والحروب وتغير الحكومات وأخبار الأسماء الكبيرة والأعمال الجديرة بالتغطية الإخبارية .

وفي عام 1695 خطا الألماني كاسبير ستيلر Kaspar Stieler بالبحث فى القيم الخبرية خطوات متقدمة حيث دعا كتاب الأخبار إلى ضرورة التمييز بين ما هو مهم وما هو تافه، وذكر على وجه التحديد القيم الخبرية التالية:

1. الجدة والطرافة .
2. قرب المكان.
3. التأثير .
4. الأهمية .
5. السلبية.

وفي كتابه المشهور" الرأي العام "الذي صدر عام 1922 طرح ولتر ليبمان مجموعة من القيم الخبرية، تمثلت في وضوح الحدث، الغرابة والدهشة، القرب الجغرافي، التأثير الشخصي، والصراع .

ثانياً : تصنيف القيم الخبرية فى البحوث الإعلامية الحديثة :

تمكن، في البحوث الإعلامية والصحفية الحديثة، ولبر شرام Wilbur Schramm مدير الاتصالات سابقا من وضع تقييم للأخبار الغربية يعتمد على ما

أسماه " جزاء الاستجابة للخبر " بمعنى أن المتلقي لوسيلة الإعلام يستجيب للأخبار التي تحقق له الجزاء.

ويقسم شرام الجزاء إلى نوعين هو الجزاء العاجل أو الفوري ويشمل الأخبار التي تركز بصورة عامة، على أخبار الجريمة والفساد، والحوادث والنكبات، والرياضة واللهو، والأحداث الاجتماعية وما يتسم بالطابع الإنساني.

أما الجزاء المؤجل، فيمكن أن يتوقع من أخبار الشؤون العامة، والشؤون الاقتصادية، والمشكلات الاجتماعية والعلوم والثقافة والصحة .

ويختلف الجزاء الذي يحققه الخبر من فرد لآخر، فالخبر الذي يحقق جزاء عاجلا لفرد قد يحقق جزاء آجلا لفرد آخر، و ربما يتحقق مزيج من الجزاء العاجل والجزاء الآجل لفرد ثالث .أي أن شرام اعتمد على تقييم الأخبار وفقا للمضمون بصرف النظر عن المتلقي.

كذلك استخدم الباحثان بادو ووارد" إطارا آخر لتقييم الأخبار الغربية يقوم على أربعة أبعاد هي : الجزاء بمعنى استجابة المتلقي للأخبار، الأهمية ويقصد بها مدى تأثير الخبر بشكل مباشر على المتلقي، والبعد الثالث هو التفرد أو الغرابة ويقصد بها الأخبار غير المألوفة، وأخيرا البروز ومعناه أن الخبر يكتسب أهميته لدى المتلقي إذا كان متصلا بشخص أو مكان أو حدث بارز " .

ومن أبرز الدراسات التي أجريت لتحديد القيم الخبرية التي يستند إليها القائم

بالاتصال في وضع الحدث في دائرة الانتباه، الدراسة التي قام بها جالتونج وماري روج Galtung et Ruge سنة 1965 ، بتقديمهما مصفوفة من القيم التي تجعل من الحدث خبرا، ومن ثم فإن الأحداث التي تتوافر فيها كل هذه العناصر أو بعضها تكون جديرة بالنشر أو البث.

وقد أشار الباحثان إلى اثني عشر عنصرا تحقق ما يسمى بالجدارة الإخبارية وهي : التوقيت Frequency ويعني أن يكون توقيت حدوث الخبر متزامنا مع زمن صدور أو بث الوسيلة الإعلامية، الحجم أو الضخامة Threshold والمقصود به حجم الحدث، إذ يوجد حد معين لن ينقل الحدث قبل بلوغه ، الوضوح Unambiguity أي أن يكون الحدث واضحا لا يحتمل الغموض ، القرب الثقافي أو المطابقة الثقافية Meaningfulness أي اقتراب الحدث أو توافقه مع النسيج الاجتماعي أو أن يتناسب الحدث مع السياق الثقافي للمجتمع حتى يكتسب معنى ومغزى بالنسبة للجمهور، التوافق أو التناغم أو الانسجام Consonance بمعنى أن يتوافق الحدث مع توقعات الوسيلة الإعلامية ، وقد قام بدراسة هذه الظاهرة هالوران حيث وجد أن وسائل الإعلام في تغطيتها لمظاهرات لندن 1968 المناهضة لحرب الفيتنام قد ركزت وبشكل كبير على ما تم توقعه وهو حدوث أعمال عنف، لكن ما حدث لم يعكس توقعات وسائل الإعلام التي لجأت إلى تضخيم الأحداث مع تجاهل القضايا المتنازع عليها، الفجائية أو الغرابة أو عدم التوقعUnexpectedness الاستمرارية Continuity أي متابعة تداعيات الأحداث التي تم تقديمها وارتباطها بالأحداث، التركيب Composition أي تحقيق التباين في عرض نوعيات الأخبار، دول النخبة أو الدول الكبرى Elite Nations مثل أمريكا وروسيا.

وتعد هذه القيمة معيارا أساسيا في انتقاء ونشر أخبار بعض الدول مقارنة بدول أخرى، فعلى سبيل المثال تُحظى الانتخابات في فرنسا، ألمانيا وإيطاليا بتغطية أوسع مقارنة بنفس العملية في أمريكا اللاتينية وإفريقيا، شخصيات النخبة أو الشخصيات البارزة في المجتمعElite People ، شخصنة الأحداث Personalization بمعنى جعل الأحداث نتاج أفراد أكثر منها نتاج مؤسسات، إذ أنه من السهل تحديد هوية الأفراد أكثر من الهيئات والمؤسسات، السلبية Negativism فالأخبار السيئة هي أخبار سارة، لأنها غير متوقعة، واضحة، تحدث بسرعة، متناغمة، مؤثرة مقارنة بالأخبار الايجابية.

ويرى جالتونج و روج أن القيم الأربع الأخيرة وهي النخبة، شخصيات النخبة، التشخيص والسلبية تنفرد بها دول الشمال.

تعرضت دراسة جالتونج وروج لعدة انتقادات انطلاقا من التشكيك في فائدة وأهمية مصفوفة القيم الخبرية التي وضعاها . فقد كتب صحفي في جارديان Guardian عمودا مهاجما فيه القيم التي كانت وراء إعطاء تغطية واسعة لوفاة 7 رواد فضاء في حادثة تحطم مكوك فضائي، أو ما سمي بحادثة كولومبيا، حيث خصصت الصحف الإنجليزية بما فيها صنداي تلغراف، وصنداي تايمز مساحة كبيرة للحادث على حساب مواضيع داخلية أخرى، كحادثة وفاة 7 أطفال في انهيار جليدي في نفس الفترة التي تحطم فيها المكوك الفضائي .

وعلى إثرها ، ثم إجراء مقابلات مع محررين عن هذا الموضوع، والذين انتقدوا التغطية التي جاءت حسب نموذج جالتونج وروج ورغم الانتقادات التي وجهت للباحثين النرويجيين، يؤكد ونفرايد شولتز Winfried Schultz باحث الاتصال الجماهيري الألماني " أسباب محافظة الثقافة الغربية على الخطوط الأساسية لتقييم الأخبار التي افترضها جالتونج و روج عند تطبيقه أسلوب تحليل المضمون على 10 وسائل إعلامية بألمانيا الغربية ، قاس خلالها نحو 6 آلاف خبر، وقد أكدت هذه الدراسة أن الأخبار الغربية تركز على شخصيات النخبة ودول النخبة والأخبار السلبية والاهتمامات الإنسانية وأن التوافق بين هذه المتغيرات كان شديدا .ولم يناقش شولتز في دراسته مدى ارتباط الأخبار بالحقيقة ولكن مدى فائدة هذه الأخبار للمجتمع .

لكن رغم الإسهامات التي حققتها دراسة جالتونج وروج فيما يتعلق بوضع مصفوفة من القيم التي يتم على أساسها انتقاء واختيار ونشر الأخبار إلا أن بعض الباحثين رأوا أنه من الضرورة إعادة النظر فيما توصل إليه الباحثان انطلاقا من عدة اعتبارات ، يأتي على رأسها التغيرات الحاصلة في المجال الإعلامي، فالعالم الذي عاش فيه الباحثان يختلف تماما عن العالم الذي نعيش فيه الآن ، حيث أصبح النقل

التلفزيوني يتم مباشرة من موقع الحدث، فضلا عن كم الأخبار الهائل الذي أصبح يتدفق يوميا على وسائل الإعلام من مختلف الوكالات، بالإضافة إلى صعوبة تطبيق ما توصل إليه جالتونج و روج فيما يتعلق بالنقاط التي طرحاها كتحقيق الإجماع حول خبر ما فالأمر ممكن فقط عندما يتعلق الحدث بظاهرة طبيعية تثير نفس القدر من الاهتمام عند كل أفراد المجتمع كإعصار تسو نامي الذي ضرب ساحل المحيط الهندي في ديسمبر . 2004 بصفة عامة إن الأشياء قد تغيرت بمرور الوقت ، فشكل ومضمون و سائل الإعلام قد تغيرا في القرن الواحد والعشرين .

وقد أضاف الباحث آلان بيل لمجموعة القيم التي حددها جالتونج وروج معيار نخبوية المصدر Elite sources حيث يرى أنه كلما زادت أهمية المصدر كلما زادت جدارة الخبر .فالقائم بالاتصال يهتم بالأخبار التي تصدرها جهات أ و أشخاص تتمتع بالسلطة وكلما زادت هذه السلطة زادت أهمية الخبر .

إن معيار النخبة الذي أشار إليه كل من جالتونج و روج لا يقتصر فقط على دول الصفوة أو أشخاص الصفوة محور الخبر بل يجب أن يمتد ليشمل أيضا المصدر الذي يدلي بالخبر .

كما حدد فريزر بوند أربعة عوامل ذات القيمة الإخبارية وهي : الجدة الظرفية، القرب، الحجم، والأهمية، وقدم من جهته اثني عشر عنصرا من شأنها استثارة القارئ والمستمع، وتشمل : الاهتمام بالذات، المال، الجنس، الصراع، الطرافة، والغرابة والتناقض، البطل والشهرة، الترقب، النزعة الإنسانية ، الأحداث التي تمس المجموعات الكبيرة المنظمة، التباري، الاكتشاف والاختراع ، الجريمة، واعتبر فريزر بوند أن كل من العوامل الأربعة والعناصر ال12 تلعب دورا في تقرير الجدارة الإخبارية.

ويحصر فيليب غايار القيم الخبرية التي تعتمد عليها وسائل الإعلام في الحالية، فالجمهور عادة ما ينتظر الجواب عن سؤال ما الجديد؟ بالإضافة إلى قيمة المعنى أو

المغزى، أي هل يشكل الحدث معنى للجمهور ومتلقي الخبر، الاهتمام والذي يشمل البعد الدرامي للأحداث، والقرب النفسي والجغرافي ، وأخيرا الاهتمامات الإنسانية.

وتنحصر القيم الخبرية حسب دنيس ماكشين Denis Macshane فى الصراع، الغرابة وغير المألوف والحداثة والفضائح والتفرد .

ونتج عن دراسة هاركب و أونيل Harcup and O' Neill عن الصحافة المطبوعة مراجعة وتحديث ما قدمه كل من جالتونج و روج ، و توصلا إلى تقديم مصفوفة بالقيم الخبرية التي يتم على أساسها اختيار الأخبار وتتمثل في الصفوة، الشهرة، الترفيه، المفاجأة، السلبية، الايجابية، الضخامة، المتابعة، التوافق، والأجندة الإعلامية.

كما ميز ستيوارت هالStuart Hall بطريقة حاسمة بين القيم " الرسمية" للأخبار التي طرحها جاتونج وروج و أوستجارد والتي أطلق عليها هال" القيم الإيديولوجية"، كما حدد قيم الأخبار " الرسمية " في أربع نظريات الترابط أو الاتصال، زمن وقوع الحدث، جدارة الحدث أو الشخص بالإخبار عنه، و يرى هال بأن المعيار الأخير يثير أسئلة أكثر من كونه يقدم إجابة.

من جهته، يطرح هربرت جانز Gans أربع نظريات عن الطريقة التي تصنع بها اختيارات و قرارات الصحفي و تنحصر أساسا في :

1. حكم الصحفي
2. المتطلبات التنظيمية وتشمل الضغوط التجارية ممثلة في حجم التوزيع، الهيكل التنظيمي، والهرم الإداري للمنظمة، وتأثير ذلك على عملية انتقاء القصص الخبرية.
3. الحدث / نظرية المرآة :بمعنى أن الصحافة والصحفي بتعبير شكسبير لديهم مرآة مسلطة على الطبيعة.

4. التحديد الخارجي :ويشمل عدة عوامل مثل التكنولوجيا، الاقتصاد، الإيديولوجية، الثقافة، الجمهور، والمصادر.

ويحدد جانز الأهمية، الاهتمامات الإنسانية، عوامل المنتج و تشمل الوسيط والإخراج الفني، الحداثة، نوعية القصة، توازن القصة، التنافس كمعايير لانتقاء القصص الإخبارية، كما أضاف جانز قيما أخرى تنحصر في التمركز حول العرق، الديمقراطية الإيثارية، البيئة الريفية والمدن الصغيرة، النزعة الفردية، الوسطية.

ويحصر بيشت Bisht القيم الخبرية في التوقيت، القرب، أي أن الناس ينشغلون أكثر بالأحداث القريبة منهم، الصراع، البروز والأهمية، أي أن ما يحدث للأشخاص المهمين يصنع الأخبار، الإجراءات الحكومية ويقصد بها تمرير قانون ما أو ترتيبات تهم المجتمع، كاجتماع مجلس الوزراء، دورات انعقاد البرلمان والمجالس النيابية، قيمة مواضيع ومشروعات التنمية، الطقس والرياضة، قيمة متابعة الأحداث الإخبارية.

ثالثاً:القيم الخبرية فى الدول الإشتركية :

لم يعد بالإمكان التحدث عن نظرية إعلامية اشتراكية بعد انهيار المنظومة الاشتراكية والاتحاد السوفيتي سابقًا، وتفكك الجمهوريات السوفيتية إلى جمهوريات مستقلة وتحول أغلبية الدول التي تتبنى النظرية الاشتراكية في الإعلام، إلى أنظمة ديمقراطية لها علاقاتها الدولية المبنية على مفاهيم جديدة حيث تغيرت صورة النظام الإعلامي القائم في هذه البلدان ولعل هذا ما عبر عنه مراسل صحيفة ايزفستيا الكسندر سايتشيف في الكلمة التي ألقاها خلال الاجتماع السنوي للمراسلين الأجانب الذي عقد في عاصمة السويد نهاية خريف 1987 ، إذ جاء فيها ":حاولوا أن تتخيلوا أن كل شيء في وسائل الإعلام لديكم، ناهيكم عن بلادكم قد لحق به تغيير، فالموضوعات التي اعتدتم تغطيتها لم تعد تطرح ، وأصبح يتعين عليكم كتابة تقارير

عن الأحداث التي كانت تعتبر في الماضي غير مثيرة للاهتمام، وأسلوبكم في الكتابة والعرض شيئًا عتيقًا لا يتماشى والمتطلبات الحديثة " .

وبعد هذا التحول، أصبحت وسائل الإعلام أكثر تساهلاً فيما يجوز أن تكشف عنه أو تنتقده، وظهرت في وسائل إعلام المجتمعات الاشتراكية السابقة قيم خبرية مثل الكوارث، والحوادث، والاضطرابات، وغيرها من الأخبار السيئة التي كان من المعتاد إخفاؤها عن الجمهور.

لكن وبالرغم من التطور الذي طرأ على مفهوم الدول الاشتراكية، فإن هذه القيم لها مكانة متأخرة في مصفوفة القيم الخبرية السائدة في هذه الدول، سواء كانت من دول الشمال أو دول الجنوب إذ كثيراً ما تتدخل الاعتبارات الإيديولوجية في تقرير نشر الأخبار، حيث تتبع القيم الخبرية من مبادئ العمل الجماعي، المصلحة الجماعية، وملكية الدولة لقطاعات الإنتاج وسيطرة الحزب الحاكم .

ورغم تفاوت هذه البلدان في ظروف وأوضاع كل منها بعد التحولات التي طرأت على هذه الكتلة، بالإضافة إلى التغيرات التي تشهدها الساحة العالمية ، مما انعكس بالضرورة على أنظمة الاتصال والإعلام التي تتبناها هذه الدول والتي توجه حسب ما تفرضه المرحلة الجديدة، فإن ثمة إجماعا على مجموعة من القيم التي توجه المعالجة الإخبارية للأحداث في الأنظمة التي تتمسك بالفكر الاشتراكي، إذ أن كل قرار تشتمل عليه العملية الإخبارية ابتداء من اختيار القصة الخبرية وحتى تقديمها على الصفحات أو الشاشة يتم اتخاذه على أساس اعتبارات أيديولوجية، إذ تهيمن هذه القيمة على طبيعة المعالجة الإخبارية انطلاقًا من أن الخبر هو الأيديولوجية.

والواقع أن العناصر التالية الخاصة باستحقاقية الخبر يمكن اعتبارها عناوين فرعية تندرج تحت التصنيف الرئيسي للمغزى الإيديولوجي، وتتمثل هذه العناصر في اهتمامات الحزب حيث تعد هذه القيمة الخبرية ذات أهمية كبرى وذات عون حقيقي لجمهور وسائل الإعلام، وقيمة المسؤولية الاجتماعية، فالخبر مسؤول تجاه المجتمع

في العالم الثاني، قيمة التثقيف، انطلاقاً من تعريف الخبر على أنه يعلم ويعظ، الاهتمام الإنساني، وهي قيمة شبيهة جدا بقيمة مماثلة في العالم الأول والمتمثلة في أن الخبر ينبغي أن يكون عن الناس ومن أجلهم، لكن هذه القيمة في العالم الثاني تُضفى عليها لمسة إيديولوجيا . ومن الخطأ أن نفترض أن القيم الخبرية التقليدية في العالم الأول مثل : الفورية، وقرب المكان، وبروز الشخصية تغيب عن أخبار العالم الثاني.

نصل من خلال ما سبق شرحه إلى أن محاولات العديد من الباحثين الغربيين لتقديم مصفوفة بالقيم الخبرية التي يتم على أساسها انتقاء واختيار ونشر الأخبار ومن ثم تحويل الأحداث إلى أخبار، تؤكد حقيقة مفادها عدم الاتفاق حول عناصر القيم الخبرية وطبيعتها حيث تعددت تصنيفات الكتاب والباحثين لمنظومة القيم الخبرية.

القيم الخبرية فى الأنظمة المختلطة :

يدور الموضوع هنا حول مصفوفة القيم الخبرية التي تتفق والوضع الحضاري لدول العالم الثالث، ويشمل العناصر التالية:

1. طرح محاولات بعض الباحثين في رصد القيم الخبرية في دول العالم الثالث وذلك رغم التفاوت الملحوظ بين هذه الدول فيما يتعلق بالمعالجات الإخبارية للأحداث، محاولين تقديم القيم الخبرية التي تخص الأخبار الداخلية، فضلا عن معايير تقييم الأخبار الخارجية.
2. قراءة في القيم الخبرية في الأنظمة المختلطة من حيث درجة الالتزام بها، ومدى تأثرها بمصفوفة القيم الخبرية السائدة في الدول الليبرالية والاشتراكية، فضلا عن تحليل الأطر التي يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار عند محاولة وضع تصنيف بمصفوفة القيم الخبرية في الأنظمة المختلطة.

تتقاسم مجتمعات العالم الثالث، مشاكل مشتركة، تتمثل أساساً في أنها مازالت بشكل أو بآخر تعاني من التبعية الاستعمارية، مما يفرض أولويات ومتطلبات وحاجات تختلف عما هو موجود أو يرغب في تحقيقه في المجتمعات الأولى والثانية، إذ تقوم

المجتمعات الحديثة الاستقلال بتبني نمط يختلف عما هو موجود عند غيرها من البلدان، ولعل الحاجة إلى نوع آخر من التطور يفرض نفسه في هذه الحالة .ومن ثم ينظر إلى وسائل الإعلام في هذه البلدان بشكل يختلف عن نظرة الغربيين لها، إذ ينتظر منها أن تقوم بدور أساسي ومحوري في عملية التنمية، مما يفرض ضرورة إيجاد نوع جديد من المعالجة الإخبارية، التي لا تقوم على التجزئة والتفرد كما هو الحال في النظام الرأسمالي، أو التوحد والالتزام الإيديولوجي الصارم كما هو الأمر في النظام الاشتراكي بحيث" يعمل الإعلام في العالم الثالث على دعم وتعزيز شعور الأف راد بالانتماء والمشاركة في برامج التنمية والتغيير والمحافظة على القيم والتقاليد والمعايير الثقافية الأصلية.

وعلى ضوء هذه المهام الملقاة على أجهزة الإعلام تتزايد الدعوة بقوة في المجتمعات النامية لكي تتبنى المعالجة الإخبارية مجموعة من القيم التي تتفق والوضع الحضاري لهذه المجتمعات وتطلعاتها لبناء نفسها " .

تصنيف القيم الخبرية فى الدول المختلطة :

بالرغم من عدم وجود نظرية إعلامية خاصة بالدول النامية وأن هناك تباينًا ملحوظًا في مفهوم الدول النامية للقيم الخبرية وذلك نتيجة لانتشار هذه الدول في آسيا وإفريقيا وأمريكا اللاتينية مما لم يساعد على خلق شخصية إيديولوجية مشتركة بين هذه الدول، فهناك دول تتبع نظما تقوم على النمط الأوروبي ودول أخرى تتبع النظم الشيوعية والتي كانت مدعومة من الاتحاد السوفيتي السابق ونظم أخرى مختلطة ، ومن ناحية أخرى، فإن عدم الاستقرار السياسي والإيديولوجي الذي تعاني منه الدول النامية جعل القيم الخبرية في هذه الدول تتسم بعدم الثبات أو الاستقرار مثل القيم السائدة في المجتمعات الغربية، بل إن هناك قيما شبه ثابتة تتحكم في انتقاء وعرض الأنباء .

لكن رغم التفاوت الملحوظ بين الدول النامية فيما يتعلق بالمعالجات الإخبارية للأحداث، حاول بعض الباحثين رصد القيم الخبرية في دول العالم الثالث، فقد حددتها إجلال خليفة في التوقع، الوقت، القرب، الأهمية، الضخامة أو الحجم، الشهرة، الصراع، الفائدة الذاتية، الغرابة، الأخلاق العامة ، وحصرها فاروق أبو زيد في الجدة والحالية والفائدة أو المصلحة الشخصية أو المصلحة العامة، التوقيت، الضخامة أو العدد أو الحجم، التشويق، الصراع، المنافسة، التوقع أو النتائج، الغرابة والطرافة، الشهرة، الاهتمام الإنساني، الأهمية والإثارة .

وصنفها صلاح الدين قبضايا في القرب الزماني بمعنى الحداثة والجدة والقرب المكاني بمعنى مدى تأثير الخبر على القراء، وقيم أخرى مثل المال والغرائز ، بينما صنفها عبد النبي عبد الفتاح في القيم الخاصة بدول العالم الثالث والقيم الخاصة بالمجتمعات العربية، وتتمثل الفئة الأولى في قيمة التنمية باعتبارها ضرورة ملحة للمجتمعات النامية ويعول على أجهزة الإعلام في هذا المجال، وقيمة المسؤولية الاجتماعية حيث يكمن اله دف من ورائها في المحافظة على سلامة المجتمع وتماسكه، وقيمة التثقيف التي تعد هدفًا ضروريا في المجتمعات النامية بالنظر إلى اتساع حجم القطاعات المحرومة من التعليم ، والوحدة الوطنية، ويقصد بها تعزيز النعرة القومية والانتماء ووحدة الأمة.

أما فيما يتعلق بالقيم الخاصة بالمجتمعات العربية فتمثل في المركز الوظيفي ويقصد بها الأخبار التي تتناول شخوص جهاز الحكم ، التضخيم بمعنى تضخيم تصريحات وأفعال القادة وأولي الأمر، المسؤولية الاجتماعية ويرى الكاتب أنها لا تعني في الدول النامية الفائدة الاجتماعية للخبر كما هو الحال في المجتمعات الرأسمالية، وإنما تعني الالتزام بموقف الحكومات والسياسات العليا للبلاد والالتزام الديني والمحافظة على التقاليد، الوحدة الوطنية بمعنى تقديم كل ما من شأنه توحيد ودمج العديد من الأقليات والجماعات العرقية المتواجدة في المجتمعات العربية واستبعاد كل الأخبار التي يمكن أن تثير المنازعات الطائفية ، كذلك أضاف الكاتب قيم النعرة الوطنية

ويقصد بها تدعيم الشعور بالتفوق والاعتزاز، التوازن بين الفرد والجماعة أي محاولة تحقيق التوازن بين المصالح الفردية والقومية معا، الحياء والخجل بمعنى عدم نشر المضامين الإباحية أو الخارجة عن التقاليد الإسلامية ، المجاملة الشخصية بمعنى تقديم أخبار أصحاب السلطة والنفوذ لإيجاد العلاقات القوية وكسب الصداقات وأخيرا الاستقرار بمعنى نشر الأخبار التي تدعم الوضع القائم وإخفاء الأحداث التي من شأنها الإضرار بهذا الوضع .

أما السيد بخيث محمد درويش فقد وجد في دراسته عن القيم الخبرية في الصحافة المصرية من صحف قومية ومعارضة أنها تتمثل في الإثارة، والتوقيت، والنخبوية أو الشهرة، والأهمية والقيم المرتبطة بالتنمية ، وأضاف الباحث قيم الضخامة أو الحجم، والتشويق، والجدة أو الحالية، والصراع، والصلة أو المغزى وتشمل الأخبار التي تمس دول صديقة أو هيئات ذات صلة بالدولة، والاهتمام الإنساني، قيمة القرب، قيمة الصالح العام، فضلاً عن أن الباحث أشار إلى قيم النتائج أو الآثار المتوقعة، والغرابة، الاهتمامات الحزبية، والنعرة الوطنية والحزبية، بالإضافة إلى قيم المنافسة.

ووجد أحمد صلاح الدين نفادي، أن القيم الإخبارية في صحف الإمارات العربية تتمثل في الجدة، الأهمية، القرب المكاني والنفسي، الشهرة الشخصية، الصراع، الاهتمامات الإنسانية، الإثارة، النتائج، الضخامة، التشويق، والفائدة أو المصلحة العامة، المنافسة، الغرابة والطرافة.

وصنفت سهام محمد عبد الخالق القيم الخبرية من حيث التوجه أو المنظور الذي تحمله إلى ثلاث فئات أساسية، **تشمل الفئة الأولى**، والتي تنتشر في الدول الرأسمالية، القيم الخبرية التي تسعى إلى البحث عن كل ما من شأنه استهواء النفس البشرية وتلبية الغرائز الإنسانية وتشويق القارئ وهي الأخبار التي تتعلق بالغرائز والكوارث والحوادث وبالذات وما يصاحبها من خسائر في الأرواح والممتلكات والأخبار التي تخاطب المشاعر الإنسانية أو تشبع الاحتياجات الإنسانية، كذلك الأخبار الخاصة بكل ما هو

غريب أو غير مألوف، في حين **تشمل الفئة الثانية**، والمنتشرة في الدول النامية، القيم الخبرية التي تحمل منظور الوظيفة الاجتماعية والتنموية للخبر، وهنا تتحدد قيم مثل المسؤولية المجتمعية ، النفع العام، التثقيف، **وتشمل الفئة الثالثة** والمعتمدة من طرف وسائل الإعلام التي مازالت تتبع النظام الاشتراكي، القيم الخبرية التي تحمل منظور الالتزام بسياسة الوسيلة ومبادئ الدولة أو الحزب أو الجماعة التي تملك الوسيلة وتديرها بصرف النظر عن الجوانب النفسية أو التنموية لواقعة ما، فالقيم الخبرية للوسيلة يحددها كل ما من شأنه خدمة مصالح هذه الأطراف ومبادئها.

وتوصل هشام حسن التميمي في دراسته عن القيم الخبرية في الصحافة العراقية من رصد أثنى عشر قيمة خبرية مقسمة إلى ثلاثة مستويات من الاهتمام، ضم الأول القيم(الأساسية): الفورية، الأهمية، الإثارة، الشهرة، وتكون المستوى الثاني من القيم(المتوسطة) : الغرابة، الطرافة، الصراع، الاهتمام الإنساني والزعيم، واحتوى المستوى الثالث على القيم(الثانوية) : التنمية، الاهتمام الإداري، الحزب والتعبئة.

كما نبه هاشم حسن التميمي إلى ما يسمى بالقيمة الزائدة، التي أثارت اهتمام العديد من المختصين في دراسات تحليل المحتوى لارتباط قيمة الخبر بعوامل فنية كثيرة تؤثر في القارئ ومنها، تشكيلات الطباعة المستخدمة في إظهار الخبر ضمن الأخبار والإعلانات والمؤثرات الطبيعية المتنوعة مثل الصور أو الخرائط أو الرسوم البيانية والكاريكاتير أو ما يطلق عليها(زيادة قيمة الأنباء) وأول من اهتم بدراسة هذا النوع أو الصنف من هذه القيم الكاتب الفرنسي جاك كزير الذي نبه إلى وجود عوامل تزيد من قيمة الأخبار وتوجه القارئ لحظة قراءته.

ويقابل القيمة الزائدة في الصحافة(القيمة المرئية) في التلفزيون، ويمكن الحديث عن قيم سمعية ترتبط بالأخبار المبثوثة عبر المذياع وما يصاحبها من مؤثرات صوتية عند قراءة النشرة الإخبارية، والمقصود من ذلك تنوع أداء المذيع وطريقة نطقه للكلمات.

وتطرح ليلى عبد المجيد ومحمود علم الدين بعد أن أشارا إلى تأثر معظم الكتاب العرب الذين تناولوا هذا الموضوع بالفكر الليبرالي في تصنيفهم للقيم الخبرية ، مصفوفة من القيم " التي أصبح مسلما بها إذا ما أردنا أن ننقل للجمهور في كل أنحاء العالم صورة أصدق وأشمل للأحداث في البلاد المتقدمة والنامية على السواء ويمكن إجمال أهم هذه القيم في : الأهمية والضخامة ، المنفعة والفائدة الشخصية ، الشهرة، الاهتمامات الإنسانية ، القرب المكاني والنفسي ، التوقيت ، الغرابة والطرافة ، الصراع وما يرتبط به من توقع ونتائج " .

وبعد الإطلاع على أهم التصنيفات التي قدمها بعض الباحثين فيما يتعلق بالقيم الخبرية في دول العالم الثالث ، يمكن حصرها وتحديد أبرزها فيما يلى :

1)التنمية :

تمثل التنمية قيمة خبرية أساسية ومحورية في العالم الثالث ، فعادة ما يربط تعريف الخبر في هذه البلدان بعملية النمو والتنمية، إذ يعول كثيراً على وسائل الإعلام في هذا المجال، ويحرص المسؤولون في هذه الدول على التعريف بمختلف الخطط والمشروعات التنموية التي يجري تن فيذها أو تلك التي ينوون القيام بها والحاجة إلى مساندة أجهزة الإعلام لهذه المشروعات، وهو ما يعكس دور الإعلام في تحقيق التنمية، ومن ثم فإن مفهوم التنمية يمثل قيمة خبرية رئيسية في التغطية الإخبارية في مجمعات العالم الثالث.

2)المسئولية الإجتماعية :

الخبر مسؤولية وعلى الرغم من أن هذه القيمة الخبرية لها ثقلها في جميع أنحاء العوالم الثلاثة، فإن الخبر المسؤول داخل التركيبات الهشة في دول العالم الثالث يعد أمراً ضروريا لا غنى عنه.

وإذا كان الالتزام بهذه القيمة في التغطية الخبرية يمثل قيدا على حرية ممارسة العملية الإخبارية حيث ينبغي في إطارها تجاهل أو التقليل من الأخبار السيئة أو السلبية أو جوانب الفشل ...الخ ، فإن الظروف والأوضاع التي تعيش فيها أعداد كبيرة من شعوب المجتمعات النامية تعد مبررا كافيا لفرض مثل هذه القيود .

3) التثقيف :

في العالم الثالث الخبر يعلم ويثقف . إن الخبر يمكن أن يستخدم لتوصيل معلومة عن الرعاية الصحية أو معلومة تساعد في العمل الزراعي أو لنشر الأعمال الثقافية .

إن مشكلات العالم الثالث تبدأ بالأمية والفقر، وعدم التحاق نسبة كبيرة من أفراد هذه المجتمعات بقطاعات التعليم، وهنا تكون و سائل الإعلام بدائل لتلبية الحاجات المعرفية والثقافية.

4) التكامل الوطني أو الوحدة الوطنية:

تعد هذه القيمة امتدادا منطقيا للصحافة الإنمائية والمسؤولة اجتماعياً، إذ أن الخبر قد يكون دافعاً للشعور بالعزة القومية والوحدة وذلك عن طريق التركيز على الإنجازات الايجابية للأمة، ومثل هذه العزة القومية والوحدة لا يقدران بثمن بالنسبة للدول التي في طور التكوين وبالنسبة أيضا للحكومات الحديثة التي تريد التمسك بالسلطة.

تعلو قيمة التكامل الوطني كل القيم، لذلك تسعى الصحف في العالم الثالث دائما لتوضيح هذه القيمة، حتى أن الحكومات تكرس جهودها لإعلاء هذه القيمة الخبرية .

نجد أن معايير الأخبار الداخلية تركز على اختيار المعلومات المطمئنة التي تدعم الثقة في تصرفات الحكومات والسلطة التنفيذية والتي تقدم صورة طيبة ومتميزة للدولة وقيادتها السياسية والتي تغطي أنشطة رئيس الدولة ورئيس الحزب الحاكم تغطية كاملة، ونشر خطب وبيانات وتصريحات رئيس الدولة والأجهزة المعاونة، وتغطيتها تغطية كاملة، بالإضافة إلى معيار الخلفية الثقافية والسياسية والاجتماعية للجمهور المستهدف .

وفي القليل النادر من الدول النامية، حيث توجد أحزاب المعارضة، نجد أن صحف المعارضة غالبا ما تركز على الجوانب السلبية للحكومة، والمعيار في هذه الحالة هو الدفاع عن موقف الحزب ونشر الأخبار التي تشكك في الحكومة التي في السلطة ألسينو لويس داكوستا1980 .

هذا بالإضافة إلى وجود اعتبارات أخرى تلعب دورا هاما في اتخاذ القرارات الخاصة بنشر الأخبار الداخلية ويأتي على رأسها حارس البوابة وتعتمد قراراته في ترشيح بعض الأخبار للنشر واستبعاد أخرى إلى حد كبير على درجة الولاء للنظام والالتزام بالحزب، وليس على مستوى الاحتراف، كما أنه كثيرا ما يتم تقرير قيم الأخبار في بعض مناطق العالم الثالث طبقًا لاعتبارات إقليمية أو سياسية أو ثقافية.

لقد طرحت محاولات أخرى تخص الأخبار الخارجية ، كالدراسة التي تعرف من خلالها ألسينو لويس داكوستا، مدير الصحيفة الأسبوعية(أفريك نوفل)(إفريقيا الجديدة) على عدة معايير يستخدمها رؤساء التحرير الأفارقة لتقييم الأخبار الدولية لقرائهم.

1. معيار الأمن النفسى ـ السياسى :

يبرز الأخبار المطمئنة القادمة من البلدان التي توجد معها علاقات وثيقة. أما الأخبار التي تعد مدمرة أو ضارة من الناحية السياسية فلا تنشر في الصحف أو في

الإذاعة .وهذا ينطبق بصفة عامة على الإعلام الذي تسيطر عليه الدولة حيث لا يسمح النظام بنشر الأخبار التي قد تشكك في السياسات الوطنية أو تقلق الرأي العام.

2. معيار مجتمع المصالح :

يعطي الأولوية لنشر الأخبار السارة عن البلدان التي لها نفس المصالح السياسية والاقتصادية والثقافية والإيديولوجية، ويأخذ الإعلام في الاعتبار مصالح الدول الأخرى التي تنتمي إلى نفس الهيئات مثل حكوماتها .وفي هذا الصدد، فإن العلاقات الوثيقة مع بلد ما تعد عاملاً حاسما في اختيار الأخبار أكثر من عامل القرب الجغرافي.

3. معيار ضروريات السياسة القومية :

يساهم هذا المعيار في دعم شرعية مركز الحكومة وتقويتها، وبالتالي فطبقًا لهذا المعيار يجب على إعلام بلد ما ألا يقوم بنشر أخبار عن دول أخرى إلا إذا كانت متوافقة مع السياسات التي وضعتها حكومة هذا البلد. أما الأخبار التي تعالج حركات التحرر الوطنية، والكفاح ضد سياسة التمييز العنصري، وضد العنصرية فإنه لا يتم اختيارها والتركيز عليها إلا إذا توافقت مع المواقف المعلنة للحكومة (كوستا1980).

قراءة فى القيم الخبرية فى الأنظمة المختلطة :

إن اعتماد وسائل الإعلام في الأنظمة المختلطة على هذه المعايير في انتقاء أخبارها الداخلية والخارجية، لا ينفي دور وكالات الأنباء الغربية الكبرى في تشكيل تقديم الأخبار في دول العالم الثالث كما قامت بتعريف قيم الأخبار لوسائل إعلامها وذلك بسبب اعتمادها المباشر على هذه الوكالات كمصدر أساسي والقلة من وسائل الإعلام في العالم تلك التي تستطيع أن تدعي الاستقلال في جمعها للأخبار.

كما شكلت وكالات الأنباء قيم الأخبار في العالم الثالث عن طريق اشتراكها في برامج تدريب مع وكالات الأنباء الوطنية، ففي إفريقيا على سبيل المثال ساعدت وكالة رويتر في إنشاء وكالات أنباء بكثير من الدول حديثة الاستقلال وقامت بتدريب الكثير من العاملين فيها، ونفس الشيء من الممكن أن يقال عن وكالة الأنباء الفرنسية، وبهذا فإن وكالات الأنباء الغربية الكبرى تميل إلى وضع جدول للأعمال وتحديد قيم الأخبار ، والأسلوب والشكل في العالم الثالث.

يقر الباحثون في مجال الإعلام أن مصفوفة القيم التي وضعت لتلائم خصائص ومميزات بلدان العالم الثالث، أن درجة الالتزام بها في المعالجة الإخبارية في العديد من مجتمعات العالم الثالث، لا تتجاوز حد الشعارات والمناشدات، والخطب الرنانة في المؤتمرات والندوات العلمية، في حين أ ن الواقع يكشف عن سيادة معالجات إخبارية تأخذ أحيانًا من قيم النظام الرأسمالي ، وأحيانًا أخرى من قيم النظام الاشتراكي، من الأول تأخذ الحداثة والقرب المكاني والاهتمام الشخصي، ومن الثاني تأخذ القومية، الالتزام والتركيز على الأخبار الايجابية أو الطيبة وتجنب الأخبار السيئة ... الخ ويرجع ذلك إلى المعايير الأجنبية التي مازالت تتحكم في انتقاء واختيار الأخبار، والتي تعكس صور التبعية الإعلامية.

إن تحديد القيم الخبرية التي تُنتقى على أساسها الأخبار لكي تكون صالحة للنشر مرتبطة بمفهوم الصحافة، ففي حين يرى الصحفيون الغربيون أن دورهم هو أشبه بدور الأعضاء في حزب معارض، وعليهم أن يكشفوا التصرفات السيئة للحكومة، فإن الصحفيين في العالم الثالث قد أعطوا الأولوية لأخبار التنمية ، ولتفسير الأحداث في إطارها المناسب، انطلاقًا من أن قيمة الأخبار في كل مجتمع تختلف طبقًا لاحتياجات مجتمعاتها، فدول العالم الثالث تواجه مشكلات تختلف عما يواجهه العالم الأول، وهي مشكلات تبدأ بالأمية والفقر إلى عدم فهم لوظيفة الدولة الحديثة، ومن ثم فإن وسائل الإعلام في هذه المجتمعات لا تستطيع أن تعمل بنظريات الإعلام الغربية التي تركز

على التنافس على الجماهير في سوق حر للأفكار وتركز أيضا على الأفكار التي تنشأ من غير العادي وليس من العادي ومن الاستثناء وليس من القاعدة.

إن حراس البوابة في العالم الثالث يستخدمون مقاييس مختلفة لقياس واختيار الأخبار لوسائل إعلامهم، ويتوقف هذا الاختلاف على مفهومهم للأحداث التي تحددها ميولهم الثقافية والسياسية، وأيضا تحددها نسبية قيم الأخبار.

إن المعايير التي يستخدمها الصحفيون لاختيار الأخبار وتغطية الأحداث تعتمد إلى حد كبير على ما يسمى " ثقافة الخبر "في بلد ما، وعلى الكيفية التي ينظر بها حراس البوابة إلى مفاهيم مثل قيم الأخبار وحرية الصحافة، ومصداقية المصدر وسيطرة الدولة على الإعلام.

إن حراس البوابة في العالم الثالث يختارون بعض الحقائق كأخبار وينحون غيرها جانبا وذلك لأنهم يشكلون إدراكهم للعالم طبقًا لأطرهم المرجعية الثقافية والإيديولوجية.

الواقع أنه لا يمكن النظر في مسألة القيم الخبرية ومضمونها بدون النظر في مسألة المصداقية في إعلام العالم الثالث، هذا الأخير الذي لم يحقق درجة الاحترافية العالمية والدرجة الفنية المرتفعة التي حققها الإعلام الغربي، لهذا ينظر إلى الكثير من الصحفيين وخاصة في الدول التي تسيطر الحكومة على الإعلام فيها على أنهم لسان حال الحكومة أو الحزب، وينظر الجمهور في هذه البلدان إلى الإعلام بدرجة كبيرة من التشكك ولا يقبل مضمون الأخبار . إن فقدان الموضوعية وغياب الثقة كثيرا ما يدفعان القراء إلى قراءة ما بين السطور للتعرف على المعاني التي ألغيت أو المعاني الضمنية، وفي الكثير من الأحيان نجد أن الخلط بين الأخبار والآراء يجعل من الصعب على القارئ أن ي فرق بين ما هو خبر وما هو تعليق.

كما يجب أن ينظر إلى قيم الأخبار في العالم الثالث في إطار حرية التعبير وخاصة حرية الصحافة التي ضحى بها في هذه البلدان في غمرة الحماسة لتحقيق الوحدة الوطنية، إن زعماء العالم الثالث يدعون أن حرية الصحافة تهدد الأمن القومي والسلام الاجتماعي، ويجادلون أنه حيث يكون أغلبية الشعب أميين ، ويكون الولاء للأسرة أو للقبيلة وليس للأمة، فتلك ظروف لا تحبذ وجود صحافة حرة ، ولكنه أمر لا معنى له أن نتوقع حرية الصحافة عندما تغيب باقي الحريات . إن حرية الصحافة لا يمكن أن تعيش في غياب المؤسسات الديمقراطية وفي غياب الحريات السياسية والاجتماعية .

وهكذا ما زالت الدول النامية متأثرة بشكل أو بأخر بقيم الأخبار الغربية لأسباب عديدة منها أن استخدام وسائل الإعلام وإدراك أهميتها في الدول النامية مازلت حديثة إذا ما قورنت باستخدام وسائل الإعلام في المجتمعات الغربية ، كذلك فإن هناك تأثيرا كبيرا لقيم الأخبار ناتج عن تدفقها من خلال أخبار وكالات الأنباء الدولية ومختلف وسائل الإعلام الأخرى، ك ذلك لا يجب إغفال تأثر المشتغلون بوسائل الإعلام في الدول النامية بقيم الأخبار الغربية.

تأثير القيم الخبرية على القائم بالاتصال :

تُعرف باميلا شوميكر حراسة البوابة بأنها عملية تخفيض ملايير الرسائل المتاحة في العالم وتحويلها إلى مئات تصل إلى فرد معين في يوم معين، ومن هذا التعريف يتضح أن هذا المفهوم يقف على أرضية مشتركة مع القيم الخبرية في اهتمامها بمبادئ الانتقاء والمعايير المتنوعة التي تؤثر في عملية اختيار أو حذف الأخبار.

يرى بعض الباحثين أن القيم الخبرية التي يتبناها القائم بالاتصال تعد المحرك الأساسي في اتخاذ القرار بانتقاء ونشر الأخبار أو استبعادها، انطلاقا من أن القيم

الخبرية هي التي يبني عليها اختياراته، ويرجع إليها عند انتقائه للأخبار، إذ يرى مارك هارمون" أن قيم الأخبار من أكثر العوامل المؤثرة في مسألة صنع القرار من جانب حارس البوابة "، ومن ثم فإن تبني بعض القيم الخبرية في اختيار أخبار ودفن أخبار أخرى، يعد تحيزا من جانب القائم بالاتصال تجاه الأخبار التي تمر أو التي تحذف.

ومن هذا المنطلق يرى هارتلي" أن قيم الأخبار ليست واقعية، وليست محايدة " Neither Natural nor Neutral فهي تتكون من رموز إيديولوجية .

إن القائمين على العمل الإخباري يؤدون أعمالهم وفقًا لمجموعة من الممارسات المؤسسية التي استخدمت أمس وتستخدم غدا، فالمحرر قبل أن يضع أصابعه على جهاز الكومبيوتر ليحرر خبر ما محكوم بعدد من القيم والأفكار والأحكام الأيديولوجية المسبقة التي تنتهك بشدة صفة الموضوعية التي نتحدث عنها وعليه فلا مجال لتحقيق الموضوعية في الأخبار .

كما أن تبني مصفوفة معينة من القيم الخبرية قد يخلق ما يسمى بالتشابه الإخباري، غير أن القول بأن معايير القيمة الخبرية هي التي تؤدي إلى التشابه الإخبارى، قول مردود، فليس هناك قواعد راسخة للقيمة الخبرية، والاختلاف على ماهية الخبر دليل على ذلك، صحيح أن هناك اتفاق على بعض المعايير القليلة ، لكن الثابت أيضا أن هذه المعايير تختلف من ثقافة لأخرى ومن زمن لأخر.

صفات الخبر:

هناك من يرى أن **الدقة، الصحة، الموضوعية ، سياسة الجريدة هى من عناصر الخبر**، ولكنها تكون **اقرب الى صفات الخبر من عناصره**، لأن العنصر مهم جدا لوجود الشيء ولكن الصفة قد تكون أو لا تكون. وان التمييز بين عناصر الخبر وصفاته لا يقلل من أهمية الصفات وإنما يدخلها في تعريف الخبر. تجدر الإشارة هنا

إلى القول أن صفات الخبر مثل الدقة والصدق والموضوعية لا تعد معيارا من معايير النشر وإنما هي شروط أخلاقية ومهنية ينبغي أن تلتزم بها وسائل الإعلام في نشر الأخبار.

أولاً : الصحة أو الصدق:-

وهي تثير تساؤلا عن إمكانية التضحية بعنصر التأكد من صدق الخبر من أجل الحصول على السبق الصحفي، هذا أمر تحكمه ظروف الخبر، **بعض الصحف قد تستطيع نشر أكثر من نسخة في اليوم** مما يساعدها على تصويب الخطأ إن وجد.

ثانياً : الدقة:

تعني الدقة في الخبر ضرورة أن يذكر الخبر الحقيقة الكاملة للحدث، لأن عدم ذكر الحقيقة كاملة قد يأتي بنتيجة عكسية ويعتبر الخبر ناقصا إذا لم يكن دقيقا سواء أكان بقصد أو بغير قصد.

ثالثاً : الموضوعية:

ويقصد بها عدم تحريف الخبر بالحذف أو الإضافة أو التلوين برأي الصحفي أو الصحيفة. ويمكن للصحيفة أن تنشر الخبر كما هو ثم تعلق عليه كيف تشاء لتحافظ على الموضوعية سواء كانت تتفق مع المضمون أو تختلف.

رابعاً : سياسية الصحيفة:

من المفروض أن سياسة الصحيفة ليست عنصرا من عناصر الخبر وإنما هي شرط من شروط نشره أو صفة من صفاته، **بمعنى إن امتناع جريدة ما عن نشر خبر معين لتعارضه مع سياستها لا ينفي عن الخبر صفته كخبر** ولا يمنع الصحف الأخرى من نشره.



الفصل الخامس

مصادر ونماذج الأخبار

يهدف هذا الفصل إلى تعريف الطلاب بالتالى :

- المصادر الذاتية .
- المصادر الخارجية .
- نماذج الأخبار .

مصادر الأخبار :

مصدر الخبر هو الجهة التي يتزود منها الصحفي بمعلوماته ، وهذه الجهة تتعدد وتتباين ولكنها لا تعدو أن تكون إما **مصادر داخلية** من الجريدة نفسها، مندوبيها أو مراسليها.

أو **مصادر خارجية** خارج كوادر الجريدة نفسها مثل وكالات الأنباء العالمية أو الإذاعات والصحف الأخرى ومحطات التلفزة والفضائيات ، الدوائر الرسمية والمؤسسات وأحيانا النشرات المطبوعة.

كما أن هناك تقسيمات أخرى كتقسيم **المصادر صانعة الخبر** أي التي يتعلق الخبر بها وتكون محور الحديث. **والمصادر ناقلة الخبر** وهي التي تقوم بنقل الأخبار من مكان وقوعها إلى مقر الصحيفة. والفرق بينهما واضح.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن في كل نوع من هذين النوعين أو التقسيمين عدة مستويات سواء للمصدر الذاتي أم للمصدر الخارجى.

إذاً من أين نأتى بالأخبار؟

نسبة كبيرة من الأخبار اليومية مصدرها أحداث معروفة مقدماً مثل المؤتمرات الصحفية الحكومية أو زيارات زعماء أجانب أو إعلان شركات لنتائج أعمالها السنوية أو قضايا تنظرها المحاكم. و هذه الأحداث تكون مدرجة سلفا على لائحة الأحداث المتوقعة التي يجب أن توجد في كل صالة تحرير.. لكن بعض الأخبار تأتي بشكل غير متوقع وبغير انذار مسبق ، و بعضها من خلال الإتصال بجهات ومراكز حكومية.

ولكل صحيفة يومية فى الوقت الحاضر مصدران لجمع المادة الإخبارية. **الأول المصادر الذاتية للصحيفة** : وهى تلك المصادر التى تعتمد فيها الجريدة على هيئة تحريرها فى الحصول على المادة الإخبارية ، مثل المندوب الصحفى والمراسل الخارجى.

والثانى المصادر الخارجية : وهى تلك المصادر التى تعتمد عليها الصحيفة من غير هيئة تحريرها مثل وكالات الأنباء والإذاعات المحلية والأجنبية والصحف والمجلات المحلية والأجنبية والمؤتمرات والنشرات والوثائق وغير ذلك من المصادر المماثلة .

أولاً : المصادر الذاتية :

1) المندوب الصحفي :

وهو الشخص الذي توفده صحيفة ما أو قطاع معين مطالب بأن يحرص على قراءة جميع الصحف الصادرة في مجتمعه وأن يتحرى ما إذا كانت الصحف أو الإذاعة أو التلفزيون قد سبقته في نشر أخبار جديدة في مجال عمله حتى يحرص على عدم تكرار ذلك مرة أخرى .

ويعد المندوب الصحفى أهم المصادر الذاتية للصحيفة ، وبالتالى فإن تميز الصحيفة وقدرتها على تكوين شخصية إخبارية متميزة يكمن فى وجود فريق من المندوبين المؤهلين لتغطية كل قطاعات الدولة وهيئاتها ووزاراتها ولكى تستطيع الصحيفة أن تقوم بوظيفتها فى الوفاء بحق الجماهير فى المعرفة فإنه لا بد أن يكون لها فريق إخبارى خاص تتوزع عليه الأدوار فى عملية استقاء الأخبار الداخلية ونشرها على صفحات الجريدة.

ويمكن تصنيف المندوبين الصحفيين إلى مندوب مبتدئ ومندوب خبير متخصص فى تغطية أخبار مكان ما، ومندوب صحفى متخصص فى تغطية نوعية معينة من الأخبار (مندوب علمى، أو سياسى، أو اقتصادى، أو برلمانى، . . . إلخ).

وبالإضافة إلى المندوب المبتدئ والمندوب المتخصص والمندوب الخبير هناك مندوب الصحيفة فى الأقاليم (المراسل الداخلى) وهو يقوم بإمداد الصحيفة بأنباء المحافظة أو المدينة التى يقوم بتغطيتها، وعلى الرغم من ذلك فإنه عادة ما يعامل باعتباره أقل من المندوبين والمحررين العاملين فى الصحيفة فى مقرها الرئيسى .

صفات المندوب الصحفى

المؤهلات والصفات التي يجب ان يتصف بها الصحفي كونه حجر الزاوية والركن الأساس في عملية جمع الأخبار وتحريرها . وأبرز هذه الصفات هي:

1)الحس الصحفي :

فالصحفي يجب أن يمتلك الإحساس العالي بكل ما هو جدير في أن يكون خبرا مهما ، وأن تكون لديه القدرة والفراسة الدقيقتين للتمييز بين ما يمكن أن يكون خبرا مهما وما لا يمكن أن يكون كذلك ، والحس الصحفي موهبة وملكة موجودة في الكثير من الأشخاص ، ولكنها بحاجة للتنمية والصقل عن طريق التجارب والخبرة المتراكمة . وهي بعد ذلك تشبه إلى حد ما ما يسمى بالحاسة السادسة.

2) المهنية:

الصحافة حرفة حالها كحال سائر الحرف ، وعلى محترفيها امتلاك كل ما يجعلهم يزاولون حرفتهم بنجاح كبير ، ومن ذلك إجادة التعبير الواضح والدقيق عبر اللغة . والدقة والموضوعية والخبرة في معالجة وتحرير المعلومات . ومعرفة كلما يتعلق بالمهنة من قواعد وقوانين وشروط ومحددات والتزامات ، فضلا عن الاستعدادات

المناسبة للتعامل مع مختلف المتغيرات والمستجدات ، ولم تعد أدوات الصحفي مقتصرة على القلم والورقة كسابق عهدها ، فعلى صحفي اليوم إجادة التعامل مع شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) ، والبراعة في استعمال الأجهزة الرقمية الحديثة من أدوات تصوير وتسجيل واتصال وغيرها.

3) الصحة واللياقة البدنية:

غالبا ما يتطلب الحصول على الأخبار السير لمسافات طويلة ، أو الانتظار لساعات طويلة . كما يتطلب بعضها العمل في بيئات مختلفة قد تكون خالية من الخدمات الضرورية كالماء والغذاء ووسائل الراحة . فضلا عن أن العمل داخل قاعات التحرير وعند حضور الندوات والمؤتمرات يتطلب الجلوس أو السهر لساعات قريبة من الفجر . وكل ذلك يحتم على أن يتمتع الصحفي بصحة ممتازة .

وأن يكون له قدرة واضحة على الصبر والمطاولة وتحمل المنغصات والمتاعب . ويندرج تحت هذا الباب سلامة الحواس الخمسة والوعي الكامل بالمحافظة على النفس ، لاسيما في مناطق الأزمات والنزاعات والحروب .

و"يتردد معظم الصحفيين في رفض مهمات تعتبر فرصا معززة لعملهم , حتى لو كانت خطيرة. غير أن على الصحفيين ن يكونوا صادقين مع أنفسهم. هل تمتلك اللياقة الكافية؟ هل تستطيع السير طوال الليل إذا اضطررت لذلك , أو حتى الركض إلى مكان آمن؟ هل تستطيع العمل بعيدا عن الفندق؟ قد تكون اللياقة مهمة وقد تضطر إلى بذل جهد جسدي عند الضرورة . "

4) العلاقات العامة:

على الصحفي أن يكون رجل علاقات عامة من الطراز الفريد ، وان تمتد علاقاته عموديا ، أي من عامة الشعب إلى كبار المسؤولين . وأفقيا أي بين مختلف طبقات

وشرائح الجمهور . فالعمل الصحفي يعتمد بالأساس على إجراء اتصالات مكثفة ومستمرة بين أوساط عديدة للحصول على المعلومات . وعلى الصحفي أن يعزز ثقة هذه الأوساط به وبعمله عبر تعامله بصدق ونزاهة وتجرد واضح فيما يحصل عليه من معلومات . كما إن عليه التواصل مع تلك الأوساط حتى في تلك الأوقات التي لا يحتاج فيها إلى أية معلومات .

فالاتصالات الروتينية للسؤال عن الصحة وبقية الأحوال قد تكشف للصحفي أخبارا جديدة ، كان يمكن أن تبقى طي الإهمال والنسيان لعدم معرفة الجمهور بأهميتها . كما أن مثل هذه الاتصالات تعزز من جانب آخر روح الثقة والصداقة ، فتدفع الآخرين لتزويد الصحفي بأخطر الأسرار والملفات . وتعزز كذلك إمكانات الصحفي وتساعده على اختراق مختلف الأماكن والأوساط للوصول إلى المعلومات.

5) الأمانة والنزاهة:

تقع على عاتق الصحفي مسؤوليات جسيمة في المحافظة على خصوصية المعلومات . إذ عليه معالجتها وتداولها بحذر شديد ووفقا للقوانين السائدة ، ويندرج تحت هذا المفهوم كل ما يتعلق بالأعراف والعادات والتقاليد . فهي لها ما للقوانين من احترام وإجلال وتقدير . فالمعلومات التي يحصل عليها الصحفي في كل لحظة غالبا ما تتعلق بأشخاص أو مؤسسات مدنية أو حكومية أو كيانات شعبية أو سياسية أو اقتصادية . فهو مؤتمن بالضرورة في الحفاظ على سرية هذا المعلومات ، فلا يستخدمها كورقة ابتزاز أو ضغط .

ولا ينشرها إلا في إطار ما هو متعارف من أنظمة وتعليمات وقوانين . وان يكون الهدف من نشرها خدمة الصالح العام ، لا خدمة مصالحه ورغباته الشخصية . وأن لا تنطوي عمليات نشرها على مردودات مادية أومعنوية تصب في صالحه .

6) المسؤولية:

منذ نشأة الصحافة وحتى يومنا هذا كتب الكثير من المفكرين والسياسيين ورجال الإعلام عن مسؤولية الإعلام عموما والصحافة خصوصا في تغيير واقع الحياة لجعلها أكثر أمنا وعدالة واستقرارا ورفاهية . وعدت الصحافة منذ تأسيسها السلطة الرابعة التي تقف بمسافة متساوية بين الحكام والمحكومين . ولأهمية واجباتها وحساسية وظيفتها ، شرعت الكثير من القوانين الدولية والإقليمية والمحلية لتنظيم عملها وزيادة الإفادة من خصائصها وقدراتها .

كما وضعت العشرات من مواثيق الشرف والعهود المختلفة لمنح الصحافة حريات واسعة وصلاحيات مؤكدة لدعم عمليات الإصلاح والتغيير في مختلف أروقة الحياة . ولا أحد ينكر ما للصحافة من دور رقابي شامل وما تواجهه من ضغوط وتحديات في سبيل تحقيق تطلعات الجماهير في العيش الآمن والكريم ، فعلى الصحفي أن يدرك ما ملقى عليه من مسؤوليات وواجبات وان يكون أكثر وعيا بدوره الحقيقي في خضم هذه الشبكة من العلاقات المعقدة .

7) الشرعية:

على الصحفي أن يكون مدركا كذلك لقوانين النشر والمطبوعات في بلاده أو في البلاد التي يطلب منه العمل فيها . وان يكون مطلعا بشكل عام على مجمل القوانين النافذة في بيئة عمله لكي لا يعرض نفسه للمساءلة القانونية . وان لا يقع بسبب عمله تحت طائلة القانون .

كما إن عليه ألا ينشر أية معلومات ما لم يكن متأكدا من دقتها ومن مصداقية مصادرها . وعليه أن يحتفظ بالوثائق) أصلية كانت أو مصورة (وبالتسجيلات والصور التي أستقى منها معلوماته لكي تكون له حجة فيما لو تعرض للمساءلة . وان تكون عمليات نشره للحقائق مستندة إلى أدلة دامغة ووثائق غير مشكوك فيها ، وأن لا

يكون مدفوعا لنشر تلك الحقائق والمعلومات من جهات لها مصلحة خاصة في نشرها.

8) الإلمام بسياسة الصحيفة :

لكل صحيفة مهما كان حجم انتشارها سياسة ما . والسياسة في مفهومها الأشمل هي الموقف من قضية أو قضايا معينة . وتنبع مختلف المواقف من أصول عقائدية ووجهات نظر وآراء مبنية على حجج مختلفة تنتمي للحقيقة في إطار نسبي . كما يلعب تمويل الصحيفة دورا في تحديد سياستها التحريرية ، فالعمل في صحيفة تمولها الحكومة لا يشبه بالمرة العمل في صحيفة معارضة . والعمل في صحيفة دينية هو الآخر لا يشبه العمل في صحيفة علمانية . ولهذا يتوجب على الصحفي معرفة سياسة أية صحيفة قبل العمل فيها ، لكي تنسجم تطلعاته مع تطلعاتها فلا يشعر بالاغتراب وتأنيب الضمير إذا ما تحقق العكس.

9) المثابرة والجهد:

لا يمكن الحصول على تفاصيل الأخبار بسهولة . فالصحفي غالبا ما يسمع الخبر كما يسمعه عامة الناس ، خبر غامض بلا تفاصيل محددة ، خبر يقترب في لحظات سماعه الأولى من الإشاعة أكثر منه إلى الحقيقة . وفي هذه اللحظات تتجلى صفة الجهد والمثابرة لدى الصحفي . إذ بإمكانه التوجه فورا نحو مكان الحادث لمعرفة التفاصيل . كما يمكنه إجراء اتصالات مكثفة مع المعنيين بالخبر سواء أكانوا أطرافا حكومية أم شعبية ، مستفيدين أم ضحايا .

وبشهود العيان إن وجدوا وبكل من له علاقة بالحادث من بعيد أو قريب . فالأخبار لا تأتي جاهزة ومكتملة من جميع الوجوه . فهناك الكثير من الثغرات المتآتية من نقص المعلومات . وهي الثغرات التي يجب أن تلقى رعاية خاصة من الصحفي ، ليصبح الخبر أكثر ثقلا وجاذبية بما يتضمنه من معلومات وتفاصيل مهمة.

10)الثقافة العامة:

يتعامل الصحفي يوميا مع كم كبير من المعلومات المختلفة منها ما هو سياسي ، ومنها ما هو اقتصادي أو اجتماعي أو ثقافي ، فضلا عن تلك المعلومات التي تتعلق بالتاريخ والفنون والعلوم والآداب والرياضة . وهذا ما يتطلب منه أن يكون ذا ثقافة موسوعية يستطيع من خلالها معالجة شتى المعلومات بالإضافة إلى وجوب أن يكون مطلعا على ثقافات البيئة التي يعمل فيها ، وعلى أبرز سماتها ورموزها المختلفة . كما إن الحوادث المفاجئة قد تضع الصحفي في أماكن غير مألوفة لديه ولا يمكنه التعامل معها بجدية ما لم يكن متسلحا بثقافة قادرة على إنقاذه من المواقف المخجلة والمحرجة .

11) التخصص:

مع تنوع وتعدد الاختصاصات الدقيقة في العلوم والفنون والآداب ، وزيادة التفاصيل في مختلف وجوه الحياة ،انتفى شيئا فشيئا دور الصحفي الشامل القادر على الكتابة في شتى المواضيع بدقة وبراعة .

وبرز دور الصحفي المتخصص في شأن واحد فقط كالرياضة أو الاقتصاد أو الفن أو الأسرة والمجتمع وغير ذلك من الاختصاصات التي مازالت تتفرع وتتفرع بلا توقف ، لدرجة أصبح هناك صحفيون متخصصين في السينما ، وآخرون في المسرح ، وفئة ثالثة بالموسيقى والغناء ، على الرغم من أن كل هذه الاختصاصات كان يكتب عنها أي محرر في القسم الفني . بمعنى آخر أن الصحافة تتجه للتخصص ، بل وللتخصص الدقيق والدقيق جدا إن صح التعبير .

وعلى الصحفي أن يجد له اختصاصا مناسبا يتلاءم مع إمكاناته ومواهبه وقدراته الشخصية و" لأهمية التخصص في حياتنا المعاصرة ، وإقبال القراء على المعرفة المتخصصة ازداد اهتمام الصحافة الحديثة بالصفحات المتخصصة ، التي أصبحت

تشكل الآن معظم مواد الصحيفة اليومية والمجلة الأسبوعية . بل ودفع ذلك معظم المؤسسات الصحفية إلى إصدار صحف متخصصة ، للرياضة ، والمرأة ، والفن ، والجريمة ، والأطفال ، والدين ، والاقتصاد وغيرها " .

ويؤكد هارولد ايفانز رئيس التحرير السابق لجريدة التايمز اللندنية في كتابه ؟ اللغة الانجليزية الخاصة بالصحفي ? هذه الصفات التي يجب أن تتوافر في الصحفي منها – :

- صفات إنسانية : مثل التعاطف ، ونفاذ البصيرة ، وسعة الإدراك ، وخصوبة الخيال ، وروح الدعابة
- عقل متوازن ينطوي بداهة على ملكة التمييز والقدرة على رؤية الأشياء وفقا لبعدها النسبي .
- أعصاب باردة وقدرة على العمل في جو العجلة والإثارة دون ارتباك أو فقدان القدرة على العمل الدقيق.
- سرعة التفكير مقترنة بالدقة.
- يقظة الضمير والحماس ، وعدم الرحمة بشرط أن توجه بالاتجاه الصحيح .
- القدرة على الحكم والتمييز على أساس الفطرة السليمة.
- القدرة على استيعاب الحقيقة والخيال والتعبير عنهما بأسلوب مقبول.
- القدرة على التكيف ? أي القدرة على النظر إلى الأمور من وجهة نظر القارئ مهما تكن مشاعرك .
- الإلمام بأهم مبادئ قانون القذف والتشهير والقوانين الخاصة بحقوق النشر .
- اللياقة البدنية التي تمكن الصحفي من مسايرة حياة شاقة تجبره على أن يمضي معظم وقته جالسا وتجعله يدفع الضريبة من أعصابه وصحته ونور عينيه .
- روح الفريق ، وذلك لأن الصحيفة هي من أهم ما ينتجه الجهد والعمل التعاوني.

شروط اختيار المندوب الصحفي الناجح :

إن وكالات الأنباء والصحف والمجلات والقنوات وغيرها من وسائل الإعلام ، تضع العديد من الشروط عند اختيار المندوب الصحفى ، وأهمها:

1. النظر والسمع الجيد
2. تدوين الملاحظات
3. إيجاد المعلومات
4. إثارة الأسئلة
5. تدقيق المعلومات وتحديدها
6. تحليل وتفسير المعلومات
7. أن يكون سريع الحرآة قادرا على أن ينتقل إلى أماآن الأحداث في وقت وقوعها في أسرع وقت .
8. إن يكون قوي الملاحظة سريع البديهه يلتقط بإذنه وعينه مالا يستطيع الإنسان العادي أن يلاحظه.
9. أن يكون قادر ومستعد على بذل جهد للحصول على الخبر.
10. أن يعرف العمل على برامج العمل المستخدم في الكمبيوتر، والتي تعتمدها وسيلته الإعلامية (كالوورد + الانترنيت.. الخ).
11. أن يتمع بثقافة عالية وعلى مستوى جيد من العلم والمعرفة.
12. أن تكون لديه خبرة جيدة في العمل الصحفي، ويمتلك حساً صحفياً.
13. أن يكون مبدعا ومبادرا ولماحا ولديه الإحساس بالمسؤولية.
14. أن يتمتع بشخصية جذابة وأخلاق رفيعة وان يكون متفانيا من اجل الآخرين.
15. أن يتقن التقاط الصور.

16. أن تكون له قدرة التعرف على المؤسسات الرسمية و الأهلية (التى يستهدف متابعتها) وبناء علاقات وطيدة مع المسؤولين فيها، ويتابع نشاطاتها وفعالياتها اليومية.
17. أن يفهم ويراعي عادات وتقاليد وقيم المجتمع إلى يعمل فيه.

2) : المراسل الخارجي :

هو مندوب الصحيفة خارج الإقليم الذي تصدر فيه وجميع الصحف الكبرى تحرص على تعين مراسلين لها في العواصم الدول الكبرى ليوافوا الجريدة بكل ما يجري في هذه الدول من أحداث وتطورات .

فالمراسل الخارجى للصحيفة هو المسئول عن بيان قيمة الأحداث التى ينقلها إلى صحيفته ، وعن تفسير هذه الأحداث ، وإعطاء صورة دقيقة للشخصيات الكبيرة التى تقترن بكل حادثة منها، ومن ثْم أصبح لهذا المراسل الخارجى أهمية عظيمة يُعرف بها فى المسرح الدولى .

وهناك ثلاثة أنواع من المراسلين الخارجيين:

أ) المراسل الدائم :

وهو الذى يمثل الجريدة فى إحدى العواصم العالمية المهمة لمدة طويلة.

ب) المراسل المتحرك :

وهو الذى تبعث به الجريدة لتغطية حدث مهم يقع فى أى مكان بالعالم، وذلك لمدة قصيرة ثم يعود إلى المقر الرئيسى للجريدة ليكتب عن هذا الحدث.

ج) المراسل المتجول :

حيث تقوم الصحيفة بتخصيص مراسل واحد لتغطية منطقة جغرافية محددة قد تشمل عدد من الدول فى الوقت نفسه ويتخذ هذا المراسل لنفسه مقراً رئيسياً فى مكان يتوسط هذه المنطقة الجغرافية. ولكن يعيب هذا النوع من المراسلين أنه قد لا يستطيع فى كثير من الأحيان تغطية الأحداث المفاجئة فى الدول التى يقوم بتغطيتها . ويبقى أن نشير إلى أن الصحف الكبرى فى العالم وإدراكاً منها بأهمية المراسلين الخارجيين فإنها لا تسمح لمحرريها بالعمل كمراسلين مقيمين أو متجولين إلا بعد قضاء فترة معينة فى العمل بمقر الصحيفة، فالمحرر الخارجى فى الصحف الأمريكية مثلاً لا يرسل فى مهمات خارجية إلا بعد قضاء فترة خمس سنوات كاملة فى العمل بالقسم الخارجى.

وتقييم المراسل الخارجى كمصدر للأخبار أمر مهم لأن المجال الإخبارى من الممكن أن يستخدم ببراعة شديدة فى خدمة المصدر ، وفائدة المراسل تكون ضئيلة جداً بالنسبة للمكان الذى يعمل فيه ولجمهوره، إذا اعتمد على مصدر أخبار غير دقيق، أو مغرض أو مضلل، أو غير موضوعى .

ثانياً : المصادر الخارجية :

المصادر الخارجية للصحيفة هى المصادر التى تعمل خارج موقع الصحيفة، أو يقع مكانها خارج البناء الخاص بها، ولا يعتبر العاملون بها من أعضاء أسرتها الكبيرة أو الصغيرة، وإنما تعتبر أنشطتها خارجة عن أنظمة الصحيفة ولوائحها، وكل ما يربط هذه المصادر بالصحيفة هو عملية تعاون تتم فى صورة بث أو إرسال أو إيصال الأخبار من تلك المصادر إلى الصحيفة.

وهناك عدة مصادر خارجية تعتمد عليها الصحيفة وهى:

1) وكالات الأنباء :

يقصد بوكالة الأنباء الوكيل أو الممثل للصحف وغيرها من وسائل الإعلام التي تشترك معظمها فيها , وهي تملك إمكانيات فنية تسمح لها بجمع الأخبار ونقلها لأن كل وسيلة إعلامية بمفردها على حده قد لا تستطيع أن تقوم بهذا العمل الباهظ التكاليف , وتقوم الوكالة بتغطية الأخبار ثم تبيعها للصحف , وغيرها من المؤسسات الإعلامية وغير الإعلامية أحياناً مقابل اشتراكات محددة .

وتنفرد بالسيطرة على حركة نقل الأخبار العالمية أربع وكالات كبرى هى:

1)الاسوشيتد برس- الأمريكية (1848) Associated Press (A P) .

2)اليونايتد برس انترناشيونال-الأمريكية (1958) United Press International

3)رويترز البريطانية (1851) Reuters (R)

4)وكالة الأنباء الفرنسية (1944)(A F P) Agence France Press

وقد ظهرت بعد الحرب العالمية الثانية العديد من وكالات الأنباء الوطنية بحيث يكاد يكون لكل دولة وكالة أنباء وطنية خاصة بها، ولكن ما زالت هذه الوكالات الوطنية ضعيفة الإمكانيات ولا يمكن مقارنتها بوكالات الأنباء العالمية.

ومن بين هذه الوكالات الوطنية وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية التى هى من أقدم وكالات الأنباء الحكومية فى أفريقيا والشرق الأوسط، ومصر لا تستخدم هذه الكالة كفلتر لنقية الأخبار الأجنبية، وإنما الصحف المصرية تتعاقد مع وكالات الأنباء العالمية للحصول على الأخبار بمفردها .

ومن بين الوكالات الوطنية هناك أيضا وكالة الأنباء الكويتية(كونا) ووكالة الأنباء السورية(سانا) ولهذه الوكالات مكاتبها ومراسلوها فى الخارج لجمع الأخبار ونشرها .

ويمكن حصر بعض الرموز الخاصة بوكالات الأنباء العالمية والوطنية على النحو التالى:

- رويترز (ر)
- وكالة الأنباء الفرنسية (أ.ف.ب)
- اليونايتد برس (ى.ب.أ)
- أسوشياتد برس (أ.ب)
- وكالة أنباء الشرق الأوسط (أ.ش.أ)
- وكالة أنباء الإمارات (و.أ.م)
- وكالة الأنباء السعودية (و.أ.س)
- وكالة الأنباء العمانية (م.أ.ع)
- وكالة الأنباء الكويتية (كونا)
- وكالة أنباء الخليج (و.أ.خ)
- وكالة أنباء فلسطين (وفا)

وتجدر الإشارة إلى أن معظم وكالات الأنباء الوطنية تنشر خدماتها الصحفية بطريقة تكمل بها الأنباء العالمية التى تتلقاها من الوكالات الكبرى، والحقيقة أن كثيراً من الوكالات العالمية تستغل الوكالات المحلية لصالحها وتحتويها للقيام بالرعاية لنشراتها .

2)الإذاعات المحلية والأجنبية :

لا غنى لوسائل نقل الأخبار عن التعاون الوثيق والإيجابى مع بعضها البعض، ولعل أبرز أمثلة هذا التعاون، ما يتم فى حقل الأخبار، فكما أن الطبيعى أن تذكر الإذاعة والتليفزيون نقلاً عن الصحف بعض الأخبار المهمة، فكذلك يكون من الطبيعى أن تستعين الصحف بشكل يومى بهذين المصدرين المهمين .

وتزداد أهمية الاعتماد على الإذاعات حينما تقع بعض الظروف الطارئة فى دولة ما كالانقلابات أو الحرب، أو كارثة طبيعية تغلق هذه الدولة أمام استقبال الصحفيين .

وقد تجلى ذلك بوضوح خلال الحرب الأمريكية على حكومة طالبان فى أفغانستان حيث منعت طالبان جميع الصحفيين من دخول أفغانستان وسمحت لمراسل قناة الجزيرة القطرية بتغطية الحرب، وكان من نتيجة ذلك أن اعتمدت كل الصحف والمحطات الإذاعية والتليفزيونية فى العالم على ما تبثه قناة الجزيرة من أنباء.

3)الصحف المحلية والأجنبية :

فى بعض الأحيان تصبح الصحف مصدراً مهماً للأخبار تنقل عنها الجرائد أو غيرها من وسائل الإعلام أو تتابعها أو تستكملها أو تصححها إن كانت غير دقيقة. ويحدد الدكتور فاروق أبوزيد مستويين للاستفادة من الصحف والمجلات كمصادر للأخبار وهما المستوى الأول: ويتمثل فى نقل الأخبار والتصريحات المهمة ونسبتها إلى الصحيفة التى انفردت بها الثانى: يتمثل فى متابعة أو استكمال الخبر الذى انفردت به إحدى الصحف لتقديم معلومات جديدة تضاف إلى الخبر الأول. وبالإضافة إلى المصادر الثلاثة السابقة هناك أيضا المؤتمرات الصحفية والنشرات والوثائق وأجهزة الدش وشبكة الإنترنت وهى من المصادر الحديثة بالغة الخطورة والأهمية.

4) النشرات

للعديد من الوزارات والمصالح الحكومية والشعبية والهيئات الدولية والسفارات والمكاتب الثقافية والصحفية والمحلية والأجنبية نشرات خاصة تصدر دورية أو بشكل غير منتظم تضمنها أخبار الجهة التي تصدر عنها.. هذه النشرات قد تكون في بعض الحالات مصدراً للعديد من الاخبار الصحفية الهامة.

5) المؤتمر الصحفى :

المؤتمر الصحفي مصدر للأخبار التي تدلي بها إحدى الشخصيات في حضور أكثر من صحفي لشرح سياسة جديدة أو قوانين أو مناقشة قضية تهم الرأي العام.

والمؤتمرات الصحفية يعقدها كبار المسؤولين أو الوزراء أو الرؤساء أو الزعماء حين تكون هناك حاجة عاجلة لشرح سياسة معينة أمام اكبر عدد من الصحفيين لكي تصل حقائق الموضوع إلى نسبة كبيرة من الرأي العام الذي تخاطبه الصحف التي يمثلونها.. كذلك فان الحاجة إلى عقد المؤتمر الصحفي تكون في حالة صعوبة قيام المسؤول بمقابلة كل صحفي على حده وهذا يحدث كثيرا أثناء زيارات الملوك أو الرؤساء أو كبار الشخصيات السياسية لبعض البلاد والأجنبية حيث لا تمكنهم فترة الزيارة القصيرة من مقابلة كل الصحفيين الذين يطلبون تحديد مواعيد لإجراء أحاديث صحفية لجرائدهم عندئذ يكون المؤتمر الصحفي هو الحل البديل.

6) الوزارات والهيئات الرسمية والشعبية

هناك العديد من الأخبار التي تحصل عليها الصحف تأتي من الوزارات والهيئات الرسمية والشعبية ومن الشركات والمؤسسات العامة والخاصة ومن أقسام

الشرطة والمحاكم والنقابات العمالية والمهنية والمستشفيات واستديوهات الإذاعة والتلفزيون والسينما والمسرح والفنادق والملاهي والمطارات ووسائل النقل.

7) مصادر أخرى

إن المصادر التي سبق ذكرها هي ليست وحدها المصادر الإخبارية فهناك مصادر للأخبار تختلف وتتنوع حسب طبيعة كل صحيفة وتخصصها ولونها السياسي وسياستها التحريرية ومن هذه المصادر.

أ) **أصدقاء وزملاء ومعاونو الشخصيات البارزة في المجتمع.**

ب) **الحفلات والمهرجانات واللجان الرسمية والشعبية.**

ت) **المجلات المتخصصة.**

ث) **الإعلانات.**

ج) رسائل القراء.

ح) **الإشاعات والأخبار غير المؤكدة.**

خ) **الصدفه فان كثيرا من الأخبار الهامة قد يقع عليها الصحفي في حياته اليومية دون أن يكون قد خطط للحصول عليها.**

د) جماعات الضغط ـــ في كل دولة تسعى منظمات لحشد التاييد لقضايا معينة مثل البيئة ورعاية الحيوانات وحقوق الإنسان وغيرها . وقد يكون لدى بعضها أخبار جديدة تقولها أو الكشف عن تخطيطها لحملة خاصة .

ذ) الدوريات المتخصصة ـــ تغطي هذه الدوريات مجالات مثل الصحة أو العلوم أو البيئة أو صناعة النفط .ورغم أنها موجهة أساساً للمتخصصين فكثيراً ما تنشر تقارير تهم قطاعاً عريضاً من القراء.

ر) معاهد الدراسات ومراكز البحوث ـــ بعضها يدرس حالة المجتمع والإقتصاد، وبعضها ينشد توقع الإتجاهات المستقبلية .والبعض الأخر يقارن بين سياسات الدول .و أى من تقاريرها يمكن ان ينطوي على قصة إخبارية جيدة.

ز) الإحتفالات السنوية ــ تذكر حدث مهم وقع في الماضي ومعرفة كيف تغيرت الأمور منذ وقوعه .

س) المتابعات ــ متابعة حدث مهم وقع منذ أسابيع أو أشهر أو سنين ومعرفة ما حدث للمعنيين به.

ش) المصادر الشعبية (الشارع) .

ص) وسائل إعلام آخرى .

ض) مصادر أجنبية .

ط) مؤسسات دينية و ثقافية .

قواعد عامة

•كلما زاد عدد المصادر كان الخبر أفضل

•ضرورة توثيق الخبر

•تكوين علاقات

•مصدرين على الاقل

•كن أمينا مع مصادرك

المصادر المعرفة هي الافضل دائما ...تفاوض مع المصدر على الشكل المناسب الذي يظهر به .

التعامل مع المصادر

•الذهاب شخصيا للمصدر دون الاستعانة بصديق أو قريب

•الانتقال إلى مكان الحدِث

•الذهاب قبل الموعد على الاقل ب ١٠ دقائق

•تحاشي الحديث عن الأمور الشخصية أو العملية في أول لقاء الخاصة بالصحفي

•عدم اطالة المدة

•مداومة الاتصال بالمسؤول و زيارته في المناسبات

كيف تتميز؟

•قدرة الوصول بالتوقيت المناسب

•اختيار المصدر الصحيح

•موضوعية

•استخدام مصادر ثانوية للتدعيم

•حساب الوقت

•استكمال الخبر

- مهارة طرح الأسئلة
- متابعة الخبر
- الصدق
- الأمانه
- العلاقات الاجتماعية

نماذج الأخبار :

بالنظر لتعقد العملية الإخبارية وتعدد وجهات النظر إلى مفهوم الخبر في ضوء المعطيات العصرية الجديدة وما أفرزته صناعة الأخبار التي تمر بمرحله حاسمة من التطور، فقد تدارس علماء الصحافة وكتاب الأخبار والباحثون الإعلاميون واقع الخبر في ظل المنافسة الصحفية والتحول الثقافي والاقتصادي والسياسي الذي يشهده العالم اليوم.

وقد خلص الباحثون إلى طرح أربعة نماذج للأخبار ذات ملامح وخصائص مميزه وتجسد نظرة حرفية متطورة للعملية الإخبارية وطرائق إعداد الأخبار لتكون صالحة للاستعمال من قبل وسائل الإعلام الإخبارية المختلفة.. وكل أنموذج من هذه النماذج يكشف عن القوى المؤثرة في صناعة الخبر ولكل واحد من هذه النماذج تأثيره ووقعه الخاص في غرف الأخبار لا بل حتى عند جمهورها.

1-نموذج المرآة :

يذهب أنصار هذا النموذج إلى أن الخبر يعكس كمرآة واقعا معينا بل عليه أن يؤدي هذه المهمة.

فالصحفيون والمراسلون يراقبون ويتأملون من العالم الذي حولهم ويروون ما يشاهدونه بدقة وموضعية قدر الامكان مثلما تكون المرآة صادقة في عكس الصورة التي تقف أمامها.

أنصار هذا الأنموذج يدافعون عن وجهة نظرهم بالقول نحن لا نصنع الخبر بل ننقله فقط (ومعنى هذا إن القائمين بالأخبار ما هم إلا قناة معلوماتية ينتجها غيرهم وهم يعكسون أى شيء يقع عليه نظرهم وليس لهم أن يقوموا بصياغة بأى شكل من الأشكال) .

والواقع إن هذه الأنموذج للخبر تتميز بها وسائل الإعلام السكسونية أو الناطقة بالإنكليزية التي تعتمد الموضوعية في التغطيات الإخبارية ونقول بأن الصحفى يصف الحدث ولا يفسره ولا يشارك فيه.

نقاد هذا النموذج يرون أنه غير واقعي فمن المستحيل نقل أو عكس كل الأخبار التي تدور في العالم من جهة، كمان أن هناك شيء اسمه التحرير الصحفي من جهة أخرى، والتحرير قد يتدخل في الخبر حتى أحياناً قد تشوه الصورة المنقولة في الأخبار الواقع الحقيقي فقد تبدو مجموعة متظاهرين مثل جيش عظيم أمام الكاميرا أو في الصورة.

2-النموذج الحرفى :

أصحاب هذا الإتجاه من دارسي الأخبار ينظرون إلى صناعة الأخبار على إنها محاولة يقوم بها محترفون ماهرون يقومون بتوليف الأخبار التي يتم اختيارها

حسب أهميتها واجتذابها لجمهور وسائل الإعلام ولأسباب اقتصادية، فان التوجه نحو الجمهور له الاعتبار الأول.. وهذا ما يجعل الجمهور الفيصل الأول في اختيار الموضوع أو الموضوعات التي تحظى بالنشر وهذا معناه إن جمهور وسائل الإعلام هم حراس البوابه فما يقبلونه يرى النور وما يرفضونه يهمل أو يموت.

ومن المعروف إن الصحفيين المحترفين تمرسوا في كيفية مخاطبة الجمهور وتلبية طلباته واجتذاب اهتمامه.. والصحفي المحترف يقاوم الكثير من الضغوط الداخلية والخارجية التي تسعى إلى إخراج الخبر أو الموضوع بالشكل الذي يزيده خدمة لمصالحها وأهدافها ولكن ذلك يجافي الأعراف الصحفية والتقاليد الراسخة في غرف الأخبار.. الصحفي المحترف يرى الخبر بضاعة متطورة خاضعة للمنافسة فضلا عن كونه خدمة اجتماعية المستفيد الأول منها هو الجمهور.

إن أخلاقيات المهنة وتقاليد الصحافة العالية ومبادئ الاحتراف تعمل عملها في ذهن كاتب الخبر المحترف وهو يحول الأحداث إلى أخبار لها بناؤها وصياغتها ولها جمهورها الذي يتلهف لتلقيها.

3- النموذج المؤسساتي

يقوم هذا الأنموذج على نظرية المؤسسة وتقاليدها وتعليماتها وطرائق تعاملها مع الأحداث والأخبار.. ويرى أنصار هو الأنموذج الإخباري إن اختيار الموضوع يبرز من خلال الضغوط التي تخضع لها العمليات المؤسساتية وأهدافها، الإخبارية لها أهميتها الخاصة مثلما مهمة كذلك الضغوط النابعة من العمليات الفنية لإنتاج الأخبار واعتبارات الكلفة وربح الاتجاه نحو تحقيق الربح وتطبيق الأنظمة القانونية ويبرز الأثر المؤسساتي في الخبر من خلال الدليل الأسلوبي الذي تعتمده كل مؤسسه إخبارية أو صحفية واسعة الانتشار ويتضمن هذا الدليل الذي يسمى أحيانا

كتاب اليد تعليمات لغوية وأسلوبية وطرائق معتمدة في التعامل مع الأحداث على اختلاف أنواعها وتقاليد الوسيلة الإخبارية في إعداد الأخبار وتوزيعها.

هناك بعض الصحف التي تعتمد الدليل الاسلوبي لوكالة أنباء اسوشيتد برس AP والذي ترك أثرا واضحا في أسلوب كتابه الخبر، وقد توالت طباعته منذ الستينات وانتشر استخدامه في وسائل الإعلام المختلفة.

ان شيوع استخدام الدليل الاسلوبي إنما يدل على حرص المؤسسة الإخبارية والصحيفة على التميز وإتقان صنعتها الإخبارية ومراعاة قواعد الكتابة والمعايير الأسلوبية وهذا المسعى في حد ذاته مؤشر على ان كتابة الأخبار أصبحت صناعة متقنة ودقيقة ولها خصائصها المميزة.

4- النموذج السياسي

يرى أتباع هذا الأنموذج من الأخبار إن الخبر في أي مكان هو نتاج الميول الايديولوجيه للقائم بالأخبار فضلا عن ضغوط البيئة السياسية التي تعمل في ظلها المؤسسة الإخبارية.

فحين يكون المحيط السياسي ديمقراطية رأسمالية ذات توجهات تتعلق بالرعاية الاجتماعية فان هذه القاعدة الأيديولوجية تلقي بظلالها على النظرة إلى العالم بشكل منساب في تضاعف كل موضوع فعلي او متخيل.. فأنصار النظام القائم مثلا يصورون على أنهم أشخاص أخبار أما خصومه فهم سيئون وتقوم وسائل الإعلام بمتابعة الشخصيات ذات الشأن وكذلك المؤسسات الكبرى. أما الخارجون عن النظام أو ذوو المواقع الدنيا فيتم إهمالهم عموما.

ويتضح هذا الأنموذج في الأخبار التي تنشرها وسائل الإعلام في الدول الاشتراكية حيث يكون هدف الخبر هو تشكيل الرأي العام وفق مبادئ الاشتراكية،

وفي هذه الدول تكون مهمة الصحفي مساعدة الدولة أو الحزب الحاكم في تنفيذ السياسات التي تخدم الاشتراكية وتساعد في تنفيذ الثورة.

ففي الصين مثلا ينظر للخبر على انه معلومات تفيد الحكومة ومثل هذا يقال عن بقية بلدان العالم التي تتباين أنظمتها السياسية وثقافاتها العامة ولذلك يصح القول بان الخبر هو نتاج البيئة والتقاليد والأيديولوجيات السائدة.

والواقع إن النماذج الإخبارية الأربعة تجسد في نظرتها المختلفة تعقد العملية الإخبارية وتشابك العوامل المؤثرة في إعداد الخبر وتوزيعه في صيغته النهائية.. كما تصور كذلك النظرات المتباينه للخبر كبضاعة معروضة في السوق وكنوع من الخدمة الاجتماعية تقوم بها وسائل الإعلام وهذا ان دل على شيء فإنما يدل على ان فن كتابة الخبر على درجة عالية من الدقة والمسؤولية وتقتضي مهارات وخبرات كبيرة قادرة على استيعاب أبعاد العملية الإخبارية والعوامل المؤثرة فيها .



الفصل السادس

أنواع الخبر الصحفى

يهدف هذا الفصل إلى تعريف الطلاب بالتالى :

- **أنواع الأخبار .**
- **نماذج على بعض أنواع الأخبار .**

تقسيمات الخبر:

ترد تقسيمات الخبر تبعا للمعايير التي نقسمه إليها وممكن أن تدخل جميع العناصر في خبر واحد أو أكثر من تقسيم في نفس الخبر؛ وهذا يعتمد على كيفية كتابة الخبر الصحفي. **هناك تقسيمات عدة للخبر** تحدث عنها أساتذة الصحافة في كتابات كثيرة منها "**الخبر الجاهز والخبر المبدع**، وأيضا **الخبر السلبي والخبر الإيجابي**، وكذلك الخبر **الجاد والخبر الخفيف**، الخبر المجرد والخبر المفسر الخبر الملون بلون الصحيفة":

أولا: تقسيم الخبر وفقا للوسيلة: أي تصنيف الخبر في وفقا للوسيلة الإعلامية التي تحمل هذه الأخبار وتقوم بجمع الأخبار ونقلها للجمهور (خبر صحفي أو مطبوع، خبر إذاعي، خبر تلفزيوني، خبر إلكتروني) .

ثانيا: تقسيم الأخبار وفقا لمكان وقوعها الجغرافي: أي حسب المنطقة التي يغطيها الخبر فمن الممكن أن يكون خبرا **محليا داخليا** وهو الذي يخص المجتمع الذي تصدر به الجريدة، أو خبرا خارجيا يتعلق بدولة أخرى غير التي تنشر بها الصحيفة، وفي هذا تقسيما ت أخرى كذلك مثل الخبر الإقليمي، العربي إذا تحدثنا عن العالم العربي أو الخبر العالمي أو الدولي.

ثالثا: تقسيم الأخبار وفقا لموضوعها: أي حسب الموضوع الذي يقدمه الخبر وليس المقصود الحياد وعدم التدخل في الخبر. أي أن الخبر قد يقدم موضوعا سياسيا، اقتصاديا، عسكريا، اجتماعيا، رياضيا، فنيا، ثقافيا.

رابعا: تقسيم الأخبار وفقا لحدوثها الزمني: ويرتبط هذا التصنيف بما إذا كان الحدث معلوماً حدوثه من قبل الصحفي الذي جمعه أم لا، أي أن هناك أخبار متوقعة مثل الأخبار التي تكون معروفة ويذهب الصحفي لتغطيتها، مسبقا وأحيانا تكون جاهزة

مكتوبة لدى دوائر العلاقات العامة الوزارة أو في الجامعة وهناك الأخبار غير المتوقعة والتي تحدث فجأة فتتم تغطيتها وهي كل الحوادث التي تحدث فجأة.

وترى الدكتورة إجلال خليفة بأنه يوجد عدة أنواع للخبر الصحفى تختلف بختلاف المعيار المستخدم لتقسيم الخبر، لذلك يمكن تحديد الأنواع التالية للخبر وهي :

***أولاً : التقسيم الجغرافى : وتصنف الأخبار وفق هذا التقسيم إلى :**

1) الأخبار الداخلية أو المحلية :

وهى الأخبار التى تقع داخل المجتمع الذى تصدر فيه الصحيفة أى هى الأخبار التى تحدث داخل إطار الدولة التى تصدر بها الصحيفة حيث يطفى هنا عامل المكان أهمية على الخبر لما يمثله من أهمية خاصة لقراء الصحيفة .

2) الأخبار الخارجية :

وهى على العكس تماما من الأخبار الداخلية ، حيث أن الأخبار الخارجية هى الأخبار التى تقع خارج البلد الذى تصدر منه الصحيفة ، حيث لم تعد اهتمامات الناس مرهونة بما يحدث على أرضها وإنما بما يحدث خارج هذه الدائرة كذلك ، مثل البورصة ، وأسعار البترول ، والصراعات المختلفة والحروب والكوارث والأزمات والإغتيالات وحوادث القتل والإرهاب ، كل هذه الأحداث من الأمور التى ترتبط بالمصالح العالمية حيث لا تخص دولة بعينها ، وتهتم الصحف بإبراز مثل هذه الأخبار بصرف النظر عن الوطن الذى تنتمى إليه الصحيفة أو المجتمع الذى يقع فيه الحدث .

***ثانياً : التقسيم حسب الموضوع:**

ووفقا لهذا التقسيم فالمقصود به مضمون الخبر من حيث كونه سياسيا أو اقتصاديا أو رياضيا أو فنيا أو عسكريا وغير ذلك من الأخبار التى تتعدد أنواعها ، غير أن هذا التقسيم مكملاً للنوع الأول أى التقسيم الجغرافى فهناك الخبر السياسى الداخلى أو الخبر السياسى الخارجى وبعض الأخبار قد تكون سياسية واقتصادية .

*** ثالثاً : التقسيم الزمنى :**

يقوم هذا التقسيم على أساس الوقت الذى يقع فيه الحدث وبالتالى فهو ينقسم إلى نوعين وهما :

- **الأخبار المتوقعة :**

وهو ذلك الخبر الذى يعلم بحدوثه المحرر الصحفى ويتوقعه حيث أنه له ميعاد محدد ومعروف مقدماً مثال: " عندما يتلقى المحرر دعوة لحضور فعالية ما لتغطيتها ، يكون معلوما للمحرر زمن الخبر ، فهو خبر متوقع " .

وأيضاً مثل افتتاح مسئول لمصنع الحديد والصلب بشمال سيناء الأسبوع المقبل أو السبت القادم أو يفتتح غداً ، أو يفتتح صباح اليوم , ومن أمثلة هذه الأخبار أيضاً الإجتماعات والزيارات والمباريات والمقابلات السياسية ، وافتتاح المواقع والمؤسسات الإنتاجية المختلفة .

- **الأخبار غير المتوقعة:**

وهو ذاك الخبر غير المتوقع حدوثه ولا يوجد له ترتيب مسبق فهى تقع دون مقدمات ، وبالتالى فهى لم تكن متوقعة من الصحفى أو حتى من الصحيفة التى

ستقوم بتغطيتها ومن هنا فإن التسابق بين الصحف يكون فى سرعة نشر التفاصيل غير المعلنة عن الحدث غير المتوقع وأسباب وقوعة بما يحقق السبق الصحفى والانفرادات التى يتطلع إليها القراء ومن أمثلة الأخبار غير المتوقعة : أخبار الكوارث والحوادث الطارئة والتي لا يمكن التنبؤ بها.

وفى هذا الإطار يمكن القول بأن أكثر الصحف فاعلية هى التى تقوم بنشر الأحداث غير المتوقعة فى ظل تنافس قوى من الفضائيات وشبكة الإنترنت .

***رابعاً : التقسيم حسب الجاهزية والصنع (المبدع) أو من حيث إنتاج الخبر :**

يقوم هذا التقسيم على أساس ما يبذله المندوب الصحفى من جهد فى نشر الخبر أو الحدث وينقسم إلى :

❖ **الخبر الجاهز :**

هو ذاك الخبر الذى يحصل عليه المحرر الصحفى من خلال المصادر المتاحة دون بذل أى جهد فى الحصول عليه مثل أخبار الهيئات والوزارات والأحكام القضائية والمباريات وجولات وافتتاحات المسئولين للمواقع المختلفة وتأتى غالباً من نشرات ومطبوعات العلاقات العامة بتلك الهيئات، وعليه أن كل الصحفيين يحصلون على نفس الخبر.

❖ **الخبر المصنوع (المبدع):**

فهو على العكس تماماً من الدور الذى يقوم به المحرر الصحفى فى الأخبار الجاهزة ، حيث تكمن أهمية الخبر المبدع فى طريقة الحصول عليه، وأسلوب صياغته، حيث يقوم المحرر الصحفى بالمتابعة والبحث حتى يصل لحقيقة الخبر الصحفى بعد عناء وجهد شاق، ثم يعيد بعد ذلك صياغته على النحو الذى يراه، فهو الخبر الذى اكتشفه المحرر الصحفى.

أما فى الأخبار الجاهزة فالخبر يحصل عليه المحرر الصحفى مصاغ من جانب مكتب العلاقات العامة، أو المكتب الصحفى الملحق بالمسئول، وبالتالى ليس للصحفى دور فى الحصول عليه، ولا حتى فى صياغته بعكس الخبر الذى يتم إنتاجه من الدور الذى يقوم به المحرر الصحفى.

أى أن الخبر المبدع هو خبر جديد وهام يبذل الصحفي جهدا للحصول عليه وهو الخبر الذي تزداد معه فرصة الحصول على سبق للصحفي والصحفية .

وفى هذا الإطار يشير الدكتور فاروق أبو زيد إلى أن هناك علاقة وثيقة بين الأخبار المبدعة من جهة والأخبار المتوقعة والأخبار غير المتوقعة من جهة ثانية .... هذه العلاقة خلقت تقسيماً جديداً للخبر يقوم على النقاط الثلاث التالية :

أ) الخبر السلبى :

هو الخبر الجاهز أولاً والمتوقع ثانياً وهو لا يضيف جديد ، فهو مأخوذ من مصادر غير حية ولم يبذل فيه المحرر جهداً فى الحصول عليه .

ب) الخبر الإيجابى :

وهو الخبر المبدع أولاً وغير المتوقع ثانياً والذى يضيف جديداً والمأخوذ عن مصادر حية كالتصريحات الهامة لكبار المسئولين .

ت) الخبر السلبى الإيجابى :

وهو مثل الأخبار التى تغطى الحفلات والمهرجانات والندوات وجلسات المحاكم .... فهذه الأخبار سلبية لأنها تعطى حوادث معروفة سابقاً للمخبر الصحفى ومعروف مكانها وتاريخها ومن يحضر فيها ، ولكن هذه الأخبار تكون إيجابية فى الوقت نفسه لأن المخبر الصحفى يذهب بنفسه إلى أماكن وقوع هذه

الأحداث ويحصل بنفسه على تفاصيل ما يجرى بها سواء بإجراء العديد من المقابلات الصحفية أو من خلال وصف الحدث نفسه ، لذلك فهذه الأخبار تعتبر إيجابية حية أخذت من مصادر حية أو مستقاة من الواقع .

***خامساً : تقسيم الخبر من حيث الخبر المجرد والخبر المفسر:**

- **الخبر المجرد :**

هو الخبر الذي يقتصر على تسجيل الوقائع أو سرد المعلومات دون تقديم خلفية من المعلومات والبيانات والتفاصيل.

- **الخبر المفسر :**

هو الخبر الذي يضيف خلفيات ومعلومات وبيانات توضح وتفسر الأحداث وأبعادها المختلفة، دون أن يزج المحرر برأيه في الخبر حتى لا يفقد صفة الموضوعية.

وهو ذاك الخبر مكتمل العناصر، ولا يحتاج إلى توضيح أو تفسير، أو حتى إضفاء معلومات أخرى عليه، حيث تؤدى المعلومات الواردة إلى الإحاطة الشاملة بكل ما يمكن أن يثار فى أذهان القراء من تعليقات. وعلى هذا فإن الأخبار البحتة تحتاج إلى متابعات أو تفاصيل لإشباع القراء، وخاصة إذا كانت الأخبار تحظى بأهمية كبيرة يصبح نشر التفاصيل من الأمور المهمة لأى صحيفة، وحق لكل قارئ يطالع الصحيفة، فالصحيفة الناجحة هى التى يتميز محرروها بالنشاط والمهارة وتركز على الأخبار غير المتوقعة والمبدعة، وهذا عمل صعب ويحتاج إلى جهد متواصل ولكنه الشرط اللازم لصنع صحيفة ناجحة.

***سادساً : تقسيم الخبر الصحفى من حيث وزنه:**

يوجد كذلك نوعان لهذا التقسيم حيث يوجد داخل أبواب الصحيفة الموضوعاتوالأخبار الجادة وكذلك الموضوعات الخفيفة.

أ) الأخبار الخفيفة:

وهى نوعية الأخبار التى تحمل المضامين الخفيفة التى تؤدى دور مهم فى عملية التسلية والترفيه، والتشغيف، حيث منها ما هو علمى، ومنها ما هو فنى ورياضى وفكاهى وشبابى، وهذه النوعية من الأخبار خفيفة فهى ليست معقدة ولا تحتاج إلى رأى يؤكد أهميتها أو عدم أهميتها مثل أخبار الجرائم ونجوم الفن والمجتمع. فهو الخبر الذي يثير انتباه القارىء وتسليته مثل أخبار الطرائف والحوادث والجرائم.

ب) الأخبار الجادة:

وهى الأخبار التى تهتم بالموضوعات الجادة والمهمة ، و الهدف منها الإحاطة الكاملة بكل القضايا والمشكلات ووجهات النظر المختلفة فى شأنها، ومن هذه الأخبار (الأخبار السياسية، والاقتصادية، والأدبية والثقافية، والدينية، وقضايا الرأى، أخبار التعليم، الشئون العامة، الصحة، الثروات المالية. فهو الخبر الذي يحيط القراء بالأحوال والمواقف الهامة التي من شأنها التأثير في حياتهم اليومية .

***سابعاً : تقسيم الخبر الصحفى من حيث التلون:**

يوجد كذلك نوعية أخرى من الأخبار، وهى تلك الأخبار التى تتسم بالموضوعية والحيادية فى النشر وهناك الأخبار الملونة.

أ) الخبر الموضوعى:

هو الخبر الذى يحمل تفاصيل الواقعة أو الحادثة دون زيادة أو نقصان، ونشر كل التفاصيل الخاصة بها.

ب) الخبر الملون:

وهو ذاك الخبر الذى يتضمن تفاصيل كثيرة عن الواقعة أو الحادثة دون أن يكون لهذه المعلومات مصادر يمكن أن يتم نسبتها إليهم، فهى معلومات غير محددة فقد يكون الهدف منها جس نبض القراء تجاه قانون، أو قضية ترغب الحكومة فى طرحها، وبالتالى يتم نشرها دون أن يكون المسئول هو مصدرها وتصبح فى هذه الحالة (بالونة الأخبار) وقد يكون الهدف منها تأكيد المعلومة إذا لقت هذه المعلومات ترحيباً عند الجمهور ويخرج التصريح فى اليوم التالى على لسان المسئول وقد لا يلقى الترحيب فيخرج المسئول المسئول كذلك لينفى هذه المعلومات وتحذير الجمهور من خطورة الشائعات التى يطلقها البعض دون أن يكون لها الصفة الرسمية.

أى يعتبر الخبر ملوناً عندما يتعرض من الجانب الصحفي إلى تدخل يشمل حذف بعض الوقائع منه , أو إضافة بعض الوقائع التي لم تحدث بالفعل إلى الخبر عند نشره , أو إضافة رأي أو وجهة نظر إلى مضمونه بهدف التأثير على القارىء , وبالتالي يفقد الخبر موضوعيته .

الخبر الصحفى الإلكترونى

مفهوم الخبر الصحفي الالكتروني:

إذا كان الخبر المطبوع هو: وصف أو تقرير دقيق غير متحيز عن الحقائق الهامة التي تتصل بوقائع جديدة تعني وتهم القراء , أو هو: تقرير يصف بدقة وموضوعية حادثة أو واقعة أو فكرة صحيحة تمس مصالح أكبر عدد من القراء ... وهي تثير اهتمامهم بقدر ما تساهم في تنمية المجتمع وإصلاحه ويجب أن تمتاز بالآنية .

فإن مفهوم الخبر الإلكتروني : يدل على الأخبار التي يتم بثها على المواقع الصحف الإلكترونية والمواقع الإخبارية المختلفة والمواقع " التلفزيونية والإذاعية " على الشبكة وعلى مدار الساعة.

تخضع هذه الأخبار في غالبية المواقع إلى عمليات تحديث مستمرة، لتتمكن من إضافة أية تفاصيل جديدة إلى الحدث، وتزوده بالصور والخلفيات، وبالإضافة إلى ربطها بالأحداث المتشابهة وقواعد البيانات والمعلومات .

وعليه فإن الخبر الإلكتروني هو: تقرير عن الحادث يهم الجمهور بمعرفته " و هناك عوامل رئيسية تسهم في تشكيله ، وهي الحقائق، والتسويق، والقراء، أي أن الهدف من الخبر جذب القراء لقراءته.

الشروط التي يجب توفيرها في الخبر الصحفي الالكتروني :

1) يجب أن يكتب للإنترنت بمعني أن يتضمن الوضوح ، والدقة ، والمباشرة .
2) يجب أن تكون جملة قصيرة ومكثفة.
3) يجب أن تكون على شكل فقرات.
4) يجب ألا يتجاوز أربع جمل بسيطة. أيضاً بشكل عام يجب أن يتوفر فيه : الصدق – الحالية – السرعة –الجدة – الدقة –الإثارة – الأهمية .

مميزات الخبر الالكتروني : يتميز الخبر الالكتروني بما يلي : هناك بعض المميزات في الخبر الالكتروني :

- تعدد الوسائط المستخدمة في تقديمه، إذ يشمل الكلمة المطبوعة، والصور الثابتة والمتحركة ويمكن الاستماع إليه صوتياً.
- تعدد المصادر.
- التحديث المستمر على مدار الساعة .
- البحث داخل أخبار الموقع، أو في شبكة الويب.

- سهولة الوصول إلى نوعيات معينة من الأخبار من خلال خريطة الموقع.
- ربط الأخبار المنشورة بالأخبار المتشابهة.
- إمكانية وصولها إلى البريد المستخدم فوراً .

تحرير الخبر الالكتروني : إذا كان التحرير الصحفي يعرف بأنه: العملية التي تبدأ فور عملية الكتابة الصحفية، وتتم بشكل يدوي باستخدام الورقة والقلم . **فإن التحرير الالكتروني هو** : التحرير الذي يتم على إحدى شاشات الكمبيوتر، حيث يجلس المحرر أمامه ليقوم بتصويب، وتعديل المادة الصحفية المعروضة عليها، والمخزنة على الملفات جهاز الكمبيوتر.

وفي حالة غياب المحرر في إجراء أي تعديلات على المادة الصحفية، فمن الممكن أن يقوم بذلك بسهولة ويسر، من خلال استخدام لوحة المفاتيح الملحقة بشاشة العرض المرئي، بالتالي، **فإن عملية التحرير هنا تعني القيام بواحد أو أكثر من الإجراءات التالية:**

1) إضافة معلومات جديدة على المادة الموجودة بالملف.
2) حذف بعض المعلومات الموجودة بالملف .
3) نقل بعض المعلومات من مكان لآخر بالملف .

أما المفهوم الأكثر تركيباً للتحرير الالكتروني، فإن المسالة فيه تتجاوز الجانب المتعلق بالمحرر الصحفي كفرد يكتب موضوعاً صحفياً بالاستعانة بأداة التكنولوجيا إلى إدارة العملية التحريرية داخل الصحيفة ككل، وفي هذه الحالة يعتمد على التحرير الالكتروني على نظام الشبكة المحلية التي تربط كافة العناصر العملية الإنتاجية داخل الصحفية.

كما أن التحرير الالكتروني يحتاج إلى وضع معايير سيكولوجية، وفنية، وتقنية خاصة يجب أن يفهمها ويستخدمها الكاتب في إعداد ونصوص يكون لها أعظم تأثير

في الوسيلة حديثة، ويتطلب من الكاتب أن يكون ماهراً في التعامل مع البيئة الاتصال الذي تتنوع عناصره ومفرداته بشكل كبير، وماهراً أيضا في ربط هذه العناصر والجمع بينهما لتكوين شكل جديد لمادة يستفيد من خصائص الإعلام الرقمي. وعليه فإن التحرير الالكتروني " أو الكتابة الرقمية " يختلف عن الكتابة الورقية، من حيث التأثير على القارئ، وتغير طرائق استقبال النصوص، وطريقة التدوين، وثبات، حركية النصوص، والخطوط، وتشعبها، وتشجيرها، أو تفاعلها مع النصوص أخري موازية أو مجانسة .

و يفرق المختصون بين " كتابة الخبر " " news writing وبين "التحرير الخبر " news editing : حيث هناك فروق بين فن كتابة الخبر و بين فن تحرير الخبر كما يلي .

1) إن فعل الكتابة (يكتب to write) تختلف عن فعل التحرير (تحرير to edit) فالأول يتعلق باختيار الكلمات وصياغة الجمل والفقرات التي تروي الحدث. أم الثاني وهو التحرير الخبر فتعلق بترتيب الجمل وفقرات الخبر أو ترتيب الوقائع والمعلومات التي يتضمنها وفقاً لاعتبارات كثيرة.

2) إن عملية الكتابة منفصلة – في الواقع العلمي – عن عملية التحرير، حيث أن الكتابة تسبق عملية التحرير، إذ من المنطقي أن يكتب الخبر أولاً ثم ترتب جملة الفقرات بعد ذلك في ضوء أهمية كل منها. كما أن الصحفي الذي يكتب الخبر ليس بالضرورة هو من يحرر . فالخبر يكتبه في المقام الأول من جمعه أو من حصل عليه (أي المخبر الصحفي) أما من يحرره فغالباً ما يكون المحرر المقيم في الصحيفة وصاحب الخبرة الأطول في التعامل مع الأخبار.

الفصل السابع

عنوان الخبر ومقدمته وقوالبه

يهدف هذا الفصل إلى تعريف الطلاب بالتالى :

- **عنوان الخبر**
- **مقدمة الخبر**
- **قوالب الأخبار**

عنوان الخبر:

من الأشياء التي **تجذب القارىء إلى قراءة مقال ثلاثة أمور** هامة: أولها **العنوان** وثانيها **طريقة العرض** وثالثها **كاتب المقال**، وقد يعني هذا أن الطريق إلى شهرة الكاتب إضافة إلى جودة ما يكتب هي طريقة كتابة عنوان مقاله. وأن جاز أن نعرف العنوان فإننا نقول بأنه **السطر الأول أو مجموعة الأسطر التي تسبق موضوعا أو قصة خبرية**، وتلخص هذا الموضوع أو القصة الخبرية. وهذا التعريف يشمل كل الوحدات التي تسبق صدور (جمع صدر) الأخبار والموضوعات التي تنشر عنها الصحيفة.

إن كتابة العنوان هي المهمة الرئيسية الثانية للمحرر بعد تنقيح النص وضبطه من النواحي الفنية كافة، ومن الضروري أن يتأكد المحرر من أن عنوانه قادر على جذب انتباه القارىء، والعناوين في الجريدة هي بمثابة الفهرس من الكتاب تمكن القارىء من معرفة المحتوى من نظرة بسيطة. **فمن الناحية الوظيفية فإن عنوان الخبر هو الذي يخبر القراء بسرعة عن مضمون الخبر بصفة عامة أو عن أهم زاوية فيه.**

العنوان هو آخر جزء يكتب في أي عمل سواء أكان فنيا أم خبرا وحتى في المؤلفات والكتابات الإبداعية، وحتى في عالم الصحافة فإن الصفحة الأولى يمكن أن نسميها عنوان الجريدة (إن جاز التعبير) تبقى آخر صفحة ولا تختم إلا عند الانتهاء منها بشكل تام. ولذلك لا بد أن يكتب عنوان الخبر الصحفي بعد الانتهاء من صياغة الخبر وكتابته لأن العنوان هو المدخل الحقيقي للخبر ولبقية القصة الخبرية، ولذلك يجب أن يكون واضحا من الناحية اللغوية، مختصرا. ومن المعروف في عالم

الصحافة أن للعناوين لغتها الخاصة المكثفة الموحية التي تعتمد الإيجاز المعبر باللفظ المثير الذي يجذب اهتمام القراء ويدفعهم إلى قراءة الموضوع أو إلى شراء الجريدة. بعض كبار المحررين يضع أمامنا حكمة أو قاعدة ذهبية عن العنوان بقوله: "**إن مساحة العنوان أغلى من أن تضيع بتعميمات وكلمات غامضة**". وينبغي أن تكتب **الأرقام في العنوان رقما** لا حروفا باستثنا الرقم **1** أو **2** فالأفضل كتابتهما بالحروف.

فالعنوان نص صحفي يستجيب إلى كل خصائص الكتابة الصحفية المعهودة و لكن وجوب الاختصار و موقعه المميّز أعلى الموضوع و دوره كأول خط تماس بين القارئ و الجريدة و المعالجة التيبوغرافية المميزة التي يحظى بها تجعله يعامل و كأنه شكل صحفي مستقل بذاته و يخصّص لتحريره الجهد و الوقت الكافيان و قد يختص بكتابة العناوين صحفي معنون في بعض المؤسسات .

تخضع العناوين إلى كل قواعد التحرير الصحفي التقليدية و لكن الحرص على الاختصار جعلها تختزل كل هذه القواعد في نصوص قصيرة إلى درجة نشأة أسلوب عنونة فيه نوع من التركيز لكل مواصفات الأسلوب الصحفي .

شروط صياغة العنوان :طريقة تحرير عنوان :

- أن يكون العنوان دقيقا مختصرا ومعبرا عن مضمون الخبر .
- أن يثير انتباه القارئ واهتمامه بحيث يدفعه إلى شراء الجريدة
- أن يجيب على بعض الأسئلة الستة.
- صياغة العنوان لابد أن تحدد المنطقة كأن تقول مدينة حيفا الفلسطينية.
- التزام العنوان دائما بالموضوعية وعدم استخدام الرأي وصيغ التفضيل.
- عدم تقديم تنبؤات في العنوان مثال :ستكلل مهمة المركبة الفضائية بنجاح.

- يستند العنوان على وقائع حقيقية وليس على الخيال.
- الإبتعاد في العنوان على الاختصارات المألوفة ما لم تكن شائعة.
- صياغة العنوان بصيغة المبنى للمعلوم وليس المبنى للمجهول مثال :تجمع ينظم بقاعة حرشة حركة السلم تنظم تجمعا بقاعة حرشة.
- كتابة الأرقام في العنوان تكون بالحروف.
- لا داعي لاستخدام النقطة في العنوان.
- الإبتعاد في العنوان على أسماء المحببات كأن تقول رجال الإطفاء ينقذون رضيع صغير.

وظائف العنوان:

العنوان الجيد هو الذي يؤدي عدة وظائف في نفس الوقت ومنها: " **جذب اهتمام القارىء، وتلخيص الموضوع،** وأن **يكرس أسلوب الصحيفة** ويجسد شخصيتها، وأن **يكون موجزا** إلى أبعد درجة غير مخلة، ويجب أن **يلبي حاجة القراء** ويخلق في أذهانهم صورة أولية عن الموضوع وبالتالي **يساعد في البيع.**

كما يعلم العنوان عن مضمون الموضوع و يسهّل تنقل القارئ بين الصفحات و يخضع إلى معالجة تيبوغرافية خاصة تترجم الأولويات الإخبارية التي قررها رئيس التحرير. تلك أهم وظائف العنوان إلى جانب وظائف ثانوية أخري سيتم تفصيلها.

الإعلام عن مضمون الموضوع الصحفي :

يهدف العنوان إلى شدّ انتباه القارئ و إيقاظ اهتمامه و دغدغة فضوله. فهو حجّة أولى يمتلكها الصحفي" لبيع الموضوع" إلى القارئ أي إقناعه بالتوقّف للقراءة و

استدراجه داخل النص. يلخّص العنوان الموضوع و يبرز الرسالة الجوهرية و يحصر المجال العام الذي يتحرّك داخله النص و يوحي بالمسائل التي يتناولها الموضوع .

إنّ وقت القارئ محدود و الجريدة تعرض العديد من المواضيع التي تفيض على اهتمامات القارئ و تتجاوزها .فالعنوان أداة توجّه القراءة و تساعد على انتقاء المواضيع و على ترتيب أولويات القراءة.

و العنوان أوّل مادّة من الموضوع، و هي مادّة مسبقة و مستقطعة من الموضوع، تعد القارئ بما سيأتي، بما يمكنه أن يجد في بقية الموضوع لو استمرّ في القراءة.

تنظيم تنقل القارئ بين صفحات الجريدة

أوّل اتصال بين القارئ و الجريدة يبدأ عادة بالتصفّح إذ يلقي القارئ نظرة سريعة أوّلية على عدد من الصفحات يقفز من عنوان إلى آخر عبر الجريدة. و هكذا فان مجموع العناوين ترشد عن مضمون الجريدة مثل لائحة المطعم قبل طلب طبق معيّن.:" العناوين هي النّوافذ التي نطلّ منها على الصّحف" حسب تعبير أحد خبراء الصحافة.

دور إخراجي

العنوان صورة ترى بقدر ما هو نصّ يقرأ. فهو يخضع إلى معالجة تيبوغافية (فنون الطباعة) و جماليّة خاصة تميّزه عن بقية الموضوع و هو أداة لرسم حدود الموضوع الواحد داخل الصفحة.

على وجه التشبيه بالجغرافيا، في مساحة الجريدة، العناوين مثل التضاريس تقطع مع روتين السّهول المنبسطة و تنوّع المشهد. فهو علامة من العلامات البارزة التي تفصل النصوص الصحفية و تميزها عن بعضها.

و يرافق الجانب الجمالي في الإخراج قرار صحفي يعود إلى رئيس التحرير و يترجم أولويات إخبارية لأن الجريدة ترتب المواضيع حسب أهميتها و البنط العريض دلالة على هذه التراتبية.

وظائف أخرى

إضافة إلى الوظائف الرئيسية السابقة يمكن للعنوان أن يؤدي الوظائف التالية:

- العنوان يسهّل فهم الخبر لأنه من البداية يوجه القارئ نحو جوهر الخبر و يعطيه خلاصة تمثل دليل للدخول في الخبر و تكرار المعلومات بين العنوان و جسم الموضوع عنصر من عناصر تسهيل الفهم.

- يساهم مثل بقية العناصر التحريرية في شخصية الجريدة (عناوين جادة عناوين حيادية أو عناوين تحريضية، عناوين معتدلة أو عناوين حماسية..) .

- عناوين الصفحة الأولى تبيع الجريدة إضافة إلى دورها الخاص بالموضوع، فهي عنصر منافسة لأن الجريدة تعرض للبيع مع جرائد أخرى و العناوين أول ما يراه القارئ.

- قد يكون العنوان الجزء الوحيد الذي يطّلع عليه القارئ الذي ينتقل مثل الفراشة من عنوان إلى آخر دون التوقف و كثيرا ما تكون العناوين بديلا كافيا عن المواضيع بالنسبة إلى القراء.

- يؤدى الى تحقيق الترابط بين افراد المجتمع وذلك عن طريق استعراض الاحداث و القضايا الهامة التتهم كل الناس والتى تؤثر على المجتمع ككل .

- تكوين رأى عام تجاه الأحداث .

- التنسيق بين أعمال الأجهزة الحكومية المختلفة ومعرفة كل جهاز ما وصل اليه الاخر فى مجال الخدمات.

- الربط بين السلطة التنفيذية وجماهير المتلقى.

- توصيل رغبات القاعدة الشعبية الى القائم بصنع القرار .

- التسليه و الترفيه وكسر حدة الملل للواقع المعايش .

- زيادة افق وسعة اطلاع المتلقى .

- ربط المتلقى بعالمه ومشاكله وتطلعاته .

- مساعدة الفرد على تخطيط اولوياته ورسم خططه الحياتية (تسديد فاتورة التليفون – الضرائب – الاوكازيون – انقطاعالمياه – وفاة شخصية ما محل اهتمام) .

- التقليل من حدة التناقضات السلوكية و الشذوذ و الانحراف بين افراد المجتمع
(من خلال نقد الانحرافات و فضحها) اى عملية التطهير للمجتمع اولا باول .

خصائص العنوان الإخباري

العنوان الإخباري نص قصير، مختصرو مستقل عن جسم الموضوع من حيث التحرير أي يقرأ و يفهم لذاته دون الحاجة للموضوع و لكنه لا يشتمل على مادة مخالفة للموضوع أو عدم متوفرة في الموضوع.

و هو يشتمل على أهم معلومة أو على واحدة من أهم المعلومات و يجيب مثل أي عنصر إخباري على سؤال من الأسئلة المرجعية..من؟ ماذا؟ لماذا؟...و بأقل درجة متى و أين و كيف.

العنوان الجيد لا يصلح لأكثر من موضوع واحد يجب أن يحمل خصوصية الموضوع و يكشف عن جانب مغر من الموضوع، لذلك يجب تجنب العموميات مثل : قرارات اقتصادية هامة ففي هذه الحالة يجب ذكر واحد من هذه القرارات أو ذكر القطاع المعني مباشرة بهذه القرارات و كذلك طبيعة هذه القرارات: تشريعات جديدة, إنشاء هيكل جديد أو دعم مالي...

و لا يجب على العنوان أن يقتل الخبر و يفقده قيمته أي لا يقول كل شيء عن الموضوع و يصبح غير محفز للقارئ. فهو نص مركّز لا يحمل جزئيات أو عناصر ثانوية.

و يتكون العنوان الإخباري من مادّة إعلامية من صلب الموضوع. و يغلب عليه المعنى المباشر في ظاهر النص الذي يقول ما تقوله الكلمات دون الحاجة إلى اللجوء إلى الإيحاء أو التعليق و يستعمل البلاغيون مصطلح المساواة أي المساواة بين الكلمات و المعاني.

و ازدادت أهمية العنوان الإخباري مع النّشر الإلكتروني لأنه سيتحوّل إلى رابط عند أرشفة الموضوع و كلّما كان واضحا و مطابقا للموضوع كلما مكن متصفح الموقع من الاطلاع على مادة الموضوع بسهولة و سرعة.

ومن خلال ما سبق يمكن تلخيص خصائص كتابة العنوان فى النقاط التالية:

1. أن يشتمل على **أهم حقيقة** في الخبر أو الحقيقة الجوهرية فيه.
2. **تركيز عبارات العنوان** وتخليصه من الألفاظ الزائدة.
3. يفضل أن يكتب العنوان **بالفعل المضارع**.
4. أن يركزعلى **أكثر الأحداث إثارة**.
5. أن يشتمل على **العنصر البارز** من عناصر الخبر.
6. أن يكون **معبرا عن المضمون** ومرتبطا به وملائما له.
7. أن يكون **مثيرا للانتباه**.

8. أن يجيب على **أحد الأسئلة** الستة

9. أن لا يستخدم الأسئلة قدر الإمكان.

10. أن يبتعد عن **التهويل أو التقليل.**

11. **أن يبتعد عن** استخدام المعاني **الاصطلاحية** أو غير الدارجة.

12. أن يكون مختصرا وأن **لا يستخدم المختصرات.**

13. عدم استخدام الضمائر بل استخدام الاسم الصريح.

14. لا يظهر **رأيا مسبقا** تجاه الحديث.

أسطر العنوان:

يمكن إن يكتب العنوان في سطر واحد على النحو التالي:

"2,5 مليون مشرد في زلزال باكستان والأمطار تعيق جهود الإغاثة"

أو أن يكتب العنوان في سطرين كما في عنوان الخبر التالي:

الضمان تدرس صرف 50 دينارا للمتقاعدين قبل العيد

النواب يطالبون بعدم المساس بأموال الضمان الاجتماعي

وكذلك يكتب العنوان في ثلاثة أسطر:

"اتفاق على تعديل الدستور العراقي بعد انتخابات كانون الأول

بغداد: مذكرة باعتقال الشعلان و22 مسؤولا سابقا

السنة يشترطون الاعتراف بالمقاومة للمشاركة بمؤتمر المصالحة"

وكذلك فان هناك بعض التسميات للعنوان والتي تسميها بالعنوان العلوي والعنوان سفلي إضافة للعنوان الأصلي أو العنوان الرئيس الذي يكون مكتوبا في العادة بخط أكبر من الاثنين العلوي والسفلي. وعلى جميع الأحوال فإن العنوان متعدد الأسطر يستحسن أن يكون كل سطر منه وحدة لغوية مستقلة أي تؤدي معنى كاملا.

أشكال العنوان:

تتخذ العناوين في الصحف أشكالا عدة عند إخراج الصحيفة، وقد ذكر الدكتور نبيل حداد في كتابه "في الكتابة الصحفية" ستة من هذه الأشكال:

1. الشكل المثلم ويتخذ الشكل التالي:

XXXXX

XXXX

XXXX

2. شكل الهرم المقلوب

XXXXXX

XXXX

XX



3. الشكل الهرمي

XXX

XXXXX

XXXXXXX

4. الشكل المتدرج

XXXXXXX

XXXXXXX

XXXXXXX

5. الشكل المستطيل

XXXXXXX

XXXXXXX

6. الشكل الهرمي المزدوج المتقابل

XXXXXXX

XXX

XXXXXXX

أنواع العناوين الإخبارية :

يمكن تصنيف العناوين الإخبارية كالآتي:

- العنوان الذي يجيب على واحد أو أكثر من الأسئلة المرجعية الصحفية (من؟ ماذا؟...) و هي أكثر العناوين الإخبارية انتشارا. مثال عنوان يجيب عن السؤال من؟ (حماس و فتح و ممثلو الفصائل) و ماذا؟(تطلقان الحوار...) : "حماس" و "فتح" تطلقان "عملية الحوار" في مصر اليوم و ممثلو الفصائل يجتمعون بعد غد لتشكيل اللجان (الحياة 24 شباط – فبراير 2009). يجيب السؤال التالي عن السؤال من؟ (رئيس الوزراء البريطاني الجديد كاميرون) و ماذا؟ (خفض رواتب...)

أول قرار لكاميرون: خفض مرتبات الوزراء (وكالات، الأهرام 14 مايو 2010) .

- العنوان الذي يقتبس مقولة من أقوال طرف رئيسي في الخبر.عريقات ل"الشرق الأوسط": طلبنا خطّيا ردّا أمريكيا على استمرار الاستيطان...وواشنطن تمتنع (الشر الأوسط 11 مايو 2010) الأسد: ننتظر تحركا جديا للراعي الأميركي مستعدون لحلول وسط باستثناء الأرض ميديفديف: الوضع يزداد سوءا و الإدارة الأمريكية لا تعمل ما يكفي لدفع الأمور إلى الأمام (الشرق الأوسط 12 مايو 2010) .

- العنوان الرّقمي الذي يعطي نتائج كارثة أو حجم استثمار...أو عدد المشاركين في الانتخابات العراق: مقتل نحو100 و إصابة 250 في تفجيرات (الشرق الأوسط 11 مايو 2010) العراق يستهدف توفير 3-4 ملايين وظيفة بحلول 2010 (موقع وكالة رويترز 11 مايو 2010) ارتفاع حصيلة ضحايا كارثة منجم الفحم في سيبيريا إلى 52 قتيلا (وكالة أنباء فرانس براس أ ف ب 11 مايو 2010) .

- العنوان الذي يبرز قيمة إخبارية مثل الآنية أو الصراع أو النجومية أو الطرافة فأر و أرنب يقلقان "مزاد القرن" في باريس (الشرق الأوسط 23 فبراير 2009) يعتمد العنوان السابق عنصر الطرافة فكيف يمكن لفأر أو لأرنب تعطيل مزاد القرن في سوق اللّوحات و التحف الفنية؟ يكشف الخبر أن منحوتتان معروضتان للبيع تمثلان فأر و أرنب موضوع صراع ملكية بين البائع و جهة صينية تريد استرجاعها بعد خروجها من الصين سنة 1860. تلقت الطعنات من أقرب "الأصدقاء" نجوى كرم: محاولات استنساخي...فاشلة! (الاتحاد (الامارات) 17 سبتمبر 2003) يجمع هذا

العنوان بين قيمة النجومية (نجوى كرم) و الصراع ("طعنات الأصدقاء"، و "الاستنساخ الفني"...) .

- عنوان تلخيصي تأليفي يقدم صورة مكتملة نسبيا عن الموضوع و لا يقتصر على ابراز عنصر واحد ثالث امرأة للمحكمة العليا...لبرالية لخلق توازن مع قاضيين محافظين اختارهما بوش الابن (الشرق الوسط 11 مايو 2010) يتصدّر هذا العنوان خبر تعيين الرئيس أوباما لعضوة جديدة في المحكمة العليا في الولايات المتّحدة و يقدّم خلاصة من غير التركيز على عنصر وحيد بارز فنعلم في نفس الوقت أن العضو الجديد امرأة و نعلم توجّهها الايديولوجي و كذلك الهدف من التعيين أي خلق توازن داخت المحكمة التي يسيطر عليها المحافظون. أكبر حزبين في بريطانيا يتوددان للديمقراطيين الأحرار (الحياة 11 مايو 2010) يلخّص هذا العنوان المباحثات المتعددة التي تجري في بريطانيا بعد الانتخابات التشريعية التي لم تمنح الأغلبية المطلقة لحزب المحافظين رغم تقدمه على حزب العمّال و حوّلت هذه الوضعية حزب الديمقراطيين الأحرار إلى حليف ممكن لكلّ من المحافظين و العمّال. منظمة الصحّة العالمية تسجّل تقدما جيدا لتحقيق أهداف صحيّة للفقراء (وكالة رويترز 11 مايو 2010) يشير العنوان بصفة مجملة إلى تحسّن ترصده منظمة الصحة الدولية في تقريرها، في نوعية الخدمات الموجّهة إلى الأوساط الفقيرة في مجموعة من الدول و سيتم تفصيل ذلك في الخبر.

- عنوان في شكل سؤال تمويل المفاعل النووي المصري...من أين؟ (مجلة روز اليوسف (مصر) 10 أبريل 2010) هل الأرق يصيب الأطفال أيضا؟(مجلة الأم و الطفل، سبتمبر 2003) سؤال على هامش المنتدى القضائي العربي

هل تطبّق استقلالية القضاء في البلدان العربية؟ (الوسط (البحرين) 17 سبتمبر 2003) .

- العنوان الذي يرتّب الأولويات و يفصّلها (أربعة ملفات عاجلة: البطالة و الأسعار والسكن والديمقراطية) .

ولدينا من حيث الصياغة 5 أصناف من العناوين:

- العنوان الإخباري(المعلوماتي): هذا يقوم على تقديم أهم شيئ في الخبر ويدل دلالة واضحة على مضمون الخبر وهو أكثر تداولا في الصحافة بمختلف أنواعها .مثال :وصول الفوج الأول من الحجاج إلى الجزائر.
- العنوان الوصفي: هو النوع الذي يحاول أن يعطى صورة لتجسيد الحادث أو الواقعة تترك في مخيلة القارئ صورة ذهنية مثال :الأمطار تحول مدينة جيجل إلى بحيرة. الثلوج تكسو مدينة البليدة حلة بيضاء.
- العنوان الإيضاحي: هو ذلك العنوان الذي يقدم تبريرات عن أسباب وقوع الحادث ونجده يجيب عن سؤالين هما ماذا و لماذا مثال :وزراء الداخلية يجتمعون.
- العنوان الإقتباسي : هو العنوان الذي يقوم على اقتباس تصريح جاد على لسان إحدى الشخصيات الفاعلة أو صانعة الحدث ويوضع بين مزدوجين مثال :موسى تواتي « لن يقبل بتعديل الدستور لأغراض شخصية » أوباما «لن نغير من سياستنا. »
- العنوان الإستفهامي: هو ذلك العنوان الذي يصاغ في شكل سؤال لجذب القارئ وإثارة اهتمامه في الوقت الذي يطرح فيه المشكلة ويحث القراء على المشاركة.مثال :ما مصير طلبة نظام LMD الجديد؟ .

خصائص العناوين الإيحائية

على عكس العنوان الإخباري لا يشترط العنوان الإيحائي تقديم معلومات حول وقائع محددة و لا يكون المعنى مباشرا و هو يبرز موقف الصحفي بصفة صريحة أو مضمّنة و رغبته في توجيه القارئ و خلق مناخ يوحي بالمعنى. يقول نص العنوان الإيحائي أكثر مما تقوله الكلمات وهو ما يعبّر عنه علماء البلاغة بالايجاز، و هو دعوة إلى خيال القارئ و استنتاجاته. و تستعمل العناوين الإيحائية بالنسبة إلى مقالات الرأي و التحقيقات و يندر استعمالها بالنسبة إلى الأخبار أو التقارير الإخبارية.

و يمكن تصنيف العناوين الإيحائية:

- توظيف أساليب بلاغية متنوّعة مثل الاستعارة و استعمال المعاني المجازية و الجناس و مختلف أساليب اللّعب بالكلمات. الدّستور التركي يخلع ثوبه العسكري (مجلة أكتوبر (مصر) 4-4-2010) يتصدّر هذا العنوان موضوعا يتعلّق بمشروع تعديل الدستور تقدمت به حكومة حزب العدالة و التنمية الحاكم في تركيا و نلاحظ تشخيص غير العاقل "الدستور" و الاستعمال المجازي لعبارة "ثوب" و هي تدلّ من ناحية على سمة من سمات الدستور المراد تنقيحه و لكنها تحيل أيضا إلى دور العسكر في إدارة الحكم في تركيا و قد تمت الإشارة إليهم بجزئية الثوب العسكري التي تدل على مجموع فئة العسكر. معهد الموسيقى في بغداد يستعيد إيقاعه...و ينتظر عودة طلابه (الشرق الأوسط 23-2-2010) .

يتصدّر هذا العنوان تقريرا حيا حول عودة معهد الموسيقى ببغداد الذي تأسس سنة 1970 إلى العمل بعد انقطاع بسبب ظروف الحرب و

انعدام الأمن. و يلاحظ توظيف الاستعارة واستعمال مجازي لعبارة "إيقاع" في علم الموسيقى في غير إطارها الموسيقي الضيّق للدلالة على عودة المعهد إلى سالف وتيرة نشاطه.

كن ناقدا و لا تكن حاقدا (الأيام (البحرين) 19 سبتمبر 2003) تم توظيف الجناس ("ناقدا" و "حاقدا") وصايا العشر لصحافيي العصر (الصباح (تونس) 14 مايو 2000) عنوان مقال فقيد الصحافة التونسية محمد القلبي يلخّص فيه خبرة حياته المهنية متوجّها إلى الصحفيين الشبّان و قد استعمل في عنوانه أسلوب الجناس ("العشر" و "العصر").

- استغلال الثنائية أو التعارض و التناقض و التضاد (الطباق عند علماء البلاغة) رحل الرّمز..و بقيت القضية (الشرق الأوسط 12 نوفمبر 2004)

اختارت جريدة الشرق الأوسط هذا العنوان للإعلان عن وفاة الزعيم ياسر عرفات موظّفة ثنائية الرحيل و البقاء وثنائية الجزء أي الرّمز الذي يمثله ياسرعرفات والكل أي القضية الفلسطينية. زحمة المدن ووحدة الإنسان (الشرق الأوسط 13 أبريل 2010) لاحظ التعارض بين "الزحمة" و "الوحدة" مميزات الركود الخفية (الشرق الأوسط 23-2-2010) تم ربط مستغرب بين عبارة "مميزات" التي توحي بالايجابية و "الرّكود" إذ يتمّ عادة ذكر سلبيات الرّكود الاقتصادي يرى بعض الباحثين بعض المزايا للأزمة الاقتصادية ناتجة عن تغيير عادات سيئة بسبب انخفاض الدّخل و منها تقلّص التدخين و تقليل استعمال السيّارة و بالتالي تخصيص أكثر وقت للمشي مما ينعكس ايجابيا على صحة الفرد. ربّ ضارة نافعة. كبار على الشاشة الصغيرة (مجلة روز اليوسف (مصر) 4-10 يناير 2003) .

- التضمين أو المحاكاة: يعيد استعمال أقوال مأثورة بصفة حرفية أو بعد تعديلها و تكييفها و قد تكون مقولة أدبية أو حكمة أو مثل أو عناوين مشهورة لروايات أو أفلام (الاعتماد على الإطار المرجعي للمتلقّي...) بيئة: في اليوم العالمي للهواء النظيف: أنت تتنفّس...إذا أنت موجود (السفير 19 نيسان (أبريل) 2010) محاكاة لمقولة الفيلسوف الفرنسي ديكارت التي عرفت ب "الكوجيتوّ: "أنا أفكّر إذا أنا موجود". "عندي حلم"...في رام الله (موقع الحياة 15 ابريل 2010) محاكاة لمقولة مناضل الحقوق المدنية في أمريكا مارتن لوثر كينج: I have a dream .

- التوجّه المباشر إلى القارئ الذي سيكون المستفيد الأوّل أو المتضرّر من نتائج الموضوع و يمكن أن يكون على شكل عنوان تحريضي يدعو القارئ صراحة إلى تبنّي موقف أو إلى سلوك. أنت حامل؟ اهتمي بأناقتك (القبس (الكويت) 18 أبريل 2010) تألقي في أمسياتك و سهراتك بالسهل الممتنع بساطتك..أجمل أكسسواراتك (الشرق الأوسط 10-12-2007) تنبهوا لبنان في خطر (الشرق الوسط 23-2-2010) ارحموا لبنان شيبه و شبابه، حاضره و مستقبله (مجلة الحوادث 10-11-2006).

- عنوان استفهامي في شكل سؤال أو سؤال إنكاري بين تعثر القمة العربية و توسع الاتحاد الأوربي لماذا نجحت الوحدة الأوروبية و فشلت الوحدة العربية؟ (المجلة) (لندن) 11-17 أبريل 2004) ايران و "حماس"..هيمنة أم تحالف؟! (مجلة الوطن العربي 8-11-2006) من سينجينا من تلك الفوضى؟ (المجلة) (لندن) 11-17 أبريل 2004) تصدّر هذا العنوان مقال جيسي جاكسون داعية الحقوق المدنية في الولايات المتحدة أثناء مشاركته في الحملة الانتخابية سنة 2004) .

- أقصى قدر من الإيحائية في العناوين الكلمة بالبنط العريض عرض الصفحة: الانتصار، الهزيمة، الصمود، الفرحة...كلمات تخلق مناخا عاطفيا و تدغدغ خيال القارئ و لا تفهم إلا في سياق إخباري معين (بعد عودة الفريق الوطني بعد انتصاره في مقابلة رياضية أو أثناء حرب...(Jose De Broucker,1996)

- العنوان الذي يتوخّى المنهج التفسيري المدرسي الإيضاحي التبييني.

تحرير العنوان :

من أهم النصائح التي تعرضها كتب الصحافة في مجال تحرير العناوين ما يلي:

- تجنب العناوين الإخبارية المغرية و لكنها مزيّفة عندما لا يوجد تطابق بين العنوان و مضمون الموضوع فالحرص على الإبراز لا يجب أن يؤدي إلى تضخيم تنتج عنه خيبة أمل عندما يكون الموضوع ليس في مستوى ما وعد به العنوان.

- لا يجب أن يكون العنوان عاما غير مخبر فهو يقدم بإيجاز معلومات تولّد الرّغبة في المزيد.

- تفضيل الفعل الإيجابي على الفعل السلبي لتحقيق حيوية في النص.

- مبني للمعلوم و تجنب المبني للمجهول (مثل: فلان يرفض الاقتراح...عوضا عن: رفض الاقتراح من قبل فلان..)

- تفضيل المضارع الذي يجعل القارئ يعيش الحدث .

- الكلمات السهلة و الواضحة على الكلمات التقنية و ذات المعاني المعقدة.
- تجنّب الأوصاف و النعوت و التركيز على المواضيع المحددة سواء كانت أقوال أو أفعال أو وقائع .
- تجنّب الإطالة في الألقاب و الوظائف و إن كانت لازمة اختصارها .
- انسجام بين العنوان و الموضوع (موضوع جاد، موضوع خفيف) .
- انسجام بين العنوان و طبيعة الصفحة: عقلية و تقاليد العنونة في الصفحة المحلية أو الدولية تختلف عن الرياضية أو الثقافية.
- حافظ على انسجام أسلوب العنوان مع سياسة التحرير (جريدة إخبارية محايدة أو ملتزمة و منحازة، جريدة شعبية أو تتجه إلى النخبة، هادئة معتدلة أو تحريضية متحمسة...) .

من يحرر العنوان؟

الصحفي المخبر أو المندوب مطالب بتسليم موضوع كامل صالح للنشر و هو بالتالي مطالب بكتابة عنوان أو أكثر للموضوع و لكن المحرر الذي يراجع النص و يوافق على نشره له صلاحية تعديل لأنه أدرى بالمواضيع الأخرى لخلق انسجام خاصة عند نشر الموضوع في ملف. و تكلّف بعض الصحف صحفيا معنونا لكتابة و مراجعة العناوين.

متى يحرر العنوان؟

إذا كان العنوان أوّل عنصر يطّلع عليه القارئ فأنه ينصح عادة بتحريره بعد الانتهاء من كتابة الموضوع لأنه يجب أن يشتمل على عنصر على درجة من الأهمية من صلب الخبر.

و يقع أن يهتدي الصحفي منذ البداية إلى عنوان و بصفة أخص بالنسبة إلى العناوين الإيحائية التي تتصدّر مقالات الرأي أو التحقيقات، فعليه أن يكتبه ثم يعود إليه من جديد بعد الانتهاء من كتابة الخبر و يراجعه أو يغيره كليا. و هناك من المحررين من يرى أن الشروع في الكتابة بعد تحديد العنوان يساعد على حصر الخط العام للموضوع و تضمن وحدته.

البدء بالعنوان أم الانتهاء به يختلف حسب الممارسات الشخصية. يمكن أن نبدأ كتابة الموضوع تحت هداية عنوان فرض نفسه في عقل الكاتب نتيجة اطلاعه المسبق على الموضوع و يلعب العنوان في هذه الحالة دور موجه للكتابة و قد يساعد على التقيد بالموضوع.

و يفضل كتابة العنوان و خاصة العنوان الإخباري في نهاية التحرير حتى يكون أكثر تعبيرا عن جوهر الموضوع بكامله و حتى إذا انطلقنا في الكتابة و معنا موضوع ملح فالأفضل مراجعته عند الانتهاء.

كيف يحرر العنوان؟

الإيجاز هي القاعدة في كتابة العناوين و لكن الحرص على الإيجاز قد يؤدي إلى عناوين خاوية من المعلومات لذلك الأفضل تحرير العنوان على مرحلتين. مرحلة أولى على شكل نص طويل نسبيا و شامل للمعلومات التي نريد إبرازها ثم مراجعته

قصد اختصاره و اختزاله و تركيزه.و على الصحفي إلزام نفسه بتخصيص الوقت الكافي لإعادة الصياغة و إن أمكن المفاضلة بين عدة مشاريع عناوين أو دمج عنوانين للوصول إلى أحسن صياغة.

و لا يجب أن ننسى أن بروز العنوان نتيجة المعالجة التيبوغرافية سيضاعف من خطورة الأخطاء اللغوية أو عدم صحة و دقة الوقائع فهي لذلك جديرة بعناية مضاعفة من قبل الصحفي المخبر و المحرر و عليهما عدم التردد في العودة إلى القواميس للتأكد من الإملاء و البحث عن مترادفات لاختيار أفضل الكلمات.

طاقم العناوين :

يمكن الاقتصار على عنوان واحد كما يمكن تحرير عنوان مركّب ثنائي متكون من عنوان رئيسي يرافقه عنوان فوقي أو عنوان تحتي. وفي المواضيع الهامّة والمطوّلة التي تغطي عدّة أعمدة في الصفحة يمكن استعمال عنوان مركّب في شكل طاقم متكامل من العناوين متكوّن من عنوان رئيسي وعنوان فوقي وعنوان تحتي.

ومن فوائد العنوان المركّب أنه يسمح بعنوان طويل مع إمكانية ترتيب المعلومات فتوضع أهم العناصر في الرئيسي والتفاصيل في التحتي وعادة يستعمل الفوقي لتحديد المصدر أو المناسبة أو الإطار العام للحدث.

العنوان الفوقي :

يعلو العنوان الرئيسي ببنط أقلّ حجما حتى لا يظلّل على العنوان الرئيسي ويحمل عادة معلومات ثانوية تهيئ للعنوان الرئيسي وتسمح بتخفيفه مثل معطيات عن

الإطار الزماني والمكاني للحدث أو المصدر أو يتولى الإجابة عن سؤال من ويقدم الطرف الرئيسي عندما يخصص العنوان الرئيس لاقتباس تصريح.

العنوان التحتي :

أقل بنط من العنوان الرئيسي ومثل العنوان الفوقي لا يجب أن يحجب العنوان الرئيسي ويسمح باستكمال العنوان الرئيسي وتقديم تفاصيل.

مقدمة الخبر:

المقدمة هي مدخل القارىء إلى الخبر وهي **تحتل المقدمة (الاستهلال)** أهمية **كبيرة في بناء الخبر الصحفي وتشترك مع العنوان في جذب القارئ الى الخبر أو إبعاده عنه**، ولذلك لا بد أن تتوفر لها كل الإمكانيات التي تحقق لها أن تقدم ما في الخبر وأن توفر لها الجاذبية لاستهواء القارىء لمتابعة الخبر حتى النهاية. **ويمكن تعريف المقدمة أو (الاستهلال)** حسب جورج هاو بأنها: " **بداية الخبر وتتألف من جملة واحدة تكون مستقلة ضمن فقرة معينة، ويمكن للاستهلال أن يتألف من أكثر من من جملة واحدة وقد يصل الى عدة فقرات في الأخبار الطويلة**". أما وكالة أنباء الاسوشيتد برس (AP) فقد شبهت المقدمة **بالمقبلات التي تزكي الشهية ولا تقدم وجبة.**

يمكن تلخيص تعريف المقدمة بأنها **التصريح بما حدث والتعريف بالأشخاص المعنيين وبالزمان والمكان وبشيء عن ظروف الحادث** وأحيانا بشيء من الاسناد. أي أن يكون الاستهلال المقدمة **قصيرة مختصرة** تتناسب مع حجم ومضمون الخبر واضحة ودقيقة، وأن **لا تكون مزدحمة بالمعلومات. ليس هناك تحديد لعدد الأسطر أو**

الكلمات في كتابة الاستهلال ولكن مقدمة الخبر لا تزيد عن ثلاثين كلمة بمعدل **3 أسطر** في العادة. وأن تقدم بموضوعية دون إبداء الرأي إي يجب عدم الإيحاء للقارئ بشيء، **وليس شرطا** في المقدمة **أن تجيب عن الأسئلة الستة** لأن الإجابة قد تكون في المتن وأحيانا يبقى قسم منها في الخاتمة ولكن المقدمة يجب أن تجيب عن أهم سؤال لموضوع الخبر بحسب هذه الأسئلة, أهمية الموضوع فمثلا إذا كانت المقدمة تتعلق بالأشخاص فإنها تجيب عن سؤال من؟ سواء كان شخصا حقيقيا أم معنويا. وممكن أن تكون مقدمة تفسيرية فتجيب عن سؤال لماذا؟ أي الدافع وراء الخبر. أو أن تكون توضيحية للزمان فتجيب على سؤال متى؟ أو للمكان فتجيب على سؤال أين؟ أو للكيفية فتجيب على سؤال كيف؟ وأخير يمكن أن تكون توضيحية للحدث نفسه فتجيب على سؤال ماذا؟ وهو الأكثر شيوعا في الصحافة العربية.

إذا كانت أساليب كتابة مقدمة الخبر متباينة من صحيفة الى أخرى ومن وكالة أنباء الى أخرى فانه من الطبيعي أن تتعدد انواع هذه المقدمات في الصحف، وهو أمر أيجابي للقارىء الذي يرغب أن يشاهد أو يقرأ تنوعا في الخبر تبعا لتنوع الثقافات والاهتمامات والميول.

أنواع المقدمات:

يمكن أن نتحدث عن أنواع عدة من مقدمات الخبر الصحفي:

1. **المقدمة التلخيصية:** يعد هذا النوع من المقدمات من أبسط أنواع المقدمات **وهي التي تلخص بوضوح وبساطة أهم المعلومات التي يحتويها الخبر**، أي هي المقدمة التي تحشد جميع عناصر الاثارة في الجملة الأولى، **وتستخدم غالبا في قوالب الهرم المعكوس** أي أنه يمكن حذف بعض عبارات الخبر الذي تكون مقدمته

تلخيصا له، ومن ميزات هذه المقدمة أو الاستهلال: **تلبية حاجات القراء الذين يقرأون الأخبار من عناوينها** فإما أن تجذبهم الفقرة الأولى إلى بقية الخبر أو أن تحولهم الى خبر آخر.

2. **المقدمة الاقتباس: اقتباس فقرة من تصريح أو حديث كما وردت دون تحريف أو تحرير** ويلجأ إليه كاتب الخبر لتأكيد مصداقية المعلومات التي يوردها في الخبر. **إن اقتباس زبدة الخبر ووضعها في جملة موجزة غالبا ما يفي بالغرض ويعطي فكرة واضحة عن الخبر:**"قواتنا لن تكون البادئة في العدوان..."، "لا ارتفاع على أسعار الوقود حتى نهاية الشتاء الحالي" تصريح لرئيس الوزراء عدنان بدران، ويفضل استخدام هذا الاستهلال اذا كان تأثير الحدث أهم من بقية النص، ويمكن أن نسمي هذا النوع من الاقتباس أيضا التصريح والاسناد.

3. **المقدمة المجاز:** أي استخدام الكلمات بمعاني مجازية مثال: "الحكومة تفتح النار على أحزاب المعارضة"، فمن المعلوم لدينا أن وزير الداخلية لم يقف ممسكا برشاشه لإطلاق النار على أي من الأحزاب، كما أن أحدا من تلك الأحزاب لم يصب بأذى جسدي ولكنه مجاز عن أن الحكومة بدأت تهاجم المعارضة. اقتحم الجراد أرض لبنان... "لقد بدأت اسرائيل غزوها لهذا البلد منذ ليلة أمس".

4. **المقدمة المشوقة (الغرابة أو الطرفة):** رغم أن كل مقدمة يجب أن تكون مشوقة وجذابة فان هذا النوع من المقدمات يعتمد عنصر التشويق أساسا في صياغته وفكرته. تنطوي تحت هذه المظلة الأخبار التي تحمل عنصر التشويق والجدة والغرابة أحيانا أي المقدمة التي تشير الى مفارقة غير عادية" **أم تضع تسع توائم،** التوائم التسعة إناث"، "**أرجلية تتسبب في حرق أربعة بيوت في صعيد مصر**". "فأرة تفسد حفل زفاف".

5. **المقدمة الوصف"** مقدمة تصف الخبر أو الحدث أو ترسم صورة له: كانت الساعة تشير الى الثانية من بعد الظهر، كل شيء في الطائرة يتسم بالهدوء، الركاب منشغلون بالقراءة أو استماع الموسيقى عندما ظهر فجأة شاب ملثم ليعلن اختطاف الطائرة. اصطدام قطارين لنقل الوقود في ولاية البنجاب الهندية يتسبب في حريق طواقمهما وحريق هائل للغابات في منطقة الحادث، تدمير العديد من القرى الباكستانية في الزلزال الذي ضرب شمال باكستان الأسبوع الماضي، أو وصف حالة الذعر بين المدعوين إلى حفل زفاف في الفندق الذي وقع به العمل الإجرامي مساء الأربعاء2005/11/9.

6. **المقدمة السؤال:** مقدمة تبدأ بسؤال يشير الى موضوع الخبر " تحاول أن تصيغ سؤالا عن أهم المعلومات الجيدة في الخبر وهذه المقدمة تشارك القارئ في القضية التي يثيرها الخبر. **هل تقف الحكومة عاجزة أمام ظاهرة الاعتداء على المال العام؟**. " **إلى متى يتهرب التجاروأصحاب المطاعم من دفع الضرائب المستحقة عليهم**". "هل تبحث عن بيت ريفي لقضاء العطلة الصيفية". هل من حق الزوج أن يصفع زوجته.

7. **المقدمة الحوار**: مقدمة **تحاول إيجاد نوع من الحوار بين أطراف الخبر** أي الابتعاد عن الطرق التقليدية في نقل الخبر: "نائب معارض: **هناك تجاوزات إدارية كبيرة في مختلف الوزارات**. وزير التنمية الإدارية: **نحن أو من نعاني من هذه التجاوزات** ونحاول جاهدين للقضاء عليها". **أنت دكتاتور**– نائب في البرلمان– **بل أنت الذي يريد أن يزايد** – رئيس الحكومة–.

8. **المقدمة التناقض (المفارقة):** " **وفاة أكبر متسولة في اربد رصيدها 95000** دينار في البنك العقاري"، فهل يعقل أن يكون لمن يمتهن التسول في حياته رصيد لا يحلم به كبار موظفي الدولة من رواتبهم، وقد حدثت هذه القصة بالفعل.

9. المقدمة المثل أو الحكمة: "ليس كل ما يلمع ذهبا"، "اتق شر من أحسنت إليه"، يبدأ الخبر بمقدمة عن مثل أو حكمة معروفة لدى القراء ثم ليورد الخبر الحقيقي والذي قد لا يكون له علاقة مباشرة مع نفس القصة.

10. المقدمة القنبلة (الساخنة): جملة واحد قصيرة ومختصرة ولكنها مفاجئة وتحمل خبرا هاما يوازي بضخامته انفجار القنبلة، أو الحديث عن شيء عظيم وهام، مثال: "**اغتيال رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري** في بيروت"انتحار وزير الداخلية السوري اللواء غازي كنعان في مكتبه صباح اليوم الأربعاء".

تحرير جسم الخبر (القوالب الصحفية):

للخبر المؤثر شكل يحتوي الخبر ويعبر عنه ، على الكاتب أن يجد قالباً يعطي القارئ شعوراً بالرضا والكمال، وإحساساً بأن كل شيء في الخبر ينساب نحو نهاية محتومة.

كثير من الكتاب يصلون إلى منتصف الطريق في الخبر ولا يدركون أنهم يكتبون في قالب معين، وعلى الرغم أن الكثير من الكتاب الآخرين لا يؤكدون أسماء وأشكال الخبر ، فإن معظم مدربي الكتابة يتحدثون عن القالب والمنطق ورواية الخبر ، هؤلاء يطلبون من الكتاب تصور ما يحتاج القارئ معرفته وبأي قالب، وغالباً ما يطلبون من الكتاب أن يدعوا الخبر ينساب بشكل طبيعي كما أنهم يروونه لصديق.

على كل الأخبار أن تساعد القراء على فهم النقطة المركزية، النزاع، خلفية الحدث، وحلول الموضوع الرئيسي، ويمكن تنظيم جميع الأخبار حسب موضوعاتها، ووجهات النظر فيها، أو في تتابع زمني لجزء أو كل أجزاء الخبر .

فلم يعد مقبولا في عالم الصحافة أن نجعل منها صحافة تسجيلية أو تقريرية فحسب لتسجيل الوقائع والأحداث أو أن نصفها وصفا عاديا بالطرق التقليدية عند كتابة الأخبار، ولم يعد لونا واحدا أو طريقة واحدة في الصحافة ملزما للقراء الذين تعددت خياراتهم وتباينت مصادر حصولهم على الأخبار. فالتطور الحاصل في أساليب كتابة الخبر ودخول التكنولوجيا إلى حياتنا اليومية حيث أصبحت جزءا لا يتجزأ من العالم الذي نعيشه، فرض وجود قوالب جديدة غير تلك التي كانت تعرف في فن كتابة الأخبار، **وسنحاول أن نستعرض أهم القوالب التي يعرض بها الخبر الصحفي فيما يلي:**

أولا: قالب الهرم المقلوب (المعكوس):

يعني هذا القالب أن **الأخبار تشبه الهرم المقلوب وهو يتكون من جزأين قاعدة الهرم المقلوبة (القمة) وجسم الهرم.** حيث يكتب في قاعدة الهرم أهم وأبرز معلومة في الخبر **يؤكد هذا القالب على أهمية الجمل الأولى القليلة من الخبر أما المعلومات الأقل أهمية فتوضع في القاعدة السفلى من الهرم** حيث تأتي التفاصيل في جسم الخبر الأهم فالمهم فالأقل أهمية. وفي هذا القالب **تكون الفقرات قصيرة** بحيث تسهل قراءتها واختصارها. **وتكون الوقائع منظمة والمعلومات والبيانات مرتبة** حسب أهميتها. إذ تكتب في **كل فقرة** من الفقرات **موضوعا محددا** وتكون **الفقرات بمجموعها متسلسلة مترابطة ومتتابعة.** وهذا النوع غالبا ما تستخدمه وكالات الأنباء التي تبث أخبارا مطولة فيستفيد منه كل حسب حاجته. وهو من أبسط أساليب تنظيم الأخبار القصيرة الذي يتكون من استهلال ثم متن الخبر أو تطوره وتفصيلاته حسب الأهمية من الأعلى وهو بدون خاتمة.

مثال: المجلس التنفيذ يتدارس مسودة الاتفاقية الأمنية .

أهم معلومة في الخبر: تدارس المجلس التنفيذي أمس الأربعاء مسودة الاتفاقية المقترحة بين العراق والولايات المتحدة الأمريكية والتي تعد آخر نسخة يصل إليها الطرفان.

تفاصيل هامة: وأضاف علي الدباغ الناطق باسم الحكومة أن المجلس التنفيذي المكون من رئيس الجمهورية جلال الطالباني ورئيس و...تدارسوا أمس مسودة الاتفاقية المقترحة بين العراق وأمريكا.

تفاصيل أقل أهمية: يتفاوض الجانبان العراقي والأمريكي حاليا بشأن إبرام اتفاقية أمنية طويلة الأمد بينهما أثارت جدلاً حاداً في الأوساط الشعبية والسياسية المحلية على مدى الأشهر الماضية.

هذا القالب يبدأ عادة باستهلال تلخيصي تقدم فيه بعض الأساسيات من؟، ماذا،؟ لماذا؟، متى؟، أين؟، أما العناصر التي لا مكان لها في الاستهلال فتذكر في المعلومات المدعمة ، ويقوم أيضاً هذا القالب على أساس تشبيه البناء الفني للخبر بالبناء المعماري للهرم مقلوباً .

يجب أن تكون الفقرة الأولى بالغة القوة، فهي تلخص كل شيء، وينبغي كتابة الفقرة الأولى دائماً بثقة ليشعر القارئ أن هناك كاتباً محترفاً، فالفقرة الأولى هي التي تجعل القارئ وكأنه يرى، وبالتصورات يمكن الوصول للهرم المقلوب.

فعلى سبيل المثال: بسرعة غير عادية، ولكم بخطوات حذرة ،، سار نجم السيرك العجوز المدهش – 65 سنة – لمسافة ألف قدم على أطراف أصابعه وكعبه .. على ارتفاع 700 قدم فوق المضيق غير المستوي قطعها في 17,7 دقيقة، أي بأقل مما كان متوقعاً.

بدا كأنه يسير فوق قطعة من الحلوى، وكان يضحك ويثرثر في ميكروفوني السينما هو يقطع المسافة فوق سلك لا يزيد قطره عن ...الخ

كان الحشد يلهث .. في حين والبيندا يتهادى حتى منتصف السلك .. ثم فجأة " تشقلب" في الهواء على كعبيه لانتزاع المزيد من التصفيق. تفاصيل هذه القصة تساعد القارئ على استيعاب الأحداث .

مثال آخر: معلومات غير حقيقة ،، حريق يلتهم مطار العراق الدولي الجديد .

اندلع حريق في مطار العراق الدولي مساء أمس الأول وقد راح ضحية هذا الحريق ما يقارب 200 شخص، وهذا لا يزال البحث جارياً عن المفقودين الذين بلغ عددهم 200، وقد صرح السيد فلان الفلاني بأن أسباب اندلاعه تعود لانفجار في ....

ويعد قالب الهرم المقلوب أنسب طريقة لصياغة الخبر البسيط سواء المبني على أحداث أو حقائق أو تصريحات، ويقوم على قاعدة الأهم ثم المهم ثم الأقل أهمية، وينقسم إلى جزئين: قمة الهرب، وجسم الهرم، حيث تأتي أهم معلومة في الخبر في المقدمة، أما تفاصيل الخبر فتأتي بعد ذلك لتشكل جسم الخبر، وتعني صياغة الخبر وفق هذه القاعدة للمحرر أن يبدأ الخبر بالفكرة الأساسية أولاً ثم يأتي بالتفاصيل بعدها.

ميزات قالب الهرم المقلوب أنه:

1. يسهل على كاتب الخبر أن **يرتب الأحداث داخله بسرعة.**

2. يستطيع المحرر أن **يختار المفردات الأساسية** من الخبر لتكون جوهر العنوان وذلك بقراءة الفقرات الأولى.

3. يمكن الصحف والمجلات من **التكيف مع المساحة المتاحة.**

4. **تمكن القارئ من تحديد أهمية الخبر** بالنسبة له بسرعة.

5. هذا القالب يمكن القراء من الحصول على الأساسيات بسهولة ويمكن المحررين من الاختزال.

6. **الفقرة الأولى قوية** وهو الأمر الذي تتطلبه كتابة الخبر في كل القوالب والأشكال الصحفية الأخرى.

7. أنه أقدر الوسائل على نقل المعلومات فالناس عادة لا ينفقون الكثير من الوقت لقراءة الأخبار ويكتفون بقراءة الجمل الأولى يساعد القارئ المشغول على الاكتفاء بمقدمة الخبر حيث أهم ما فيه.

8. يساعد (من الناحية التحريرية) في اختصار أي جزء من التفاصيل غير المهمة التي تأتي في نهاية الخبر. حيث أن المساحة المخصصة للخبر تشكل دائما مشكلة بالنسبة للصحف.

9. سهولة اختيار عناوين الخبر في المقدمة وأن تكون المقدمة أو الاستهلال كاملا وافيا بالغرض طالما القارئ يستطيع أن يستغني عن بعض التفصيلات في المتن.

على المحرر الصحفي أن يراعي الاعتبارات التالية عند استخدام طريقة الهرم المقلوب في كتابة الأخبار:

1- أن تكون فقرات الخبر قصيرة.

2- أن يكون المقطع الأول في الخبر خلاصة مكثفة للخبر كله.

3- مراعاة تنظيم وترتيب الوقائع والمعلومات والبيانات والتصريحات حسب أهميتها متدرجاً للأقل أهمية.

4- مراعاة أن يكون لكل فقرة موضوع محدد أو واقعة أو حدث محدد.

أساليب التجديد في صياغة جسم الحديث بطريقة الهرم المقلوب:

1- الصياغة المتماسكة لأجزاء الحديث، والمتسلسلة بالسرد بحيث يجري الحديث على نمط قصصي.

2- قصر حجم السؤال حتى تستنفذ جهد القارئ الذي يبحث عن الإجابة، ويفضل أن يدمج السؤال في الجواب، مثل:" وتحدث وزير الصحة عن ... وانتقل الوزير إلى الحديث عن ... وأجاب عن السؤال كذا بقوله ...، والمراد هنا وضع القارئ والمتحدث معاً، لأن القارئ يريد معرفة إجابات المتحدث، ومن المحتمل أن يكون السؤال في نفسه يبحث عن إجابته.

3- تلخيص إجابات المتحدث بدلاً من سردها كاملة.

4- ألا يكتفي المحرر بنقل نص الحديث كما دار في اللقاء، وإنما عليه أن يرسم صورة دقيقة لجو اللقاء، الأمر الذي يساعد على وضع المتحدث أمام القارئ وجهاً لوجه، ويشعر القارئ أنه هو الذي يحاوره.

5- وصف المكان الذي تم فيه اللقاء، وما يحتويه من أثاث أو تحف أو كتب.

6- المزاوجة بين التلخيص والأقوال المقتبسة، وذلك بنقل نصوص كاملة من أقوال المتحدث، تؤكد المعنى أو تشرح الفقرة، أو تضيف معنى جديداً.

7- تقديم خلفية معلوماتية عن شخصية المتحدث، أو حول موضوع الحديث توضع بعد المقدمة مباشرة في صدر جسم الحديث، أو متفرقة بين فقرات الحديث أو تشكل هي نفسها مقدمة للحديث، أو توضع في إطار- برواز داخل الحديث.

ثانيا : قالب الهرم المقلوب المتدرج :

ويقوم هذا القالب على التدرج في سرد معلومات الخبر ، بحيث يتضمن مقدمة تضم أهم تصريح في الخبر ، ثم يضم جسم الخبر فقرات متعددة يشرح ويخلص كل منها جانبا من جوانب الخبر وبين كل فقرة وأخرى يذكر معنى تصريح لمصدر الخبر.
و يربط بعض الأكاديميين هذا القالب بالصحف الرسمية والنشرات الناطقة باسم الهيئات والتنظيمات والمؤسسات، حيث أن هذا القالب يرتبط في الغالب بالتصرريحات والبلاغات والخطب والبيانات ، أو بمعنى آخر، كل ما يتعلق بفعل الكلام. وهذا القالب مزيج بين قالبين : قالب الهرم المعتدل و قالب الهرم المقلوب ، حيث يأخذ التسلسل الزمني من الهرم المعتدل وأهمية الحدث من الهرم المقلوب.

وتعتمد بنية الخبر وفقا لهذا القالب على عرض التصاريح التي يدلي بها :

1) الشخصيات البارزه أو المهمه في المجتمع.
2) المسؤولين عن العلاقات العامة .
3) الناطق الإعلامي بإسم إحدى المؤسسات أو المنظمات .

ويحصل الصحفي على الأسئلة الستة أو معظمها من أحاديثهم ، ويحتوي التصريح على ما يلي -:

- **رأى يهم المجتمع .**
- **معلومات تهم المجتمع .**

ويقوم بالتالي بصياغة بنية الخبر وفق قالب الهرم المقلوب المتدرج . وهذا القالب هو اصلح القوالب الفنية في كتابة الأخبار القائمة على سرد التصريحات ، كما يحدث في المؤتمرات الصحفية أو الخطب أو الاحتفالات العامة أو البيانات السياسية.

مثال: مجلس الشورى الإيراني يعقد اجتماعاً مغلقاً حول المواجهة مع طالبان .

عقد مجلس الشورى الإيراني أمس الثلاثاء اجتماعاً مغلقاً في حضور مسئولين حكوميين لبحث الوضع في أفغانستان.

وأوضحت وكالات الأنباء الإيرانية الرسمية أن وزيري الاستخبارات والدفاع و.... عرضوا كل من جهته آخر تطورات الوضع في هذا البلد.

وأكد النائب المحافظ وعضو مجلس الشورى محمد باقر نوبخت أن ....، وشارك في الاجتماع البرلماني وزيرا الاستخبارات ...

وأضاف نوبخت:" أن البرلمانيين بحثوا مختلف الخيارات مع أن أي رد فعل عسكري ضد الطالبان غير وارد على الفور معتبراً أن القوات المسلحة يجب أن تكون مستعدة".

ودافع أعضاء الحكومة عن ....

وأضاف نوبخت" تطرقنا خلال الاجتماع إلى الإجراءات والوسائل الأفضل ملائمة لحل الأزمة في أفغانستان" .

مثال آخر: خطة متكاملة لتنمية الموارد المائية واستخدامها بأفضل أسلوب:

- **أهم التصريحات التي تضمنها الخبر:** أعلن المهندس عبد الهادي سماحة وزير الري أنه تم بالتعاون ع برنامج الأمم المتحدة للتنمية إنشاء مشروع يهدف إلى وضع خطة متكاملة لتنمية الموارد المائية و..

- **أقوال مقتبسة من المصدر:** وقال الوزير إن المشروع يتضمن هيكلاً عاماً للمشروعات الطويلة الأجل حتى ...

- **ملخص يشرح جانب من التصريحات:** وطبقاً لخطة العمل الخاصة بالمشروع فإنه تضمن الأعمال التفصيلية الآتية:..

- **أقوال مقتبسة:** وقال الوزير إن وزارة الري قامت بوضع إستراتيجية متكاملة لتطوير الري في مصر...

- **ملخص:** وتتلخص إستراتيجية الوزارة لتطوير الري في ثلاثة مراحل ...

ثالثا: قالب الهرم المعتدل :

يشبه هذا اللون من الهرم العادي كما نراه ونعرفه إذ أن له قاعدة وجسم ومقدمة أو قمة للهرم. أي أنه ينقسم إلى ثلاثة أجزاء وليس جزأين حيث تعتبر مقدمة **(قمة) الهرم مدخلا يمهد لموضوع الخبر وبه بعض المعلومات الأقل أهمية**. والجزء الثاني هو **جسم الخبر** حيث التفاصيل الهامة ولكنها ليس بأهمية الأخبار التي تكون في الجزء الثالث من الهرم وهي **الخاتمة التي تحتوي على أهم الحقائق أو ابرز وقائع** الخبر وهو شبيه بكتابة القصص والروايات التي تترك القارئ حتى نهاية القصة لتقول له زبدة الكلام وأهم ما فيه.

بمعنى أن هذا القالب يعتبر : طريقة فنية قائمة على خاصية السرد معتمدة التسلسل الزمني في كتابة الحدث و كأنك تقرأ قصة ، لذلك سمي لدى البعض بالقصة الإخباري.

مثال: وحيد والديه .. لص محترف .

ولد أحمد وسط أسرة بسيطة تنعم بمستوى معقول من العيش وباعتباره الوحيد وكل أمل والديه في الدنيا تعهداه بالرعاية وشملاه بالعناية متوقعين أنه سيحقق رجاءهما فيه ....غير أنه خيب ظنهما وضرب جميع توقعاتهما وأحلامهما عرض الحائط، إذ تعرف بعدد من رفقاء السواء فأغروه بالانحراف على مستنقع الخطيئة والنتيجة المؤسفة أنهما صدما فيه وماتا بحسرتهما عليه، بينما دفع هو أيضاً الثمن غالياً من عمره وراء الأسوار الحديدية العالية.

بعد ذلك ،، تحدث الخبر عن كيفية ارتباط والدي أحمد، والفوارق الاجتماعية والاقتصادية بينهما، وكيف عاش الزوجان، ومن ثم تحدث عن المشاكل التي أحدثها أحمد لهما بسبب تمرده وتعرفه على رفقاء السوء، وبعد ذلك تحدث عن انضمام أحمد لعصابة إجرامية تخصصت في ارتكاب جرائم السرقة، وفي إحدى القضايا صدر حكم ضده بالسجن لمدة ثلاث سنوات، واختفى أحمد عن أنظار الشرطة وصدر الحكم غيابياً، وبعد بفترة تبين ظهوره بمنطقة سكنه، وعلى الفور أعد المقدم له كميناً ألقى خلاله القبض عليه وتم إحالته للنيابة المتخصصة لإعادة محاكمته .

مثال: ضرب مدير مسرح المتحدين حتى الموت، صاحب وعمال كازينو لونابارك هاجموه عندما اعترض على معاكستهم لزوجة صديقه الطبيب.

مقدمة الخبر: كان علي محمد دويدار وشهرته علي سكرتارية مدير مسرح الفنانين المتحدين وصديقه الدكتور محمد مصطفى صبري يشهدان حفل زفاف أحد أصدقائهما في كازينو لونابارك بشارع البحر الأعظم.

تفاصيل أقل أهمية: ثم فوجئا بعامل الكازينو يغازل زوجة صديقه الطبيب، ولما اعترضا على هذا العمل، ونهرا العامل على هذا التصرف تجمع عمال الكازينو، وإنهالوا عليهما بالضرب واشترك معهم صاحب الكازينو في المشاجرة.

أهم وقائع الخبر: فأحدثوا بهما عدة إصابات نقلا على أثرهما إلى المستشفى حيث توفي هناك مدير المسرح.

رابعا: قالب التتابع الزمني:

وهو من أقدم النماذج (القوالب) المستخدمة ويعني **سرد الأخبار أو تقديمها بالشكل الذي وقعت فيه** أي أن عناصر الخبر تظهر بنفس التسلسل الذي حدثت فيه كأسلوب تدوين الوقائع والاجتماعات.

بحيث يبدأ الخبر الذي يأخذ شكل التتابع الزمني **استهلال** موجز عبارة عن فقرة أو فقرتين ثم ينتقل إلى **صلب الخبر** بسرد أو تدوين وترتيب القصة الخبرية حسب تسلسل وقوعها ثم إن كان من زيادة يكتب معلومات إضافية مكملة للحدث أو الخبر في **الخاتمة**. تستخدم الصحف هذا القالب في الموضوعات ذات الطابع الإنساني وهو قريب من الهرم المعتدل حيث يبدأ من القمة إلى القاعدة مرورا بصلب أو جسم الموضوع.

وغالباً ما يستخدم أسلوب التتابع الزمني في المقالات في كتابة نبذة تاريخية عن أحد الشخصيات أو المقالات التي تسجل تجارب المتحدث أو ما يسرده المتكلم الذي يسجل مغامراته وتجاربه، على أن يبدأ المقال بمقدمة بارة عن فقرة أو فقرتين لينتقل بعدها إلى السرد الزمني على أن يختم المقال بمعلومات إضافية (الخاتمة) .

ويوفر هذا الأسلوب لكاتب الخبر فرصة فريدة حين يراد توضيح فعل معين، بالإضافة إلى أنه قالب سهل الفهم، ومن الممكن أن يكون موجزاً أو تفصيلياً وهذا راجع إلى بعض الأخبار تكون ممتعة جداً بحيث تستدعي كتابتها سعة من الوقت حيث تعرض المعلومات ويتم سردها .

مثال: مقال النادر في السطور

ولد وترعرع النادر في كنف أسرة مسلمة متحابة تعلم منها المبادئ الإسلامية وحب الخير للناس، وقضى حياته في سبيل العلم والعلماء، تعلم في سن السادسة على يد شيوخ الدين وقد حفظ القرآن في سن العاشرة من عمره، وحينما بلغ الخامسة عشرة من عمره كان قد بدأ نشاطه كـ داعية للإسلام.

خامسا: القالب التشويقي:

أي الاحتفاظ بالعناصر المهمة للخبر حتى النهاية وبذلك يكون نقيضا للهرم المعكوس أي **تشويق القارئ وجذب اهتمامه لمواصلة القراءة حتى النهاية**. وغالبا ما يستخدم في هذا القالب الأخبار الموجزة لأنه يكون عبارة عن فقرتين أو ثلاثة، وبذلك يمكن وضعه في أماكن مختلفة لسهولة التحكم فيه من حيث المساحة. إن عنصري الغموض والمفاجأة أهم ما يعتمد عليه هذا النوع من الكتابة، إذ يستخدم أسلوب التشويق لجذب

اهتمام المتتبع، مع الاستعانة بالسرد القصصي لإضفاء جو من المتعة أثناء المتابعة، ويتميز هذا الأسلوب بسهولة الفهم .

ومن مزاياه أنه أكثر تشويقا ودرامية، وأنه أسهل على الفهم ولا يمكن اختصاره وتتكشف عناصره التشويقية بصورة طبيعية. من عناصر التشويق: (الجنس، الترقب، المال، الصراع، الجريمة...).

مثال: امرأة تتحول إلى رجل،، جولي البالغة من العمر 49 عاماً وتعيش في جنوب شرق فلوريدا تعلن في مقابلة صحفية أنها ستجري في وقت لاحق من هذا العام عملية تغيير الجنس وسيتم بث العملية على الإنترنت، وستجرى العملية الجراحية في لندن من قبل أحد الجراحين.

سادسا: قالب السرد المباشر(الطولي):

أسلوب السرد المباشر للأخبار من البداية حتى النهاية وهو في عالم الصحف اليومية مقتبس من المجلات إذ أن قارئ المجلة لا يكون اهتمامه إخباري فهو لا يشتري مجلة لمعرفة الأخبار الساخنة أو الطازجة كما هو الحال في الصحف وخصوصا اليومية، **وهو أسلوب يروي به الكاتب الموضوع من بدايته إلى نهايته المنطقية أي أن على القارئ أن يقرأ الموضوع حتى نهايته لكي يعرف ما حدث وهذا اللون يكون مفيدا أكثر في الموضوعات الصغيرة أو القصيرة.** ولم يستخدم في الصحافة إلا نادراً وغالباً ما يتم استخدام هذا النوع في نقل المعلومات العلمية والمعلومات الطريفة والجديدة دون أي إضافات أخرى ، كما أنه يعد من القوالب الحديثة نسبياً في علم الصحافة.

<u>مثال:</u> معلومات غير حقيقية، عنوان المقال الصخور البركانية .

"تعتبر المعادن مواد متجانسة وهذا يني أن لها تركيباً كيميائياً محدداً وأن أي جزء من المعدن يماثل تماماً في تركيبه أي جزء آخر منه، والصخور عبارة عن مركبات معدنية، ولكن تركيز المعادن في الصخر يختلف من مكان لآخر وهذا يعني أنه ليس للصخور تركيباً كيميائياً محدداً....".

سابعاً : القالب أو النمط غير الطولي:

ويناسب هذا النمط الأخبار المنشورة على شبكة الانترنت **ويقوم على وجود صلات متعددة تسمح للقراء باختيار الترتيب الذي يريدون من خلاله الوصول إلى المعلومات** التي يتضمنها الخبر. يأخذ هذا القالب شكل الشجرة المتعددة الفروع والأغصان.

ثامناً : القالب التجميعي (المقاطع):

وفي هذا القالب تقدم القصص الإخبارية التجميعية أي **تجميع عدة قصص إخبارية متشابهة وتقديمها في قالب واحد، بحيث يكون كل مقطع على أنه خبر مستقل له مقدمة وجسم وخاتمة.** مثال عدد كبير من **حوادث الطرق** يمكن صياغتها في خبر واحد أو تقديمها في شكل واحد، مثال أخبار السياحة في الأردن، أخبار موسم الزيتون، **إي الأخبار ذات القيمة الإخبارية الواحدة أو المتساوية إلى حد كبير.** وممكن لهذا النوع من الأخبار أن نسميه جولة إخبارية تضم عدة موضوعات ذات طبيعة متشابهة **كحالة الطقس في العالم.**

كما يمكن لهذا النوع أو القالب التجميعي أن **يجمع أخبارا أخرى غير متشابهة ولكن بدون استهلال أو فقرة مقدمة** كأن يجمع أخبار طرائف من العالم أو تحت اسم من هنا وهناك أو عالم غريب فيذكر به خبرا عن أعشاب الدجال وآخر عن حزام ديانا وثالث من أجل الأطفال ورابع شغب الطيور.

مثال: معالجة عدد كبير من حوادث الطرق في موضوع واحد، مثال ذلك: توفي عشرة أشخاص في حوادث وقعت في طرق جورجيا وكارولينا، من بينهم فتى مراهق قتل في اصطدام وجهاً لوجه في مقاطعة ريشموند .

ثم تلا هذه المقدمة عرض للحادث الذي قتل فيه المراهق ثم جمعت الحوادث الأخرى اثنان منهما في جورجيا والأربع الأخرى في كارولينا.

تاسعاً : قالب الدورق (الساعة الرملية):

تشبه بدايته نموذج قالب الهرم المقلوب حيث تضم أهم المعلومات في أعلى الخبر، ثم يحتوي على سرد تتابعي لبقية الخبر. وفي هذا الشكل يوضح الاستهلال أهمية الموضوع وجوهره ثم تأتي بعد ذلك التفصيلات بأسلوب قصصي تقليدي من البداية حتى النهاية. **ولكن هذا القالب يحتاج إلى نوع من الكتابة الإبداعية أو المقدرة اللغوية بحيث يستطيع أن ينسج الصحفي تفاصيل القصة الخبرية أي تكون له مقدرة لغوية عالية وخيال وملكة صحفية تجمع شتات القصة في نسيج واحد**، مثل تصوير مشهد محاكمة الرئيس العراقي صدام حسين، أي وصف المحكمة والقاعة والقاضي وحتى حالة الأمة العربية التي تتجه أنظارها جميعا إلى شاشات التلفزيون.

مثال: استخدم في تفاصيل محاكمة (وين وليامز) الذي جرم بقتل شابين في سلسلة اغتيالات فقد خلالها عدة شبان من المدينة.

حالما بصمت رئيسة المحلفين توقيعها على القرارات التي تعلن أن وين وليامز مجرم في حادثتي اغتيال، ضم المحلفون أيديهم وصلوا، بينما بدأ البعض بالبكاء تعاطفاً مع عائلة وليامز وإحساساً بالارتياح لانتهاء محنتهم، وبعد تسعة أسابيع من الاستماع إلى شهادات تتراوح بين دليل فني راسخ وأقوال متناقضة لشهود عيان، وشهادة عاطفية من قبل المتهم وعائلته، اجتمع المحلفون في الخامسة وعشرين دقيقة مساء الجمعة في قاعة المحكمة التي استخدمت بدلاً من قاعة المحلفين بسبب حجم الشهود – ليبدءوا مشاوراتهم بشأن مصير وليامز والتي استمرت إحدى عشرة ساعة ونصف الساعة" عرض لإجراءات المحكمة.

عاشراً : قالب بيضة الإوزة (الدائرة):

هذا القالب يعني أن نبدأ بمقدمة معينة للخبر ثم نعود إليها في النهاية أي **ربط المقدمة بالنهاية** ، ويجب أن تكون **النهاية محكمة ذات تأثير درامي**. وهو على عكس الهرم المقلوب الذي ترتب فيه الوقائع حسب تدني درجة الأهمية حيث **يمكن لكاتب القصة الخبرية أن يبدأ من أي نقطة يريد ليس بالضرورة من الأهم إلى الأقل أهمية** أو العكس فهو يبدأ حيث يريد ويدور الخبر بالطريقة الفنية التي يراها لتقديم الخبر بشكله النهائي ولكن عليه أن يبدأ ببداية جذابة ونهاية مشوقة.

فهو قالب قصصي كلاسيكي يظهر المشهد ثم تتكشف الأحداث ويجري إيضاح المقدمة وفق المغزى الذي تجده في النهاية، ويجب أن يعتمد الكاتب في قصته معلومات مهمة وخلفيات للأحداث وإيضاحات تجعل من الموضوع وحدة سردية حكائية ذات نهاية مشوقة وبداية جذابة، أما عرض التفاصيل فيمكن أن يبدأ من أي نقطة يراها الكاتب مناسبة لانطلاقته القصصية .

ويتطلب هذا النوع قدرة عالية على التخيل وعلى كيفية تصوير الحدث كمشاهد، والمهارة في الانتقال من مشهد لآخر كالسيناريوهات التلفزيونية، مع الاستمرار في جذب اهتمام المتتبع .

مثال: توجهت الأم بطفلتها المريضة إلى المستشفى لإنقاذها فـ انشطرت السيارة إلى نصفين وماتت الطفلة .

حملت الأم طفلتها المريضة في ساعة متأخرة من الليل في سيارتها وتوجهت بها إلى المستشفى، ونتيجة للتوتر اختلت عجلة القيادة في يد عمة الطفلة فـ اصطدمت بسور محطة مترو الأنفاق وانشطرت السيارة إلى نصفين وماتت الطفلة وأصيبت أمها وعمتها بإصابات خطيرة، تم نقل جثة الطفلة إلى مشرحة مستشفى شبرا ونقلت المصابتان إلى قصر العيني في حالة خطيرة، انتقل مأمور قسم وروض الفرج ورئيس مباحث القسم إلى مكان الحادث وأخطرا النيابة التي تولت التحقيق وأمرت بندب مهندس فني لمعاينة السيارة.

الطفلة اسمها دينا جمال طه (10) سنوات، وأمها منال عبد الصادق شحاتة (40) سنة وعمتها هالة حميدو، تبين أن الأخيرة كانت تقود السيارة بسرعة جنونية بشارع شبرا في محاولة لإنقاذ الطفلة، اختلت عجلة القيادة في يد العمة وانقلبت السيارة وزحفت على الأرض مسافة 10 أمتار ثم اصطدمت بسور محطة مترو أنفاق (مسرة) وانشطرت نصفين وماتت الطفلة.

الحادى عشر : القالب الماسي:

يبدأ هذا القالب بفقرة "قصة أو رواية أو مثال عن شخصية" ثم ينتقل إلى الفقرة الرئيسية أو الجوهرية التي تبرز عندها النقطة الأساسية في الموضوع.

مقدمة هذا القالب تكون سردية وغالباً ما تكون طرفة أو حكاية أو مثل أو قول مأثور تؤدي إلى الفقرة الجوهرية في الموضوع ثم يليها الفقرة المهمة التي يطلق عليها فقرة الأهمية التي تضع النقطة الجوهرية ضمن سياقها العام، إن الفقرة الجوهرية والفقرة المهمة تؤديان إلى شكل الهرم المقلوب التقليدي، حيث تناقش القضايا ذات الصلة وخلفية الموضوع بشكل متسلسل وحسب أهميتها.

انتشر هذا القالب في أوروبا في الصحف الأسبوعية بشكل أكبر لأن كتابها لديهم فسحة من الوقت للكتابة وقدرة على استخدام الطرائف والنوادر في نسيج الأخبار أكثر من كتاب الصحف اليومية.

يمكن للكاتب في هذا القالب الخروج عن المألوف في تغطية الحدث وعرض التفصيلات في رحلة شيقة مع القارئ الذي يجد نفسه في مكان الحدث وصولاً إلى جوهر الخبر في جملته الأخيرة ، **فالكاتب هنا مخير في اختيار انطلاقته (فقرته الأولى بالطريقة التي يشاء ولكنه مطالب بذكر التفاصيل المهمة بشكل متناغم مع انسيابية الأسلوب** . كما يفيد هذا القالب التقارير الإخبارية الخاصة، ويستخدم كثيراً في القصص ذات الطابع الإنساني .

مثال: يضرب أمه ويطردها من الشقة ليتزوج فيها .

صباح عيد الأم استيقظت الأم العجوز، 70 سنة، وعلى صوت ابنها النجار المسلح، وهو يسبها بألفاظ جارحة ويحاول إيقاظها بالقوة وعندما فتحت عينيها المذعورتين وحاولت النهوض من فراشها، فوجئت ينهال عليها ضرباً وركلاً لم يتحمل جسمها الضعيف فسقطت في حالة إغماء، ولم يتركها الابن بل حاول إفاقتها بالقوة وطردها خارج الشقة، فأبلغ الجيران الشرطة.

وفي تحقيق النيابة الذي باشر وكيل أول .... تبين أن الابن قرر طرد أمه من الشقة ليتمكن من إتمام زواجه من خطيبته بعد أن طالت فترة الخطبة ورفضت الخطيبة

الحياة مع حماتها في شقة واحدة، ووجد الابن الحل في إجبار أمه على ترك الشقة وعندما رفضت ضربها، أصيبت الأم بشرخ في ذراعها اليمنى وكدمات في الشفتين وجروح بالذراعين.

أمرت النيابة بحبس الابن العاق، 28 سنة، الذي لم يجد هدية يقدمها لأمه إلا علقة ساخنة في يوم عيدها.

الثانى عشر : قالب الأحداث المتوقعة:

هذا القالب **متطور عن الهرم المعكوس** أيضا حيث هناك **استهلال تلخيصي** ثم التفصيلات التي ترتب بشكل منظم ولكن هذا النوع من الأخبار **يركز على عنصري المكان والزمان أكثر من التأكيد على الموضوعات** التي تعالج أحداثا سابقة فهذا القالب **يستخدم في الأحداث المتوقعة والمعروفة من قبل:** "برامج، احتفالات، مناسبات، مراسم، مهرجانات، مباريات". وهي مجموعة في كلمة(STOP) والتي تختصر كلمات (Speaker, Topic, Organization Place Day, Hour).

مثال : "وزير النفط السعودي يصل إلى عمان اليوم" يصل وزير التعليم العالي السوري الدكتور هاني مرتضى إلى عمان اليوم في زيارة رسمية يلتقي خلالها وزير التعليم العالي والبحث العلمي الدكتور خالد طوقان عند الساعة العاشرة من صباح الغد في مبنى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لتوقيع اتفاقية التعاون الثقافي الجديدة بين البلدين".

مثال: نقابة الصحافيين العراقيين، المركز العام تقيم حفل تأبين لنقيب الصحفيين الشهيد شهاب التميمي، الساعة 5 مساءً على قاعة الحمراء في فندق

منصور ميليا ببغداد، ويتحدث في الحفل التأبيني السيد مؤيد اللامي نقيب الصحفيين وكالةً وعدد من الإعلاميين دور الفقيد المهني والإداري في نقابة الصحفيين .

الثالث عشر : قالب وول ستريت جورنال:

يبدأ هذا النمط باستهلال خفيف قد يكون وصفيا أو سرديا حول شخص أو مشهد أو حادثة **وتقوم فكرته على الانتقال من الخاص إلى العام** بدءا بشخص أو مكان بعد الاستهلال **يتبع فقرة مركزية توضح مغزى الخبر أو حدث** يوضح النقطة الرئيسية في الخبر **وتكون الخاتمة دائرية يستخدم فيها نص أو حكاية طريفة تتعلق بالشخص الذي ذكر في الاستهلال.** وقد اشتهر القالب بهذا الاسم وهو اسم صحيفة (Wall Street Journal) لأنها تستخدمه في صفحتها الرئيسية.

الرابع عشر : أسلوب الرواية المباشرة:

تعتمد الرواية المباشرة على تقديم الموضوع منذ البداية المنطقية حتى النهاية المنطقية، لا مكان لها في الصحافة، والسبب وراء ذلك أن القراء يضطرون لقراءة كل ما كتبته منذ البداية حتى النهاية ليقفوا على ما تتحدث عنه، فالناس عادة لا يقرءون الصحف كما يقرءون الكتب، فلو توافرت لك السيطرة على القراء، فيمكنهم تتبع الموضوع حتى نهايته، حتى لو ابتعدت عن الحدث الرئيس من أجل مشكلة جانبية (الفقرة القوية في الموضوع والتي تلخص الموضوع كله أو لب الموضوع، ومع ذلك فلن يقرءوا الموضوع كله، وحتى نهايته لمجرد أن يكتشفوا عن أي شيء يتحدث الموضوع).

ومع ذلك فإن للأسلوب الروائي مكانته ، وهو يصلح تماماً مع القصص الفرعية، أي القصيرة المرتبطة بقصة واحدة كبيرة، فإذا كان القارئ يعرف جيداً ما يدور حوله، فأنه يحتاج لمعرفة بعض التفاصيل الزمنية أو التاريخية.

مثال: قصة القاتل المجنون الذي أطلق الرصاص على عدد كبير من الناس في شوارع نيويورك. وقد بدأ الكاتب بالنيويورك تايمز بيرجر روايته ببساطة، حيثما بدأ القاتل، ومن وجهة نظر شهود العيان الذين قدموا بياناً دقيقاً بتحركات المجرم في ذلك اليوم .

الخامس عشر : أسلوب الجوهرة:

يتميز هذا الشكل بالمقدمة الروائية ثم يتبع هذا حكاية أو بعض الرؤى التجسيدية التي تؤدي إلى لب الموضوع، أو تلك الفقرة التي يتم فيها التكشف، ثم تتلوها الفقرة ذات الدلالة والتي تنسب نقطة الموضوع إلى النظام الذي تمضي عليه الأشياء في الدنيا، وهاتان الفقرتان تؤديان إلى الهرم المقلوب، حيث يتم فيه بحث ومناقشة المصادر والخلفيات وثيقة الصلة بالموضوع، ولكن بشكل تنازلي من حيث ترتيب الأهمية.

الأساليب الجديدة في التحرير الإلكتروني:

1)أسلوب الكتل النصية (بحجم الشاشة):

ويقوم بعرض المادة على شكل وحدات أو كتل، كل منها بحجم شاشة واحدة، وتوجد وصلات بين هذه الكتل تنقل المستخدم بشكل خطي بين الوحدات (التالي) (السابق) وكل وحدة منها امتداد لما سبق، وتمهيد للتالي، ولذل فليس لها نهاية محددة، كما قد توجد وصلات خارجية تنقل لصفحات ومواقع أخرى على الويب.

ومن مزايا هذا القالب:

أنه يفيد في تسهيل عملية التصفح من الناحية النظرية، لكن في التطبيق العملي يشير إلى أن معظم الإصدارات تستخدمه كأسلوب جديد فقط في التصميم والعرض، ولا تراعي مدى ملائمته لطبيعة المحتوى نفسه، وكيف يمكن أن يؤثر فيه.

ويناسب هذا القالب القصص والموضوعات التي تحتوي على عدة أحداث، وكلها مترابطة بشكل منطقي، أي أنه أسلوب مختلف في العرض، حيث تظل المادة نفسها كـ هيكل خطي متتابع، وبالتالي تتطبل قراءتها خطياً حتى يمكن فهمها وإدراكها.

2) أسلوب النص الطويل:

ويقوم على عرض المادة على شكل شاشات متتالية، يحث يتصفحه المستخدم عن طريق أشرطة وأدوات التصفح، ويستخدم هذا القالب في حالة المضمون الذي لا بد من عرضه بشكل خطي، كما يفضل إعادة كتابته مع الإختصار والتكثيف، ويمكن تقسيمه إلى وحدات أصغر مترابطة ببعضها بشكل غير خطي.

وقد أشارت بعض الدراسات إلى أن المستخدمين لا يفضلون تصفح مادة طويلة متوالية، وكذلك لا يفضلون التصفح الرأسي للمادة بصفة عامة، وعلى هذا يفضل وضع المادة في شاشة واحدة بدلاً من دفع المستخدم إلى تحميل صفحات متعددة وهو ما يدفعه إلى عدم التعرض للمادة .

3) أسلوب لوحة التصميم:

ويعد من القوالب المهمة في تحرير الأخبار التي أفرزتها تكنولوجيا الاتصال عبر الإنترنت، ويأخذ هذا القالب في اعتباره أن الموضوع المنشور في الصحيفة الإلكترونية يتميز عن مثيله المطبوع باستخدام كل الإمكانيات والتي تتيحها بيئة العمل على شبكة الإنترنت خاصة الوسائط المتعددة التفاعلية، ويتم في هذا القالب إدخال الصوت والصورة، ورجع الصدى إلى الموضوع الصحفي.

4) الأسلوب غير الخطي:

ويعني استبعاد القوالب الخطية في التفكير والتحرير، فليس من المرغوب في الصحافة الإلكترونية أن يتم تحرير قصة صحفية طويلة، ثم تقسيمها على صفحات منفصلة على الموقع، فهذا الأمر يشبه تماماً نشر القصة في الصحيفة الورقية على صفحتين، ولا يصلح هذا القالب النمطي في التحرير لمواقع الإنترنت، لأنه لا يشجع المتصفح على قراءة القصة كاملة، نظراً لأنه يتطلب مزيداً من الوقت للانتقال من صفحة إلى أخرى، كما أنه يعيق طباعة الموضوع كاملاً.

يتحتم على الصحفي أن يتعامل مع كل موضوع صحفي على أنه حزمة كاملة يضم مكونات منفصلة، وأن يقوم بإعادة بناء الحزمة باستخدام روابط النص الفائق التي يمكن أن يختار القارئ، أياً منها لمتابعة قراءة التفاصيل التي تهمه، ويتجاهل بعضها التي تتوافق مع اهتماماته، كما يجب على المحرر أن يعطي المتصفح فكرة سريعة عن المعلومات التي سيجدها في حال اتباعه رابطاً معيناً.

ويحرر الموضوع في هذه القالب في صيغة مقاطع، بحيث يكون عنوانه ومقدمته على الصفحة الأولى من الموقع، بالإضافة إلى وصلات إلى جسمه، وتفاصيله، وخلفياته التي توضع على صفحات أخرى من الموقع.

ويأخذ القالب شكل الشجرة المتعددة الفروع، والأغصان، أو شكل دائرة ذات أشعة تقود القارئ إلى عناصر الخبر، من خلال وصلات النص الفائق.

5) أسلوب المقاطع:

الذي يتناسب مع الأفكار المركبة، والمعمقة، والقصص الخبرية، حيث يقوم على تقسيم الخبر إلى مقاطع، والتعامل مع كل مقطع على أنه خبر مستقل، له مقدمة، وجسم،

وخاتمة، ويتم تقسيم الخبر إلى مقاطع وفقاً لترتيب وقوع الأحداث، أو وفقاً للتطور الزمني للحدث.

6)أسلوب الساعة الرملية : (تم شرحه سابقاً) .

7)أسلوب القائمة:

ويقوم على وضع معلومات الخبر في شكل قوائم (علبة معلومات)، داخل الخبر، أو في خاتمته، ويمكن استخدامه في الأخبار التي تتعلق بدراسات ونتائج، وبحوث، وكذلك البرامج الحكومية. والتقارير الاقتصادية.

8)أسلوب وول ستريت جورنال: (تم شرحه سابقاً) .

9) أسلوب الدائرة: (تم شرحه سابقاً) .

10) أسلوب فورك ويقوم على:

أ- النقطة المركزية.
ب-الترتيب.
ت-إعادة المفردات الرئيسية.
ث-الإيجاز والتبسيط.

إذ يتضمن استهلالاً وصفياً يركز على النقطة المركزية والتي تصف طبيعة الحال دون الإشارة إلى الحدث المسبب بصورة مباشرة في الاستهلال، فهو يتنقل من العام إلى الخاص، ثم يأتي جسم الخبر يوضح الحدث وتفصيلاته التي تحتوي على معلومات تتسم بالأهمية وتقدم إيضاحات وتفسيرات لما يحدث .

الفصل الثامن

تغطية الأخبار وتفسيرها

يهدف هذا الفصل إلى تعريف الطلاب بالتالى :

- تغطية الأخبار .
- تفسير الأخبار .
- طرق وأساليب التفسير .
- متطلبات التغطية التفسيرية .
- قواعد الصحافة التفسيرية .

تغطية الأخبار :

التغطية الإخبارية هي العملية التي تتضمن مجموع من الخطوات يقوم بها الصحفي بالبحث عن بيانات، ومعلومات، وتفاصيل، وتطورات، حدث ما أو واقعة، أو تصريح ما، بمعنى آخر فإن الصحفي يسعى بتغطيته الإخبارية للإجابة عن كل الأسئلة التي قد تتبادر إلى ذهن القارئ بشأن هذه الواقعة، أو الحدث، أو التصريح، ثم يقيّم هذه المعلومات، ويحررها بأسلوبٍ صحفي مناسب.

فالصحفي يحكمه أثناء قيامه بعمله عوامل متعددة منها: الحياد، والموضوعية قدر الإمكان، لأن الموضوعية المطلقة صعبة التحقيق إلى حد كبير، فالصحفي يغادر مكتبه ويصطحب معه؛ ثقافته، ودينه، ولونه، وعرقه، وسياسية الصحيفة، وملكية الصحيفة، والرقابة، والمناخ السياسي في البلد الذي يعمل به، إضافة إلى مهاراته الصحفية، وعلاقاته مع رئيس التحرير.

تمر عملية التغطية الإخبارية الصحفية بعدة خطوات على النحو التالي:

1. وضع خطة لتغطية الخبر من مختلف جوانبه.
2. الإعداد المسبق لتغطية الخبر من خلال الإطلاع على المصادر غير الحية وقسم المعلومات الصحفية.
3. الانتقال إلى مكان الحدث للوقوف على تفاصيله.
4. مقابلة المصادر المختلفة مع التركيز على المصادر الأساسية للخبر.

5. تسجيل الحدث مع أخذ النقاط التالية بعين الاعتبار:

- وصف الحدث وذكر التفاصيل كما وقعت.
- وصف جو الحدث وذكر الملابسات والظروف المحيطة بالحدث.
- الربط بين الأحداث بهدف اكتشاف العلاقات بحثا عن أخبار جديدة.
- التأكد من صحة وقائع الخبر والمعلومات الخاصة بالأسماء والعناوين والأرقام والتواريخ.
- التعريف بالأشخاص المشتركين في الحدث.
- التعريف بالأماكن التي وقع بها الحدث.
- التعريف بطبيعة عمل الهيئات والمؤسسات التي لها صلة بالحدث.
- ذكر الحوادث الشبيهة والمواقف المماثلة للحدث.

الأسئلة الستة:

يعتمد الصحفيون دليلا يساعدهم على التأكد من اكتمال خبرهم و اشتماله على القدر الكافي من المعطيات اللازمة لرواية قصة إخبارية. و يتكوّن هذا الدليل من ستة أسئلة (من، ماذا، متى، أين، كيف، لماذا) تشكل شبكة متماسكة من المعلومات و تعرف بالأسئلة المرجعية أو الأسئلة الصحفية.

و تقتصر الكثير من الأخبار على جانب من هذه الأسئلة يمكن اعتبارها الحد الأدنى لتستقيم القصة الإخبارية في أبسط مظاهرها (من، ماذا ، متى ، أين) أو (ماذا ، متى ، أين) .

و على الرغم من اختلاف المدارس والتقسيمات التي تناولت الخبر فإنه يجيب الخبر على الأسئلة الستة المتعارف عليها في علم الصحافة، حتى يعد خبرا متكاملا:

1) الإجابة على سؤال "من" أو ذكر الأطراف الرئيسية الفاعلة في الحياة العامة :

يتعلق الخبر غالبا بشخص أو بمجموعة أشخاص أو بمؤسسة وطنية أو دولية. وهؤلاء هم الأطراف الفاعلة في الحياة العامة الذين تحدد هويتهم بالإجابة على سؤال من ؟ .

و يتمثل الجانب الرئيسي من عمل الصحفي المخبر في رواية ما يقوله أولئك الفاعلون الرئيسيون أو ما يفكرون فيه (خطب ، تصريحات) أو ما يفعلونه (أفعال، تحرّكات،أعمال منجزة) وما يقيمونه من علاقات مع الأطراف الرئيسية الأخرى (تعاون، نزاعات ، تحالف) وينبغي على الصحافي أن يكون قادرا بالنسبة إلى كل حدث ، على تحديد مختلف الأطراف الفاعلة مباشرة في الحدث أو المعنية بالأحداث التي سيغطيها.

2) الإجابة على سؤال ماذا؟

جوهر الخبر أو الموضوع الرئيسي ماذا قال فلان؟ ما هو الموقف الذي عبّر عنه؟ ما هي الحركة التي أعلن عنها؟ (أعلن عدم ترشّحه للانتخابات الرئاسية القادمة، أو عبّر عن مساندته لقرار من قرارات الحكومة، أو انتقد خطة التوظيف...

ماذا جرى؟ ماذا وقع؟ اندلاع حريق أو حصول حزب أو جمعية على عدد من مقاعد مجلس النواب، أو إعلان عن نتائج الإعدادي أو عدد المواطنين حسب تعداد السكان الجديد...

يمكن أن يتفرع سؤال ماذا؟ إلى عدة أسئلة كأن يتفرع موضوع إعلان نتائج الإعدادي إلى نسبة النجاح العامة ونسبة نجاح الإناث ونسبة نجاح الذكور والعدد الإجمالي للناجحين وغيرها من المسائل.

3) الإجابة على سؤال "متى" أو وضع الخبر في الإطار الزماني:

يجمع الصحفي الخبر اليوم و يقرؤه جمهور الجرائد الورقية في الغد لذلك على الصحفي أن ينتبه إلى صيغ ذكر الزمن في الخبر. وتختلف الوضعية بالنسبة لصحفي الوكالة أو المخبر الإذاعي أو الصحفي الذي ينشر أخباره في جريدة الكترونية فهم يجمعون الأخبار ويرسلونها في اليوم الواحد.

وتستعمل الجرائد مثل بعض الوكالات عبارات (اليوم) و(الأمس) و(غدا) لتحديد الوقت الذي وقع فيه الحدث المنقول، وتفضل الوكالات العالمية توضيح اليوم والأسبوع الذي وقع فيه الحدث (الاثنين، الثلاثاء ...) ويقوم هذا الاستعمال على أساس أن الوكالة عندما توضح اليوم من الأسبوع فإنها تعني كما هو مصطلح عليه أن الأسبوع المعني هو الأسبوع الجاري إلا أن ذكر عبارة (الثلاثاء الماضي)، أو اليوم متبوعا بالتاريخ والشهر عندما لا يتعلق الأمر بالشهر الجاري.

و إذا كان الحدث وقع قبل الأسبوع الجاري ، فانه يمكن حينئذ تحديد التاريخ واليوم بدقة عندما يكون ذلك ممكنا أو استعمال عبارات مثل : في بداية الشهر الجاري أو في بداية شهر يوليو (جويلية) أو أثناء النصف الأول من الشهر أو في آخر الشهر.

4) الإجابة على سؤال "أين" أو وضع الخبر في الإطار المكانـي :

يقع الحدث بمكان أو مبنى عام (البرلمان ، قصر العدالة ، مبنى وزاري...) أو بمنطقة جغرافية محددة (بلد – ولاية – مدينة ، شارع ميدان عام ...)

تحدد المدينة بوضعها الجغرافي (شمال البلاد) أو بعدد سكانها وعندما يتعلق الأمر بالعاصمة يمكن تعيين وظيفتها الأساسية (الرباط عاصمة المغرب السياسية ، الدار البيضاء ، عاصمته الاقتصادية). و ينبغي أن يحدد البلد على مستوى القارة أو الجهة (بلد إفريقي ، احد بلدان إفريقيا الشرقية)، او على مستوى منطقة جغراسياسية (العالم الغربي، العالم الإسلامي ، العالم العربي ...)

أما الشوارع و الأنهج و الساحات العامة فيمكن تحديدها جغرافيا بحسب موقعها في المدينة (وسط المدينة ، شرقيها ، بضاحيتها الخ ... و بالإمكان مد القارئ بتوضيح ذى طابع اقتصادي او اجتماعي مثل (المركز التجاري ، الحي الرئيسي ، الحي الإداري أو الشعبي أو البورجوازي).

5) الإجابة على سؤال كيف؟

عندما يريد الصحفي تدقيق الخبر وإثرائه، فعليه عدم الاقتصار على الأسئلة السابقة و التفكير في معلومات تجيب عن سؤال كيف؟ إذ تسمح الإجابة عن كيف لوصف الطريقة التي تم بها الحدث، كأن نصف أن الحريق انطلق من الطابق الثاني وانتقل بعد فترة وجيزة إلى الطوابق العليا أو كأن نشرح أن خطة مقاومة البطالة تشتمل على مراحل أولها إحكام إحصاء طلبات التشغيل وتسهيل اطلاع طالبي الشغل على احتياجات المؤسسات و عروضها وبرمجة دورات تدريبية خاصة بالعاطلين وغيرها من الآليات.

6) الإجابة على سؤال لماذا؟:

قد لا تتوفر في العديد من الأخبار القصيرة إذ لا نعرف أسباب الحريق إلا بعد تحقيق فني و أمني يحتاج إلى أيام و أشهر و هو عنصر إثراء و تطوير للخبر عند وجوده. ما هي أسباب تقديم الاستقالة؟ ما هي أسباب تكرر انقطاع الكهرباء؟ ما هي أسباب الاعتصام ؟ ما هي أسباب قرار منع استعمال المحمول أثناء القيادة؟

إذا كان الخبر قد أجاب على هذه الأسئلة الستة فإن تغطيته تكون ناجحة من المنظور الصحفي، ولكن الإجابة قد لا تكون مكتملة على الجميع حيث يمكن الإجابة على بعض الأسئلة بعد فترة من الزمن حين تكتمل بعض الإجراءات، أو حتى تتم مقابلة بعض الأشخاص من أصحاب العلاقة بالموضوع والربط بين الموضوعات فيما بينها، أي ما يمكن أن نسميه استكمال أو متابعة الخبر لمعرفة ماذا بعد أو ما هي التطورات التي حصلت على الخبر الأصلي والتي قد تكون في بعض الأحيان أصعب من تغطية الخبر ذاته.

عملية كتابة الأخبار وتحريرها:

يميز المتخصصون في علم الصحافة بين كتابة الخبر وتحريره على أساس **أن فعل الكتابة يختلف عن فعل التحرير، وهما فعلا عمليتان منفصلتان** عن بعضهما البعض سواء بالفعل أو الزمن أحيانا والشخص الذي يقوم بالمهمة في كل منهما، **ومهما تكن التقسيمات فان الخبر الصحفي يمكن تقسيمه إلى عدة أجزاء من الناحية التحريرية: مقدمة** (استهلال) **ومتن** (تطور الخبر) أو صلب الخبر **وخاتمة** إضافة إلى **عنوان** في معظم القوالب الفنية للخبر، **ولكنها تختلف بين قالب وآخر ومن صحيفة لأخرى.**

فبعد أن يصل الخبر إلى مكاتب الجريدة إلى قسم التحرير (الدسك) وأقسام الأخبار من خلال **عملية جمع الأخبار** من مصادرها المختلفة، تخضع لعملية **مراجعة دقيقة** قد تنتقل بين شخصين أو أكثر من خلال ما أطلقنا عليه سابقا **عملية تصنيع الأخبار**، أو عملية **تحرير الخبر** داخل الجريدة والتي يقوم بها أيضا محررون مختصون ورؤساء التحرير لتشذيب وإعادة صياغة الخبر بشكله النهائي الذي يظهر به قبل أن نقرأ خبراً في صحيفة أو مجلة وبطبيعة الحال قبل أن نشاهد خبراً في التلفزيون أن نسمع الإذاعة. فالمعالجة الصحفية للخبر قد تصل أحيانا إلى نفس أهمية الحصول على الخبر وربما تزيد. فعملية التحرير إذاً هي الميدان الذي تتنافس فيه الصحف ووسائل الإعلام، وقد أصبح لكل منها نمطها الخاص، أو أسلوبها الذي يميزها عن غيرها ولذلك قلنا مسبقا النموذج المؤسساتي للخبر.

يمثل التحرير الصحفي ركناً رئيسياً للصحيفة وإخراجها، وهو الأساس في نجاحها ورواجها، فالصحيفة هي التحرير أولاً، وكل نجاح تحققه إنما هو نتيجة جودة التحرير ونجاحه، وبناءً على هذا النجاح والرواج يستطيع القائمون على الصحيفة أن يضعوا لها سياسة متطورة في الإخراج والإدارة والتوزيع والإعلان، ربيع ص15. عملية التحرير إذاً هي الميدان الذي تتنافس فيه الصحف ووسائل الإعلام وقد أصبح لكل منها نمطها الخاص أو أسلوبها الذي يميزها عن غيرها ولذلك قلنا مسبقا النموذج المؤسساتي للخبر. والتحرير هو فن تحويل الأحداث والأفكار والخبرات والقضايا الإنسانية ومظاهر الحياة إلى مادة صحفية مفهومة سواء كانت مطبوعة أم مسموعة أم مرئية، فالأساس من التحرير هو **الإفهام** أولا **والتعريف بما يجري** من أحداث ثانيا **بطريقة تجذب** الجمهور ثالثا، ثم **التأثير فيهم وتقنعهم** وترشدهم وتوجههم رابعا.

يقوم المحرر بكتابة أو بإعادة صياغة الخبر، والتأليف بين الموضوعات، كما يصحح اللغة ويتأكد من الأخطاء، ويختار العناوين الرئيسية والفرعية، يتأكد من السلامة القانونية للخبر، ويتأكد من توافق الخبر أو النص مع أسلوب وتقاليد الجريدة، ثم يوفر المساحة الكافية له على صفحات الجريدة، ولذلك فان **خصائص ومميزات ومؤهلات المحرر قد تكون أكثر بكثير مما هو متطلب بالمراسل أو من يقوم بتغطية الخبر ذاته**، لأن عمله يفوق من حيث الجهد والخبرة أحيانا عمل الصحفي الذي يقوم بتغطية الخبر الصحفي. إن مقدار عملية التحرير أو حجمها يتوقف على مهارة كتاب الأخبار (الصحفيين) أصلا فإذا كان الكاتب متمرسا وخبيرا في صياغة الأخبار وأساليبها وقواعدها فإنه يوفر جهدا على المحررين وإلا فإن من **واجبات المحرر** أن يقوم ببعض المهام التحريرية ومنها:

- معالجة الضعف في كتابة الأخبار و**الموضوعات الركيكة**.
- معالجة **المقدمات والاستهلالات الخاطئة**.
- التخلص من الحشو الزائد والعبارات الفضفاضة المترهلة ومعالجة الموضوعات **المسهبة** والطويلة.
- معالجة الموضوعات التي تفتقر إلى حرفية الكاتب.
- تغطية النقص في المعلومات أو الحقائق المفقودة في الخبر.
- **توخي الدقة والإيجاز** وإصابة المعنى المقصود من الخبر.

أهداف التحرير الصحفي:

1. تحري الأخطاء التي قد ترد في المعلومات وتصحيحها.
2. تبسيط وتوضيح وتصحيح لغة النص الصحفي.
3. تعديل لهجة النص الصحفي وتقديمه بمنطقية وموضوعية.
4. جعل النص الصحفي يتناسب مع المساحة المحددة له.
5. جعل النص الصحفي مفهوما لدى القارىء.
6. تسهيل عملية الإخراج الصحفي
7. خلق نوع من التناغم الأسلوبي بين المواد الصحفية والموضوعات المنشورة.
8. جعل النص الصحفي يتناسب مع سياسة الصحيفة.

تفسير الأخبار :

علي الرغم من أن الصحيفة لا تزال هي الوسيلة التقليدية للاتصال الجماهيري ، فان الدلائل تشير الي أن وسائل الاعلام الالكترونية صارت تنافسها في مد جموع ضخمة من الناس بالاخبار في وقت صارت فيه الصحيفة ليست هي المصدر الرئيس والوحيد للمعلومات المتاحة. وتبين استطلاعات الرأي اليوم أن صحفي الصحف المطبوعة يتمتعون بثقة جماهيرية اقل من تلك التي كانوا يتمتعون بها في الماضي.

وقد تعرضت وسائل الاعلام المطبوعة في مواجهة وسائل الاعلام الالكترونية وخاصة التلفزيون الي تحدي كبير (وفي عام 1970 أعدت لجنة خاصة شكّلها مجلس الشيوخ الكندي لدراسة وسائل الاعلام تقريراً بنتائج مسح أجرته علي مستوي الدولة عما تحدثه وسائل الاعلام المختلفة من ردود أفعال لدي المواطنين. وقد كشف عن أن 37% من الذين سئلوا يرون التلفزيون هو أكثر الوسائل إلتزاماً بالحقائق وكانت إجابات 28% في صالح الصحف. ورأي 59% أن التلفزيون هو الاكثر تأثيراً، وخلع 25% هذه الصفة علي الصحف. ورأي 60% أن التلفزيون هو الاكثر تعليماً وخلع 21% هذه الصفة علي الصحف. وقد أظهرت إستطلاعات الرأي العام في الولايات المتحدة نتائج مماثلة. دفع ذلك بحذر الخبراء مثل جورج كمستوك من الالتزام بنتائج هذه الاستطلاعات بصورة حرفية علي الرغم من الحقيقة التي تقول انه فيما يتعلق بالقصص الكبري المدوية مثل إغتيال الرئيس جون ف. كنيدي، فإن نسبة ضئيلة جداً من السكان تعلم بالحدث من خلال وسائل الاعلام المطبوعة.

وربما كان أقوي أثر للوسائل الالكترونية علي وسائل الاعلام المطبوعة هو التغلب علي عنصر الوقت. وكانت القاعدة الشائعة في صناعة الصحف هي فالتحصل علي الخبر بطريقة صحيحة، ولكن لتحصل علي اولاً. أما اليوم فنادراً ما تنقل صحيفة قصة كبيرة للجمهور قبل أن تنقلها له وسائل الاعلام الالكترونية.

ومن هنا إتجهت الصحف إلى التركيز أكثر علي الوظيفة التفسيرية للاخبار بدلاً من نقل آخر الاخبار، ولقد وجد بعض المحررين المطلعين قبل مدة طويلة أن النقص في فهم الناس للاخبار هو واحد من الاسباب الرئيسية في إنخفاض نسبة قراء الصحف. ولهذا السبب بدأت قبل الحرب العالمية الثانية حركة لتفسير الاخبار وشرح ما بين السطور وإيضاح سبب وقوع الاحداث "إلا أن تفسير الاخبار لم يلق قبولاً عاماً في دنيا الصحافة الا بعد الحرب العالمية الثانية" .

ما هو تفسير الأخبار:

إن تفسير الأخبار يضيف أساساً عنصر الحكم علي ما تسميه الأخبار المباشرة ، وهي تروي الحقائق بدون تزويق وكذلك الاستطلاعات التي قد تمثل الحقيقة أو قد لا تمثلها. وعلي سبيل المثال، فقد يكشف خطيب أو متحدث بارز عن بعض الاخبار عندما يدلي ببيان يثير الدهشة. ولكن ذلك لا يعني أن بيانه صحيح. إن الدقة كما يعرفها جميع الصحفيين – لا تعني مجرد إستخدام الاقتباسات في الخبر في مكانها الصحيح، أو كتابة الاسماء الوسطي للمصدر صحيحة. إن الكاتب المفسر عليه مسئولية إضافية وهي النظر الي الاخبار في ضوء هذا الاعتبار.

ويري بعض أساتذة الاعلام أن التحليل والتفسير وظيفة مستقلة من الوظائف التي تؤديها وسائل الاعلام أو مهمة يتوقعها الجمهور من هذه الوسائل. "وتحرص كل وسائل الاعلام علي الفصل بين الخبر وبين التحليل والتعليق كتقليد عام، على الرغم من أن الممارسات الصحفية تكشف عن وجود شائع لتفسيرات المندوبين أو المحررين في سياق الخبر الذي يقدمونه" .

لماذا تفسر الصحف الأخبار؟

يجيب ميلفن مينتشر على هذا السؤال بقوله : " لا يقتنع الناس ولا يرضون فقط بمعرفة ماذا حدث؟ وماذا يعني ما حدث؟ وما هي النتائج والآثار المتوقعة لما حدث" . ويضيف "هذه المعلومات قد لا تكون أحياناً متوفرة بسرعة للصحفي، ولكن حين تكون القصة مهمة وحين يكون ممكناً الحفر والتنقيب والبحث عن المادة المساعدة يجب الا يتردد المخبر في توسيع وتعميق التنقيب وبالتالي الانتقال الي التغطية التي تفسر الحدث" وهو يقول ايضا "أن المعركة التي دارت حول الحاجة الي التغطية التي تفسر الحدث انتهت منذ فترة طويلة، وذلك بالرغم من تخوف بعض الصحف ومحطات الاذاعة من مخاطرها، وبالتالي نادراً ما يسمحون بإستخدامها.

حقاً سمة أخطار، ولكن هذه المخاطر هي أكثر بمقدار قليل جداً من تلك المخاطر الكامنة في مجالات أخري من العمل الصحفيٍ. كما إن الفوائد التي تحققها التغطية الإخبارية المفسرة للا حداث تفوق بمقدار كبير هذه المخاطر" .

ويؤكد البروفيسور كورتيس ماكدوغال في معرض حديثه عن الحاجة الي تفسير الاخبار الي أن "صحفي المستقبل الناجح يجب عليه أن يكون قادراً علي ما هو أكثر من مجرد التغطية الاخبارية الروتينية ، يجب أن يكون قادراً ليست فقط على نقل ما يحدث، بل وعلي تفسيره أيضاً" .

متي وكيف تفسر الأخبار؟

هناك إتفاق واسع عادل بين المحررين الامريكيين يقول: " بأن الأخبار ومعانيها يجب أن تكون واضحة. ولقد إتفق بوجه عام علي ضرورة تفسير الاخبار المتعلقة بالشؤون الخارجية ولكن عندما يصل التفسير الي المستوى المحلي حيث تعالج الصحف موضوعاً سياسياً أو حكومياً يضطرب المحررون ويشير بعضهم الي أن المراسل قد يضع تفسيره الخاص بشكل شريف في خبره كما أن المحرر يستطيع وضع تفسير ثان ويظل يحق للناشر ان يضع تفسيراً ثالثا" .

وبالرغم من أن الاخطار التي تتضمنها التغطية الإخبارية المفسرة ، فليس أمام المخبر خيار آخر سوي محاولة شرح وتوضيح الأحداث التي يغطيها لأن تفسير الأخبار بكل ما يكتنفه من مخاطر، غالباً ما يكون أكثر أماناً وحكمة من الاقتصار علي نشر الاخبار العارية والمجردة وغير المفهومة أحياناً. ولكن تفسير الخبر مسألة تعني أكثر من مجرد القدرة علي تحديد وفهم اللغة التي يتحدث بها أشخاص من شتي مناحي الحياة يتضمن فهم الخبر التمييز والتعرف علي الحدث المعني والمحدد كحلقة في سلسلة من الاحداث سواء من ناحية السبب أو النتيجة والتأثير .

من الذي يقوم بتفسير الأخبار؟

ليس كل شخص في جريدة أو محطة إذاعة لديه إمتياز تفسير الأخبار كما يقرر ذلك جون هوهنبرج "فبالنسبة للمبتدئ فإن التفسير يعتبر محظوراً عليه بوجه عام الا في حالة ما أعطاه رئيسه المسؤول تعليمات خاصة بالنسبة لقصة معينة. ولكن بالنسبة لمعظم قصص الشؤون العامة – بالذات فإن تفسير الاخبار يعتبر ضرورة" .

تفسير الأخبار في مقابل التعليق عليها:

الفرق بين تفسير الأخبار والتعليق عليها يوضحه جون هوهنبرج بقوله : إن الكاتب المفسر يشرح الأخبار، وينسبها إلى مصادرها ليظهر كيف أن الشرح صحيح. ولكنه يتوقف عند حد معين ولا يقدم مقترحات أو بحث علي اتخاذا إجراء علي مسؤوليته الخاصة .. أما المعلق فهو يبلغ القارئ أو المستمع أو المشاهد ما يجب وما لا يجب عمله حول الموقف، موضحاً أن الرأي الذي عبر عنه هو رأي المؤسسة الصحفية **وفيما يلي بعض الطرق التي يمكن إستخدام التفسير فيها بطريقة مشروعة بواسطة وسائل الاعلام:**

طرق وأساليب التفسير:

1- في الصحافة يمكن كتابة التفسير ضمن القصة الرئيسية أو يمكن أن يكون موضوعاً للتحليل كمقال منفصل. وفي وسائل الاعلام الالكترونية يمكن إعداد بيان تفسيري في أثناء إذاعة النشرة أو إعداد وتعليق منفصل عقب النشرة يتولاه محلل له سمعة معروفة.

2- بالنسبة لجميع وسائل الاعلام فإن القاعدة التي لا تتغير هي أن نقدم الأخبار أولاً، ثم نقول ماذا تعني هذه الأخبار في الوقت المناسب. واذا كانت هناك عدة معان محتملة، وبدون معرفة أيها الصحيح فإن الطريقة العادلة أن نقدم التقرير بهذه

الطريقة تماماً. وفي بعض الاحوال فإن الجمهور يجب أن يعرف الحقائق التي بني عليها التفسير حتي يستطيع كل شخص أن يقرر مدي صحة التحليل علي ضوء الدليل المقدم اليه.

3- إذا استخدمنا التفسير في مقدمة القصة لاعطائها معني، فإن التفسير يجب أن يوثق علي الفور (يدعم بالوثائق). وإذا لم يكن التفسير كاملاً ومقنعاً، فمن الافضل إستخدام مقدمة إخبارية مباشرة، مع إضافة التفسير فيما بعد.

4- يجب الاشارة بوضوح الي الجزء التفسيري في الخبر للقارئ عند البداية بذكر عبارة مناسبة مثل: (هاهو معني الاقتراح بزيادة سنتين في الضريبة علي البنزين في الولاية) او (ها هنا كيف تتأثر فاتورة الكهرباء الخاصة بك مع الاسعار الجديدة للكهرباء) إن الاخبار كما هي أخبار لا يجب تكرارها في الجزء التفسيري وذلك علي أساس إفتراض أن القصة الرئيسية سوف تجعل الحقائق الاساسية واضحة تماماً.

5- يأتي توقيع صاحب القصة التفسيرية معها كأفضل ضمان أن توضيحاً غير منحاز للاحداث قد تم تقديمه. وقد يكون من الضروري في بعض الاحيان إستخدام عبارات مثل (قالت الدوائر المسؤولة) أو (يعتقد المراقبون) أو (قالت المصادر العلمية) إلا أن المحرر يجب عليه في جميع الاحوال أن يكون قد ناقش القصة مع هذه الدوائر أو المصادر العلمية او المراقبين. إن المعارضة تستطيع في معظم الاحوال أن تكتشف بسرعة ما إذا كانت مصادر المحرر العليمة خيالية ام لا، ويؤدي الي عواقب محرجة في بعض الاحيان.

6- عندما تشرح قصة ما نفسها، فإنه يجب كتابتها بدون اللجؤ الي وسائل التفسير واذا كانت قصة أخري تحتاج الي بعد آخر علي شكل معلومات للخلفية او الي فقرة عن قرار أو إجراء تم إتخاذه من قبل، فإنه يجب تقديم هذه الاضافة غير أن ذلك لا يمثل تفسيراً للخبر.

7- قد يوائم الكتاب في وسائل الاعلام الالكترونية معظم ما سبق مع متطلبات أحوالهم، ولكن تبقي المشكلة الرئيسية في تقديم التفسير للخبر في الاذاعة والتلفزيون أن عدداً قليلاً نسبياً من الصحفيين يسمح لهم أن يفعلوا ذلك.

8- عند الكتابة للمجلات الاخبارية او ملخص للاحداث في صحيفة الاحد او الجمعة مثلاً فإن الصحفي يميل غالباً الي زيادة التحليل وزيادة التفسير وحتي إذا كان القراء يعرفون الحقائق الاساسية لموقف معين، وهذا إفتراض ضعيف عادة، فإنه من الخطأ إرهافهم بكثير من الآراء الزائدة عن الحد اذا كانوا بكل بساطة غير مهتمين بها. وهذا هو الضعف الاساسي في كثير من صفحات الرأي.

ويمكن تلخيص هذه الطرق التي تستخدم للتفسير لإعطاء معني للأخبار فيما يلي:

1- المقدمة التفسيرية: فبدلاً من كتابة مقدمة روتينية لخبر معين علي اساس معلومات من جهة ما يمكن للمحرر أن يكتب مقدمة تفسيرية ومن ثم التوصل الي نتيجة واضحة بعد تفسير الخبر.

2- الفقرة التفسيرية: لا يكفي في تقارير المحاكم بالذات أن تقول إن أحد الشهور ادلي بشهادتة أو أنه جري إستجوابه. إن الهدف من الشهادة والاستجواب يجب الاشارة اليه بسرعة علي قدر الامكان.

3- نتائج المحلل: غالباً عند الكتابة عن الانتخابات ، من الضروري ان نقدم نتائج بدلاً من الحديث عن مجموع النواب المنتخبين وهكذا فإن التحليل يخرج عن نطاق الأرقام المتاحة لنا في مقدمة الخبر.

4- ملخص مبوب (بالجداول): في القصص الاخبارية عن الضرائب والميزانية، التأمينات الاجتماعية والامور الاخري التي تؤثر في ملايين الاشخاص فإن الملخص المبوب (بالجداول) يعتبر من أفضل الطرق لشرح الامر الصعب.

5- إضافة فقرات تفسيرية: كثير من الصحف وجميع محطات الاذاعة والتلفزيون تقريباً تعتمد علي أن تضفي علي قصصها التفسيرية عبارة (تحليل إخباري) لانها تتضمن بالضرورة أحكاماً شخصية للكاتب أو المعلق. والقصة كلها عبارة عن تعليق لأن الأخبار تذاع منفصلة وبالتفصيل.

ويضيف ميلفن مينتشر أحد الأساليب التي يتبعها المخبرون لاضافة التفسير إلى أخبارهم وهو (أنهم يطلبون من المصدر أن يقدّر الموقف). وفي بعض الاحيان قد لا تكون التوضيحات التي يقدمها مصدر واحد مناسبة او كافية لتوضيح الاخبار المعقدة كما أن (كيف) و (لماذا) في حدث ما قد يكونان سؤالين مخادعين بحيث لا تكون إجابة واحدة كافية. وفي هذه الحالة يجب أن يبحث المخبر عن عدة مصادر أخري من أجل توسيع مجال التوضيحات، والتوضيحات المتقاطعة والتحليلات، والتحليلات المتقاطعة. هذا النوع من التغطية الاخبارية من شأنه أن يعطي القارئ أو المستمع عدة بدائل وخيارات، كما يستطيع أن يقيم عليها إستنتاجاته .

أسباب نمو الصحافة التفسيرية:

1- يشير ديفيد اس برودر الي أن الصحافة التفسيرية نمت واندفعت بسرعة الي الامام بفعل تعقد المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والعسكرية - الدبلوماسية التي واجهت الولايات المتحدة في الثلاثينات والاربعينات. فالنازية والفاشية والسياسات المتبعة لمواجهتها كانت كلها أشياء بحاجة الي تفسير تتولي الصحافة تقديمه للناس ... ولم تكن شيئاً يكتفي المحرر بنقل أخباره فقط.

2- إلا أن البروفيسور كورتيس ماكدوغال يؤكد أن القوة الدافعة الهامة الأولى نحو المعالجة التفسيرية ونحو الاستخدام التفسيري قدمتها الحرب العالمية الاولي. فحين اندلعت هذه الحرب كان معظم الامريكيين مفاجئين - وفي الحقيقة مذهولين وعاجزين تماماً عن إيضاح أسبابها. وأثناء العشرينيات والثلاثينيات عينت وكالات الانباء

والصحف في العواصم ومراكز الاخبار العالمية خبراء مدربين ومؤهلين ليس فقط لنقل الاخبار، بل وكذلك أيضاً لشرح وتفسير الوقائع والاحداث الجارية، ولذلك لم يكن مستغرباً أنه وعلي العكس من 1914 وقبل اندلاع الحرب العالمية الثانية، كانت الغالبية الساحقة من الامريكيين تتوقع هذه الحرب او علي الاقل تعرف أنها ممكنة إن لم تكن محتملة ذلك أن الوكالات والصحف قدمت تفسيرات للاحداث ولم تصر – كما كان سابقاً – علي مجرد تغطية الوقائع الظاهرة والواضحة .

3- كما إزداد طلب القراء علي ما هو أكثر من مجرد التغطية الإخبارية للشؤون المحلية زيادة هائلة بعد إنهيار سوق الاوراق المالية عام 1929، وأثناء فترة الانكماش الاقتصادي في الثلاثينيات، وفترة حركة النظام الجديد (New Deal) التجريبية والتي جلبت معها ادراكاً علي صعيد الامة كلها للاهمية المتزايدة للحكومة الفيدرالية في حياة كل مواطن. وارتفعت كالصاروخ ارقام توزيع مجلات اسبوعية صادرة حديثاً مثل تايم (Time) ونيوزويك (News Week) ومجلة ريدرز دايجست (Readers Digest) وغيرها من المجلات الشهرية التي تضم مواد مختارة وملخصة ومنسقة. ويعود ذلك الي تزايد رغبة المواطن في أن يعرف ماذا يحدث في شتي مجالات الاهتمام والنشاط البشريين .

4- كيفت الصحف طابعها الاخباري الاساسي ووسعت محتوياتها لتتضمن الاعمدة التي تحمل توقيعات محللين سياسيين.

5- في أواسط الثلاثينيات بدأت الصحف تنشر مقالات العرض (Review) الصحفية الاسبوعية للأخبار. كما حاولت الصحف كذلك نشر مراجعات إخبارية متنوعة يومية، ووسعت هذه الصحف الملاحق أو المجلات التي تنشرها يوم الاحد، كما وسعت أقسام المقالات الوصفية والقصصية الابداعية، وزادت من عدد المقالات الاضافية او المتممة وذلك من أجل أن تستطيع تقديم خلفية تاريخية وجغرافية وذاتية

ومعلوماتية للخبر، بهدف جعل الاخبار المتعلقة بالأحداث الراهنة مفهومة وذات مغزي ومعني ودلالة.

6- عد نهاية الحرب العالمية الثانية حظي موضوع تفسير الاخبار بعناية واهتمام رابطة محرري الصحف الامريكية وغيرها من المنظمات الصحفية التي تأسست منذ العام 1947 ونشرت دراسات عديدة وأثارت مناقشات ساخنة حول موضوع تفسير الاخبار.

7- أعطي إهتمام خاص في البداية الي التعاريف المتعلقة بتحديد ما هو الفرق الموجود بين التفسير من جهة وبين المادة التي تتضمن الشرح والوقائع وتشكل الخلفية والمقالات الافتتاحية وأعمدة الرأي من جهة أخري.

8- أما الآن فقد انتهت عملياً المناقشة ولكن ما زالت ثمة اصوات قليلة تقف ضد الحاجة الي التغطية الاخبارية التفسيرية .

متطلبات التغطية التفسيرية:

التغطية التفسيرية هي نوع من التغطية الإخبارية يقوم الصحفي خلالها بجمع المعلومات المساعدة أو التفسيرية إلى جانب الحقائق الأساسية للقصص الإخبارية وذلك بهدف تفسير الخبر أو شرحه وخدمة القراء الذين ليس لديهم وقت كاف للبحث بأنفسهم بشرط أن تكون هذه التغطية منصفة تقدم كل التفاصيل ... وتتضمن هذه التغطية وصف الجو العام المحيط بالحدث أو وصف المكان أو وصف الاشخاص وذكر بعض المعلومات الجغرافية أو التاريخية أو الاقتصادية أو السياسية عن البلد التي وقع بها الحدث وتحليل الاسباب والدوافع والنتائج والآثار المتوقعة المبنية علي الجهد والدراسة والربط بين الواقع والاحداث المشابهة وعقد المقارنات .

ويمكن تقديم التفسير والتحليل سواء من قبل المخبر أو من قبل المصادر (ما هو مقدار التفسير المسموح للمرء أن يقوم به... مسألة تتوقف علي مدي ثقة رئيس التحرير به، وبمقدرته على تفسير الاحداث .

وتتألف التغطية الإخبارية الجيدة من الحصول علي الوقائع المناسبة، ومن ثم الحصول علي أشياء أخري إضافية. وإذا لم ينجح المخبر في ذلك فإن القصة الاخبارية سوف لن تكون كاملة، وقد تكون مضللة وذلك نظراً لان بعض العناصر الهامة قد تم اهمالها.. والمتطلبات الاساسية للتغطية التفسيرية يوضحها البروفيسور كورتيس ماكدوغال فيما يلي:

– إن المخبر الذي يتعلم أن يقوم بعمل شامل كامل يتمثل في البحث والتنقيب في جميع الزوايا الكامنة للقصة الاخبارية البسيطة و (الواضحة) هو مخبر يحصل علي تدريب ثمين سوف يمكنه من تفسير الاخبار التي ينقلها.

– كذلك فإن حاسة (شم رائحة الاخبار) التي تعني المقدرة علي التعرف على الامكانيات الاخبارية في المعلومات – صفة هامة يجب أن تتوفر في المخبر الذي يسعى الي تفسير الاخبار.

– لابد أن يدرك المخبر حقيقة أن الخبر الواحد لا يمثل حدثاً منعزلاً، بل هو ، وبشكل حتمي ومؤكد ، مرتبط بسلسلة من الاحداث الهامة.

– يجب أن يكون المخبر المفسر للاحداث في المستقبل صامداً وماصاً للصدمات، وكذلك مثل المحلل النفسي والفيلسوف العلمي في رؤيته للحياة. أنه لا يستطيع أن ينجح إذا ما عرقلت المواقف النمطية (بمعني الانفعالات التي تنفجر بدون أي تفكير، فقد يكون المخبر إيجابياً إزاء الاطباء والقضاة وسلبياً إزاء الباعة وعمال السباكة، دون تمييز بين الافراد في هذه المجموعات) والجامدة التي تتضمن تحاملاً والتي من شأنها أن تسئ الي فهمه وإدراكه للقضايا الانسانية.

- يجب علي المخبر المفسر أن يفهم بشكل جيد كيف يفكر الناس، ولماذا يفكرون بهذه الطريقة وذلك من أجل أن يتجنب الاخطار أثناء عملية بحثه الدائب عما يسمي الحقيقة، وكذلك من أجل أن يفهم سلوك أولئك الذين تعتبر عملية نقل أفعالهم مسؤوليته الخاصة.

- يجب علي مفسر الاخبار أن يري الاسباب في حين أن الأفراد العاديين يراقبون ويرون فقط ظواهر الاحداث، ويجب أن يدرس هذه الاسباب تماماً بذات القدرة من الجدية والامعان الذي يدرس به العالم العينة بمجهره، أي يدرسها علمياً.

- ولكي يغطي المخبر الحادث بعمق ويفسره، يجب أن يكون دائماً نشيطاً ويقظاً ومستعداً للاستفادة من الفرص، يجب عليه أن يفكر ويفكر ويفكر كما يجب عليه أن يسأل ويسأل ويسأل.

الأخبار بين الحقيقة والتفسير:

الفرق واضح جداً بين التغطية التفسيرية والرأي فإذا عمق المحرر الحقيقة وغاص في جوهر الحدث جامعاً كل الحقائق المتعلقة به والتي يستطيع الحصول عليها فهو بذلك يكون قد قدم تغطية تفسيرية، أما إذا ناقش في كتاباته بشكل صريح القضية وطرح وجهة نظره فهو يكون بذلك قدم تعليقاً أو رأي واشكال التغطية التفسيرية التحريرية تختلف تماماً عن أشكال الرأي والتعليق، فالتقارير التفسيرية وخلفيات الاحداث والتفسيرات والملخصات الاسبوعية كلها بعضاً من أشكال التغطية التفسيرية أما المقال بأنواعه فهو أحد أبرز أشكال الرأي والتعليق ..والحقيقة أن التحليل أو التفسير والتعليق يمثلان جانبان هامان من الوظيفة الاخبارية لوسائل الاعلام ، سواء من ناحية الجمهور أو من ناحية وسائل الاعلام ذاتها "فمن ناحية الجمهور تبدو كثير من الاخبار غير مفهومة وغير ذات دلالة ما لم تقدم لها خلفيات تاريخية أو شرح لبعض المصطلحات أو تفسيرات لدلالاتها. فعلي الرغم من أهمية الحقائق كأساس

للتقارير الاخبارية إلا أنها بحاجة الي تفسير. ومن ناحية الوسائل فإن الاهتمام بتحليل الاخبار وتفسيرها يعني الخروج من سلبية الدور المحايد أو الموضوعي الذي إلتزمت به وسائل الاعلام فترة طويلة .

يشير د. عبد الفتاح عبد النبي إلى إستحالة نقل الحقيقة المجردة دون تفسير، لأن ذلك قد يشوه أحياناً الحقيقة ذاتها من خلال تقديم أخبار ناقصة وغير مفهومة نسبة لتباين المستويات الثقافية للجمهور. وإذا كان القول بأهمية تفسير الأخبار مهمة مطلوبة لفهم هذه الأخبار وإذا كان ثمة احتمالات ومخاطر من إختلاط الحقيقه بالرأى خلال التفسير ، الا أنه من الأهميه وضع الحقائق فى السياق الذى يعطيها معناها كمهمة من مهام الصحافه صاحبه الرساله والتى اصبح الاحتياج اليها شديدا فى كافه الانظمة وبالذات مجتمعات العالم الثالث التى يصبح الالتزام بالتنمية كقضيه اكثر اهمية من الحقائق المجردة، لان مجرد عرض الاخبار والحقائق المجردة لا يقدم اية فائدة لقراء الصحف ومستمعى الراديو فى هذه المجتمعات ، ومن ثم فان الضرورة تفرض على الصحفيين هنا التخلى عن الموضوعية الزائفه وتفسير الاحداث وان يبشروا بما يعتقدون انه الموقف الذى يجب ان يتبناه قراؤهم ومشاهدوهم.

وإذا كانت مهمة تفسير الاخبار تتصل إتصالاً وثيقاً بالخبر أي تعتبر جزءً مهماً من أجزائه وتفصيلاً توضيحياً من تفصيلاته "فانه من الاهمية بمكان أن يلتزم في هذا التفسير بالموضوعية، أي لا يدس الرأي في التفسير، حيث أن مقالات الرأي والافتتاحيات والاعمدة هي الاماكن الملائمة لوجهات النظر. ويعتمد في التفسير الاخباري علي الصور التحليلية، أي ماذا حدث؟ ولماذا حدث ما حدث؟ وقد لا يقتصر علي تحليل الكيفية وتحليل الدوافع والوسائل وبيان الاسباب، بل يذهب التحليل والتحري حد توضيح قيمة التطور الذي صاحب الحدث الاخباري وقد يستخدم في ذلك العرض التاريخي في معرض المقارنة.

وإن كانت هذه المعالجة تحتاج الي جهد كبير حيث أنها لا تقف عند حد تناول العناصر التي ترتكز عليها الاحداث بل تذهب الي إستخراج الفكرة الهامة أو الهدف من الملابسات التاريخية، وتكون للتكهنات قيمتها لارتكازها علي حوادث سابقة ومشاهدات وهي جميعها تكشف عما وراء الخبر .

مدرسة التفسير في مقابل مدرسة الخبر:

يشير الدكتور محمود أدهم في معرض تناوله للاتجاهات التحريرية الجديدة الي قيام (مدرسة التفسير) في مقابل (مدرسة الخبر) ويعرف مدرسة التفسير بأنها هي مدرسة تجمع بين أهم ما تقدمه مدرسة الخبر وتضيف إليها بعضاً من أهم ما تقدمه (مدرسة الراي) أو (مدرسة المقال) لا سيما جوانب الشرح والتفسير والتعليق والتحليل ممثلة في قيام إتجاهات جديدة أفرزتها حاجة القراء ومن أهمها:

1. الاتجاه التفسيري، وهو الاصل والاساس هنا وينقسم الي أكثر من قسم ويضم:

أ) الاتجاه التفسيري العام

ب) إتجاه التفسير اللغوي

ج) إتجاه التفسير التاريخي

د) إتجاه التفسير الوقائعي

هـ) إتجاه التفسير المعلوماتي

و) إتجاه التفسير النفسي

2.الاتجاه الوصفي الذاتي

3.الاتجاه التحليلي

4.الاتجاه النقدي

5.الاتجاه المقارن

6.الاتجاه المستكشف (التوقعات الهامة)

ويؤكد الدكتور محمود أدهم أن الاتجاهات الجديدة في التحرير الصحفي " لا تعرف في أكثر الاحوال) (المادة البحت) خاصة المادة الاخبارية وإنما تتبعها فوراً بالشرح والتفسير والتناول ورؤية المحرر المؤكدة لايجابيته. ومن ثم فالدور التحريري هنا والاساس الفني الذي يقوم عليه ليس هو البحث والرصد والتسجيل فقط وإنما يتعدي ذلك كله بواسطة إتجاهات يختلف تطبيقها من صحيفة لاخري لثالثة لكنها – جميعها – تقول بأنه لا صحفي بغير شرح وتفسير وتعليق وتحليل وإثبات للوجود الصحفي التحريري.. بكل معانيه.. ولا يقتصر اسر ذلك علي أنواع المقالات فقط وإنما يتعداها علي كل مادة أخري، حتي الاخبارية منها ما دام المحرر يحس بحاجتها الي ذلك ومن هنا فهذه الاتجاهات كلها تنبع أو تقوم علي معادلة تقول: المادة المتجمعة + الشك في صحتها + الشك في قدرة القراء علي فهمها + الشرح والتفسير والتحليل بأنواعه + عنصر الرأي = قارئ واع وصحافة جديدة ومن هنا يقول أساتذة الاعلام إن كل ما لم يشرح ويفسر ويحلل ولو في عدة عبارات قليلة ، وعلي الرغم من حاجته الي ذلك فهو صحافة من الدرجة الثانية تفرض في القيام بالمسؤولية الصحفية وتهرب من القيام بهذا الدور الذي ينبغي أن تقوم به .

فعالية النص الصحفي في تفسيره:

النص الصحفي الفعال: هو ذلك النص الذي يتمتع بخصائص تجعله مؤثراً وفعالاً وقادراً علي إحداث تغير في أراء وعواطف وأفعال جماهير القراء ويوجهها فكرياً وإجتماعياً و "أن فعالية النص الصحفي ونجاحه مرهونة بعملية الاعداد والتحضير له، أي بمرحلة ما قبل ظهوره للنور وتقديمه لجماهير القراء لان في مرحلة التحضير هذه يتم إختيار موضوع النص ويعالج ويتحدد بوضوح ودقة هدفه، ويتبلور مضمونه ومقدار أخباره الواقعية والضرورية إجتماعياً ويتبين الي اي حد يصور النص الواقع الموضوعي ويلتزم بقضايا جماهير الشعب ومصالحها.

إن قيمة موضوع النص الصحفي وأهميته وحيويته غير ممكنه بدون معرفة الصحفي الكاتب عن كثب موضوع الخبر ومادته، وبدون جمع المعطيات والمعلومات عنه، وشرح جميع نقاطه وجوانبه وحل مشاكله، وتحديد ما هو مهم فيه وما هو ثانوي، ودراسة جميع العوامل المؤثرة في الموضوع الذي يعالجه.

أي أن معالجة موضوع النص الصحفي الاخباري يجب أن تتم من خلال إستخدام الحقائق والاخبار والمعطيات المترابطة منطقياً والتي تسمح للصحفي بتنوير ومعالجة موضوعه والوصول الي النتائج التي يريدها .

الأشكال الإخبارية التي تقدم المادة التفسيرية:

عندما يتردد الصحفي علي مصادر الأخبار ويتابعها تبرز أمامه روايات متعددة تصلح لبناء قصص إخبارية مختلفة النوعيات. فالخبر يتطور بتعدد زواياه وقد يخرج عن طابعه الاخباري البحت ليصير موضوعاً صحفياً شائقاً، جديراً بالنشر. وإذن ففي كل خبر رواية جديرة بالسرد والمعالجة وكلما نقب المخبر وتعمق في البحث كلما تفتحت له الابواب المغلقة وراء الخبر، فإذا بالخبر القصير السريع يتطور ليصبح موضوعاً صحفياً جديراً بالرواية وتلجأ وسائل الاعلام حالياً الي إستخدام أشكال عديدة لاداء مهمة تحليل وتفسير الاحداث منها .

1. التقارير التفسيرية وخلفيات الأحداث .

يتزايد إهتمام وسائل الاعلام بهذه التقارير التي تستهدف تقديم أكبر قدر من التفصيلات حول الاحداث الجارية. ولذلك تحرص وسائل الاعلام علي أن يكون من بين مندوبيها متخصصون يستطيعون تقديم المزيد من التفسيرات للاحداث التي يقومون بتغطيتها خاصة تلك الاحداث التي تتسم بطبيعة خلافية أو المثيرة للاهتمام العام وفي السنوات الاخيرة كانت الصحف أكثر إنفتاحاً لاستئجار الخبراء.

ومن المحتمل أن الصحف الكبري لديها مخبر صحفي حاصل علي شهادة في القانون لتغطية المحكمة العليا او مراسلين أجانب يمكنهم التحدث بلغة البلاد التي يغطونها. ولكن الصحف التي جربت الخبراء كثيراً ما خاب ظنها كما هو الحال بالنسبة لصحيفة (وول ستريت جورنال) منذ عدة سنوات. فقد وظفت الصحيفة مجموعة من الصحفيين كانوا يعملون في مطبوعات متخصصة ظناً منها نهم سوفأنهم سوف يثرون تغطية تلك الموضوعات غير أنه اتضح أن المتخصصين لا يمكنهم تكييف أنفسهم مع شرط هذه الصحيفة الخاص بالكتابة للجمهور العام .

ورغم أن الصحافة كانت اسبق الي إستخدام التقارير التفسيرية من الاذاعة بشقيها المسموع والمرئي إلا أن الاخيرة تخلت عن موقفها التقليدي من التغطية الروتينية المباشرة للاحداث وإتجهت نحو مزيد من التقارير التفسيرية وأدي هذا الاهتمام من جانب وسائل الاعلام بتقديم تفسيرات وخلفيات للاحداث الي إهتمام وكالات الانباء الدولية بتقديم خدمات خاصة تلبية لاحتياجات هذه الوسائل فكانت وكالة الاسوشيتدبرس أسبق الوكالات الي تقديم هذه الخدمات الخاصة فقد عهدت بهذه المهمة الي مجموعات من المندوبين الذين يقومون بإستقصاء الاحداث الهامة وتقديم كافة التفسيرات والتفصيلات حولها.

ولا يعمل مثل هؤلاء المندوبين في ظروف العمل الإخبارى العادى حيث لا يتعين عليهم كتابة تقارير سريعة حول حقائق الأحداث الإخبارية نظراً لعامل الوقت ولكن مهمتهم الخاصة بتقديم شروح وتفسيرات لمعاني الأحداث وحقائقها لا تجعل لعامل الوقت تلك الأهمية التي يلقاها في التغطية الإخبارية العادية.

2. التفسيرات والملخصات الاسبوعية

تعتبر المجلات الإخبارية والصحف الأسبوعية أكثر وسائل الاعلام إهتماماً بتحليل وتفسير الاحداث وهي المهمة التي وجدت فيها المجلات والصحف الاسبوعية شكلاً يميز دورها الاخباري بين وسائل الاعلام اليومية التي تساعدها دورية صدورها علي متابعة الاحداث اولاً بأول. وتهتم هذه الصحف والمجلات بنشر أخبار الاسبوع من خلال منظور تاريخي أو سياسي أو علمي للتعبير عن معني الاحداث.

فقد وجدت المجلات أنه من الصعب عليها منافسة الصحف اليومية أو محطات الاذاعة في التغطية الاخبارية المباشرة للاحداث وكان الطريق الافضل هو الاهتمام بتحليل أكثر عمقاً لهذه الاحداث وقد طورت مجلة تايم اسلوباً جديداً يحقق هذه الوظيفة بكفاءة عالية وهو ما يسمي بالصحافة الجماعية (Group Journalism) حيث يرسل مندوبها كل ما لديهم من حقائق حول حدث معين وفي زوايا مختلفة الي مقر المجلة في نيويورك. وتخضع كل هذه الحقائق لعملية فحص دقيق علي أيدي خبراء متخصصين ومحررين من ذوي الخبرة ومن مجمع أراء هؤلاء جميعاً تنشر المجلة ملخصاً نهائياً لتحليل وتفسير حقائق حدث معين من منظور واسع وتقوم صحف عديدة اليوم بتقديم عرض اسبوعي خاص للاحداث المختلفة. ومن الاتجاهات الجديدة في الصحافة ظهور صحف اسبوعية أو ملاحق اسبوعية من أجل تقديم تحليلات وتفسيرات للاحداث واشهر هذه الصحف صحيفة (Barron's)،

وهي صحيفة اسبوعية تهتم بتقديم تحليلات وتفسيرات للاحداث ذات الصلة بشؤون المال وهي تصدر عن مؤسسة داو – جونز الامريكية (وهي مؤسسة يملكها الاقتصاديان الامريكيان تشارلس داو واروارد جونز اللذان طورا صيغة إقتصادية يعتمد عليها التقرير المسمي بـ "مؤشرات داو – جونز" والذي يصدر يومياً لتوضيح السعر النسبي للاسهم في بورصة نيويورك).

وفي مجال الإذاعة فإن كثيراً من محطات الراديو والتلفزيون يهتم بتخصيص برامج في نهاية الإسبوع يعرض بالتحليل لأهم أحداث الاسبوع.

3. الحملات الصحفية

تعتبر الحملات الصحفية توظيف لأشكال صحفية مختلفة وفقاً لخطة موضوعة لاثارة قضية أو لعرض موضوع للرد علي موقف إتخذته جماعة ويعرف الدكتور سيد سلامة الحملة الصحفية (بأنها ليست شكلاً صحفياً تحريرياً ولكنها في الاساس عبارة عن مضمون أو محتوي في قالب تحريري أو شكل صحفي يهاجم (مستهدف) سواء كان شخصاً أو قضية أو مشكلة ويتحقق من خلال هذا المضمون أو المحتوي مفاجأة الخصم (المستهدف) بالحقائق التي تعتمد علي الوثائق والمستندات ، وذلك لتحقيق هدف مباشر وهو إرباك الخصم وهدف غير مباشر وهو التأثير السريع علي المتلقي في محاولة لكسب تأييده تجاه مضمون الحمله، وذلك بهدف إنجاح الحملة في تحقيق غرضها وهو حل المشكلة ويحاول محرر الحملة أثناء النشر أن يخلق صراع بين طرفين: **الأول** هو المتلقي أو مستقبل الحملة، **والطرف الآخر** وهو المستهدف من الحملة الصحفية وقد يكون المستهدف من الحملة الصحفية شخصاً أو مجموعة أشخاص تؤثر تصرفاتهم أو سلوكياتهم علي المجتمع بطريقة ما، أو قضية أو مشكلة أو ظاهرة .

ويؤكد الدكتور سلامة على أن المقصود بالطابع الهجومي في مضمون الحملة ليس الاسفاف أو الشتائم واستخدام الالفاظ الجارحة، بل هو الطابع الهجومي الذي يتصدي للحملة مهاجماً من خلال الحقائق والمعلومات المدعمة بالوثائق والمستندات والبيانات الدقيقة، فالعمود الفقري للحمله الصحفية هو الطابع الهجومي إضافة للطابع التوثيقي لها ولا ينشر محتوي الحمله أو مضمونها في موضوع واحد ولكن في سلسلة من الموضوعات المتتالية وهنا ينبغي التفرقة بين الحمله الصحفية وأي مضمون آخر قد ينشر في شكل سلسلة من الموضوعات حيث لا يمكن أن نطلق عليها حمله صحفيه رغم أن هذا المضمون قد يتعرض بالنقد لقضية أو مشكلة أو شخص ما أو عدة أشخاص، فالمعيار الاساسي الذي يمكن إستخدامه من وجهة نظر الدكتور سيد سلامه- لوصف المضمون بأنه حملة صحفية هو مدي إستفادة المضمون وتعميقه بالحقائق الوثائقية إضافة الي مدي إتساع هذا المضمون بالطابع الهجومي أو الانتقادي ، وعدم وجود جدل أو خلاف في الرأي حول موضوع الحمله حيث أن الوثائق المهمة للحملة الصحفية لا تترك فرصة للجدل فيها .

ويقسم الدكتور فاروق أبو زيد الحملة الصحفية إلى نوعين:

1- الحملة الصحفية المخططة: وهي التي يخطط لها جهاز التحرير في الجريدة ويشترك فيها أكبر عدد من كتاب الجريدة ومحرريها وتجهز لها الوثائق والادلة والاقوال والدراسات والبحوث ولا يتم نشرها الا بعد استكمالها من جميع النواحي وتصبح صالحة للنشر.

2- الحملة الصحفية المفاجئة: وهي التي تتم بدون إعداد مسبق بل يفرضها تطور الاحداث في المجتمع، فقد ينشر خبر صغير تمسك الجريدة بأحد خيوطه وتتابعه في مجموعة من الاخبار المتتالية والتقارير الاخبارية حتي ينفجر الموضوع في حملة صحفية تهز المجتمع كله ويشبه البعض الحملة الصحفية من حيث المفهوم والوظيفة الاتصالية بالبرامج الوثائقية في الاذاعة والتلفزيون وهي من أفضل وانجح البرامج أو

الاشكال الاذاعية التي تجمع بين التحليل والتفسير وشرح المعاني الكامنة وراء الحقائق لتصحيح بعض المفاهيم والآراء حيال بعض الاحداث، والمساهمة كذلك في تغيير بعض المواقف وكمثال لذلك فقد انتجت الاذاعة الامريكية العامة برنامجاً وثائقياً في ثلاثة عشر جزءً عن الحرب الفيتنامية قدم تفسيراً وتحليلاً لحدث هام في التاريخ الامريكي كان من الصعب تغطيته بشكل دقيق أثناء وقوعه. وقد ساهمت عشرات البرامج الوثائقية في بلدان مختلفة في زيادة الوعي العام بأحداث لها أهميتها مثل المخدرات وتلوث الهواء والتربه والماء وغير ذلك .

وتقوم الصحف بالحملات الصحفية من أجل قضية ترى أن التفسير والتحليل بشأنها أمر هام وضروري وغالباً ما تبدأ الحملات بخبر يكشف عن مشكلة ما في المجتمع يرى المحررون والمسؤولون ورؤساء التحرير كشف أبعادها وأهميتها. ويعهد بأمر الحملات الي فريق من المندوبين والكتاب. وقد تستعين الصحف في حملاتها بعدد من الخبراء والمتخصصين .

4. كتابة الأعمدة والمفسرون:

تستعين الصحف والمجلات بالعديد من الخبراء والمتخصصين في تقديم تحليلات وتفسيرات لبعض القضايا العامة التي تدخل في نطاق تخصصاتهم. وقد تخصص بعض الصحف أعمدة لبعض هؤلاء الخبراء بالاضافة الي كتاب الاعمدة الذين ينتمون لهذه الصحيفة وتشكل المساحات المخصصة لكتاب الاعمدة والمعلقين نسبة كبيرة في الصحف وبدرجة أقل في المجلات وهي مساحة مخصصة للوظيفة التفسيرية والتحليلية وفي مختلف أنحاء العالم يعتبر أساتذة الجامعات وباحثوا المراكز العلمية المتخصصة والكتاب الصحفيين قوام هذه النوعية من الكتابات الصحفية.

5. الرسائل إلي المحرر:

من الظواهر الملموسة في الصحف والمجلات في مختلف أنحاء العالم تزايد الاهتمام بالرسائل التي ترد الي هذه الصحف والمجلات. ومهما يكن دافع الاهتمام بالرسائل التي ترد الي المحرر الا أنها في كثير من الاحيان تنطوي علي مهمة تفسيرية وتحليلية لبعض الاحداث الهامة خاصة عندما تصل هذه الرسائل من شهود عيان أو معارضين لهذه الاحداث وتعتبر الرسائل الى المحرر هذه بعض من الاشكال الاخبارية التي تقدم المادة التفسيرية للاحداث الجارية ان لم تكن أهمها.

فكل الاشكال الصحفية التحريرية من حديث أو مقابلة وتحقيق ومقال بأنواعه وكاريكاتير وغيرها تتبني اساساً علي خبر وهي توسيع لمفهوم هذا الخبر او ذاك، وبينما أصبح تفسير الاخبار أكثر شيوعاً في الصحف والمجلات ووسائل الاعلام عموماً فإن هذا النوع من التفكير والكتابة أصبح من أهم لوازم الصحافة الحديثة فبالطبع أن قصة عن تعقيدات الشؤون المحلية والعالمية لا يمكن فهمها بدون اللجوء الي التحليل والتفسير، كما أن التغطية الاخبارية الواسعة لنوع خاص من الاخبار كأخبار الجريمة علي سبيل المثال من السهل جداً أن تعطي إنطباعاً مشوهاً عن الوضع الاجتماعي، كما أن الاقتصار على تقديم الارقام الاجمالية للانواع المختلفة من الجرائم المرتكبة في منطقتين أو أكثر يعني عملياً الافتقار عن تقديم القصة الحقيقية.

في حين أن التوضيحات المتعلقة بتفسير أساليب خرق القانون في أماكن مختلفة في الوقت ذاته أو في المكان ذاته، في فترات زمنيه مختلفة يمكن إيجادها في العوامل المحتملة التي جمعها المخبر مثل حجم وتعقيد السكان والسياسات التي تتبعها الشرطة وغيرها من الاسباب التي تحتاج الي تفسير وتحليل وشرح .

ولا يمكن كذلك ترك هذا العمل خطأ في أيدي كتاب الاعمدة الذين يكتبون لاكثر من صحيفة أو محطة إذاعية. اذن يوسع المخبر الذي يقوم بتفسير الحدث افق الخبر– انه يشرح' يوسع' يصف، إنه يوضح.. وعلي العكس من الكاتب المثير فإن المخبر الذي يفسر الاخبار يجب ان يكون لديه فهم ناضج وعميق لاهمية ولمسؤولية وظيفته.. إن واحدة من أكثر الواجبات والوظائف أهمية بالنسبة للمخبر الذي يقوم بتفسيرالاخبار هي أن يقوم بتوسيع محيط دائرة الاخبار... أن الوظيفة الخاصة والمتميزة للاخبار، تتمثل في ان يذهب الي ما هو أبعد من النشرات التي توزع مجاناً والي ابعد من البيانات الجاهزة والمعدة للتوزيع علي الصحف، وكذلك الي ما هو ابعد مما يقال في المؤتمرات الصحفية .

قد يسأل أين يمكن العثور علي هؤلاء المخبرين القادرين علي تفسير الاخبار إنهم يوجدون وينضجون من خلال التطور والتجربة. أنهم يبرزون من تغطية أخبار المجلس النيابي وأخبار الولاية– تنمو معارفهم وتنضج تجربتهم وتزداد ثقتهم بأنفسهم.

قواعد الصحافة التفسيرية:

إن الوظيفة الأساسية للصحف هي أن تنقل للجنس البشري ما يفعل أعضاؤه، وما يشعرون، وما يفكرون. ولهذا فإن الصحافة تتطلب من ممارسيها أوسع مدي ممكن من الثقافة والذكاء والمعرفة والتجربة، وذلك بالاضافة الي القوي الفطرية والمكتسبة والمدربة على الملاحظة والتفكير والتعليل. كما ترتبط بخاصية الصحافة كمؤرخ، وبشكل عضوى التزاماتها كمعلم وكمفسر وبهدف إيجاد بعض الوسائل لايجاد قواعد سليمة للمارسة وطموحات مبررة للصحافة فقد تم وضع القواعد التالية للصحافة التي تفسر الاحداث:

– المسؤولية: لا يحد حق الصحيفة في أن تجذب وتكسب القراء اي شئ الا اعتبار رفاهية المجتمع وسعادته. أن الفائدة التي تحققها لاي صحيفة من مشاركة الاهتمام العام هي التي تحدد شعورها بالمسؤولية، ذلك الشعور الذي يجب أن يوجد لدي كل العاملين في الصحيفة. إن الصحفي الذي يستخدم أي غرض أناني أو تافه، هو صحفي لا يستحق الثقة التي وضعت فيه.

– حرية الصحافة: يجب إعتبار حرية الصحافة حقاً أساسياً وجوهرياً للجنس البشري – أنه حق مؤكد وثابت، وغير خاضع للنقاش .

– الاستقلال: التحرر من اي إلتزام باستثناء الولاء للمصلحة العامة، مسألة جوهرية وأساسية:

أ) إن تقديم أي مصلحة خاصة على المصلحة العامة ولاي سبب من الاسباب ليس أمراً مناسباً ومتوافقاً مع الصحافة الصادقة والنزيهة. كما أن الاخبار التي تم الحصول عليها من مصادر خاصة يجب عدم نشرها دون أن يذكر مصدرها بوضوح، والا يصبح من المتعذر تقديمها كأخبار، سواء من حيث الشكل أو المضمون.

ب) إن التحيز في التعليق، الذي يبتعد متعمداً عن الحقيقة يتعارض مع روح الصحافة الامينة. أما التحيز في الاعمدة الاخبارية فإنه ينسف ويدمر المبدأ الاساسي الذي تقوم عليه مهنة الصحافة.

– الصدق والحقيقة والدقة: الثقة القوية بالقارئ هي الاساس الذي تقوم عليه الصحافة التي تستحق هذا الاسم:

أ) إن هذه الثقة القوية هي التي تلزم الصحافة أن تكون صادقة، وسوف لن تسامح الصحيفة علي افتقادها الي جدية المعالجة والي الدقة، اللتين تقفان ضمن مجال

امكانياتها، كما أنها لن تسامح عن عجزها عن إمتلاك مثل هذه الخصائص الاساسية وإتقانها.

ب) يجب أن تستند العناوين بشكل كامل علي مضمون المواد التي تعلوها هذه العناوين.

-عدم التحيز: الممارسة السليمة تضع حداً واضحاً وفاصلاً بين نقل الاخبار وبين التعبير عن الرأي. التقارير الاخبارية يجب أن تكون خالية من أي نوع من أنواع الرأي أو التحيز أو المحاباة، وهذه القاعدة لا تنطبق علي مايسمي بالمقالات الخاصة المكرسة للدفاع عن موقف او التي تحمل توقيعاً يتيح لكتابها عرض استنتاجاته وتفسيراته.

- التوازن: يجب علي الصحيفة الا تنشر تهماً غير رسمية من شأنها أن تؤثر على سمعة شخص ما، وذلك دون أن يعطي المتهم فرصة عرض رأيه. الممارسة الصحفية السليمة تعطي هذه الفرصة للمتهم في جميع الحالات التي تتضمن إتهاماً جدياً خارج الاجراءات القضائية:

أ) يجب الا تنتهك الصحيفة الحقوق أو المشاعر الشخصية بدون تفويض أو مبرر من الحق العام، الذي يتميز عن الفضول العام.

ب) إنه لامتياز، تماماً كما أنه واجب أن تقوم الصحيفة بتصحيح كامل الاخطاء الجدية التي اقترفتها، والمتعلقة بالواقعة أو بالرأي مهما كان مصدر هذه الاخطاء.

- اللباقة والادب والذوق: الصحيفة لا تستطيع أن تهرب من إتهام عدم اللباقة اذا ما قدمت، وهي التي تدعي سعيها لتحقيق أهداف أخلاقية، مواد مثيرة ومحرضة في اساس المعالجة مثل تلك المواد التي نجدها في التفاصيل التي تنشر عن الجرائم. الصحف التي تفعل ذلك ليست صحفاً جيدة.

الصحيفة في المستقبل القريب:

تساءل فرانك كليش في كتابه ثورة الانفوميديا عن "ما الذي يحدث عندما يتم تحويل الصحيفة الي وسائط الكترونية؟" وأجاب بقوله : سوف يكون بوسع الصحيفة أن تكون أكثر عمقاً في تناولها للموضوعات، وسوف يكون من الممكن توزيع المجلات الكترونياً بصفة يومية – وهنا يمكن الحصول علي مقالات منفردة بشكل جزئي .

أما عن إنعكاسات الانترنت على محتوي الرسالة الصحفية فيشيراليها الدكتور نبيل علي بقوله: " ان الانترنت سوف يعمل علي إعادة النظر في فورية الاعلام، ذلك أن الاعلام دائماً ما يزهو بمثالية الاحداث على مدار اللحظة، وقد طغت هذه الفورية على المشهد الاعلامي حتي رسخت وكأنها من الضروريات الاساسية لعملية الاتصال، وذلك على الرغم من أنها – في حقيقة الامر– غير مطلوبة في معظم الاحيان. ولا تخلو هذه الدرجة العالية من "اليقظة الاعلامية" من سوء إستخدام للموارد، سواء بالنسبة للمرسل او الي المستقبل.

لقد أظهر الانترنت ضرورة إعادة النظر في تلك الفورية المفرطة. إن على الاعلام التقليدي الا يسئ استخدامه للفورية او يفتعلها ولا ينحاز الي العارض علي حساب الدائم، والا يلهينا بنقل مشاهد الكوارث عن التمعن فيما وراءها من أسباب وما ينم عنها من نتائج) .

الفصل التاسع

الأشكال الصحفية الخبرية

يهدف هذا الفصل إلى تعريف الطلاب بالتالى :

- الأخبار الصحفية .
- القصص الإخبارية
- التقارير الإخبارية
- التحليل الإخبارى
- الصور الإخبارية

الأشكال الصحفية الخبرية :

يمكن حصر الأشكال الصحفية الخبرية فيما يلى :

1. **الأخبار الصحفية**
2. **القصص الإخبارية : وتشتمل على :**
   - **القصص الإخبارية الشاملة**
   - **القصص الإخبارية الجانبية**
3. **التقارير الإخبارية**
4. **التحليل الإخبارى**
5. **الصور الإخبارية**

الأخبار الصحفية :

هى تقارير سريعة حالية عن الأحداث تجيب على العناصر الرئيسة للحدث بشكل مركز ومختصر دون تقديم تفاصيل الحدث وذلك فى فقرة أو فقرتين على الأكثر ، وهى الشكل الغالب استخدامه فى الصفحات الأولى من الجرائد اليومية ولا بد أن يتحقق فى الخبر الصحفى المنشور صفتين هما : التشويق والإيجاز .

القصص الإخبارية :

<u>مفهوم القصة الخبرية</u>

بسم الله الرحمن الرحيم :" فَارتَدّا عَلَى آثَارِهِمَا قصصا "بمعنى تتبع الأثر لمعرفة الطريق، وقوله عز وجل" :نَّحنُ نَقُصُّ عَليَكَ نَبَأهُم بِالحَقِّ إِنَّهُم فِتيةٌ آمَنُوا بِرَبّهِم وَزِدنَهم هُدًى" . " صدق الله العظيم " بمعنى تتبع الخبر في التاريخ. والقصة الخبرية لاتخرج في دلالتها الحديثة عن محاولة قص النبأ بالحق، ومن هنا كان الفرق كبيرا بينها وبين

القصة الأدبية الخالصة، فالقصة الأدبية ليست مقيدة بقص الحقيقة ، لأن مجال الخيال أمامها طلق فسيح والوصف فيها أدبي من حيث الحياة والأشخاص ومجال الأحداث وصراع الأشخاص النفسي ولذلك كانت القصة الأدبية حديثة النشأة، تختلط فيها الحقائق الإنسانية بالأمور الخيالية فتبتعد كثيرا عن حقيقة الواقع، لما يتميز به الأدب من ذاتية يستبعدها التحرير الصحفي الموضوعي من خصائصه. وليست القصة الأدبية الحديثة تقريرا عن التجربة كما نجد في القصة الصحفية. **والقصة الخبرية هي إحدى أهم الأشكال الفنية للخبر** .

كما تعرف القصة الخبرية News Story بأنها تقرير دقيق وموضوعي عن واقعة أو حدث أو معلومة مهمة، تحتوي على تفاصيل الخبر وجوانبه، وتهم أكبر قطاع ممكن من القراء، وذلك في أكثر من فقرتين، وإذا كان الخبر في وكالات الأنباء كما يظهر في أشكال الفلاشFlash ، والمسبقBulletin ، والعاجلUrgent ، يجيب في أغلب الأحيان، عن أربعة فقط من الأسئلة الستة الشهيرة، فأن القصة الخبرية، في أغلب الأحيان تجيب أيضاً عن السؤالين الآخرين، وهما كيف ولماذا ؟ فضلاً عن ذلك فأن القصة الخبرية تصنع خلفية معلوماتية، وفي كثير من الأحيان، ترصد القصة الخبرية، بخاصة التي تقدمها وكالات الأنباء الدولية، تأثير الحدث أو الواقعة أو المعلومة التي تعالجها القصة في السياق العام للأحداث. وتتدخل وكالات الأنباء الدولية بإيضاحات في القصة، لإضاءة مواقف معينة، كما تنسب صفات أو أدواراً لشخصيات، لتوضيح مواقفها المسبقة، وقد تعطي تقييماً لتأثير الحدث المعالج في إطاره الأشمل، وهي ربما لا تمارس هذا الدور بموضوعية من وجهة نظر بعضهم، لكنها تسعى للاستيفاء الإجرائي للموضوعية بمحاولة موازنة تلك الإيضاحات، ونسبة الأدوار والصفات والمواقف إلى آخرين، حتى وإن لم يتم تحديدهم بدقة ، يعاد بثها أكثر من مرة بتفصيلات جديدة، وصياغات أكثر أحكاماً، وخلفيات مستوفاة، ومسحة تحليلية يسيرة، ويذكر أن وكالات الأنباء المحلية معظمها لا تستخدم هذه الأسماء، بالنظر لكونها لا تصنع القصة الخبرية عادة بالمفهوم المشار إليه سلفاً، وهي تستعيض عن مثل هذه الأشكال ببث إضافات Takes لأخبارها لتغطية التفصيلات الجديدة لخبر

ما. وقد تصل هذه الإضافات . في بعض الأحيان . إلى 30 إضافة في حال المؤتمرات الصحفية الكبرى أو الاحتفالات وخطب القادة المطولة.

الفرق بين القصة الخبرية والخبر :

هناك من لا يفصل بين الخبر والتقرير الخبري والقصة الخبرية لكن لكل منهم مفهومه فالقصة الخبرية تختلف عن الخبر اختلافات واضحة، ويميز المختصون في الإعلام القصة الخبرية عن الخبر في جوانب عدة أهمها:

1. أنها تبحث عن تفاصيل إضافية للخبر ولا تكتفي بالإجابة عن الأسئلة الستة.
2. تركز بالإجابة على سؤال كيف وتعتمد على الوصف والعامل السردي مع الوقائع، فهناك وصف للانفعالات والعواطف .
3. يظهر فيها الجانب الإنساني الذي ينعدم في الخبر المجرد.
4. يختلط فيها الأسلوب الأدبي بالأسلوب الصحفي وتستخدم فيها ألفاظ أدبية وبعضها دارجة، في الوقت الذي يلتزم الخبر بالأسلوب الصحفي المجرد . وتهدف القصة الخبرية إلى إبراز تأثير الأخبار الجادة المنشورة، والمتصلة بها، ومغزاها، وإضافة بعد إنساني ومعلومات حيوية وخلفيات وردود فعل من الصعب تضمينها في الخبر أو التقرير الإخباري.

عند كتابة القصة الخبرية يجب عليك مراعاة الآتى :-

1. الإكثار من جمل التأثير فى المشاعر والوصف والصور الجرافيكية.
2. الحفاظ على الربط بين الخط الدرامى والخط الزمنى .
3. القصة الخبرية لابد أن تتمتع بالقرب النفسى والجغرافى .
4. القصة الخبرية تقتصر على القضايا التى تشغل الرأى العام فقط .
5. فى القصة الخبرية لاينقل الصحفى نظرته الشخصية للحدث .
6. القصة الخبرية الناجحة تستهل ببداية درامية وتنتهى بنهاية غير متوقعة .

7. فى القصة الخبرية يشترط أن تكون القضية كلية "التعميم" وليست جزئية .
8. متوسط كلمات القصة الخبرية من 500 إلى 1000 كلمة .
9. لايمكن الاكتفاء بمصدر واحد .

10. فى القصة الخبرية يجب أن تكون أول فقرة بها أشارة عن الموضوع .
11. فى القصة الخبرية يجب أن تشمل كل فقرة على معلومة جديدة .
12. الخاتمة فى القصة الخبرية ضرورية .

أنواع القصة الخبرية : هناك أنواع عدة للقصة الخبرية أهمها :

أ) القصة الخبرية الشاملة :

يستخدم هذا الشكل الإخبارى فى حالة القيام بتغطية إخبارية شاملة لأحداث شاملة متعددة متشابهة ليتم عرضها داخل قصة إخبارية واحدة أو مجموعة أحداث تقع ويربط بينها خيط أو مضمون واحد أو حدث تدور وقائعه فى أماكن مختلفة وتشترك فيه أطراف عديدة ، وهى أكثر من فقرة كما يكون لها مقدمة وجسم وقد تحتوى على خاتمة ـ يلاحظ فى استخدام قد ـ بمعنى أن كل خبر يمكن أن يكون له خاتمة ولكن لظروف فنيه مثلا تم حزفها لضيق المساحة . وعلى هذا فإن الخاتمة فى الخبر على عكس الأشكال الصحفية الاخرى لا تكون أهم ما فيه بل أقل من ناحية الأهمية . وموضوع القصة الخبرية الشاملة .. واقعة واحدة . مثل مجموعة قصص إخبارية عن زلزال يصيب دولة أو مدينة فى عدة أماكن منها .

مثال : سقوط أمطار شديدة على الساحل الشمالى فى اطار موجة باردة وكان لها آثار مدمرة فى بعض الأماكن . فهذه واقعة واحدة ولكن يغطيها أكثر من محرر ..(كل محرر فى منطقة مختلفة) وكذلك الأثار لهذه الأمطار ، كان ارتفاعها النصف متر ، اغلاق الموانى ، توقف حركة المرور وتعطل الحياه ، بعض المنازل و العشش فى مناطق شعبية تعرضت لأثار خطيرة .

المقدمة : اما تشتمل على أهم النقاط ، أو تركز على نقطة واحدة من حيث الأهمية (قد تكون اكثر المناطق من حيث الخسائر).

ب) القصة الخبرية الجانبية Sidebar Stories :

وهي قصة خبرية عن حدث يتصل مباشرة ، بخبر مهم، أو تقرير إخباري مفصل، على الصفحة ذاتها، أو في العدد نفسه من الجريدة، وتركز المادة على جوانب إنسانية، أو ردود فعل مختلفة لحدث ما في المقدمة .

ويهدف هذا النوع من القصص إلى :

أ. إبراز تأثير الأخبار الجادة المنشورة، والمتصلة بها، ومغزاها .

ب. إضافة بعد إنساني لهذه الأخبار .

ج. إضافة معلومات حيوية وخلفيات وردود فعل، من الصعب وضعها، بشكل مناسب، داخل الخبر أو التقرير الإخباري .

وهناك أكثر من نمط للقصة الإخبارية الجانبية منها :

أولاً : القصة الجانبية الشخصية: التي تصنع صورة شخصية بالكلمة، وتعمّق الوجوه البارزة، داخل الحدث.

ثانياً :القصة الجانبية التي تدعو إلى التعاطف وهدفها تحقيق تأثير عاطفي، عن طريق قصة إخبارية جادة، بتقديم نموذج إنساني، يحمل رؤية، أو وجهة نظر إنسانية، تدعو للتعاطف .

ثالثاً : القصة الخبرية المتضمنة ردود فعل وتتضمن تعليق عدد من الأشخاص، على الحدث، أو ردود الفعل المعلنة، أو المترتبة على هذا الحدث، في أماكن مختلفة، وعلى مستويات أخرى .

رابعاً :القصة الجانبية النفسية ويسعى المحرر، عن طريقها، إلى الغوص في أعماق النفس البشرية، عن طريق عرض ردود فعلها حالتها النفسية والعاطفية، وقت إعلان الحدث وبعده .

خامساً : القصص المضيئة (الباسمة) وهي قصص خبرية قصيرة، ذات لهجة باسمة، أو مشرقة، هدفها بعث الأمل والإشراق والتفاؤل داخل صفحات الجريدة، وسط أخبارها وموضوعاتها الجادة المليئة بالأحداث المتجهمة، غير السارة أحياناً. وغالبية هذا النوع قصص فكاهية ساخرة، لها نهاية مفاجئة، وعادة يبحث المحررون عن قصص فكاهية.

سادساً : القصص الخلفية (الخلفيات) : يعدها البعض قصصاً إخبارية جانبية ويرى البعض أنها أنواع مختلفة، وهي إخبارية توضع وسط القصص الإخبارية أو التقارير الإخبارية الحالية، تتميز بما تحتويه من معلومات وخلفيات وتفاصيل عن مسببات أو ملحقات أو تفاصيل حالية داخل القصة أو التقرير الإخباري.

***10 نصائح لاكتشاف قصة خبرية :**

كيف يكتشف الصحفيون قصة جيدة؟ ما هي المؤشرات التي تميز الواقع من الخيال؟ كيف تعرف أنك على الطريق الصحيح؟ يقدم الصحفي جالديب كاتوالا أفضل 10 نصائح لديه.

1) هل القصة مشوقة؟

لعل هذا المعيار هو الأهم. إن لم تكن القصة مشوقة، فلماذا تخبرها؟ قصتك يجب أن تجعل المشاهدين أو المستمعين أو القراء يتسمرون في مكانهم، وتحوز

على إهتمامهم، وتجعلهم يرغبون بإخبار القصة لشخص آخر. معيار جيد هنا هو إن سأل أحد زملائك "وماذا في ذلك؟". إن كنت لا تستطيع الإجابة على هذا السؤال فقد لا تكون هذه هي القصة التي تريد إخبارها.

2) **هل سمعت بالقصة مسبقاً؟**

إن كنت تتابع الأخبار بصورة كبيرة، فستعرف إن كانت قصتك جديدة ومبتكرة. شخص ما في غرفة الأخبار سيملك ذاكرة مذهلة لتذكر كل قصة تم نشرها سابقاً. إن لم يكونوا قد سمعوا بالقصة من قبل، فالاحتمال أنها جديدة.

3) **هل يحاول أحد ما التكتم؟**

إن كان الضيف الرئيس يتجنب تلقي مكالماتك أو لا يجيب على أسئلتك بعد أن أجريت جميع الأبحاث والمقابلات التحضيرية، فمن المحتمل أن لديه شيء ما يخيفه حول قصتك أو لديه ما يخفيه.

4) **بكم شخص ستؤثر القصة؟**

قد تكون قصتك أعظم قصة في العالم، لكنها قد تؤثر على شخص واحد فقط. ذلك لا يعني عدم إخبار قصة، لكن كلما أثرت قصتك بأناس أكثر، كلما زادت أهميتها بالنسبة لجمهورك.

5) **هل يصعب إخبار القصة؟**

كمعيار جيد، من بين آلاف القصص المؤثرة، هل قصتك هي الأكثر صعوبة لتروى، الأرجح أنها ستكون قصة عظيمة إذاً. لا تسألني لماذا، إن كانت القصة سهلة الرواية، فهناك احتمال بأن يكون شخص آخر قد سبقك إليها.

6) **هل القصة منطقية؟**

كلما كانت القصة لا تصدق، وكلما كانت بعيدة عن واقعها الذي تعرفه، كلما كانت على الأرجح غير صحيحة. هذا لا يعني أن تلك القصص غير موجودة. يجب أن تكون متأكداً للغاية من الحقائق قبل نشر أو بث القصة. أفضل القصص غالباً هي تلك التي تشكل القطعة المفقودة من اللغز، تكون منطقية لما هو معروف بالفعل من قبل.

7) **هل من المرجح أن يتابع الآخرون قصتك؟**

إن كانت فعلاً قصة رائعة لصحافة مبتكرة، فسيتبعك منافسوك بأفكارهم. إن كانت قصة صحفية بارزة، فإن الحكومة وصناع القرار وأصحاب المصلحة سيفعلون شيئاً.

8) **هل سيكون هناك قصص متعلقة؟**

القصة الجيدة حقاً سيكون لها ما لا يقل عن ثلاث قصص متعلقة لتتابعها. تتميز عن منافسيك بأنك بدأت أولاً، لذلك يجب أن تكون متوقعاً أين ستتجه القصة حتى قبل نشرها أو بثها. لا تكتفي بما لديك. حافظ على الزخم.

9) **هل سيتغير أي شيء نتيجة لقصتك؟**

إن كنت تخبر قصتك، فهل سيتغير شيء؟ هل ستصبح حياة الناس الآخرين أفضل أو أسوأ؟ إن تحسنت، فهذا مؤشر جيد. إن كان هناك إحتمال أن تزداد الحياة سوءاً لكثير من الناس، ففكر مرة أخرى قبل نشر أو بث القصة.

10) **هل ستبقى قادراً على التواصل مع مصادرك؟**

عندما تنشر القصة، هل ستبقى قادراً على النظر في أعين مصادرك، وهل سيستمرون بالتحدث إليك؟ إخبار قصة مثيرة للجدل بشكل جيد وبإنصاف سيكسبك الاحترام. إخبار قصة مثيرة للجدل على نحو سيء وبشكل غير عادل سيجعل من الصعب عليك العمل كصحفي.

صياغة القصة الإخبارية :

تتألف جميع القصص الإخبارية من حقائق وملاحظات واقتباسات وتفاصيل. وبما أن الصحفيين يجمعون دائما تقريبا أكثر مما يمكنهم استخدامه من المعلومات، وبما أنهم يبذلون مجهودا كبيرا في جمع كل تلك المعلومات فإنهم ينزعون بشكل طبيعي نحو استخدام أكبر قدر منها في قصصهم الإخبارية. إلا أن حشد جميع الحقائق التي يمكن حشدها يندر أن يؤدي إلى قصة إخبارية جيدة الصياغة تستحوذ على اهتمام الجمهور. فمن الأصعب على القارئ أو المستمع فهم التقارير الإخبارية المحشوة بالمعلومات بشكل مفرط. والصحفي الذي يحاول أن يشرح كل شيء قد لا ينجح إلا

في تشويش الجمهور. وعلاوة على ذلك فإن الجرائد تشتمل على مساحة محدودة، ولا يخصص للبرامج الإخبارية في الإذاعة والتلفزيون سوى فترات زمنية محدودة. كما أنه ليس لدى القراء والمستمعين والمشاهدين سوى وقت واهتمام محدودين لمتابعة الأخبار.

وما تتصف به الصحافة الجيدة هو انتقاء المعلومات لا ضغطها. ويتعين على الصحفيين أن يستعملوا حنكتهم الصحفية لكي يقرروا أهم ما يجب تضمينه في القصة الإخبارية والترتيب الذي يوضع فيه. ويعتبر الكثير من الصحفيين تحديد المعلومات التي سيغفلونها أصعب جزء في صياغة القصة الإخبارية. ومن الطرق المتبعة في اتخاذ هذه القرارات اختيار نقطة رئيسية أو فكرة رئيسية للتقرير الإخباري، وهو ما يعرف أيضاً بنقطة التركيز أو محور القصة.

المحور

إن محور القصة أو نقطتها الرئيسية هو في الأساس الجواب على السؤال التالي: "حول ماذا تدور هذه القصة بالفعل؟" ويقترح أستاذ الكتابة في معهد بونتر، تشيب سكانلان، طرح خمسة أسئلة إضافية لتحديد المحور:

- ما هو الخبر؟
- ما هي القصة الإخبارية؟
- ما هي الصورة؟
- كيف يمكنني أن أرويها في ست كلمات؟
- وما هي أهمية ذلك؟

تخيل أنك تغطي نبأ حريق هائل ينتشر بسرعة. وقد أمضيت النهار في التحدث مع الناس ومشاهدة الأضرار التي سببها الحريق. وعليك الآن تحديد المحور الذي سيدور حوله تقريرك الإخباري قبل أن تبدأ في الكتابة. يمكنك استخدام أسئلة سكانلان على النحو التالي للتوصل إلى المحور الذي سيركز عليه تقريرك ويدور حوله:

- ما هو الخبر؟

دمر حريق منزلين في الجبال شرق المدينة، إلا أن أحداً لم يصب بأي أذى ولم يمس الحريق المنطقة التجارية.

- ما هي القصة الإخبارية؟

أصبحت أسرتان بدون مأوى ولكنهما سعيدتان لأنهما على قيد الحياة.

- ما هي الصورة؟

أفراد الأسرة يعانقون بعضهم بعضاً قرب ركام منزلهم الذي ينبعث منه الدخان.

- كيف يمكنني أن أذكرها في ست كلمات أو أقل؟

حريق يقضي على المنازل لا الأرواح.

- وما أهمية ذلك؟

كانت الأضرار التي أصابت الممتلكات من حريق خطر محدودة.

لقد أصبح الصحفي المكلف كتابة هذه القصة الإخبارية يعرف الآن أنه سيفتتح الخبر بذكر الأسرتين اللتين فقدتا منزليهما، وأنه سيستشهد في بداية القصة الإخبارية بقول من أحد أفراد الأسرة يعبر فيه عن سعادته لأن الجميع نجوا من الحادث، وأنه سيضمن القصة أيضاً معلومات عامة عن الأضرار التي لحقت بالممتلكات. ويعرف الصحفي أن بإمكانه إغفال بعض المعلومات التي جمعها عن عدد رجال الإطفاء الذين هرعوا إلى المنطقة التجارية، ولكنه قد ينقل بعض ما صرح به رئيس دائرة الإطفاء كاقتباس مباشر يستشهد به.

وليس المقصود من نتائج هذا التدريب على تحديد محور القصة الإيحاء بأن لكل قصة إخبارية محوراً أو نقطة رئيسية واحدة مقبولة. فالحقيقة هي أن الأمر على العكس من ذلك، إذ قد يأخذ صحفيون من مؤسسات صحفية مختلفة الوقائع الأساسية نفسها ويكتبون قصصا إخبارية مختلفة تماما لأنهم قرروا اختيار محاور مختلفة تركز عليها قصصهم الإخبارية. وفي حالة خبر الحريق الهائل بوسع الصحفي أن يستخدم الأسئلة الخمسة نفسها للوصول إلى محور مختلف.

* ما هو الخبر؟

نجت المحلات التجارية في مدينتنا من التعرض لأضرار من حريق هائل دمر منزلين في الجبال الواقعة شرق وسط المدينة.

* ما هي القصة الإخبارية؟

أصحاب المحال التجارية سعداء لأن الحريق لم يؤذهم هذه المرة.

* ما هي الصورة؟

أحد أصحاب المحال التجارية يصافح أحد رجال الإطفاء خارج محله.

* كيف يمكنني أن أرويها في ست كلمات؟

الحريق لم يستطع شل النشاط التجاري.

* وما أهمية ذلك؟

كان الأثر الاقتصادي لحريق خطر محدودا.

ستبدأ هذه الصيغة للقصة الإخبارية بالتعبير عن شعور أصحاب المحال التجارية بالارتياح، وستنقل جملة أو عبارة قالها أحد رجال الأعمال الذين لم يصب الحريق مؤسساتهم في بداية القصة الإخبارية. وستشتمل كلتا القصتين الإخباريتين على المعلومات الأساسية نفسها – وهي أن منزلين دمرا في حين أن المحال التجارية لم تتأثر – ولكن محور تركيزهما سيكون مختلفا. وتساعد معرفة ما ينبغي التركيز عليه قبل بدء الكتابة الصحفي على أن يقرر الحقائق والأقوال التي ينبغي أن يستشهد بها أو يغفلها. وكما يشير وليام زينسر في كتابه "حول الكتابة جيدا" "يتحول التفكير الجلي إلى كتابة جلية، ولا يمكن لأحدهما التواجد بدون الآخر".

ولا ينتظر الصحفيون المتمرسون حتى نهاية اليوم، بعد أن يكونوا قد أنهوا بحثهم ومقابلاتهم ومراقبتهم، قبل محاولة التوصل إلى المحور الذي ستركز عليه قصتهم، بل يمكن أن يبدأوا في الواقع عملية التغطية الإخبارية بوجود نقطة أساسية في ذهنهم يركزون عليها، مما يساعدهم في تحديد الأماكن التي سيذهبون إليها والأشخاص الذين سيجرون مقابلات معهم. وبطبيعة الحال، قد يتغير المحور الذي يركزون عليه أثناء قيامهم بجمع مزيد من المعلومات، وكثيرا ما يحدث ذلك. ولكن الأمر الذي يفوق كل ما عداه أهمية هو أن يحدد الصحفي محور القصة الإخبارية قبل أن يشرع في الكتابة.

ولا يشكل وجود نقطة أساسية في ذهن الصحفي سوى الخطوة الأولى في التخطيط لكتابة القصة الإخبارية. والخطوة الثانية هي تنظيم القصة الإخبارية بحيث تعرف كيف توزع المعلومات. ابدأ بوضع قائمة بالمعطيات الأساسية للقصة الإخبارية وقرر ما يجب أن يكون في بدايتها وفي نهايتها وفي وسطها. اختر أفضل اللقم الصوتية أو الأقوال التي ستستشهد بها من مقابلاتك وقرر مكانها في القصة الإخبارية. دوّن أي تفاصيل تريد ضمان احتواء القصة عليها. ويجد بعض الصحفيين أنه من المفيد لهم أن يضعوا، قبل البدء بالكتابة، ملخصاً للخطوط العريضة يستخدمونه كنوع من خريطة الطريق إلى القصة الإخبارية.

الكتابة

تتصف الكتابة الإخبارية الجيدة بالإيجاز والوضوح والدقة. ويبدو ذلك بسيطا في الوهلة الأولى ولكنه في الحقيقة أمر صعب جدا. فكما سبق وأشرنا، يميل الصحفيون إلى تضمين قصصهم الإخبارية كل المعلومات التي حصلوا عليها. ولكن القصص الإخبارية التي تذكر الفكرة الرئيسية مباشرة تروق أكثر لمستهلكي الأخبار المشغولين بأعمالهم وأمورهم، والمؤسسة الصحفية التي تسمح بالقصص الإخبارية الطويلة أكثر مما ينبغي ستجد نفسها مفتقرة إلى المساحة أو الوقت الكافي لتغطية أخبار أخرى.

ويمكن القول بصورة عامة إن القصص الإخبارية تشتمل على جمل وفقرات أقصر من معظم أنواع الكتابة الأخرى. وتشتمل كل فقرة على فكرة رئيسية واحدة. وتبدأ الفقرة الجديدة عند تقديم فكرة أو شخصية أو وضع جديد.

ويستخدم الصحفيون لغة بسيطة ومباشرة يسهل فهمها تشتمل على أسماء وأفعال أكثر من الصفات وظروف المكان والزمان. ولا تكون القصص الإخبارية المكتوبة جيدا غامضة أو مبهمة أو متصفة بالتكرار لأن كل كلمة فيها محسوبة ولها أهميتها. وكما يشير إي. ب. وايت في كتابه الشهير الذي أصبح مرجعاً موثوقا، "مبادئ الإبداع في

الأسلوب"، إن أحد القواعد الأساسية للكتابة ببساطة هي: "أغفل الكلمات التي لا لزوم لها".

ويبذل الكتّاب الجيدون دائما جهدا لاختيار أنسب الكلمات للتعبير عما يقصدون. وكما قال الكاتب الأميركي مارك توين في القرن التاسع عشر "الفرق بين الكلمة الملائمة والكلمة الملائمة تقريبا هو كالفرق بين البرق واليراعة (الحشرة المضيئة)". ويستخدم الصحفيون القواميس وكتب المراجع بصورة روتينية للتأكد من أن الكلمات التي يختارونها تعني فعلا ما يعتقدون أنها تعنيه.

ويحاول الصحفيون تجنب الاصطلاحات ولغة المتخصصين أو المصطلحات الفنية غير المألوفة لدى معظم الناس لأنهم يكتبون قصصهم الإخبارية للجمهور العام. وقد يصف متحدث باسم مستشفى شخصا ما بأنه يعاني من "تشريطات وجروح رضية"، ولكن يتعين على الصحفي أن يستخدم عبارات أبسط مثل "جروح وكدمات". وإذا ما كان من الضروري استخدام تعبير فني توخيا للدقة فإن من الأفضل أن يقوم الصحفي بإيضاح ما يعنيه ذلك التعبير. فالقصة الإخبارية التي تدور حول قضايا الطاقة العالمية وتستخدم تعبير "الوقود الأحفوري"، يجب أن تتضمن لائحة قصيرة بأنواعه: الفحم والنفط والغاز الطبيعي. كما يتعين على الصحفيين أن يتجنبوا الكلمات الملطفة لأشياء بغيضة – كلمات وعبارات قد تشوش أو تضلل الجمهور. فإذا صوت المجلس البلدي بالموافقة على "مرفق دفن جديد"، فإن القصة الإخبارية التي تذاع من الراديو أو تنشر في جريدة اليوم التالي يجب أن تخبر السكان بأن المدينة "تخطط لبناء مقبرة جديدة".

ومن المبادئ الأساسية لكتابة الأخبار أن تصور للجمهور ما حدث بدلا من إبلاغهم فقط بما حدث. فمثلا، بدلا من أن تقول إن أفراد الأسرة الذين حضروا الجنازة كانوا حزانى، تصور القصة الإخبارية المكتوبة جيدا حزن أفراد الأسرة عن طريق وصف عناقهم لبعضهم البعض ونحيبهم. وبدلا من مجرد إبلاغ القارئ أن شخصا ما

طويل القامة يذكر الكاتب الجيد أن الرجل يضطر إلى الانحناء لكي يدخل باب المنزل.

والدقة حاسمة الأهمية في الكتابة الصحفية. والقصة الإخبارية الدقيقة تتسم بصحة الأمور الأساسية فيها: النحو والصرف والتهجئة واللفظ والتواريخ والعناوين والأرقام وجميع التفاصيل الأخرى التي تدخل في القصة الإخبارية. وكتابة اسم شخص ما أو عمره خطأ من نوع الأخطاء التي تضعف مصداقية الصحفي. كما أن القصة الإخبارية الدقيقة تقدم قصة كاملة متكاملة، وليس مجرد جانب واحد أو آخر. ولكن هذا لا يعني أن أي قصة إخبارية يجب أن تشتمل على كل شيء يمكن قوله عن الموضوع، بل يعني أن على الصحفيين أن لا يغفلوا أي معلومات أساسية قد تحرف معنى القصة الإخبارية. فمثلا، إذا كتب الصحفي إن هناك فحصاً جديداً يسهّل اكتشاف الإصابة بسرطان الفم فإن ذلك يوحي بأنه لم يكن بالإمكان التعويل على الفحص القديم. ولكن إن كانت ميزة الفحص الجديد هي مجرد أنه أسرع فإنه يتعين على الصحفي قول ذلك.

الفقرة الافتتاحية

تعرف بداية القصة الإخبارية بالفقرة الافتتاحية. والمقصود منها هو أن تشد الانتباه وتجذب القارئ أو المستمع أو المشاهد إلى القصة الإخبارية. وهناك نوعان أساسيان من الافتتاح: الإخباري المباشر والإخباري الوصفي. ويلخص الافتتاح الإخباري المباشر معطيات القصة الأساسية، أي أنه يحدد من ومتى وأين وماذا ولماذا وكيف ، في حين أن الفقرة الافتتاحية الإخبارية الوصفية قد تقدم شخصية ما أو تمهد الطريق لرواية الخبر. وهناك طريقة أخرى للنظر إلى الفرق بين هذين النوعين من الفقرات الافتتاحية هي اعتبار الإخبارية المباشرة إجابة على السؤال: "ما الخبر؟" واعتبار الإخبارية الوصفية إجابة على السؤال "ما القصة؟"

ويمكن استخدام أي نوع منهما كافتتاح لقصة أخبار أساسية. فمثلا، يمكن كتابة قصة إخبارية عن انتخاب رئيس وزراء جديد بواحدة من عدة طرق مختلفة. وقد تكون الفقرة الافتتاحية الإخبارية المباشرة كالتالي:

انتخب زعيم المتمردين السابق جوشوا سميث رئيسا للوزراء هذا المساء، وفاز بأكثر من 80 بالمئة من الأصوات في أول انتخابات ديمقراطية تجرى في البلاد منذ العام 1993.

أما الفقرة الافتتاحية الوصفية فتتبع نهجا مختلفا:

كان الطفل جوشوا سميث، أثناء ترعرعه في مدينة يونغتاون، صبيا صغيرا تراوده أحلام كبيرة. ويقول إنه كان دوماً صغير الحجم بالنسبة لعمره وإن الأولاد الأضخم حجماً في المدرسة كانوا يضايقونه. وعندما أبلغ معلمته في المدرسة الابتدائية أنه سيصبح رئيسا للوزراء في يوم من الأيام، ضحكت عليه.

إلا أنه لم يعد هناك من يضحك عليه الآن. فقد فاز سميث بانتخابات الأمس بحصوله على أكثر من 80 بالمئة من الأصوات، وأصبح أول زعيم ينتخب بطريقة ديمقراطية في بلده منذ العام 1993.

وكما ترى فإن الفقرة الافتتاحية الإخبارية المباشرة تميل إلى أن تكون أقصر من الافتتاح أو المدخل الإخباري الوصفي، وتتألف عادة من جملة واحدة. ومع أن الفقرات الافتتاحية الإخبارية الوصفية تكون أطول فإن كل جملة فيها تدعم النقطة الرئيسية للقصة الإخبارية. ويتضمن كلا النوعين من الفقرات الافتتاحية أهم العناصر في القصة الإخبارية.

ويتوقف اختيار النوع المناسب للفقرة الافتتاحية على عدة عوامل، بما في ذلك أهمية وتوقيت القصة الإخبارية ونوع المؤسسة الإخبارية أو المطبوعة أو محطة

الإذاعة أو التلفزيون المعنية. وبصورة عامة، تستخدم وكالات الأنباء ومواقع الأخبار الإلكترونية ونشرات الأخبار الإذاعية التي تتميز بسرعة نقل الأنباء الفقرات الافتتاحية المباشرة. أما برامج الأخبار الأسبوعية والمجلات الأسبوعية فتميل إلى استخدام الفقرات الافتتاحية الوصفية، لافتراضها أن معظم الجمهور يعرف المعطيات الأساسية في القصة الإخبارية.

ولعل أكثر أنواع الفقرات الافتتاحية شيوعاً هو رواية حكاية أو نادرة، كما في المثال المستخدم في القصة الإخبارية عن رئيس الوزراء. والنادرة، كما يستدل من اسمها، هي حكاية قصيرة؛ وعندما تستخدم النادرة كفقرة افتتاحية فإنها توضح أو تؤذن بالقصة الإخبارية الكاملة. وقد تبدأ قصة إخبارية تتعلق باتجاه اجتماعي بعدة قصص مسلية أو أمثلة ذات علاقة. وفي بعض المناسبات النادرة قد يكون اقتباس قول ما أو طرح سؤال ما هو أفضل طريقة لبدء القصة الإخبارية. ويمكن وصف جميع هذه الأنواع المختلفة من المدخل إلى القصة الإخبارية بأنها افتتاحات "متأخرة" لأنه يتعين على القارئ أن ينتظر لعدة جمل قبل أن يعرف جوهر القصة الإخبارية.

بنية القصة الإخبارية

لجميع القصص الإخبارية بنية أو هيكلية أساسية ترتكز إليها. وبدون هذه الهيكلية، تبقى القصة الإخبارية خليطاً من الحقائق والوقائع غير المتماسكة. والهيكلية ضرورية لكي تكون القصص الإخبارية مفهومة وذات معنى، ولكن هذا لا يعني أنه يجب اعتماد نفس البنية أو الهيكلية لبناء جميع القصص الإخبارية على أساسها. والكاتب الجيد يختار أفضل هيكلية تناسب قصته ويبنيها على أساسها.

الهرم المعكوس

يبدأ العديد من القصص الإخبارية بأهم المعلومات، معتمداً هيكلية قصة تقليدية تم وضعها منذ أكثر من 100 عام هي الهرم المعكوس. وتضع هيكلية "الهرم

المعكوس" أهم المعلومات في البداية بحيث تليها المعلومات الأخرى متسلسلة حسب أهميتها. وهذه البنية مفيدة عند نقل أخبار مهمة أو عاجلة ما زالت تشهد تطورات، وحين يكون عامل الوقت هو العامل الأساسي. فإن كنت أول من ينقل تطورا مهما ستريد أن تبلغ الجمهور بما حدث في بداية قصتك الإخبارية. فالتقرير الإخباري المتعلق بعاصفة هائلة، مثلا، سيبدأ على الأرجح بذكر عدد الوفيات وموقع أكثر المناطق تضررا. والكتّاب الذين يقاومون استخدام هذا البنيان عندما تكون هناك حاجة إليه قد يتهمون "بدفن الفقرة الافتتاحية"، مما يصعّب على الجمهور عملية تحديد أهمية القصة الإخبارية.

في بنيان الهرم المعكوس يتم التوسع في المعلومات التي وردت في الفقرة الافتتاحية وتطوير النقطة الأساسية التي ذكرت فيها. ففي التقرير المتعلق بالعاصفة، على سبيل المثال، قد يصف الكاتب المشهد الأكثر دمارا، ثم يستشهد بقول من أحد الناجين أو من أحد عمال الطوارئ. وتسهب الفقرات الداعمة في بحث الموضوع مضيفة مزيدا من التفاصيل وموفرة معلومات عن خلفية العاصفة. وقد يضمّن الصحفي قصة إخبارية أطول معلومات ثانوية مرتبطة بالموضوع الأولي ولكن ليس بشكل مباشر. فقد تتضمن القصة الإخبارية عن العاصفة، مثلا، معلومات عن جهود الإغاثة الدولية واحتياجات الناجين الفورية وعلى المدى الطويل. وأحد أسباب شيوع هذه البنية وتحبيذها هو أن المحررين يستطيعون الحذف من الأسفل لتوفير المساحة والوقت بدون أن يشعروا بأي قلق من أن ذلك قد يعني حذف معلومات حيوية.

الساعة الرملية

وهناك شكل معدل للهرم المعكوس يعرف بهيكلية "الساعة الرملية". ويبدأ هذا الشكل بالطريقة العادية، وهي أهم المعلومات – ولكنه ينعطف بعد بضعة فقرات ويصبح سردا، يروي الأحداث عادة حسب تسلسلها الزمني. ولو عدنا إلى مثال القصة الإخبارية المتعلقة بالعاصفة الهائلة، فإنه سيمكن للصحفي أن يبدأ بفقرة افتتاحية

إخبارية مباشرة ويقدّم بضعة فقرات داعمة ثم يقدّم قصة العاصفة كما رآها أحد الناجين. ويتطلب هذا النوع من الهيكلية نقلة واضحة بين الجزء الافتتاحي والقسم السردي في القصة الإخبارية. وقد يكتب الصحفي شيئا مثل "المزارع إقبال خان كان في حظيرته عندما هبت الريح بقوة ... " لبدء النصف السفلي لقصة "الساعة الرملية" الإخبارية. وقد يكتب بعض القصص الإخبارية بشكل تسلسل زمني محض، ولكن هذه الهيكلية غالباً ما تستخدم في المقالات الخاصة.

ألماسة

من الهيكليات الأخرى للقصة الإخبارية هيكلية تعرف ببنية "الماسة". ويبدأ الصحفي الذي يستخدم هذه الهيكلية بقصة مسلية، ويقدّم شخصية تصور تجاربها الشخصية وخبرتها ما تدور حوله القصة. ثم تتوسع هذه الحكاية الصغيرة بعد ذلك لإظهار أهميتها الأوسع. وعند النهاية، يعود الصحفي إلى قصة الشخصية الفردية كوسيلة لإنهاء السرد.

وكثيرا ما يستعمل الصحفيون الذين يستخدمون هذه البنية وسيلة تعرف بالفقرة "الأساسية" (أو الفقرة اللب) لتوضيح سبب أهمية القصة الإخبارية. ويقول جاك هارت مدير تحرير جريدة أوريغونيان التي تصدر في مدينة بورتلاند إن الفقرات الأساسية "يمكن أن تجيب عن أي أسئلة تثيرها الفقرات الافتتاحية، وتوضح سبب أهمية القصة الإخبارية، وتضع القصص الإخبارية في سياقات ذات مغزى". وينبغي أن تأتي الفقرة الأساسية في مرحلة مبكرة من القصة الإخبارية لكي توضح للقارئ السبب الذي يدعوه أو يدعوها لمواصلة القراءة.

وكثيرا ما تستخدم هيكلية الماسة في أخبار التلفزيون وفي تقارير الصحف. فمثلا، قد يبدأ الصحفي تقريره عن علاج جديد لمرض الإيدز بتقديم مريض يحتاج إلى العلاج، ثم يصف العقار التجريبي وكيف يعمل، ويختتم بالتنويه بأن الأطباء يقدرون

أن المريض الذي تعرفنا على مشكلته سابقا لن يبقى على قيد الحياة إلا فترة قصيرة ما لم يكن العلاج الجديد ناجعا. ومهما كان الشكل الذي تختاره، يجب أن يحافظ الجزء الأوسط من القصة الإخبارية على انتباه الجمهور واهتمامه. وكما قال أحد محرري المجلات ذات مرة فإن الكتابة الجيدة تجعل القارئ متلهفاً لمعرفة ما يحدث بعد ذلك.

النهايات

ما لم تكن تستخدم أسلوب الهرم المعكوس التقليدي وتتوقع للجزء السفلي من قصتك الإخبارية أن يحذف من قبل المحرر فمن الأفضل أن تكون في ذهنك نهاية تختتم بها المقال تماماً كما تفيدك معرفة المكان الذي تقصده حين تبدأ رحلة ما. وهذا مهم بشكل خاص في أخبار الإذاعة والتلفزيون بسبب الطريقة التي تقدم فيها. فالأخبار الإذاعية والتلفزيونية طولية كالخيط المناسب، وبخلاف أخبار الصحافة المطبوعة أو الإلكترونية، لا يستطيع الجمهور اختيار الترتيب الذي يتلقى فيه المعلومات. وقد توصلت الأبحاث إلى أن المشاهدين والمستمعين يميلون إلى تذكر آخر شيء سمعوه أكثر من تذكر غيره. ولهذا السبب يُختتم الكثير من القصص الإخبارية الإذاعية والتلفزيونية بموجز يعزز النقطة الرئيسية في التقرير الإخباري.

وكثيرا ما تكرر النهايات البدايات، من حيث أنها تعود إلى موقع أو شخص مهم. وفي السرد المستند إلى التسلسل الزمني تكون النهاية هي آخر ما يحدث. وإذا ما أثارت القصة الإخبارية مشكلة فإن النهاية قد تقدّم حلا لها. وتتطلع النهايات في كثير من الأحيان نحو المستقبل، إلى ما قد يحدث بعد ذلك. وقد تنتهي القصة الإخبارية أحيانا باقتباس قوي أو لقمة صوتية. إلا أن ذلك يبقى أمراً لا مبرر له ويجب ألا يستخدم إلا حين تكون العبارات التي يتم الاستشهاد بها من القوة بحيث أن كتابة أي شيء إضافي ستكون مخيبة للجمهور.

العزو

الفرق الأساسي بين القصة الإخبارية والمقال الافتتاحي أو مقالة الرأي هو في استعمال العزو. والعزو يجيب ببساطة على السؤال "من يقول ذلك؟" وهو يحدد مصدر المعلومات المذكورة، خاصة أي بيانات مثيرة للجدل أو معلومات مثيرة للشك.

وقد يكون العزو واضحا أو ضمنيا. وفي ما يلي مثال على العزو الواضح أو المباشر: "قال رقيب الشرطة أنتونيو كوستا إن الرجل اعتقل واتهم بارتكاب جريمة". وإذا أعيدت صياغة الجملة باستخدام العزو الضمني أو غير المباشر تصبح كالتالي "اعتقل رجال الشرطة الرجل واتهموه بارتكاب جريمة". وفي كلتا الحالتين يدرك الجمهور أن مصدر المعلومات هو الشرطة.

وأحد الأسباب الرئيسية لعزو المعلومات في معظم القصص الإخبارية هو إتاحة المجال للقراء والمستمعين والمشاهدين لأن يقرروا بأنفسهم ما إذا كانوا يصدقونها. فمثلا، قد يعتبر بعض الناس نبأ يفيد بأن كوريا الشمالية قررت تعليق برنامجها النووي أمراً يمكن تصديقه بشكل عام، ويتوقف ذلك على المصدر الذي ينقل عنه ذلك النبأ: مسؤول صيني زائر أو فريق دولي من العلماء.

ومن الأسباب الأخرى للعزو إعادة مسؤولية تصريح مثير للجدل إلى صاحبه، إلى الشخص الذي صرح به، وليس إلى الصحفي أو المؤسسة الصحفية. ولا ينطوي ذلك على أي مدلول بالحصانة من الدعاوى القضائية، حيث أن الحماية القانونية تتفاوت من دولة إلى أخرى. ولكن توضيح الجهة التي تصدر الادعاءات أو تتخذ موقفا معينا ممارسة صحفية جيدة.

إلا أنه من غير الضروري عزو جميع المعلومات الواردة في قصة إخبارية. فتحديد مصدر كل معلومة من المعلومات سيجعل القصص الإخبارية شيئا يكاد يكون فهمه مستحيلا. ويمكن إيراد الوقائع التي شاهدها الصحفي بنفسه بدون عزو. كما أن

الحقائق المسلّم بها والمقبولة تماماً لا تحتاج إلى العزو. فمثلا، يمكن للصحفي أن يذكر اسم الفريق الفائز في مباراة كرة القدم بدون عزو ذلك إلى أي مصدر لأن النتيجة النهائية لن تكون موضع شك. إلا أن القول بأن مرشحا فاز في المناظرة السياسية على خصمه يحتاج إلى عزو، وإلا فإنه سيتخطى الحد الفاصل بين الحقيقة الواقعة والرأي.

نقل الأقوال واللقم الصوتية

تقدّم القصص الإخبارية أساسا بكلمات الصحفي، ولكن معظم القصص الإخبارية تشتمل أيضا على كلمات لأشخاص آخرين ضمن اقتباسات أو مقاطع صوتية. وحين يستخدم نقل الأقوال بصورة فعالة يعزز القصص الإخبارية من خلال تشاطر الخبرة المباشرة التي يتحلى بها شخص شارك في الحدث. واستخدام نقل الأقوال في مستهل القصة الإخبارية قد يجعلها أكثر إثارة لاهتمام الجمهور، وذلك لأن نقل الأقوال يربط القصة بشخص.

والاقتباس أو الاستشهاد بقول شخص ما يعني بالضرورة عزو القول إليه لكي يعرف الجمهور القائل. ونقل الأقوال المباشر يشتمل على جملة واحدة على الأقل ويقدم بكلمات المتحدث بعينها، ويستخدم حين يكون معظم ما قاله المتحدث يستحق التكرار. أما نقل الأقوال الجزئي، المستخدم أساسا في الصحافة المطبوعة، فيمكن أن يكون كلمة واحدة أو جملة غير تامة. وهو يستعمل عندما تكون الجملة التامة بالغة الطول أو يمكن أن تؤدي إلى تشوش القراء أو المستمعين. ويتحمل الصحفي مسؤولية نقل الأقوال جزئياً في سياقها بحيث لا يتغير معنى ما قاله المتحدث. فمثلا، حين خاطب الرئيس الفرنسي جاك شيراك البلاد بعد أسابيع من وقوع الاضطرابات الاجتماعية، قال: " لن نبني شيئا دائما بدون محاربة التمييز، الذي هو سم للمجتمع". وقد نقل بعض الصحفيين تل الجملة الكاملة بشكل مباشر في قصصهم الإخبارية. إلا أن كلمة واحدة من تلك الجملة ظهرت في الفقرة الافتتاحية في تقرير جريدة الغارديان اللندنية: "جاك شيراك ... وجّه نداء لمحاربة "سم" التمييز العنصري".

وليس كل شيء يقوله شخص ما في مقابلة جديرا بالنقل المباشر. فكيف تختار ما ستنقله مباشرة من أقوال؟ القاعدة الأساسية بسيطة: لا تنقل قولاً مباشرا أو لقمة صوتية إذا كان باستطاعتك أن تقول ذلك بنفسك بشكل أفضل. وهناك قصص إخبارية كثيرة جدا محشوة بالأقوال المنقولة التي تفشل في اجتياز هذا الاختبار، والتي يخرج معظمها من أفواه المسؤولين. تجنب نقل الأقوال التي تقتصر على سرد الحقائق، خاصة بلغة بيروقراطية. فمن يا ترى يريد أن يسمع رئيس البلدية يقول بصوته "إننا نتوقع التوصل إلى قرار في الأسبوع المقبل فيما يتعلق بخطط الطوارئ الخاصة بتوزيع أموال من البلدية على ذوي الدخل المحدود"؟ وذلك النوع من المعلومات سيكون أفضل بصيغة معادة، أي إذا أعاد الصحفي كتابته بلغة واضحة ودقيقة. وفي هذه الحالة ربما كتب الصحفي "قال رئيس البلدية إنه لا يمكن للناس توقع الحصول على مال من البلدية إلا بعد أسبوع على الأقل."

وأفضل الأقوال المنقولة هي آراء شخصية غير موضوعية، وهي تضيف بصيرة ووجهة نظر إلى القصص الإخبارية. ويستخدم قائلوها لغة حيوية تجسد تجربة شخصية أو معرفة خبير. ويقول الصحفي توني كوفاليسكي، المتخصص بالتحقيقات الصحفية التلفزيونية، إنها تعبر عن عواطف قوية. ويقول أيضا "حاول أثناء المقابلات أن تقتنص تلك العواطف. وأثناء الكتابة تأكد من أنك لن تفقدها". ومن القواعد الأساسية أن تستعمل الأقوال التي تبدو أصيلة، وليس كأنها تقرأ من نص مكتوب.

وبعد أن تختار أفضل الأقوال التي ستنقلها بشكل مباشر، قم بصياغة قصتك الإخبارية حولها. إلا أن الصحفي بوب دوتسون الذي يعمل مع شبكة إن بي سي التلفزيونية الأميركية يحذر قائلا "لا تستخدم اللقم الصوتية كبديل لسرد أكثر فعالية للقصة الإخبارية". والصحفيون الذين لا يقومون بأكثر من الربط بين الأقوال المنقولة مباشرة واللقم الصوتية هم صحفيون يبحثون عن السبيل السهل ويتجنبون بذل الجهد.

الأرقام

لقد وصفت معلمة صحافة طلابها ذات يوم بأنهم "فاعلو خير يكرهون الرياضيات". ومعظم الصحفيين لن يحبوا الرياضيات أبدا، ولكنهم بحاجة إليها، ويتعين عليهم أن يعرفوا سبب ذلك. فالأرقام تبدو صلبة وحقيقية، ولكنها ليست معصومة عن الخطأ. والصحفيون بحاجة إلى الكفاءة الرقمية لكي يدركوا الفرق بين رقم لا قيمة له ورقم مهم، وإلا فإنهم يجازفون بكتابة قصص إخبارية ستكون في أفضل الأحوال مضللة ومشوشة، وفي أسوأ الأحوال خاطئة تماما.

ومن الضروري أن يملك الصحفيون الحدس الرياضي ليعرفوا أن الأرقام التي ينظرون إليها لا تمثل الصورة الحقيقية للوضع. وهم بحاجة إلى آليات رياضية لمعرفة المعنى الكامن وراء الأرقام والبيانات. وهم بحاجة إلى مفاهيم رياضية لكي يفهموا عمل المصارف والأعمال التجارية والإفلاس وأوقات الازدهار. وبعبارة بسيطة، إن الصحفيين بحاجة إلى مهارات في الرياضيات لكي يفهموا الأرقام تماما كما يحتاجون إلى مهارات لغوية لكي يفهموا الكلمات.

والصحفيون المؤهلون يجمعون بين فهم الأرقام والحذر في التعامل معها. وهم قادرون على اكتشاف الرقم غير القابل للتصديق بسرعة، ويملكون من المعرفة الأساسية للحساب والإحصاءات ما يمكنهم من التثبت من صحة شكوكهم. وهم يعرفون كيف يحسبون النسب المئوية والمعدلات ومعدلات التغير، وغير ذلك من العلاقات بين الأرقام التي تقدم قصصا إخبارية أفضل من البيانات الخام. وهم يستطيعون، بل ويتعين عليهم أن يكونوا قادرين على، ترجمة الأرقام إلى عبارات يفهمهما القراء والمشاهدون بسهولة.

والصحفيون الذين يتمتعون بالكفاءة الرقمية هم الآن أهم من أي وقت مضى في عالم اليوم المتقدم تكنولوجيا. وهم الكتّاب والمحررون الذين يستطيعون تقييم وتوضيح التطورات العلمية والطبية والتكنولوجية والاقتصادية. وهم الصحفيون الذين يستطيعون العثور على الأنباء في قواعد البيانات عن طريق تحليل الأرقام بأنفسهم بدلا من انتظار قيام شخص له مصلحة شخصية في الموضوع بذلك.

وبعد أن يتم التحقق من الأرقام وإعادة التحقق منها يتعين على الصحفي أن يقرر كيف يستخدمها في قصة إخبارية. والقاعدة الأساسية هي: كلما كان عدد الأرقام أقل، كلما كان ذلك أفضل. ويجب تدوير الأرقام بغية تبسيطها، ووضعها في السياق الملائم بغية إيضاح مغزاها. ويقول بول هيمب مؤلف كتاب "عشر أفكار عملية للتغطية الصحفية التجارية والاقتصادية في الاقتصادات النامية" "إن الرقم وحده لا ينطوي على مغزى كبير. إن معناه الحقيقي يكمن في قيمته النسبية". لذا فإن القصة الإخبارية التي تدور حول ارتفاع في نفقات المدارس قد تترجم الأرقام الخام إلى المبلغ الإضافي الذي سينفق على كل طفل. والقصة الإخبارية عن عدد الناس الذين يموتون بسبب مرض سرطان الرئة كل عام قد تشير إلى أن ذلك يعادل سقوط طائرة ركاب ضخمة كل يوم.

والصحفيون الذين لا يكتسبون مهارة الرياضيات يفتقرون إلى مهارة أساسية ضرورية لتوضيح الكثير من المعلومات في العالم المحيط بهم، كإحصاءات الجرائم ومعايير التلوث ومعدلات البطالة. ومن المحتم أن يقصر الصحفيون الذين يفتقرون إلى المهارات الرياضية الملائمة للمجال الذي يغطون أنباءه في تحقيق الدقة التي يصبون إليها.

التقرير الإخبارى : مفهوم التقرير الخبري (News Report) :

التقرير الخبري ، هو شكل صحفي يقع، في مرحلة وسط ، بين الخبر السريع القصير، والتحقيق الصحفي (الاستقصاء)، ويقوم على عرض الوقائع، مع خلفياتها، وتفصيلاتها، وهو الشكل الصحفي الرئيس، في الصحف العربية والصحف الدولية والمجلات الإخبارية العالمية، وهو القالب المناسب للتغطية التفسيرية، ويسمى، في بعض الأحيان، "تقرير معلومات"، وأحياناً "تقرير موضوعي"، وأحياناً، إذا زادت فيه جرعة الرأي، يسمى "تحليل إخباري"، أو "تفسير إخباري ."

وهناك تعاريف عدة للتقرير الصحفى :

منها تعريف الموسوعة البريطانية له بأنه نوع صحفي إخباري تطور تاريخيا ، يقدم الأحداث والمعلومات المختلف وله أهميه كبيرة ليس في الصحافة فقط وإنما في الاذاعه والتلفزيون أيضاً.

ويعرف التقرير بأنه عرض للحقائق أو بحث عن موضوع معين فهو محاوله لترجمة الملاحظة للواقع المادي في عبارات مكتوبة.

ويعرف أيضاً بأنه فن يقع بين الخبر والتحقيق الصحافي ،ويقدم مجموعة من المعارف حول الوقائع في سيرها وحركتها الحية فهو يتميز بالحركة والحيوية ولا يقتصر على الوصف المنطقي الموضوعي للأحداث.

وهناك تعريف آخر يصف التقرير بأنه رواية موضوعيه حالية وساخنة لأهم الحقائق المتصلة بخبر هام والتي تضيف إليه الوقائع والتفصيلات الجديدة والقديمة والمتنوعة من تلك التي تشرحه وتفسره وتعين على متابعة ما يتصل به من تطورات وأفكار ومواقف ونتائج عاجله أو آجلة.

ويحدد هذا التعريف خاصيتين هامتين من عناصر التقرير الإخباري هما الموضوعية والحالية ويشير إلى أهمية إضافة تفصيلات ووقائع جديدة وقديمة لشرح وتفسير ومتابعة تطورات الحدث.

ويعرف أيضاً بأنه شكل من أشكال الكتابة الصحفية الذي يعلم الجماهير بمسيرة حدث ما مقدما الحقائق الأساسية والتفصيلية معا.

ويعرف أيضاً التقرير الإخباري بأنه فن صحفي يقدم خلفيات وتفسيرات للخبر عن طريق المخبر الصحفي الحاضر في موقع الحدث ويحتوي على تفاصيل ومعلومات أكثر شمولية من الخبر .

يعتبر التقرير واحدا من الأشكال الصحفية الإخبارية التي تغطي الأحداث الراهنة وتنقل الوقائع الموضوعية. **ويتميز التقرير عن الخبر من ناحية أن الصحفي هو الذي يروي الواقعة، من خلال تجربته ورؤيته وإحساسه. ولذلك فإن العامل الذاتي يمارس تأثيره في التقرير بدرجة أقوى مما هو الحال في الخبر.**

وإذا كان الخبر الصحفي ينقل الواقعة نفسها و يركز أساسا على العناصر والجوانب الهامة والرئيسية، وذلك نظرا لضرورة نقل الخبر وتقديمه بأقصى قدر من السرعة والإيجاز والوضوح، فإن مهمة التقرير أشمل وأوسع. إذ يجب على التقرير أن يخبر القارئ بالحدث والواقعة، وأن يوضح كيف جرت الواقعة، وظروف حدوثها، ومن هم الأشخاص المعنيون بها، أو المشاركون فيها، وما هي علاقاتها وارتباطاتها... أي أن التقرير يحاول تقديم الواقعة (الحدث) ضمن السياق العام الذي حدث فيه. وبذلك يقدم تفاصيل أوسع وأدق وأغنى .

ويختلف التقرير عن الخبر بأنه يستخدم وسائل وفنون صحفية أكثر تنوعا، ويستخدم وسائل عرض وتقديم ومعالجة أكثر تنوعا. فالخبر عبارة عن سلسلة من الوقائع مرتبة حسب أهميتها أو حسب تسلسلها. أما التقرير فإنه يتضمن السرد (نقل الوقائع) والوصف (وصف المكان و الأشخاص) والاستجواب (الحوار مع

الأشخاص) والانطباعات الشخصية (مراقبة وملاحظة المسرح كله و الاستفادة من ذلك كله في الصياغة) هذا التنوع يجعل التقرير أكثر حيوية، وديناميكية .

يتصف التقرير الإخباري بصفتين أساسيتين هما:

الأولى :الالتزام بالأسلوب الموضوعي في عرض المعلومات والبيانات والآراء لأنه يقوم على أحداث ووقائع جارية ، ويقصد بذلك عدم تحيز الكاتب أثناء سرده للمعلومات أو أثناء تقييمه لها أو تعميمه لنتائجها ... لذلك يفضل أن يميز كاتب التقرير تمييزًا واضحًا أثناء كتابة التقرير بين ما هو أخبار أو معلومات أو بيانات بحتة، وبين ما هو رأي لكاتب التقرير نفسه أو لأي من الشخصيات التي يستشهد بها في التقرير.

الثانية" :أنه بنفس القدر الذي يجب أن يهتم فيه كاتب التقرير بتقديم المعلومات والبيانات الجديدة لابد أن يهتم أيضا بتقديم الخلفية التاريخية لموضوع التقرير خاصة تلك الخلفية ذات الطابع الوثائقي" .

والتقرير الإخباري يلبي الاحتياجات الإعلامية للقارئ المعاصر، حيث يطرح القضايا الحيوية في المجتمع الحديث .. لذلك يندرج تحت هذا النوع العديد من التقارير، مثل :التقرير السياسي، والتقرير الاقتصادي، والتقارير التي تعرض للحروب والأزمات والكوارث والزلازل .. كذلك يندرج تحته التقارير المعنية بشؤون التعليم والصحة والعلوم وغيرها. ويعتقد بأن الجزء الأكبر من مجالات التقرير الإخباري تنصرف إلى تغطية" الأخبار الجادة "وهي الأخبار التي تحيط القارئ علما بالأحوال والمواقف الهامة التي من شأنها التأثير في حياتهم ومستقبلهم أجلا أم عاجلا مثل أخبار الشئون العامة، الشؤون الاقتصادية، المشاكل الاجتماعية ، العلوم، التعليم، رجال الأعمال، الصحة، وما شابه ذلك من الشؤون الأخرى .

أما الجانب القليل من التقارير الإخبارية فينصرف إلى تغطية الأخبار الخفيفة، وهي الأخبار التي تثير اهتمام القراء وتسليتهم مثل-:أخبار الطرائف، الرياضة، أخبار المجتمع، حوادث التصادم والجرائم، النكبات، والجنس وغيرها.

الفرق بين التقرير الخبرى والخبر :

بقي التقرير الخبري مثار جدل بين المفكرين والمهتمين في حقل الإعلام ،إذ أن ثمة وجهتي نظر متصارعتين بشأنه .بالرغم من اتفاقهما على أن التقرير الصحفي يمثل شكلا من أشكال الكتابة الصحفية التصويرية – الإخباريه . فهو ذو أساس وطابع إخباري ، غير أن اختلاف وجهات النظر بشأنه ناتج عن حقيقة تشير إلى وجود قواسم مشتركة كثيرة بينه وبين الخبر فالمفكرون الذين انطلقوا في معالجته من هذه القواسم توصلوا إلى حكم مفاده أن التقرير الصحفي ليس في واقع الأمر إلا خبرا موسعا يتخلله الكثير من التفاصيل والوصف للحدث ومجرياته .

في حين يرى تيار آخر بأنه على الرغم من القواسم المشتركة العديدة والأساسية بين كل من التقرير الصحفي وبين الخبر ،إلا أن هناك نقاط اختلاف بينهما ذات أهمية كافية لفصل الواحد عن الآخر بشكلين متميزين مختلفين من أشكال التعبير الصحفي.

ويرى التيار الأول أنه من الصعب النظر إلى التقرير الصحفي على أنه شيء آخر غير الخبر فهو عمليا يمثل خبرا متضمنا المزيد من التفاصيل أو بتعبير آخر ،خبرا أكثر كمالاً .فالخبر والتقرير الصحفي يقومان على أسس جوهرية مشتركة وتضبط كتابتهما القواعد ذاتها" ويبني هذا التيار موقفه على أساس أن التقرير الصحفي مثله مثل الخبر فهو يلتزم بمبدأ الأسئلة الستة وبقاعدتي لب الخبر والهرم المقلوب .

وهو يماثل الخبر في كونه شكلا تصويريا- إخباريا من أشكال التعبير الصحفي .ومن ناحية أخرى كل حدث يمثل مادة الخبر يمكن أن يمثل مادة لتقرير صحفي ، والعكس صحيح والتقرير الصحفي يمكن تحويله إلى خبر بسهولة كبيرة بعد

حذف التفاصيل والجمل الو صفية التي لا تؤثر على القيمة الاعلامية الأساسية بصدد الحدث ، وبالمقابل لا يوجد خبر تقريبا لا يمكن صياغة تقرير صحفي منه ويشترك التقرير مع الخبر بنقاط أخرى منها الجدة والحضور والأهمية والدقة . وهذه الأسس الجوهرية المشتركة مثلت جملة مبررات للفريق الأول من الباحثين الذين عدوا التقرير خبرا يحوي المزيد من التفاصيل.

لكن هذه المؤشرات والمبررات غير كافية للفريق الثاني من الباحثين لتبني التعريف السابق فبالرغم من المنطلقات العديدة المشتركة بين التقرير والخبر لكن هناك منطلقات أخرى خاصة ومميزة لكل منهما ، ففي حين يتوقف الخبر على نقل الحقائق المحددة والمهمة ،يذهب التقرير خطوة أخرى فيعالجها ،وفي حين يختزل الخبر حقائق الأحداث ،يعمل التقرير على توسيعها والاحاطة بها ،وفي حين يرتضي الخبر بنقل الحقائق الاخبارية الرئيسة والمباشرة يخوض التقرير الصحفي في التفاصيل مخبرا عن الكيفية التي تمت بها مسيرة الحدث والمراحل التي وصلت إليها ويصف لنا مظاهر الحدث والجو السائد والحركات والألوان وبهذا المعنى فان الخبر يكتفي بتسجيل الحقائق في حين يسجل التقرير الحقائق وظروفها وكيفية تكوينها .

ويكتب دوشان سلافكوفيتش (الصحفي اليوغسلافي الشهير) في هذا السياق، أن التقرير الصحفي يمتلك صفتين أساسيتين تميزانه عن الخبر، فهو فضلا عن انه يقدم لنا الحقائق الأساسية حول الحدث أو الظاهرة، يحدثنا أيضا عن طبيعة ومراحل تكون ذلك الحدث. والتقرير الصحفي من جانب آخر شاهد على الحدث، بحيث لا يمكن لأحد إن يكتب تقريراً عن حدث، لم يكن طرفاً به أو ما لم يكن حاضراً على حدوثه. وهاتان الصفتان لا تنطبقان على الخبر إلزاما .

وبغض النظر عن الخلفية المعرفية– العملية والبراهين التجريبية لكل من هذين الإتجاهين وعن طبيعة استنتاجاتهما عن طريق اعتمادها أوجه التشابه بين الخبر والتقرير الصحفي أو أوجه الخلاف بينهما، فإن التقرير الصحفي يقوم على قواعد

ومبادئ ويتمتع بمواصفات فلا يمكن للصحفي كتابته دون أن يكون ملماً بها وحاضرة في مخيلته. حيث يشتمل التقرير الإخباري بصفة مكبّرة على كل ما يشتمل عليه الخبر بصفة مصغرة ، فالتقرير هو خبر مطوّر.

ويمكن حصر الفرق بين التقرير الخبرى والخبر فى النقاط التالية :

1. يشتمل الخبر عادة على طرف فاعل رئيسي واحد (من؟) بينما تتعدد الأطراف الفاعلة عادة في التقرير الذي يحمل تصريحات و أفعال عدة شخصيات تنتمي إلى مؤسسة واحدة أو إلى مؤسسات مختلفة معنيّة بالموضوع.
2. و يشتمل الخبر عادة على عنصر إخباري رئيسي وحيد (ماذا؟) يمكن أن يتفرع إلى عناصر ثانوية، بينما يشتمل التقرير الإخباري على العديد من العناصر الرئيسية المتقاربة في الأهمية و التي تتفرع بدورها إلى عناصر فرعية.
3. و يجيب الخبر على كل الأسئلة المرجعية الستة التي يعتمدها كل صحفي عند التحرير الخبر أو يقتصر على بعضها. و يمكن أن تكون إجابته عن السؤالين (كيف ؟) و (لماذا ؟) مختصرة أو معدومة تماما فيقتصر الخبر على الإجابة عن الحد الأدنى من الأسئلة المرجعية التي لا يستقيم بدونها كل خبر و هي (من؟ مادا؟ متى؟ أين؟). أما التقرير الإخباري فهو يفسح المجال واسعا للإجابة عن سؤال (كيف ؟) و (لماذا؟) مع إمكانية أن يركّز التقرير على الإجابة على سؤال (كيف؟) التي تسمح بوصف وقع الحدث أو على سؤال (لماذا ؟) التي تسعى إلى تفسير أسباب وقوع الحدث و شرحها، و ذلك حسب المادة المتوفرة.
4. و من المقوّمات الرئيسية للخبر الآنية أي المعلومات التي وقعت حديثا حسب تسلسلها الزمني، أو التي تم الكشف عنها لأول مرة في الخبر و قد يشتمل على خلفية مقتضبة تحمل معلومات قديمة على علاقة بالعناصر الآنية و في كثير من الأحيان قد يقتصر الخبر على العناصر الآنية دون خلفية بالمرة. أما

التقرير فهو على العكس من ذلك ينطلق مثل الخبر من أكثر العناصر آنية و لكنه يخصص قسما كبيرا، قد يكون القسم الأكبر لإيراد معلومات و معارف في شكل خلفية لها علاقة بالعناصر الآنية و تهدف إلى إضفاء إضاءة على الأحداث و مساعدة القارئ على فهم مدى ارتباط آخر التطورات بما سبقها من تسلسل للوقائع.

5. بعض المواضيع الإخبارية تنشر على أساس أنها تقارير و لكنها في الواقع تبقى مشدودة أكثر إلى الخبر و لم تكتمل فيها مقومات التقرير الإخباري مثل الخبر المطوّل الذي يتجاوز في حجمه 200 كلمة و لكنه مثل الخبر البسيط يدور عادة حول طرف فاعل وحيد و مصدر واحد أو أكثر و تغلب عليه المعلومات الآنية.

و يتميز التقرير الصحفي عن الخبر بعدة نقاط أهمها:

1. أنه يجيب عن ما لا يقل عن ستة أسئلة. فانطلاقاً من اتساعه الطبيعي لمجموعة كبيرة من الحقائق الأساسية والحقائق الثانوية، يمكنه الإجابة عن اكبر عدد من التساؤلات والأسئلة التي يمكن لأجوبتها أن تزيد معلومات المتلقي دقة حول الحدث. فالمتلقي ينتظر من التقرير ليس فقط مزيداً من الحقائق والمعلومات حول الحدث بل ومزيدا من التحديد والدقة لظروف وكيفية وقوعه. فالأسئلة الستة (من؟ ماذا؟ أين؟ متى؟ لماذا؟كيف؟) لا تمثل الحد الأدنى من متطلبات صياغته كما هو حال الخبر.

2. يتضمن أكبر قدر من الحقائق الأساسية والحقائق الوصفية أو التفصيلية حول الحدث ويفسح المجال بشكل أوسع لتدخلات الصحفي من منطلق اختياره للحقائق وكيفية ترتيبه لها

3. تشترط كتابة التقرير حضور الصحفي لحظة وقوع الحدث والإلمام الشامل بملابساته وظروفه المختلفة وهذا ليس شرطا أساسيا في الخبر، فالخبر من ناحيته يضعنا أمام الحدث لكن التقرير لا يكتفي بهذا فيضعنا داخل الحدث

وفي سياق وقوعه. لهذا كان الصحفي غير قادر على القيام بهذه المهمة إلا إذا كان شاهد عيان على الحدث وكان قادراً على الإجابة عن الأسئلة المتعلقة به كافة .

وظائف التقرير الخبرى :

للتقرير الخبري في الصحافة المكتوبة وظائف عدة أهمها:

1) تقديم معلومات، وبيانات جديدة، عن حدث، أو واقعة، لا يستطيع الخبر القصير السريع، أو القصة الخبرية، تقديمها بشكل مناسب .

2) إبراز زوايا، أو جوانب معينة، عن حدث أو واقعة .

3) تقديم الخلفية التاريخية، أو الخلفية الوثائقية للحدث، أو الواقعة، التي يتناولها التقرير .

4) التقييم الموضوعي للبيانات، أو المعلومات، سواء عن طريق الأحكام والاستنتاجات والتعميمات، التي تدلى بها الشخصيات، التي يستشهد بها كاتب التقرير، أو تلك التي يتوصل إليها بنفسه .

خصائص التقرير الصحفي (الإخبارى) :

1. يهتم التقرير بالتركيز على الكيفية التي جرى بها الحدث، ويبرز الظروف التي أدت إلى وقوع الحدث وهو ما يمثل الجانب المعرفي.

2. يركز التقرير الإخباري على التفاصيل الدقيقة التي تساعد القارىء على أن يعايش الحدث ويفهمه ويستوعبه.

3. يقوم التقرير الإخباري على الوصف الحي للحدث، ولزمان ومكان حدوثه، والتقديم الحي والمباشر للأشخاص المشاركين والمعنيين بهذا الحدث، عبر حوارات حية ومباشرة.

4. التقرير الإخباري عبارة عن بناء متكامل مترابط الأجزاء ، وله بناء منطقي.

ويحتوي أي تقرير خبري على أربعة جوانب مهمة :

1) معلومات شاملة عن كل جوانب الحدث .

2) تحليل لهذه المعلومات، عن طريق التفسير، ووضعها، في إطارها العام .

3) خلاصات، أو استنتاجات لدلالات الحدث، ومغزاه .

4) توقعات، بما سيكون عليه المستقبل، أو المؤشرات، التي ينطوي عليها .

من الإخبار إلى التفسير :

ينقل أستاذ الصحافة كورتيس ماكدوغال في كتابه "مبادئ تحرير الأخبار" الذي ترجمة د.أديب خضور سنة 2000، عن رئيس تحرير صحيفة Christian Science Monitor " النشر الفوري للأخبار في الصحف ليس كافيا، بالرغم من أن معظم الصحف اكتفت بذلك لبعض الوقت. الأخبار يجب أن توضّح و تشرح و تفسّر و تستكمل و تدمج بالأخبار الأخرى...كذلك فإن الأخبار الراهنة تزداد تعقيدا و لهذا فان محرري الصحيفة يجب أن تزداد أهليتهم و جدارتهم و خبرتهم. يجب أن يكونوا مختصين في موضوعات مختلفة. القصص العالمية الضخمة لم يعد من الممكن تغطيتها كما هو الحال في تغطية حادث بسيط."

و يقول د.كرم شلبي، في معجم المصطلحات الإعلامية: "لا يقدّم التقرير الصحفي نتيجة الحادثة فقط، و إنما يعطي تفاصيل الظروف الزمنية المؤدية إليها، فهو لا ينقل مثلا نتيجة مؤتمر فحسب و إنما تطوراته أيضا..."

لا يقتصر التقرير على تقديم المعلومات مثل الخبر و مجرد الإعلان عن وقوعها و لكنه يسعى إلى تمكين القارئ من فهمها فيرتقى الصحفي إلى مستوى أعلى من العمل الصحفي و هو التفسير.

و يأخذ التفسير أوجها عدة نذكر منها:

- ربط الحدث المعزول بسلسلة أخرى من الأحداث الموازية و التي تسمح بإعطاء صورة أشمل ما هو أكثر من الخبر ما هو أشمل من الخبر (أخبار وقعت في زمن متقارب و لكن في مؤسسات مختلفة أو أماكن متعددة أو مجالات أخرى...) .
- الإثراء عن طريق تعدد الأطراف الفاعلة المعنية بالموضوع .
- الإثراء عن طريق تعدد المصادر .
- العمق أي الانتقال من الظاهر الذي يطفو على السطح إلى ما هو خفي عن العيان ("ما وراء الخبر") .
- "وصف الأحداث الجارية بالتفصيل و تطوراتها و نتائجها و ملابساتها...".
- العمق الزمني أي عدم الاكتفاء بالحاضر بالآني الذي نثمنه في الخبر و نقتصر عليه و لكن التقرير يحتاج إلى العودة إلى الوراء لأن الماضي يسمح بفهم الحاضر و يضيئه. هنا نلمس أهمية المتابعة أي رصد التسلسل الزمني للأحداث بضعة أيام أو أشهر قبل اليوم الذي نحرر فيه التقرير (ضبط كرونوجيا الحدث) والرجوع إلى الأرشيف الذي يوثق الحدث في كل أبعاده .

الخلفية أداة لإثراء التقرير و تعميقه :

يحمل كل تقرير معلومات رئيسية تستجيب إلى قيم الآنية أو الحالية وهي السبب في تحرير التقرير ونشره ويعبر عنه عادة بالخبر الساخن أو خبر آخر ساعة. و لا يقتصر الصحفي على المعلومات الآنية فيدرج في التقرير معلومات لا تتسم بالجدة و لكنها على صلة بموضوع الخبر قصد إثرائه وتسهيل فهمه من القارئ .

وهذا النوع من العناصر الإخبارية المضافة تسمى في المهنة خلفية الخبر، والملاحظ أن عناصر هذه الخلفية لا تشكل في حد ذاتها الأحداث الجارية لكنها وثيقة الارتباط بأحدث ما يجد. وتتمثل وظيفتها في تدقيقها وتوضيحها.

ويفترض من بعض الأحداث أن تكون معروفة فالصحافي يظن أن القارئ يعرفها في حين أن العكس هو الصحيح فالقارئ ينسى بسرعة ويخلط بين التواريخ. والأفضل أن يذكر الصحافي حتى التواريخ المشهورة (وفي هذا الصدد يتعين على الصحافي أن يوضح أن 25 يوليو/جويلية 1957 هو تاريخ الإعلان عن قيام النظام الجمهوري بتونس، وان 23 يوليو 1952 هو تاريخ الثورة التي مكنت الضباط الأحرار من الارتقاء إلى الحكم بمصر مثلا ...). وفي هذا السياق ينبغي أن يتجنب الصحافي الاقتصار على التعبيرات الغامضة مثل اليوم التاريخي أو المشهود.

ولا تقتصر الخلفية على ربط الأحداث الآنية بأحداث سابقة و لكنها تشمل أيضا تبسيط المفاهيم الصعبة إذ تستدعي الأحداث السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعلمية أو العسكرية باطراد استعمال مفاهيم معقدة لا يعرفها في الغالب إلا جمهور محدود ويتعين على الصحافي كلما استعمل مفاهيم قد لا يدرك الجمهور العريض معانيها أن يخصص ضمن خبره بعض الكلمات أو الجمل لتوضيح تلك المفاهيم .

فعندما يتحدث عن طريقة الري قطرة قطرة في إطار عرض حول الري يقدم بإحدى الندوات مثلا فان الصحافي مدعو أن يبين أن الأمر يتعلق بطريقة من طرق الري التي تهدف الحد من إهدار الثروة المائية وذلك باعتماد طريقة تستخدم فيها أنابيب مثقوبة على مستوى النبات الذي تصله قطرات الماء على هذا النحو.

وكذلك الشأن عندما يتناول الخبر عبارة الحركة السريالية الواردة على لسان محاضر في ندوة أدبية على الصحافي أن يعرّف السريالية باعتبارها مدرسة أدبية نشأت بين الحربين.

القالب الفني للتقرير الإخباري :

عند كتابة الخبر، ترتب العناصر الإخبارية حسب قالب الهرم المقلوب و هو القالب المعهود دوليا بعد أن اعتمدته وكالات الأنباء وجعلت منه نموذجا وحيدا للخبر القصير أما التقرير الإخباري فهو يتيح تنوعا اكبر للقوالب المعتمدة لتصميم مادة التقرير و تسلسل عناصره.(يمكن مراجعة الإطار المخصص لتقديم القوالب الفنية و الخطط في الكتاب) .

يرتب التقرير الإخباري العناصر بطرق عدة نستعرض بعضها في ما يلي و نحيل القارئ إلى الإطار المخصص لتقديم القوالب الفنية و الخطط المناسبة للمواضيع الاخبارية.

الهرم المقلوب :

بعض التقارير تبقى متمسّكة بأسلوب الهرم المقلوب المعتمد في الخبر.

الهرم المقلوب المتدرج :

ترتب العناصر الرئيسية بطريقة تنازلية من الأهم إلى الأقل أهمية حسب القالب الخبر المعهود و لكن يتبع مباشرة كل عنصر رئيسي تفصيلات و جزئيات تسمح بتطويره و إثرائه .

الهرم المعتدل :

على العكس من الهرم المقلوب، قد تعتمد بعض التقارير قالب الهرم المعتدل أي أنها تبدأ الموضوع بعناصر ثانوية و تؤجل ذكر العناصر الهامة داخل التقرير على أن العناصر الثانوية التي تم وضعها في صدارة التقرير يجب اختيارها بذكاء لتكون ذات دلالة و ليست جزئيات عديمة الأهمية

المزج بين الهرم المعتدل و الهرم المقلوب في النص الواحد :

يبدأ التقرير بمعلومات ثانوية و لكنها ذات دلالة و تليها معلومات هامة ثم من جديد يتم إدراج عناصر إخبارية حسب نظام تنازلي أي الأهم ثم الأقل أهمية

خطة التفريع أو تسلسل العناصر المتساوية أو العرض الموضوعي :

يتم تقسيم الموضوع إلى عناصر رئيسة ثلاثة أو أكثر متساوية الأهمية مثل أغصان الشجرة التي تتفرع من الجسم الواحد و ينتقل القارئ من عنصر إلى آخر إلى أن يكتمل التقرير.

و لا يتم الانتقال إلى العنصر اللاّحق إلا في صورة استكمال كل العناصر الفرعية للموضوع الواحد على أن تستقل كل فقرة بعنصر موحد و متماسك.

و يتم تفريع كل عنصر رئيسي إلى عناصر ثانوية تماما مثلما ينقسم الغصن الواحد إلى فروع تم إلى أوراق.

كيفيّة كتابة التقرير الإخبارى :

حتى ينجح كاتب التقرير الإخباري، في كتابة تقريره، عليه الالتزام بالقواعد التالية :

- المعرفة الكافية بلغة كتابة التقرير .
- إتقان القواعد النحوية إتقاناً تاماً .
- امتلاك الموهبة في صياغة النصوص .
- القدرة على توصيل الأفكار من التقرير الإخباريّ .
- استخدام عنوان مفهوم وواضح .
- عدم الإكثار من التفاصيل الإضافية التي لا تفيد نص التقرير .

الأجزاء الرئيسية المكوّنة للتقرير:

إذا كان الخبر يتكون من مقدمة و جسم فإن التقرير إذا اكتملت مقوماته يتكون من مقدمة و جسم و خاتمة وكذلك العنوان من المكونات الأساسية له .

العنوان : العنوان هو أول شئ تقع عليه عين القارئ ومع ذلك فهو آخر شئ يتم كتابته وذلك بعد انتهاء المحرر من كتابة التقرير يقوم بمهمة اختيار العنوان المناسب ، **ويهدف العنوان إلي :**

- جذب انتباه القارئ للموضوع .
- إعطاء قيمة للموضوع .
- التنبيه لزاوية معينة في الموضوع يريد المحرر إبرازها .
- تجميل الصفحة والقيام بوظيفة إخراجية.

أنواع عناوين التقرير الصحفي :

الملخص ، تساؤلي أو استفهامي ، الجملة المقتبسة ، الوصف ، التناقض أو المقارنة ، المجاز ، التوجية المباشر ، الغرابة والطرافة ، النفي ، المباشر ، المشوق ، الجملة القوية أو المتفجرة ، المبرز لفكرة أو زاوية جديدة ، الساخر أو التهكمي .

المقدمة lead : يقترح التصنيف التالي لأساليب صياغة المقدمة :

- إخبارية تقليدية تبرز عنصرا واحدا من الخبر news peg .
- إخبارية متعددة العناصر عندما تكون العناصر متساوية الأهمية crowded lead .
- إشارة أدبية مستوحاة من المخزون الأدبي أو الأسطوري literary allusion.
- حالة خاصة من الواقع أو طرفة أو قصة ذات دلالة ، وجه لشخصية نموذجية لظاهرة عامة أو تعيش مشكلا يقع تعميمه في جسم الموضوع (حالة لتلميذ معوق يذهب إلى مدرسة شملتها تجربة دمج المعوقين) .
- حكمة أو مقولة مأثورة أو مثل شعبي في علاقة مع الموضوع مع إمكانية تعديلها جزئيا، مثل: أنا أفكر فأنا موجود لديكارت تعوض أنا أفكر بفعل آخر مناسب للموضوع epigram lead .
- محاكاة لعبارة معروفة أو لعنوان فلم أو مثل تتمثل المحاكاة في تغيير جزئي لمضمون المقولة و الحفاظ على سياقها و وتركيبتها مع إمكانية الميل إلى السخرية الخفيفة عند وجود فارق كبير في وجه الشبه بين الوضعية الإعلامية التي يذكرها الموضوع و الإحالة الأدبية أو الفنية الأصلية (عوضا عن عنوان المسلسل الشهور ليالي الحلمية استعمال الجزء الأول من العنوان ليالي مع ذكر منطقة أخرى) parody lead .
- وقائع هامة يقع إبرازها لشد الانتباه مثل قرابة مائة قتيل كل سنة حصيلة حوادث الطرقات في البحرين لتبرير الحديث عن خطورة حوادث الطرقات تكون

شديدة الاختصار punch lead و تقتصر على الوقائع من غير ذكر الأشخاص و تسمى blind lead و يتم استكمال العناصر لوضع الوقائع في إطارها الإخباري التقليدي في الفقرة التي تلي المقدمة مباشرة.

- مقدمة السؤال الذي يفتتح به الصحفي الموضوع question lead .
- المقدمة الوصفية (الفضاء أو وجه إنساني descriptive .
- مقدمة التضاد أو المفارقة contrast lead .
- مقدمة التسلسل الزمني و التتابع sequence lead .
- المقدمة التشويقية أو الاهتمام المؤجل suspended interest .
- مقدمة الخطاب المباشر التي يخاطب فيها القرّاء و تستعمل : أنا، انتم... direct address .

جسم الموضوع Body :

فقرة انتقالية

هدفها الربط بين الطرفة أو الحالة الخاصة أو المقولة المأثورة و بين المشكلة العامة التي يتناولها الموضوع الصحفي مثل الربط بين حالة التلميذ المعوق و بين موضوع دمج المعوقين في الوسط المدرسي كأن نقول أنه واحد من بين أكثر من 250 معوق يعيشون تجربة الدمج و منها ننطلق للحديث عن أهم مقومات هذه التجربة.

فقرة تلخيصية Nut Graph

هدفها توجيه القارئ إلى أهم العناصر التي يتناولها الموضوع و تمثل تسبقة عن المضمون حسب طبيعة الموضوع و القالب الفني أو الخطة المعتمدة لترتيب عناصر الموضوع يمكن أن تكون الفقرة التلخيصية على أوجه عدة :

- متعددة العناصر و كل عنصر يمثل موضوعا متفرعا عن الموضوع العام، على أن يقع تفصيل كل عنصر في فقرة مستقلة أو أكثر .

- فقرة تلخيصية ثنائية تقدم عنصرين متضادين مثل ايجابيات و سلبيات أو قبل و بعد أو مع و ضد .
- فقرة تلخيصية تعتمد ثلاثية تحليلية :المشكل، الأسباب، الحلول على أن يقع الرجوع في مختلف فقرات جسم الموضوع إلى كل عنصر على حدة. كما يمكن الاقتصار على ثنائية المشكل و الحل أو المشكل و الأسباب و يترك الحل بإيجاز للخاتمة.

فقرات جسم الموضوع :

يمكن حسب طبيعة الفقرة التلخيصية أن يأخذ جسم التقرير الصيغ التالية:

- عندما تكون الفقرة التلخيصية متعددة العناصر،تخصص فقرة أو أكثر في جسم التقرير لتفصيل و تطوير كل عنصر من العناصر الفرعية حسب ترتيبها المعلن في الفقرة التلخيصية.
- عند اعتماد خطّة الثنائية أو التضاد تخصّص مجموعة أولى من الفقرات لتطوير عنصر التضاد الأول (ايجابيات) و مجموعة من الفقرات لتطوير عنصر التضاد الثاني (سلبيات) .
- **عند اعتماد الخطّة التحليلية ثلاثية العناصر: المشكل، الأسباب، الحل، تخصص فقرة أو أكثر لتفصيل كل واحد من هذه العناصر حسب التسلسل المنطقي:**
  - فقرة أو أكثر لوصف المشكل أو المسالة التي يتناولها التقرير و يحاول الصحفي فيها الإجابة على سؤال كيف؟ و إبراز أهميته و مدى انتشاره و حجمه و تبعاته بهدف جعل القارئ ينتبه إلى أحقية الاهتمام بهذا الموضوع.
  - فقرة أو أكثر تعالج الأسباب الممكنة أو جذور المشكل محاولة الإجابة على سؤال لماذا نشا المشكل مع إمكانية إدراج خلفية تاريخية أو معرفة ذات بعد اقتصادي و اجتماعي و سياسي و كل مادة تساعد على فهم الأسباب.

- فقرة أو أكثر تعالج الحلول و تقدّم التجارب الايجابية التي حاولت مجابهة المشكل أو تدعو إلى إصلاحات هيكلية أو قوانين و إجراءات جديدة أو تمويلات أو سلوكيات جديدة مطلوبة.

الخاتمة ,Ending

حوصلة شديدة الاختصار لجوهر الموضوع مع إبراز أهم استنتاج. في صورة عدم التعرّض إلى الحلول في جسم التقرير يمكن تخصيص الخاتمة إلى عنصر الحل . عود على بدء عندما تشير الخاتمة إلى طرفة المقدمة أو إلى الحالة الخاصة التي تم افتتاح الموضوع بها و توحي هذه الخاتمة بشكل الدائرة و انتهاء الموضوع بالعودة إلى بدايته. و يساعد الشكل الدائري على حصر الموضوع و خلق شعور بالاكتمال و الشمولية. و يمكن أن يكون العود على بدأ في علاقة مع عنصر العنوان. خاتمة إخبارية موجهة إلى المستقبل في علاقة مع أحداث متوقعة في مرحلة لاحقة.

غالبا ما يتكون التقرير الإخباري من معلومات وتفاصيل متفرقة جرت في وقت واحد ولكن في أمكنة متفرقة .وتعامل مثل هذه المعلومات بأساليب عدة نذكرها منها هذا الأسلوب الشائع:

يكتب للتقرير عنوانان مأخوذان من أبرز المعلومات.

تكتب للتقرير مقدمة تلخيصية تلخص أبرز المعلومات الواردة فيه بلا تفاصيل .

تكتب التفاصيل بالتسلسل مع مراعاة :التسلسل الزمني و الأهمية .

توضع بين التفاصيل فقرات تمهيدية أو فقرات ربط تسهل الانتقال من تفاصيل إلى أخرى.

ومن عبارات ربط المعلومات في المقدمة : فيما ، في حين ، بينما ، في وقت ....وغيرها.
ومن عبارات ربط التفصيل في جسم الخبر : من جهة أخرى ، على صعيد متصل ، إلى ذلك ،من ناحية أخرى ، على صعيد ذي صلة ....وغيرها.

نموذج لتقرير إخباري كتب بهذا الأسلوب

العناوين :

حركتا فتح وحماس تتظاهران احتجاجا وتتبادلان الانتقادات

تجدد المواجهات بين المصلين والشرطة الإسرائيلية بمحيط الأقصى

رام الله – غزة ؟ وكالات 9 / 10 / 2009

(**مقدمة الخبر التلخيصية : وتتضمن ثلاث معلومات هي** : المواجهات ؟ تظاهرة لحركة فتح ؟ تظاهرة لحركة حماس) :

اندلعت عقب صلاة الجمعة مواجهات بين المصلين والشرطة الإسرائيلية في البلدة القديمة محيط باب العامود غرب المسجد الأقصى فيما شارك الآلاف من الفلسطينيين في مسيراتمنفصلة دعت لها حركتا حماس وفتح في قطاع غزة والضفة الغربية تنديداً بالإجراءات الإسرائيلية في القدس ومحيط المسجد الأقصى، تخللتها انتقادات متبادلة ،
(تفاصيل المعلومة الأولى) :

ورشق المصلون الشرطة بالحجارة والزجاجات الحارقة، في حين ردت عليهم الشرطة بإطلاق الرصاص المطاطي والقنابل الغازية والصوتية. وقالت إذاعات محلية إن مواجهات عنيفة اندلعت في عدة مناطق وتركزت في البلدة القديمة وباب العود

وحي واد الجوز عقب الصلاة إثر منع القوات الإسرائيلية المصلين من الوصول للمسجد الأقصى.وتزامنت هذه المواجهات مع إجراءات مشددة قامت بها الشرطة الإسرائيلية منذ فجر أمس في المدينة، حيث نشرت الآلاف من عناصر الشرطة، وفرضت قيودا مشددة على مدينة القدس، وبالتحديد في محيط البلدة القديمة والمسجد الأقصى المبارك. وأدى آلاف المصلين صلاة الجمعة في محيط البلدة القديمة وشوارع أحيائها المختلفة بعد أن منعتهم السلطات الإسرائيلية من الوصول إلى الأقصى للصلاة فيه.وقالت وسائل محلية إن المصلين تجمعوا منذ صباح اليوم في كل من حي وادي الجوز الثوري وسلوان ومحيط البلدة القديمة لمحاولة الوصول إلى الأقصى للصلاة فيه تلبية لنداءات إعلان أمس الجمعة يوما لنصرة الأقصى، إلا أن عناصر الشرطة المنتشرة في المكان منعتهم من دخول البلدة القديمة.وفي المسجد الأقصى ، أدى الصلاة من سمح له الاحتلال الوصول من النساء والرجال ممن تفوق أعمارهم الخمسين. وقدَّرت مصادر إسرائيلية عدد الذين أدووا الصلاة في الأقصى بسبعة آلاف مصلٍ، غالبيتهم من سكان محيط المسجد الأقصى والبلدة القديمة.

(فقرة تمهيدية تمهد للمعلومات الأخرى) :

إلى ذلك شارك الآلاف من الفلسطينيين في مسيرات منفصلة دعت لها حركتا حماس وفتح في قطاع غزة والضفة الغربية تنديداً بالإجراءات الإسرائيلية في القدس ومحيط المسجد الأقصى، تخللتها انتقادات متبادلة.

(تفاصيل المعلومة الثانية) :

ففي نابلس شارك المئات من أبناء حركة فتح في مسيرة انطلقت من دوار الشهداء وسط المدينة وجابت شوارعها، وهم يرددون الهاتفات التي تدعو لحماية الأقصى وتؤيد الرئيس الفلسطيني محمود عباس وتندد بهجوم حماس عليه. ورفع المشاركون أعلاما فلسطينية ورايات حركة فتح.وقال أمين سر إقليم حركة فتح في نابلس هيثم الحلبي، إن حركة فتح هي خط المواجهة للدفاع عن القدس. وانتقد بشدة هجوم حماس على الرئيس

الفلسطيني داعياً إياها إلى الاحتكام إلى الجماهير عبر الانتخابات.وفي قلقيلية شارك المئات من أعضاء حركة فتح في مسيرة حاشدة "تضامنا مع المسجد الأقصى ونصرة القدس". وانطلقت المسيرة من أمام مسجد السوق وجابت شوارع المدينة ردد المشاركون فيها هتافات دعت المسلمين بضرورة التحرك لوقف الهجمة التي يشنها متطرفون يهود ضد المسجد الأقصى.واستنكرت حركة فتح في بيان لها وزعته خلال المسيرة كل ما يجري في القدس من ممارسات حكومة الاحتلال ومستوطنيه بهدف تهويدها وفصلها عن جذورها وعن تاريخها وامتدادها العربي والإسلامي. كما نظمت مسيرات في عدة مدن ومخيمات أخرى.ودعت حركة فتح أبناء الشعب الفلسطيني والأمتين العربية والإسلامية إلى "التصدي لهذه الهجمة الاستيطانية التي تتعرض لها عاصمة الشعب الفلسطيني والمسجد الأقصى المبارك". وأهابت بأبناء الشعب الفلسطيني بالتمترس خلف ثوابته وقضيته وحقوقه العادلة وطالبت القيادة الفلسطينية إلى تكثيف الجهود من اجل وقف آلة الغطرسة والاستيطان الإسرائيلية .وكان الإضراب الشامل عم محافظات الضفة الغربية أمس تنديدا بممارسات الاحتلال واعتداءاته المستمرة على الأقصى، استجابة لدعوة اللجنة المركزية لحركة فتح بالإضراب الشامل.

(تفاصيل المعلومة الأخيرة) :

وفي قطاع غزة، نظمت حركة حماس مسيرات منفصلة عقب صلاة الجمعة في مختلف أرجاء القطاع تخللتها هتافات تدعو "للاستشهاد" من أجل القدس وحماية الأقصى . وألقى القيادي في حماس عبد الجمل كلمة في مسيرة لحماس وسط قطاع غزة دعا فيها المسلمين في العالم إلى التحرك لإنقاذ المسجد الأقصى. واتهم السلطة الفلسطينية والرئيس الفلسطيني بالتغطية على ما أسماها "جرائم الاحتلال في القدس والضفة عبر اللقاءات والمفاوضات العلنية والسرية."

التحليل الإخبارى :

التحليل الإخباري أساسه هو التقرير، لكنّه – كما يشير اسمه –أكثر تحليلية بشكل جوهري .فالتحليل الإخباري يبحث في أسباب واقعة أو حقيقة معيّنة ويؤدي وظيفة نقل المعلومات فحسب. التحليل لا يصدر أحكاماً لكنّه، من خلال تقديمه للمعلومات، يزوّد القارئ بأساس كافٍ ليكوّن بنفسه رأياً معينا.

فهو تقرير يقدم رؤية متعمقة لًحدث كبير مدعمة بحقائق مؤكدة وباستخدام اراء مصادر وخبراء معرفين بالاسم .وليس حتميا أن يعبر التحليل عن رأي الأغلبية .بل ان أفضلها عادة هو ذلك الذي يتحدى رأي الغالبية.

كما يتيح التحليل فرصة للنظر بعمق من زوايا مختلفة في موضوع إخباري أو قضية تهم القراء قد لا تكون واردة في الأخبار .الفقرة الأولى يمكن أن تكون أكثر عمومية منها في القصة الإخبارية لكن الأسلوب المطلوب الالتزام به هو نفسه : مصادر جيدة وتوازن وخلفية واقتباسات .وعلى عكس القصة الإخبارية ليس ضروريا ذكر المصدر في الفقرتين الأوليين ولكن يتعين أن يوضح التحليل في بداياته من أين جاءت المعلومات.

ومن أساليب الدخول في كتابة تحليل معقد أن تجمع كل النقاط المهمة والخلفية والاقتباسات في مجموعات يتم ترقيمها تسلسليا حسب وجهة النظر التي تدعمها كل منها .فهذا يسهل عرض الحالات بشكل منطقي والمقارنة بين النقاط ووجهات النظر المتعارضة.

بنية التحليل الإخباري:

يبدأ بتذكير القارئ بالخبر الذي كان أساساً له والاكتشافات الجديدة حوله. يتم إدراج الوقائع والحقائق الجديدة والتي جرى كشفها بالبحث الذاتي، وذلك بطريقة ترتيب التقرير نفسها؛ الأهم، فالمهم، فالأقل أهمية.

إذا وجدت شخصيّات ذات علاقة خاصة بالحدث، من شأن إدراج تصريحاتها توضيح وشرح الموضوع أو الواقعة، فيمكن ذكرها.

ماهو طول التحليل الإخباري:

ينبغي أن يحتوي كقاعدة عامة 120 إلى 180 سطراً كحد أعلى.

لغة التحليل الإخبارى :

تكون عادة موضوعية وحيادية كما في التقرير. يسمح لها أحيانا أن تستعمل لغة سردية طليقة. ينبغي أن تمتنع عن إصدار أي حكم، رغم أن عليها تشكيل القاعدة التي سيعتمد عليها القارئ لتكوين رأيه إذا شاء.

عشرة من أهم النصائح للحصول على تحليل سياسي محايد لأي حدث كبير :

عندما تحدث حادثة دولية أو عربية كبيرة مثل حرب حزب الله وإسرائيل أو حرب غزة أو حادثة أسطول الحرية أو حتى المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية المباشرة، يمكننا الإستعانية بهذه القواعد للحصول على التحليل السياسي الحيادي أو التمييز بين التحليلات التي تعرض في الشاشات والصحف:

1. اعتمد على أكثر من مصدر للخبر الواحد: لا تقتصر على مشاهدة أو سماع أحداث الخبر على قناة فضائية معينة أو إذاعة أو صحيفة أو موقع إلكتروني أو شخص ما تعتقد أنه ثقة مهما كان ذلك المصدر مشهورا كالجزيرة مثلا، أيضا لا تكترث نهائيا بما يقال أو يروج له حول عدم الثقة بأحد المصادر كالفضائية العربية مثلا، فقد يكون هذا الكلام مجرد تشهير من المنافسين، أو حتى ربما من بعض الجهات أو الدول أو الأحزاب التي تتعارض مصالحها معها. وهكذا سوف تتحصل على تغطية للحدث أو الخبر من عدة زوايا، ويصبح لديك من التفاصيل أكثر مما يقدمه كل مصدر لوحده

2. إفصل بين الخبر ورأي المحلل أو الكاتب: سوف تجد أن مصادر الأخبار تورد الخبر أو الحدث مُغلفا وموجهاً برأي الكاتب أو المحلل السياسي وفي عدة صيغ أو قوالب بعضها سلبي وبعضها إيجابي وذلك باختلاف نظرة المحلل، كما أن المصدر كثيراً ما يميل لأحدى الجهات ذات العلاقة بالحدث وتجده يتعاطف معها مرجحا التحليل السياسي الذي يخدمها، وهذا ما تفعله غالب القنواة الإخبارية التي تعرض آراء متعددة، فضلا عن الصحف الحزبية والكتاب المسيّسين أو المؤدلجين، وحتى كثير من مراكز الدراسات تكون ذات توجه سياسي معين وترى الأحداث من منظورها الخاص. فالمطلوب من القاريء في مثل هذه الحالات أن ينتبه جيدا لنفسه من أن تتسلل الى عقله آراء المحلل نفسه بحيث تطغى على واقع الحدث وبُعده الحقيقي، وهذا الحذر أدعى لقراءة الحدث وتحليله على طبيعته، وبالتالي الوصول الى المعرفة الحقيقة لواقع الحدث بأسره. ثم لا تكترث كثيرا باختلاف الآراء لأن الحقيقة واحدة بالنسبة لأغلب الأحداث، والخلافات غالبا ما تكون بسبب الجهل أو التسييس أو قصد الإخفاء والتعتيم، وفي حالات قليلة يكون الخلاف حقيقي ومعتبر، وفي هذه الحالة لن تكون هناك مشكلة لأنها قضايا فرعية.

3- معايير التحسين والتقبيح في تحليل الحدث: لكي يتيسر لك الوصول إلى معرفة واقعية حقيقية لحسن أو قبح الحدث بشكل قطعي لا يكتنفه غموض ولا تشوبه شائبة،

فإن عليك أن تعرض أثر الحدث أو تلك الدعوة على الأصول الخمسة للحياة الإنسانية وهي: الدين والنفس والنسل والعقل والمال، فإن وجدت أن هذا الحدث أو تلك الدعوة كان حافظاً صائناً لهذه الأصول، فيمكنك أن تحكم على الحدث بالحسن والإيجاب، أما إذا وجدته مضيعاً ومهدراً لأصل أو أكثر من تلك الأصول فإنه يجب عليك أن تحكم عليه بالقبح والسلبية. وهذه المعايير لا يختلف عليها اثنان، فكل الناس تحتاجها وتحتاج إلى الدين، ولكن مع اختلاف وتنوعٍ بينهم، أما الشيوعية والإلحاد فهي شأن آخر ولها بحثها الخاص، فواضعوها هم من اليهود وهم يريدونها فقط لغيرهم لا لهم، فماركس مثلا كان متدينا، وكان يعلم أن المادية هي كذبة كبرى يقدمها كخطوة ومرحلة أولى لاستعباد الإنسان. ولينين كان يهودياً ولا يعمل يوم السبت.

4. ميّز بين العقل و العاطفة في تفسير الحدث: بعد أن تقوم المصادر بإيراد الخبر تقوم باستضافة المحللين أو تجلبهم لبرامج حوارية، فمن المهم جدا في هذه الأثناء التمييز بين التحليل المبني على التفكير الهاديء والذي يخاطب العقل وينطلق من قراءة الأصول والعقائد ويدعو للتفكير، وبين التحليل العاطفي الذي يستثير العواطف والانفعالات بسرعة كبيرة قبل أن تتمكن عقول أغلبنا من تمييز ذلك، وعادة لا يكترث بقراءة الأصول والعقائد ذات العلاقة بالحدث وبأصحابه. وفي هذه الحالة سيكون من السهل جدا على هذا المحلل أن يجير عواطف الجمهور بسهولة بالغة في الاتجاه الذي يريده هو، ويجعل منهم رعاعاً أو غثاءً، ولا شك أن مثل هذا ليس له موقع من الإعراب في طريق محاولة الوصول للحقيقة، ومن أشهر الأمثلة على ذلك، عندما ارتكبت إسرائيل المجرمة مجزرة أسطول الحرية، قام بعض المحللين باستغلال عواطف الجماهير الجياشة الكارهة جدا لإسرائيل، محاولاً تجييرها باتجاه الكراهية للحكومات العربية. ومهما يكن من أمر فإن هذا التجيير يؤول في اللاشعور أو في العقل الباطن لدى المشاهد إلى تخفيف مشاعره العدائية والكارهة لإسرائيل التي هي المجرم والمرتكب لهذه المجزرة المروعة.

5. الإعتماد أولا على دراسة العقيدة والأيديولوجيا في الحكم على الأفراد والأنظمة والجماعات: يخطئ من يظن أن المصالح أو أي عوامل أخرى قد أصبحت أكثر أهمية من العقيدة والأيديولوجيا في تحليل وتوقع أفعال الأفراد أو الهيئات والجماعات، كما يخطئ كثيرا من يعتمد على المظاهر الخارجية أو الأقوال أو حتى الأفعال، وذلك لامكانية المخادعة فيها بقصد التضليل، أما العقيدة أو الأيديولوجيا فهي المعبر الحقيقي عن الدوافع والأهداف، مع الأخذ بعين الاعتبار أنه يجب توخي الدقة والحذر ودراسة العقائد أو المبادىء من مصادرها الأصلية وليس من الشعارات التي يطرحها أصحابها فقط، لأن الكذب و التقية هي أصل من أصول الأفكار والحركات الهدامة، ومن أبرزها اليهودية والصهيونية والرافضة والحركات اليسارية الثورية بمختلف مسمياتها، وبعض الحركات العلمانية والليبرالية التي تضمر الأيديولوجيا الشيوعية.

ومن هذا نستفيد قاعدة ذهبية أن كل من انتسب الى عقيدة أو دين أو فكر يجيز لأتباعه الكذب لجلب المصالح ودرء المفاسد سواء في حالة الاختيار أو الاضطرار، أي بمعنى آخر تبني مبدأ (الغاية تبرر الوسيلة) كمن ذكرنا من الأيديولوجيات السابقة، فإن روايته مردودة ابتداءً حتى يثبت لنا صدقه من طرق أو قرائن أخرى، وهذا النوع من الكذب يسمى "كذباً مؤسسياً". وإن كل من انتسب الى عقيدة أو دين أو فكر يُحَرّم على أتباعه الكذب كالإسلام فإن روايته مقبولة ابتداء حتى يثبت لنا كذبه من طرق أو قرائن أخرى لإمكانية وقوعه فيه لغرض من الأغراض، وهذا الكذب يسمى "كذبا شخصياً".

6- فرّق بين الشعارات الزائفة و الواقع المعاش: عليك أن لا تلتفت ابتداء في التحليل إلى نوعية الشعار (إسلامي، ديموقراطي، اشتراكي) أو غيره لكي تصل إلى الحقيقة، وما عليك في هذا الحال إلا أن تتجرد من الإسقاطات السابقة للشعار المرفوع حتى لو كان إسلاميا، وتعرض النتيجة التي على أرض الواقع للحدث أو الشعار على الأصول الخمسة للحياة الانسانية، الدين والنفس والنسل والعقل والمال، فإنها هي الكاشف الحقيقي لصحة الشعار من دجله. فحين ترفع راية ليبرالية أو اشتراكية . وهي

في أصولها وتعاليمها معادية للدين . شعاراً مقبولا لدى المسلمين مثلا، فيجب أن لا يعطيها ذلك منا التأييد والنصرة أو التعاطف، خاصة وأن الكذب أصل من أصول دعوتها. وحين يرفع شعارُ مّا راية أو يافطة إسلامية، كالرافضة في إيران، فعلينا أن نحمل هذه الراية على ما يخدم عقيدتهم هم، لا على عقيدتنا، ومن عقيدتهم إبادة أهل السنة فيما يعتقدون.

7. فعّل ذاكرة الاستفادة من التجارب السابقة وتعلم منها: لا شك أن كل واحد منا قد شاهد أحد الأحداث الكبيرة واقتنع ببعض التحليلات السياسية التي تم طرحها، ثم تبين بعد وقت طويل أنها كانت مجرد أباطيل فارغة، لكننا للأسف الشديد في الغالب لا نأخذ منها عبرة ولا نصبح أكثر تدقيقا ووعيا في الحالات المشابهة لها التي تأتي في المستقبل، رغم أننا نأخذ العبر ونستفيد منها في كافة شؤون حياتنا إلا في هذا الأمر الهام بالذات، فلماذا؟ لماذا ذاكرتنا ضعيفة في هذا الشأن تحديدا؟

8. في حالة مجيء فتنة يجب أن نعلم بها وهي قادمة وليس بعد أن تذهب: للأسف الشديد فإن كثيرا من المحللين وحتى بعض المشايخ والدعاة الذين يتصدون لتحليل الأحداث السياسية ذات الأثر المصيري على الأمة، للأسف يقعون في الفتنة أو الخدعة السياسية التي خطط لنا أعداؤنا (خاصة اليهود) للوقوع فيها، ثم بعد انتهاء الخدعة وفوات الأوان ينتبهون لها. مثل خدعة التقريب بين المذاهب التي طرحها الرافضة، وهذه من أكبر الكوارث ومن أكبر أسباب عدم اقتراب النصر منا، فالمفروض بالدعاة أن يروا الفتنة وهي مقبلة ويحذروا مسبقا من الوقوع فيها، لا أن يروها وهي مدبرة بعد فوات الأوان، وللأسف فإن البعض لا يراها ولا يقتنع بها حتى بعد فوات الأوان، ولا حول ولا قوة إلا بالله. مثل أيضا خدعة الشيوعيين والاشتراكيين قديما في تبنيهم للقضية الفلسطينية لأجل تحريرها بزعمهم، ثم تبين لنا فيما بعد أنهم بهذا التبني الزائف خدموا إسرائيل لا العرب، ثم بعد كل هذا ننخدع مرة أخرى بشعارات ثورية جديدة تخلط مرحليا بين الإسلام واليسار مثل شعارات حزب الله.

9. يجب عدم إهمال الأخذ بنظرية المؤامرة وعدم المبالغة بها: كثرت في فترة ماضية الانتقادات للتحليلات المبنية على ما يسمى بنظرية المؤآمرة، حيث كثرت المبالغة بها، وهذا أدى لرد فعل معاكس يطالب بإبعادها تماما، لكن الواقع الإنساني والتاريخي شاهد على كثير من المؤآمرات والمخططات، لذا من الغباء الإهمال بأخذها، كما لا يجوز إهمال العوامل الإنسانية والبيئية الأخرى، ومن أكبر حقائق المؤآمرات التاريخية هي المؤآمرة اليهودية الكبرى للسيطرة على العالم، ومن ينكرونها يقعون حتما في نظرية مؤآمرة معاكسة، حيث يتحتم اتهام كافة شعوب العالم في كل زمان ومكان بالتآمر على اليهود والكيد بهم، أي أنه لا مفر من نظرية المؤآمرة، لكن الضابط هنا هي الأدلة والبراهين العلمية الواقعية. فمن المؤآمرة رفض نظرية المؤآمرة بالكلية، والغريب أن فريقا من الذي يروجون ببطلان نظرية المؤامرة تراهم متناقضون مع أنفسهم، فهم ينفون نظرية المؤآمرة اليهودية ويثبتونها للرأسمالية أو الصليبية، وهذا من أغرب الأحكام. ولإثبات نظرية المؤآمرة لجهة من الجهات لا بد من الرجوع لفكر أو عقيدة أو أيدولوجية تلك الجهة والتأكد من أن تعاليمها ونصوص الكتب والمراجع الكبرى لمؤسسيها تدعو أتباعها لبسط السيطرة ظلما وعدواناً على الإنسانية، كاليهودية والشيوعية اللتان تريدان إخضاع البشر لحكمهم واستعبادهم ونهب ثرواتهم واحتلال أرضهم.

10. فرّق بين النوايا الحسنة والأعمال السيئة: الإعجاب بالنية الحسنة لوحدها تصنف من مزالق المغفلين. فللوصول إلى نتيجة حقيقية واقعية في تحليل حدث ما يجب أن نفرق بين نية صاحب العمل وعمله، فإن كانت نيته حسنة وكان عمله حسناً، فقطعا يجب أن يكون التحليل للحدث إيجابياً وحسناً، ومن قال غير ذلك فقد ادّعى. وإن كانت نيّة صاحب العمل حسنة، وكان عمله سيئاً . بعد عرضه على معايير التحسين والتقبيح وهي الأصول الخمسة للحياة الانسانية . رددنا عمله وقبّحناه، واحترمنا نيّته. أما إن كانت نيّة صاحب العمل سيئةً وكان عمله سيئاً، فهذه هي أقبح الحالات على الإطلاق، أما إن كانت نيته سيئة وعمله صالحاً، فعلينا في هذه الحالة أن نكون حذرين منه، فنقبل صلاح عمله، ونَحذَر أن يجرّنا من خلاله إلى ما يريده من الإذلال والإهلاك والاستعباد مستقبلا، وهذا النوع من الناس هم أصحاب الدعوات الهدامة الباطنية كالشيوعية والليبرالية والرافضة والاشتراكية.

الصور الإخبارية :

الصورة خير من ألف كلمة ، وهي الجزء المكمل للمادة الصحفية أو الإعلامية المقدمة في الصحف، فلا يمكن للقارئ أو حتى الناظر للصحيفة أن يقرأ خبراً صحفياً دون أن يكون بقربها صورة موضحة للحدث، فهي ليست بالضرورة أن تكون ناقلة للحدث بكافة تفاصيله بقدر ضرورة تعبيرها عن الواقع بصدق وعفوية.

وتختزل الصورة أحداثاً يجلس الصحفي ساعات وساعات في كتابتها، لتخرج بعد ذلك صفحات وصفحات، آتية مع الخبر على شكل توثيق للحدث، إلا أنها في كثير من الأحيان تختصر على القارئ قراءة المادة، وكل ذلك يعتمد على المصور الصحفي والذي يجب عليه أن يتمتع بعدة صفات تؤهله أن يكون مصوراً صحفياً ماهراً. أهمية دور الصحفي تبرز وقت الأزمات، وهي التي تُظهر أيضاً جرأته على توثيق الحدث إذا كان مؤلماً كما في الحروب، وهنا نشاهد جمالية الصورة الصحفية، والتي تنبع من فهم المصور للحدث وقدرته على إظهار أكثر الأشياء تعبيراً عن الحدث.

و أصبحت الصحف تعتبر الصورة مصدراً مهماً لا يمكن تجاوزه في أي مادة تنشر، حيث تعمد بعض الصحف على نشر صورة قد تتجاوز حجم المادة المكتوبة، أو تزيين صفحة ما بصورة جميلة ومعبرة غالباً ما تكون مأخوذة عن وكالة أنباء عالمية، لأجل إمتاع القارئ وحثه على الوقوف مراراً للنظر والتأمل.

مع مراعاة أن تكون الصور المرافقة للخبر أو التحقيق معبرة عن الفعالية وأن تتسم بالوضوح وأن تكون متّسمة بسمات جيدة تساعد على فهم موضوع الخبر أو التحقيق.

تحرير الصورة الإخبارية :

القول القديم المأثور "أن الصورة لا تكذب" يستخدم الآن لإثارة السخرية بين المصورين الفوتوغرافيين والفنانين الأمريكيين، ولكن على أى حال، تحاول الجرائد

الأمريكية أن تؤكد لقرائها أن ذلك القول المأثور لم يزل حقيقة واقعة، وتعد إحدى الوسائل المستخدمة فى هذا الاتجاه نحو تدعيم المصداقية فى الصورة الفوتوغرافية، نشر السطر الخاص باسم المصور Credit Line والذى يحدد المصور أو المصادر الأخرى للصورة المنشورة.

إن أسماء المصورين تعمل بلا شك على إضفاء المصداقية على الصورة المنشورة وهذا يجب أن تحرص عليه الصحيفة . وكلام الصور أو التعليق على الصور يعرف بالأماكن والأشخاص ويفسر العلاقات، ويحدد وقت وقوع الحدث الذى جمدته الصورة، ويخبر القارئ عما يحدث، ويستطيع أن يشير إلى تفاصيل دقيقة، ويحاول أن يستخرج من الصورة نفسها معان مختلفة، لذلك يجب على محرر كلام الصورة أن ينظر إليها بعناية ليرى ما يحتاج القارئ لمعرفته.

وكتابة الكلام أو التعليق أو الشرح المصاحب للصورة الأخبارية هى ما يطلق عليه عملية"تحرير الصورة الصحفية" أو Picture editing ويعبر عنه فى الصحافة الأوربية والأمريكية بأكثر من مصطلح تؤدى نفس المعنى ومنها الـ Cutlines وهو المادة الشارحة للصورة والموجودة تحتها، والـ Caption وهو العنوان الشارح أو المفسر الذى يوجد فوق الصورة، ثم الـ Legend وتشير إلى متن الصورة أ و عنوانها الموجود تحتها.

وهناك أربعة أنواع وأشكال رئيسية للكلام أو التعليق المصاحب للصورة هى على النحو التالى:

1. كلام أو تعليق يصف صورة هى جزء من قصة إخبارية تجرى أحداثها داخل الصورة، وهنا ينبغى أن يكون مختصراً.
2. كلام يصف صورة تنشر فى صفحة، وتنشر قصتها الأخبارية أو موضوعها الصحفى فى مكان آخر من الجريدة أو هنا ينبغى أن يكون مفصلاً وموسعاً

وأن يشار بشكل تذكيرى إلى القصة الخبرية أو الموضوع أو الصور الأخرى إن كانت موجودة.

3. كلام يصف صورة لا ينشر معها موضوع أى يكون هو التعليق الوحيد المصاحب لها لذلك ينبغى أن يكون شاملاً كاملاً يضم كل الحقائق التى تعبر عنها الصورة.
4. كلام يصاحب صورة تصف قصة إخبارية وليس هناك حقائق كافية بداخلها تجعلها تقف بمفردها –بدون صورة– وتصلح للنشر، لذلك ينبغى التوسع والتفضيل فى كلام الصورة بحيث يعرف القارئ كل أبعادها.

وتتعدد مواضع كلام الصور ومن اكثر هذه المواضع شيوعاً فى الصحف العالمية هى أن يوضع كلام الصورة أسفلها ولا شك أن هذا هو الشكل المناسب خاصة أن عين القارئ قد اعتادت أن ترى كلام الصورة أسفلها، فالعين تشاهد الصورة أولاً وبعد أن تفرغ منها تنظر إلى أسفل، وهذا ما يتفق مع مسرى العين الطبيعي وحركة البصر من أعلى إلى أسفل. وأحياناً يوضع كلام الصورة إلى جوارها سواء إلى يمين الصورة أو يسارها ومحرر الصورة يكون متخصص فى اختيار الصور وتحديد حجمها وهيئتها للنشر كما أن المصور عادة ما يكون ذو خبرة كبيرة وخلفية قوية فى التصوير نتيجة لتكرار العمل المستمر. وأن أفضل محررى الصور من يمتلك الكتابة الجيدة والمهارة فى التحرير وقدره أكثر لإعطاء العمل التصويرى حيوية ويعمل محررو الصورة الأخبارية تحت رئاسة مساعد مدير التحرير وينبغى أن نشير إلى أن المساهمة بين المحرر والمصور فى كتابة كلام الصورة والتعليق عليها أمر وارد، وقد يتيح المحرر للمصور عن طيب خاطر ولصالح العمل المشترك كتابة التعليق على الصورة التى التقطها. وفى جميع الأحوال ينبغى أن يتسم أسلوب تحرير الصورة الإخبارية بتوافر عوامل الجذب، والتشويق، وحسن اختيار اللفظ المناسب المشتمل على أكبر قدر ممكن من التعبير.

مراجعة المادة الإخبارية

بعد كتابة المادة الإخبارية وقبل طبعها يمر النص المكتوب على أشخاص كثيرين متخذاً طريقة الذى قد يصل به إلى إعادة كتابة النص الخبرى الضعيف. وقد يعيد المحرر المراجع صياغة رواية خبرية لأنها قد لا تلائم أسلوب الصحيفة، أو لأنها تكون أطول مما يجب، أو لأنها نشرات دعائية. وعندما يعالج المحرر المراجع مثل هذه المواد فبوسعه أن يحقق غايته بالتشذيب والتغير وإعادة كتابة الموضوع من جديد.

وقد يضطر المحرر المراجع إلى دمج أكثر من خبر معاً، وذلك فى حالة ما إذا كانت تلك الأخبار تدور حول موضوع واحد، أو شخصية واحدة، وقد يضطر المحرر أيضاً إلى ترحيل بعض الأخبار (البواقى) وذلك بنشر جزء من الخبر فى صفحة ونشر بقيته فى صفحة أخرى.

وللمراجع أن يحذف كل رأى مقحم فى المادة الأخبارية حفاظاً على الموضوعية الإعلامية، غير أنه إذا كان الموضوع منشوراً بإمضاء كاتب معين فله أن يعبر عن رأيه فى حدود مرسومة. كما يراجع جميع القصص الأخبارية ليطمئن إلى وفائها بالقصد، فإذا اتضح أن المندوب حذف بعض من الحقائق الجوهرية، أعاد المراجع إلى الخبر نصه المكتوب ليضيف إليه تلك الحقائق المهمة.

ويطلق الآن لقب –محرر إعادة الكتابة– فى قاعات تحرير أخبار الصحف الحديثة على ذلك الشخص الذى يقضى وقته فى مكتبه يتلقى الأخبار عبر الهاتف من مخبرى الصحيفة، وهنا توجد كمية كبيرة من الأخبار التى يجب إعادة تحريرها بالمعنى القديم للمصطلح.

ويجب أن يتبع المحرر المكلف بإعادة الصياغة القواعد الجيدة المعروفة فى تحرير الأخبار، والتى تتضمن من بين أشياء أخرى، أن مقدمة قصة إخبارية يجب أن تتضمن النقطة أو العنصر الأخبارى المهم فى القصة. وكلما كانت القصة الأخبارية

الأولى أفقر كلما كانت مهمة المحرر المكلف بالصياغة أسهل فى إعادة صياغتها، لأنه فى هذه الحالة يفعل أكثر من مجرد ترتيب أو تغيير كلمات المقدمة .

ويلخص "وارين.ك.آجى" المهام التى يقوم بها المحرر المراجع فيما يلى :

1. البحث عن الأخطاء وتصحيحها.
2. البحث عن أية تناقضات فى القصة الأخبارية وإعادة تحريرها لتصحيحها.
3. تصحيح أخطاء الترقيم (استعمال النقاط والفواصل لتوضح المعنى) وتصحيح الأخطاء اللغوية والإملائية والأخطاء فى الأرقام والأسماء والعناوين.
4. جعل أسلوب الخبر متمشياً مع أسلوب الجريدة.
5. اختصار القصة الأخبارية، وجعلها ملائمة للمساحة المتاحة.
6. الاحتراس من القذف والتشهير وما يتنافى مع الذوق السليم.
7. تزيين القصة الأخبارية بالعناوين الفرعية حسب الضرورة.
8. كتابة عنوان للقصة الأخبارية.
9. التدقيق فى كتابة كلام الصور الإخبارية .

المراجـــــــع

أولاً : المراجع العربية :

1. أحمد صلاح الدين أحمد نفادي، أخبار الصفحة الأولى :دراسة مقارنة في المضمون والقائمين بالاتصال في صحف الاتحاد والخليج والبيان بدولة الإمارات العربية المتحدة، رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة القاهرة –كلية الإعلام(، القاهرة،1995) .
2. أمال سعد المتولي، دراسة نقدية لتعريف الخبر في الأدبيات العربية، مجلة البحوث الإعلامية (القاهرة – جامعة الأزهر – العدد 8 ، 1998) .
3. إبراهيم عبد الله ألمسلمي :مدخل إلى الصحافة (القاهرة :العربي للنشر والتوزيع،1999) .
4. إسماعيل إبراهيم :فن التحرير الصحفي بين النظرية والتطبيق، الطبعة الثالثة)القاهرة :دار الفجر للنشر والتوزيع، 2003 م .
5. إجلال خليفة :علم التحرير الصحفي وتطبيقاته العملية في وسائل الاتصال بالجماهير، ج 1، ط 1القاهرة :مكتبة الأنجلو المصرية ، 1980) .
6. ألبرت ل .هستر، واى لان ج .تو :دليل الصحفي في العالم الثالث، ترجمة كمال عبد الرؤوف (القاهرة : الدارة الدولية للنشر والتوزيع، 1982 م) .
7. السيد بخيث محمد درويش :الصحافة المصرية، قيم الأخبار وتزييف الوعي، ط 1 (القاهرة :العربي للنشر والتوزيع،1998 م) .
8. بيار ألبير :الصحافة، ترجمة فاطمة عبد الله محمود(القاهرة :الهيئة العامة للكتاب، 1987) .
9. جوليان هاريس، ستانلى جونسون :استقاء الأنباء في صحافة الخبر، ترجمة وديع فلسطين (مصر :دار المعارف،1960 م) .
10. جاك لول : دليل الصحفي في العالم الثالث، ترجمة كمال عبد الرؤوف (مصر : الدار الدولية للنشر والتوزيع ، 1992) .

11. جون هوهنبرج، الصحفي المحترف، ، ترجمة محمد كمال عبد الرؤوف ، ط5 (القاهرة ، الدار الدولية للنشر والتوزيع، 1990) .
12. جون ماكسوبل هاملتون وآخر، صناعة الخبر فى كواليس الصحف الأمريكية، ترجمة احمد محمود، ط1 (القاهرة، دار الشروق، 2000) .
13. حسن عماد مكاوي :الأخبار الإذاعية و التلفزيونية) القاهرة :الدار العربية للنشر و التوزيع، 2009 م) .
14. حسنى نصر، سناء عبد الرحمن :الخبر الصحفي، الطبعة الأولى (القاهرة :دار الكتاب الجامعي، 2003م) .
15. حمدي حسن :الوظيفة الإخبارية لوسائل الإعلام (القاهرة :دار الفكر العربي، 1991 م).
16. حسن عماد عبد المنعم مكاوي، دراسة الخدمة الإخبارية التي يقدمها راديو القاهرة ومقارنتها بالخدمة الإخبارية الموجهة من هيئة الإذاعة البريطانية للمستمع المصري، رسالة دكتوراه غير منشورة) جامعة القاهرة :كلية الإعلام،1984) .
17. حمدي حسن، الوظيفة الاخبارية لوسائل الاعلام ،(القاهرة : دار الفكر العربي د . ت) .
18. خليل صابات :الصحافة رسالة واستعداد وفن وعلم، الطبعة الثانية (القاهرة :دار المعارف،1959 م) .
19. ديفيد راندال :الصحفي العالمي، ترجمة معين الإمام ، الطبعة الأولى (المملكة العربية السعودية :مكتبة العبيكان، 2007م).
20. ديفيد اس برودر، وراء الصحفة الاولى: نظرة صريحة على صناعة الخبر ، ترجمة عبد القادر عثمان (عمان ، مركز الكتب الأردني ، 1990م) .
21. راسم الجمال :الاتصال والإعلام في الوطن العربي (بيروت :مركز دراسات الوحدة العربية، 1991 م) .

22. سليمان صالح :صناعة الأخبار في العالم المعاصر، الطبعة الثانية (القاهرة :دار النشر للجامعات، 1998 م) .
23. سعيد محمد السيد، التشابه الإخباري وأثره في بناء الإجماع الاجتماعي، مجلة الدراسات الإعلامية للسكان والتنمية والتعمير) القاهرة – المركز العربي للدراسات الإعلامية –العدد 25، 1988) .
24. سعيد محمد السيد، حسن عماد مكاوي :الأخبار الإذاعية والتلفزيونية (القاهرة : مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، 1999).
25. سوزان القليني، هبه ألسمري :إنتاج البرامج للراديو والتلفزيون، ط 1 القاهرة :مكتبة الشباب، 1993 م) .
26. ستيوارت ألان :ثقافة الأخبار، ترجمة هدى فؤاد، الطبعة الأولى (القاهرة : مجموعة النيل العربية، 2008) .
27. صلاح الدين قبضايا :تحرير وإخراج الصحف (القاهرة :المكتب المصري الحديث، 1985 م) .
28. عبد اللطيف حمزة :المدخل في فن التحرير الصحفي، الطبعة الأولى (القاهرة :دار الفكر العربي، د . ن).
29. عبد الفتاح عبد النبى إبراهيم : سوسيولوجيا الخبر الصحفى ، دراسة فى انتقاء ونشر الأخبار ، (القاهرة : العربى للنشر والتوزيع ، 1989).
30. عبد الحليم موسى يعقوب :الموضوعية والقيم الإخبارية في الإعلام،ط 1 (القاهرة :الدار العالمية ،2008 م) .
31. عبد القادر طاش، تأثير القيم الإخبارية والاعتبارات المهنية في تغطية شؤون الإسلام والعرب في وسائل الإعلام الغربية ، مجلة الدراسات الإعلامية القاهرة –العدد 91 ، 1998 .
32. عاطف عدلي العبد :صناعة الأخبار التلفزيونية في عصر البث الفضائي، الطبعة الأولى(القاهرة : دار الفكر العربي،2007).
33. عبد النبي خزعل :فن تحرير الأخبار في الإذاعات الدولية بين التوظيف والموضوعية، الطبعة الثالثة(الأردن :الدار العلمية الدولية ، 2003 م) .

34. فاروق أبو زيد :فن الخبر الصحفي، الطبعة الثالثة (القاهرة :عالم الكتب، 1998 م) .
35. ف .فريزر بوند :مدخل إلى الصحافة ، ترجمة راجي صهيون(لبنان : مؤسسة بدران وشركاءه، د.ت) .
36. كارولين ديانا لويس :التغطية الإخبارية للتلفزيون، ترجمة محمود شكري العدوي) القاهرة :المكتبة الأكاديمية ،1993 م) .
37. كارول ريتش :كتابة الأخبار والتقارير الصحفية، ترجمة عبد الستار جواد (الإمارات العربية المتحدة :دار الكتاب الجامعي، 2002) .
38. ليلي عبد المجيد، محمود علم الدين :فن التحرير الصحفي للوسائل المطبوعة والإلكترونية، الطبعة الأولى (القاهرة : دار السحاب للنشر والتوزيع،2008 م).
39. ل جون مارتن وانجو جروفر شوردى، نظم الإعلام المقارنة، ترجمة على درويش ، الطبعة الاولى (القاهرة . الدار الدولية للنشر والتوزيع، 1999).
40. ل جون مارتن وانجو جروفر شوردى، نظم الإعلام المقارنة ترجمة على درويش (القاهرة . الدار الدولية للنشر والتوزيع، 1999).
41. محرز حسين غالي :إدارة المؤسسات الصحفية واقتصاديا في العالم المعاصر، الطبعة الأولى (القاهرة : دار العالم العربي، 2009م) .
42. محمود أدهم :فن الخبر، سلسلة فنون التحرير بين النظرية والتطبيق(القاهرة :د.ت.ن) .
43. محمود أدهم :فن الخبر، الطبعة الثانية (القاهرة :د.ن، 1987).
44. مرعى مدكور :الصحافة الإخبارية، الطبعة الأولى (القاهرة :دار الشروق، 2002 م) .
45. ميلفن منتشر :تحرير الأخبار في الصحافة، و الإذاعة، و التلفزيون، ترجمة أديب خضور، الطبعة الأولى (دمشق :د.دار نشر1992) .
46. نصر الدين العياضي :مبادئ أساسية في ثقافة الخبر الصحفي (الجزائر :المؤسسة الجزائرية للطباعة، 1994م) .

47. نائلة عمارة، المادة الإخبارية في كل من إذاعة مونت كارلو وإذاعة الشرق الأوسط ، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة، كلية الإعلام ، 1989) .

48. نوال محمد عمر :فن صناعة الخبر في الإذاعة والتلفزيون (القاهرة : دار الفكر العربي،1993 م) .

49. هبة ألسمري، النشرة الإخبارية باللغة الإنجليزية في التليفزيون المصري ، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، 1987) .

ثانياً : المراجع الأجنبية :

(50) Dade Edgar: *How to Read a News Paper* (New York: The Mac Millan Compant, 1980) pp. 102-117.

(51) Dan Berkowitz, *T.V , News Sources and News Channels: A Case Study in Agenda Setting*, Journalism Quarterly, vol. 64 , n° 2 ,1987, p. 509.

(52) Graham Meikle: *Interpreting News* (London: Palgrave Macmillan, 2009), p. 9.

(53) James Watson : *Media Communication*, Fourth Edition (Hong Kong: Macmillan Press, 1996) p.123.

(54) Jeremy Tunstall : *The Media in Britain* (London :Constable, 1983) p. 142

(55) Jean Paul Truxillo, Philip Corso: *Dictionnaire de la communication* (Paris :Ed. Armand Colin, 1991) p.320.

(56)Journalism, Second Edition (U.S.A :.Black Well Publishing, 2006) p.3.

(57) John Hartley: *Understanding News* (London and New York: Methuen, 1982) p. 82.

(58) M.L. Stein, Susan, F. Paterno and R. Christopher Burnett :*News Writer's Handbook: An introduction to*

(59) M.L .Stein, Susan F. Paterno and R. Christopher Burnett, op. cit. pp.3-4.

(60) M.S. Bisht :*Journalism Techniques and Practices* (London: Cyber Tech Publications,2007), p.16

(61) Michael Kunczikd :Concepts *of Journalism, North and South* (Bonn: Courir-Durk, 1988) p.148.

(62) Newman- Alec: *Teaching Pratical Journalism* (London: National Council for the Training of Journalists 1977)

(63) Naum Badu and Walter J .Ward , *The Nature of News in Four Dimensions*, Journalism Quarterly, 1980, pp.243-244.

(64) Philipe Gaillard: *Technique du journalisme*, 7ème édition (France: Edition Que Sais-Je ? Presses Universitairesde France, 1996) pp.31-35.

(65) Paul Manning : *News and News Sources : A Critical Introduction*(London: Sage Publications,2001) p.61

(66).Roland Cayrol: *Les médias : Presse écrite, radio, télévision*, 1ère édition (Paris: Presses Universitaires deFrance, 1991) p. 414.